


KÖPRÜLÜ K.
259
M. ASİM BY


كتاب الاجزاء للتوحيد ٢٥٩١

هذا كتاب التوحيد الذي على اجزاء
وهنا [illegible] سبعة اجزاء وجزء
ثامن ناقص من الكتاب ولم ندر كم
ما بقي منه

[illegible]
١٢٠٨

الجزء الأول من كتاب التوحيد

واثبات صفات الرب عز وجل التي وصف الله بها نفسه في محكم تنزيله الذي
انزله على نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى لسان نبيه بنقل الاخبار الثابتة
الصحيحة نقل العدول عن العدول من غير قطع في اسناد ولا جرح في ناقلي
الاخبار تصنيف ابي بكر محمد بن اسحق بن خزيمة رضي الله عنه وارضاه بن المغيرة بن صالح بن بكر الشافعي
روايه الشيخ ابي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي احسن الله
توفيقه عن ابي مسلم عمر بن علي بن الليث البخاري الحافظ عن شيخه
عن ابن ابن المصنف عن المصنف سماع لاحمد بن عبد الله ابن علي
ابن عبد الله ابن محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن موسى الابنوسي
نفعه الله بالعلم في الدنيا والاخرة امين   رواية الشيخ الفقيه
الزاهد ابي القسم زياد بن علي بن هرون الجيلي عن الشيخ الحافظ ابي مسلم
البخاري ايضا سماع لاحمد ابن عبد الله بن الابنوسي   واجاز لاحمد بن
عبد الله بن علي الابنوسي من الوزير نصير الاسلام ظهير الدين ابي الفتح محمد
ابن ابي الليث احمد بن محمد الرازي احد وزرا السلطان محمد بن ملك شاه لاجازته
له عن الامام ابي عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني   وناولني الشيخ الفقيه
العالم ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الطبري من نسخة عمر بن العلا الذي قال فيه
الشاعر فتنبه لها عمر ثم كتاب التوحيد جملة وقال اخبرني به الشيخ الحافظ
ابو محمد الحسن ابن احمد السمرقندي الا الكلام على الاحاديث في المجادلة التي من كلام
ابي بكر بن خزيمه فانه يرويها عن الامام شيخ الاسلام ابي اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري   بالاجازة

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وآله وسلم

ولا حول ولا قوة الا بالله قرات على الشيخ الجليل ابي الحسين المبارك
ابن عبد الجبار احمد الصيرفي قلت له اخبركم ابو مسلم عمر ابن علي بن
الليث البخاري الحافظ قراءة عليه في الجامع في جمادى الاولى سنه ستين
واربع مايه قال نا الاستاذ الامام ابو عثمان اسمعيل ابن عبد الرحمن
الصابوني كتابا واخبرنا عنه بالقراة الشيخ الحافظ ابو محمد الحسين
ابن احمد السمرقندي قالا نا ابو طاهر محمد ابن الفضل بن ابي بكر
محمد ابن اسحق ابن خزيمة قال نا جدي ابو بكر ابن محمد بن اسحق
بن خزيمه في شهر ربيع الاخر سنه تسع وثلثمايه قال الحمد لله
العلي العظيم السميع البصير الحكيم الكريم اللطيف الخبير ذي النعم
السوابغ والفضل الواسع والحجج البوالغ تعالى ربنا عن صفات المحدودين
وتقدس عن شبه المخلوقين وتنزه عن مقالة المعطلين علا ربنا
فكان فوق سبع سمواته عاليا ثم على عرشه استوى يعلم السر واخفى
ويسمع الكلام والنجوى لا يخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء ولا في
لجج البحار ولا في الهوى والحمد لله الذي انزل القران بعلمه وانشا خلق
الانسان من تراب بيده ثم كونه بكلمته واصطفى رسوله ابراهيم
بخلته ونادى كليمه موسى صلوات الله عليه فقربه نجيا وكلمه
تكليما وامر نبيه نوحا عليه السلام بصنعة الفلك على عينه وخبرنا
ان انثى لا تحمل ولا تضع الا بعلمه كما اعلمنا ان كل شيء هالك الا وجهه
وحذر عباده نفسه التي لا تشبه النفس المخلوقين احمده على ما من
على من الايمان بجميع صفات ربي عز وجل التي وصف بها نفسه في محكم تنزيله على

لسان نبيه صلى الله عليه وسلم حمد شاكر لنعمايه التي لا يحصيها احد
سواه واشكره شكر مقر مصدق بحسن الايه التي لا يقف على كثرتها
غيره جل وعلا واومن به ايمان معترف بوحدانيته راغب في
جزيل ثوابه وعظيم ذخره بفضله وكرمه وجوده راهب وجل خائف
من اليم عقابه لكثرة ذنوبه وخطاياه وحوباته واشهد ان
لا اله الا الله الها واحدا فردا صمدا قاهرا قادرا رؤوفا رحيما
لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولا شريكا له في ملكه العدل في قضايه
الحكيم في فعاله القايم بين خلقه بالقسط الممتن على المؤمنين بفضله
بذل لهم الاحسان وزين في قلوبهم الايمان وكره اليهم الكفر والفسوق
والعصيان وانزل على نبيه الفرقان وعلم القران فتمت نعما ربنا
جل وعلا وعظمت الاوه على المطيعين له فربنا جل ثناؤه المعبود
موجودا والمحمود مجدا واشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم
رسوله المصطفى ونبيه المرتضى اختاره الله لرسالته ومستودع
امانته فجعله خاتم النبيين وخير خلق رب العالمين ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون بعثه بالكتاب
المسطور في اللوح المحفوظ فبلغ عن الله عز وجل حقايق الرسالة
وانقذ به امته من الردى والضلاله قام بامر الله تعالى الى ما استرعاه
ربه من حقه واستحفظه من تنزيله حتى قبضه الله الى كرامته
ومنزلة اهل ولايته الذين رضي اعمالهم حميدا رضيا سعيدا
كما سبق له من السعادة في اللوح المحفوظ والامام المبين قبل
ان ينشي الله نسمته فعليه صلوات الله وسلامه حيا محمودا

ومّيتاً مفقوداً افضل صلاة وانماها وازكاها واطيبها
وابقى الله في العالمين محبته وفي المقربين مودته وجعل في اعلا
عليين درجته صلى الله عليه وعلى اله الطيبين اما بعد
فقد اتى علينا برهة من الدهر وانا كاره الاشتغال بتصنيف
ما يشوبه شيء من جنس الكلام من الكتب وكان اكثر شغلنا بتصنيف
كتب الفقه التي هي خلو من الكلام في الاقدار الماضية التي قد كفر
بها كثير من منتحلي الاسلام وفي صفات الله عز وجل التي قد نفاها
ولم يؤمن بها المعطلون وغير ذلك من الكتب التي ليست من كتب
الفقه وكنت احسب ان ما يجري بيني وبين المناظرين من اهل
الاهواء في جنس الكلام في مجالسنا ويظهر لاصحابي الذين يحضرون
المجالس والمناظرة من اظهار حقنا على باطل مخالفينا في المناظرة
كاف من تصنيف الكتب على صحة مذهبنا وبطلان مذاهب القوم
وغنية عن الاكثار في ذلك فلما حدث في امرنا ما حدث مما كان الله
قد قضاه وقدر كونه مما لا محيص لاحد ولا موئل عما قضى الله
كونه في اللوح المحفوظ قد سطره من ختم قضايه فمنعنا عن الظهور
فمنعنا عن الظهور ونشر العلم وتعليم مقتبسي العلم بعض ما كان الله
قد اودعنا من هذه الصناعة كنت اسمع من بعض احداث طلاب
العلم والحديث ممن لعله كان يحضر بعض مجالس اهل الزيغ
والضلالة من الجهمية المعطلة والقدرية المعتزلة ما تخوفت
ان يميل بعض عن الحق والصواب من القول الى البهت والضلال
في هذين الجنسين من العلم فاحتسبت في تصنيف كتاب يجمع هذين

الجنسين من العلم باثبات القول بالقضاء السابق والمقادير النافذة
قبل حدوث كسب العباد والايمان بجميع صفات الرحمن الخالق جل وعلا
مما وصف الله به نفسه في محكم تنزيله الذي لا ياتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وبما صح وثبت عن نبينا
صلى الله عليه وسلم بالاسانيد الثابتة الصحيحة بنقل اهل العدالة موصولا
اليه صلى الله عليه وسلم ليعلم الناظر في كتابنا هذا ممن وفقه الله
لادراك الحق والصواب ومنّ عليه بالتوفيق لما يحب ويرضى صحة مذهب
اهل الآثار في هذين الجنسين من العلم وبطلان مذاهب اهل الاهواء والبدع
الذين هم في ريبهم وضلالتهم يعمهون وبالله نثق واياه استرشد و
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قد بدات كتاب القدر فامليته
وهذا كتاب التوحيد فاول ما نبدا به من ذكر صفات خالقنا جل
وعلا في كتابنا هذا ذكر نفسه جل ربنا عن ان تكون نفسه كنفس
خلقه وعز ان يكون عدما لا نفس له قال الله جل ذكره لنبيه محمد
واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه
الرحمة فاعلمنا ربنا ان له نفسا كتب عليها الرحمة اي ليرحم بها
من عمل سوا بجهالة ثم تاب من بعده على ما دل عليه بسياق هذه
الاية وهو قوله انه من عمل منكم سوا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح
فانه غفور رحيم وقال الله جل ذكره لكليمه موسى ثم جئت على قدر
يا موسى واصطنعتك لنفسي فثبت الله ان له نفسا اصطنع لها كليمه
موسى عليه السلام وقال جل وعلا ويحذركم الله نفسه والله رؤوف
بالعباد فثبت الله ايضا في هذه الاية ان له نفسا وقال روح الله عيسى

ابن مريم مخاطبا ربه تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام
الغيوب فروح الله عيسى ابن مريم يعلم ان المعبود نفسا **باب**
ذكر البيان من خبر النبي صلى الله عليه وسلم في اثبات النفس لله على مثل
موافقه التنزيل الذي بين الدفتين مسطور وفي المحاريب والمساجد
والبيوت والسكك مقر وحدثنا يعقوب ابن ابراهيم الدورقي
قال نا ابو معوية قال نا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله انا مع عبدي حين يذكرني
فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير
منهم نا عبد الله ابن سعيد الاشج قال نا ابن نمير قال نا الاعمش بهذا
الاسناد مثله نا بشر ابن خالد العسكري قال نا محمد يعني ابن جعفر
عن شعبة عن سليمان وهو الاعمش قال سمعت ذكوان يحدث عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عبدي عند ظنه بي
وانا معه اذا دعاني ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني
في ملا ذكرته في ملا خير منهم واطيب نا محمد بن يحيى وعبد الرحمن ابن
بشر قالا نا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن قتادة عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى ابن ادم اذكرني
في نفسك اذكرك في نفسي فان ذكرتني في ملا ذكرتك في ملا من الملايكه
او قال في ملا خير منهم ٥ فقال عبد الرحمن ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي
نا عبد الجبار بن العلا العطار قال نا سفين عن محمد بن عبد الرحمن وهو
مولى ال طلحة عن كريب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم حين
خرج الى صلاة الصبح وجويرية جالسه في المسجد فرجع حين تعالى النهار

قال

قال لم تزالي جالسة بعدي قالت نعم قال قد قلت بعدك اربع كلمات لو وزنت
بهن لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ومداد كلماته ورضى نفسه
وزنة عرشه قال ابو بكر خبر شعبه عن محمد ابن عبد الرحمن من هذا الباب
خرجته في كتاب الدعاء نا يونس ابن عبد الاعلى اخبرني انس ابن عياض عن
الحرث وهو ابن ابي ذباب عن عطا ابن مينا عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه فهو موضوع
عنده ان رحمتي نالت غضبي قال لنا يونس قال لنا انس نالت نا يحيى ابن
حبيب الحارثي قال نا خالد يعني ابن الحرث عن محمد بن عجلان ونا محمد بن
العلا ابو كريب قال نا ابو خالد عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه ان رحمتي
تغلب غضبي قال ابو بكر فالله جل وعلا اثبت في اي من كتابه ان له نفسا و
كذلك قد بين على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ان له نفسا كما اثبت النفس في كتابه
وكفرت الجهمية بهذه الاي وهذه السنن وزعم بعض جهلتهم ان الله تعالى انما
اضاف النفس اليه على معنى اضافة الخلق اليه وزعم ان نفسه غيره كما ان خلقه
غيره وهذا لا يتوهمه ذو لب وعلم فضلا عن ان يتكلم به قد اعلم الله في محكم
تنزيله انه كتب على نفسه الرحمة افيتوهم مسلم ان الله تعالى كتب على غيره الرحمة
وحذر الله العباد نفسه افيحل لمسلم ان يقول ان الله حذر العباد غيره او
يتاول قوله لكليمه موسى واصطنعتك لنفسي فيقول معناه واصطنعتك
لغيري من المخلوق او يقول اراد روح الله بقوله ولا اعلم ما في نفسك اراد ولا اعلم
ما في غيرك هذا لا يتوهمه مسلم ولا يقوله الا معطل كافر نا محمد بن يحيى قال نا
ابو النعمن قال نا مهدي ابن ميمون قال حدثني محمد بن سيرين عن ابي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التقى ادم وموسى عليهما السلام فقال له موسى
انت الذي اشقيت الناس واخرجتهم من الجنة قال فقال ادم لموسى عليهما السلام
انت الذي اصطفاك الله برسالاته واصطفيك لنفسه وانزل عليك التوراة قال
نعم قال فهل وجدته كتبه لي قبل ان يخلقني قال نعم قال فحج ادم موسى عليهما السلام
ثلث مرات يريد يكرر هذا القول ثلث مرات ٥ قال نا ابو موسى قال نا عبد الصمد
قال نا همام قال نا قتادة عن ابي قلابة عن ابي اسما عن ابي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى اني
حرمت على نفسي الظلم وعلى عبادي فلا تظالموا كل بني ادم يخطئ بالليل
والنهار ثم يستغفرني فاغفر له ولا ابالي وقال يا بني ادم كلكم كان ضالا
الا من هديت وكلكم كان جائعا الا من اطعمت فذكر الحديث نا محمد بن
يحيى قال حدثنا ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر قال نا سعيد بن عبد العزيز
عن ربيعة بن يزيد عن ادريس الخولاني عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم
على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا

باب ذكر اثبات العلم
لله جل وعلا تباركت اسماؤه وجل ثناؤه بالوحي المنزل على النبي المصطفى صلى الله عليه
وسلم الذي يقرا في المحاريب والكتاتيب من العلم الذي هو من علم العام لا بنقل
الاخبار التي هي من نقل علم الخاص ضد قول الجهمية المعطلة الذين لا يؤمنون
بكتاب الله ويحرفون الكلم عن مواضعه تشبيها باليهود ينكرون ان لله علما
يزعمون انهم يقولون ان الله هو العالم وينكرون ان لله علما مضافا اليه من
صفات الذات قال الله جل وعلا في محكم تنزيله لكن الله يشهد بما انزل اليك
انزله بعلمه وقال عز وجل فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله

فاعلمنا الله

فاعلمنا الله انه انزل القران بعلمه وخبرنا جل ثناؤه وان انثى لا تحمل ولا تضع الا بعلمه
فاضاف الله جل وعلا الى نفسه العلم الذي خبرنا انه انزل القران بعلمه وان انثى
لا تحمل ولا تضع الا بعلمه فكفرت الجهمية وانكرت ان يكون لخالقنا علما مضافا
اليه من صفات الذات تعالى الله عما يقول الطاغون في علم الله علوا كبيرا فيقال
لهم خبرونا عمن هو عالم بالاشيا كلها أله علم ام لا فان قال الله يعلم السر النجوى
واخفى وهو بكل شيء عليم قيل له فمن هو عالم بالسر والنجوى وهو بكل شيء عليم اله علم ام لا
علم له فلا جواب لهم لهذا السؤال الا الهرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم
الظالمين

باب ذكر اثبات وجه الله الذي وصفه بالجلال والاكرام في قوله
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ونفى عنه الهلاك اذا اهلك الله ما قد قضى
عليه الهلاك مما قد خلقه الله للفناء لا للبقاء جل ربنا عن ان يهلك شيء منه مما
هو من صفات ذاته قال الله جل وعلا ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال
كل شيء هالك الا وجهه وقال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وقال ولله المشرق والمغرب فاينما
تولوا فثم وجه الله فاثبت الله لنفسه وجها وصفه بالجلال والاكرام وحكم
لوجهه بالبقا ونفى الهلاك عنه فنحن وجميع علمائنا من اهل الحجاز وتهامة
واليمن والعراق والشام ومصر مذهبنا انا نثبت لله ما اثبته الله لنفسه
نقر بذلك بالسنتنا ونصدق ذلك بقلوبنا من غير ان نشبه وجه خالقنا
بوجه احد من المخلوقين عز ربنا عن ان يشبه المخلوقين وجل ربنا عن مقالة
المعطلين وعز ان يكون عدما كما قاله المبطلون لان ما لا صفة له عدم تعالى الله عما
يقول الجهميون الذين ينكرون صفات خالقنا الذي وصف بها نفسه في محكم تنزيله
وعلى لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وقال الله جل ذكره في سورة الروم فات ذا القربى

الى قوله ذلك خير للذين
يريدون وجه الله [illegible]
وما اتيتم

حقه من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله وما اتيتم من زكاة تريدون
وجه الله وقال انما نطعمكم لوجه الله وقال لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء
وجه ربه الاعلى **باب** ذكر البيان من اخبار النبي المصطفى صلى الله عليه
وسلم في اثبات الوجه لله جل ثناؤه وتباركت اسماؤه موافقة لما تلونا من التنزيل
الذي هو بالقلوب محفوظ وبين الدفتين مكتوب وفي المحاريب والكتاتيب
مقرو نا عبد الجبار ابن العلا العطار وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي قالا حدثنا
سفين عن عمرو بن دينار عن جابر قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال النبي صلى
الله عليه اعوذ بوجهك قال او من تحت ارجلكم قال النبي صلى الله عليه وسلم
اعوذ بوجهك الكريم قال او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال هذا ان
اهون وايسر هذا لفظ حديث المخزومي ومعنى حديثهما واحد نا عبد الجبار
ابن العلا ويعقوب ابن ابراهيم الدورقي والحسين ابن الحسن وابو عمار الحسين ابن
حريث وسعيد ابن عبد الرحمن المخزومي قالوا نا سفين عن الزهري عن عامر بن
سعد عن ابيه قال مرضت بمكة عام الفتح فذكروا الحديث بتمامه وقالوا في الخبر
قال قلت يا رسول الله احلف عن هجرتي فقال انك لن تخلف بعدي فتعمل عملا تريد
به وجه الله الا ازددت بها رفعة ودرجة قال ابو بكر قد امليت طرق هذا الخبر
في ابواب الوصايا نا احمد بن عبدة الضبي قال انا حماد يعني ابن زيد عن عطا ابن
السايب عن ابيه قال كنا جلوسا في المسجد فدخل عمار بن ياسر فصلى صلاة اخفها
فمر بنا فقيل له يا ابا اليقظان خففت الصلاة فقال او خفيفة رايتموها قلنا نعم
قال اما اني قد دعوت فيها بدعاء قد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
مضى فاتبعه رجل من القوم قال عطا يرونه ابي اتبعه ولكنه كره ان يقول اتبعته فساله عن الدعا ثم

رجع فاخبرهم بالدعاء اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني
ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي اللهم واسالك
خشيتك في الغيب والشهادة وكلمة الحق والعدل في الغضب والرضاء
واسالك القصد في الفقر والغنا واسالك نعيما لا يبيد واسالك قرة
عين لا تنقطع واسالك الرضا بعد القضا واسالك برد العيش بعد
الموت واسالك لذة النظر الى وجهك واسالك الشوق الى لقايك
في غير ضرا مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا
هداة مهتدين قال ابو بكر الا يعقل ذووا الحجا يا طلاب العلم ان النبي
صلى الله عليه وسلم لا يسال ربه ما لا يجوز كونه ففي مسئلة النبي صلى
الله عليه وسلم ربه لذة النظر الى وجهه ابين البيان واوضح الوضوح
ان لله عز وجل وجها يتلذذ بالنظر اليه من من الله جل وعلا عليه
وتفضل بالنظر الى وجهه وللنظر الى وجهه يوم المعاد باب سياتي
في موضعه من الله بهذه الكرامة على من يشاء من عباده المؤمنين قد
امليت اخبار النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله ابتغاء
وجه الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا بعضه في كتاب
الصيام وبعضه في كتاب الجهاد فاغنى ذلك عن تكراره في هذا
الموضع وروى سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن ابي نهيك عن ابن
عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استعاذ بالله
فاعيذوه ومن سالكم بوجه الله فاعطوه نا نصر بن علي الجهضمي
واسمعيل بن بشر بن منصور السليمي قالا نا خالد ابن الحرث قال نا
سعيد بن ابي عروبه نا احمد ابن داود الواسطي قال نا وهب

يعني ابن جرير قال نا شعبه عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المجاهد في سبيل الله ابتغا وجه الله
مثل القايم المصلي حتى يرجع المجاهد قال ابو بكر قد امليت هذا
الباب في فضايل الجهاد نا بندار بن خالد العسكري قال نا محمد عن
شعبة عن سليمان وهو الاعمش قال سمعت ابا وايل قال قال عبد الله
قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقال رجل ان هذه القسمة
ما اريد بها وجه الله فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فاحمر
وجهه قال شعبه واظنه قال وغضب حتى وددت اني لم اخبره قال شعبه احسبه
قال يرحمنا الله وموسى شك شعبه في يرحمنا الله وموسى قد اوذي باكثر
من هذا فصبر قال ابو بكر قد امليت طرق هذا الحديث في باب صبر الامام على اذى
الرعية نا محمد بن يحيى قال نا ابو المغيرة قال نا ابو بكر يعني ابن عبد الله بن ابي مريم
الغساني قال حدثني ضمره بن حبيب عن ابي الدرداء عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله
عليه وسلم علمه وامره ان يتعاهد اهله في كل صباح لبيك اللهم لبيك وسعديك
والخير في يديك ومنك واليك الحديث بتمامه وفي هذا الحديث اللهم اني اسالك
الرضا بعد القضا وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى
لقايك في غير ضرا مضره ولا فتنة مضلة الحديث بطوله امليته في كتاب
الدعا قال ابو بكر وهذا الخبر ايضا داخل في اثبات اليد لله عز وجل سياتي ابواب
اثبات اليد في موضعه من هذا الكتاب نا محمد بن الحسن تسنيم قال نا محمد
يعني ابن بكر البرساني قال نا ابو العوام ن عمران القطان عن عاصم عن ابي
وايل ان شبث بن ربعي صلى الى جنب حذيفه فبزق بين يديه فقال حذيفه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذا ثم قال ان المسلم اذا دخل في صلوته

اقبل الله

اقبل الله اليه بوجهه فيناجيه فلا ينصرف حتى ينصرف عنه او يحدث حدثنا نا
محمد ابن بشار قال نا يحيى قال نا الاعمش قال نا شقيق قال كنا عند حذيفة
فقام شبث ابن ربعي فصلى فبصق بين يديه فقال له حذيفة يا شبث
لا تبصق بين يديك ولا عن يمينك عن كاتب الحسنات ولكن عن
يسارك او من ورايك فان العبد اذا توضا فاحسن الوضوء ثم قام الى الصلاة
اقبل الله عليه بوجهه فيناجيه فلا ينصرف عنه حتى ينصرف او يحدث
حدث سوء قال ابو بكر لم اجد في كتابي حتى ينصرف واظن الوراق اسقطه
خرجت هذا الباب في كتاب الصلاة نا ابو موسى محمد ابن المثنى قال نا ابو
داود سليمان ابن داود قال نا ابان يعني ابن يزيد العطار عن يحيى ابن ابي
كثير عن زيد ابن سلام عن ابي سلام عن الحرث الاشعري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الى يحيى ابن زكريا عليه السلام بخمس كلمات ان
يعمل بهن ويامر بني اسرائيل ان يعملوا بهن فذكر الحديث بطوله وقال في الحديث
واذا قمتم الى الصلاة فلا تلتفتوا فان الله يقبل بوجهه الى وجه عبده قال
ابو بكر قد امليت خبر ابي توبة الربيع بن نافع عن معويه بن سلام بهذا
الخبر بطوله في كتاب الصلاة فعيسى روح الله قد حث نبي الله يحيى ابن
زكريا ان يعلم بني اسرائيل ما امره الله باعلامه وفيما امر الله يحيى ابن زكريا
باعلام بني اسرائيل ان الله يقبل بوجهه الى وجه عبده اذا قام الى الصلاة ففي
هذا ما بان وثبت وصح ان بني اسرائيل كانوا موقنين بان لخالقهم وجها يقبل
بوجهه الى وجه المصلي له ونبينا صلى الله عليه وسلم قد اعلم امته ما امر الله عز
وجل به يحيى ابن زكريا عليهما السلام ان يامر به بني اسرائيل التعلم وتستيقن
امته ان لله وجها يقبل به على وجه المصلي له كما اوحى الله الى فلما انزل

عليه من الفرقان فاينما تولوا اى بصلاتكم فثم وجه الله نا عبد الله ابن الحكم ابن
الحكم ابن ابى زياد القطوانى قال نا محمد يعنى ابن عبيد قال نا محمد ابن اسحق عن يزيد
ابن ابى حبيب عن نافع مولى ام سلمه عن عبد الله ابن عمر قال حججنا معه
حتى اذا كنا ببعض طريق مكة رايته يتيمم وطرح شى له فجلس تحتها ثم قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت هذه الشجرة اذا اقبل رجل من هذا الشعب
فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رسول انى اريد الجهاد معك
ابتغى بذلك وجه الله والدار الاخرة قال هل من ابويك احد حى قال نعم يا رسول
الله كلاهما قال ارجع فابررهما قال فولى راجعا من حيث جا نا على ابن الحسين
الدرهمى قال نا ابو عبد الصمد العمى يعنى عبد العزيز ابن عبد الصمد عن ابى عمران
الجونى عن ابى بكر ابن عبد الله ابن قيس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال جنتان من فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وما
بين القوم وبين ان ينظروا الى وجه ربهم فى جنة عدن الا رداء الكبريا على وجهه
نا عبد الله ابن محمد الزهرى قال نا سفين عن الاعمش قال سمعت ابا وايل يقول
سمعت خبابا يقول هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغى وجه
الله فوقع اجرنا على الله منا من مضى لم ياكل من حسناته شيئا منهم مصعب
ابن عمير قتل يوم احد وترك برده فاذا جعلناها على راسه بدت
رجلاه واذا جعلناها على رجليه بدا راسه فامرنا النبى صلى الله عليه وسلم
ان نجعل على رجليه شيا من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهديها
قال ابو بكر خرجت طرق هذا الخبر فى كتاب الجنايز فى باب الاستدلال بان الكفن
من جميع المال نا ابو موسى محمد بن المثنى قال نا عمرو بن عاصم قال نا همام عن
قتاده عن مورق عن ابى الاحوص عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم

قال ان

قال ان المراة عورة فاذا خرجت استشرفها الشيطان واقرب
ما يكون من وجه ربها وهى فى قعر بيتها قال ابو بكر قد امليت طرق
هذا الخبر فى غير هذا الكتاب وفى خبر فضيل بن مرزوق عن عطية
عن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الدعاء عند الخروج
الى الصلاة فيه واقبل الله عليه بوجهه نا محمد بن يحيى ابن
ضريس قال نا ابن فضيل عن فضيل بن مرزوق نا محمد بن خلف
العسقلانى قال نا ادم ابن ابى اياس قال نا سليم بن حيان
عن فضيل ابن مرزوق فذكر الحديث بتمامه قال محمد بن خلف
فى حديثه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن يحيى
ابن ضريس اراه رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم وفى
خبر زيد ابن ابى انيسة عن القاسم بن عوف الشيبانى عن على
ابن حسين قال حدثتنا ام سلمة ان نبى الله صلى الله عليه وسلم
قال من ادى زكاة ماله طيب النفس بها يريد بها وجه الله والدار
الاخرة نا ه زكريا ابن يحيى بن ابان قال نا عمرو بن خالد وعلى
ابن معبد قالا نا عبيد الله بن عمرو الحارثى عن زيد بن ابى انيسة
قد امليته بتمامه فى كتاب الزكوة وفى خبر عامر بن سعد بن
ابى وقاص عن ابيه فقال النبى صلى الله عليه وسلم انك لن تخلف
بعدى فتعمل عملا صالحا تبتغى به وجه الله ازددت به درجة
ورفعة وقال ايضا فى الخبر انك لن تنفق نفقة تريد بها وجه
الله الا اجرت عليها قال ابو بكر امليت هذا الخبر فى كتاب الوصايا
نا محمد بن رافع قال نا يحيى بن ادم قال نا شريك عن ابى

اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله قال اذا لبست المراة ثيابها
ثم خرجت قيل اين تذهبين فتقول اعود مريضا او اصلي على جنازة
او اصلي في مسجد فقيل وما تريدين بذلك فتقول وجه الله والذي
لا اله غيره ما التمست المراة وجه الله بمثل ان تقر في بيتها وتعبد
ربها قال ابو بكر هذا باب طويل لو استخرج في هذا الكتاب اخبار
النبي صلى الله عليه وسلم التي فيها ذكر وجه ربنا جل وعلا طال الكتاب
وقد خرجنا كل صنف من هذه الاخبار في مواضعها في كتب مصنفة

باب ذكر صورة ربنا جل وعلا وصفة سبحات
وجهه عز وجل تعالى ربنا ان يكون وجه ربنا كوجه بعض خلقه
وعز ان لا يكون له وجه اذ الله قد اعلمنا في محكم تنزيله ان له وجهاً
ذوّاه بالجلال والاكرام ونفى عنه الهلاك نا يوسف بن موسى
نا جرير عن العلاء وهو ابن المسيب عن عمرو بن مرة عن ابي عبيده
ابن عبد الله عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه
يرفع اليه عمل النهار قبل الليل وعمل الليل قبل النهار حجابه
النار لو كشفها احرق سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره واضع
يده لمسيء الليل ليتوب بالنهار ومسيء النهار ليتوب بالليل
حتى تطلع الشمس من مغربها نا مسلم بن جنادة القرشي قال
نا ابو معويه عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن
ابي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس
كلمات ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يرفع القسط

وصف

طبقها م

ويخفضه

ويخفضه يرفع اليه عمل الليل بالنهار وعمل النهار بالليل حجابه النور لو كشفه
لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه نا عمرو بن علي و
محمد بن يحيى قالا نا ابو عاصم عن سفين عن عمرو بن مره عن ابي عبيده عن
ابي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع ان الله لا ينام
ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل
النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النار لو كشفها لاحرقت سبحات
وجهه كل شيء ادركه بصره وقال محمد بن يحيى يرفع اليه عمل الليل قبل
عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل نا محمد بن يحيى قال نا
محمد بن عبيد وابو نعيم قالا نا المسعودي عن عمرو بن مره عن ابي
عبيده عن ابي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
باربع قال ابن يحيى بمثله وزاد فيه ثم قرا ابو عبيده ان بورك من
في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين نا بحر بن نصر بن
سابق الخولاني قال نا اسد بن موسى السنه قال نا المسعودي بهذا
الاسناد مثله سوا وقال ويرفعه نا محمد بن يحيى قال نا عثمان ابن
ابي شيبه قال نا جرير عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي
موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث ابي عاصم وقال يداه
مبسوطه نا محمد بن عثمن العجلي قال نا عبيد الله بن موسى قال نا
سفين عن حكيم بن الديلم عن ابي بردة عن ابي موسى قال قام فينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي
له ان ينام يخفض القسط ويرفعه ويرفع اليه عمل الليل قبل النهار
وعمل النهار قبل الليل حجابه النار لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه

كل شيء ادركه بصره نا بحر بن نصر الخولاني قال نا اسد قال نا ابو
غسان محمد بن مطرف عن ابي حازم عن عبيد الله بن مقسم انه ذكر
ان دون الرب يوم القيمة سبعين الف حجاب حجاب من ظلمة لا ينفذها شيء وحجاب
من نور لا ينفذها شيء وحجاب من ماء لا يسمع حسيس ذلك الماء شيء
الا خلع قلبه الا من يربط الله على قلبه نا بحر بن نصر قال نا اسد
قال نا هشيم عن ابي بشر عن مجاهد قال بين الملائكة وبين العرش
سبعون حجابا حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من نور وحجاب
من ظلمة قال ابو بكر لم اخرج في هذا الكتاب من المقطعات لان
هذا من الجنس الذي نقول ان علم هذا لا يدرك الا بكتاب الله
وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم لست احتج في شيء
من صفات خالقي عز وجل الا بما هو مسطور في الكتاب او منقول
عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاسانيد الثابتة الصحيحة اقول
وبالله توفيقي واياه استرشد فبين الله عز وجل في محكم
تنزيله الذي هو مثبت بين الدفتين ان له وجها وصفه
بالجلال والاكرام والبقاء فقال جل وعلا ويبقى وجه ربك
ذو الجلال والاكرام ونفى ربنا جل وعلا عن وجهه الهلاك
في قوله كل شيء هالك الا وجهه وزعم بعض جهلة الجهمية
ان الله عز وجل انما وصف في هذه الاية نفسه التي اضاف اليها
الجلال بقوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وزعمت
ان الرب هو ذو الجلال والاكرام لا الوجه قال ابو بكر اقول
وبالله توفيقي هذه دعوى يدعيها جاهل بلغة العرب لان الله عز

وجل

سبعين الف حجاب حجاب

وجل وعلا قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فذكر
الوجه مضموما في هذا الموضع مرفوعا وذكر الرب بخفض البا
باضافة الوجه ولو كان قوله ذو الجلال والاكرام مردودا الى ذكر
الرب في هذا الموضع لكانت القراءة ذي الجلال والاكرام مخفوضا كما
كان البا مخفوضا في ذكر الرب جل وعلا الم تسمع قوله تبارك وتعالى
تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فلما كان الجلال والاكرام في هذه
الاية صفة للرب خفض ذي خفض البا الذي ذكر في قوله ربك
ولما كان الوجه في تلك الاية مرفوعة التي كانت صفة الوجه مرفوعة
فقال ذو الجلال والاكرام فتفهموا مفهوم في خطاب العرب لا تغالطوا
فتشركوا سوا السبيل وفي هاتين الايتين صح لاله نا ذوي الحجا هذا
البيان الذي هو دلالة ان وجه الله صفة من صفات الله صفات
الذات لا ان وجه الله هو الله ولا ان وجهه غيره كما زعمت المعطلة
الجهمية لان وجهه وجه الله لو كان الله لقرئ ويبقى وجه ربك
ذي الجلال والاكرام فمن لا يفهم هذا القدر من العربية ووضع
الكتب على علماء اهل الاثار القائلين بكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى
الله عليه وسلم وزعمت الجهمية عليهم لعاين الله ان اهل السنة
ومتبعي الاثار القائلين بكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه
وسلم المثبتين لله جل وعلا من صفاته ما وصف الله نفسه به
في محكم تنزيله المثبت بين الدفتين وعلى لسان نبيه المصطفى
صلى الله عليه وسلم بنقل العدل عن العدل موصولا اليه مشبهة جهلا
منهم بكتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم وقلة معرفتهم بلغة

يا ذوي الحجا هذا البيان الذي هو صح

العرب الذين بلغتهم خوطبنا وقد ذكرنا من الكتاب والسنة ذكر وجه
ربنا بما فيه الغنية والكفاية ونزيد شرحا فاسمعوا الان ايها
العقلا ما نذكر من جنس اللغة السايرة بين العرب هل يقع عليه اسم
المشبه على اهل الاثار ومتبعي السنن نحن نقول وعلماونا جميعا
في جميع الاقطار ان لمعبودنا عز وجل وجها كما اعلمنا الله في محكم
تنزيله فذواه بالجلال والاكرام وحكم له بالبقاء ونفا عنه الهلاك
ونقول ان لوجه ربنا عز وجل من النور والضيا والبها ما لو كشف
حجابه لاحرقت سبحات وجهه كل شي ادركه بصره محجوب عن ابصار
اهل الدنيا لا يراه بشر ما دام في الدنيا الفانية ونقول ان وجه ربنا القديم
لم يزل باقي الذي لا يزال فنفي عنه الهلاك والفنا ونقول ان لبني ادم
وجوها كتب الله عليها الهلاك ونفا عنها الجلال والاكرام غير موصوفة
بالنور والضيا والبها التي وصف الله بها وجهه تدرك وجوه بني
آدم ابصار اهل الدنيا لا تحرق لاحد شعره فما فوقها لنفي السبحات
عنها التي بينها نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم لوجه خالقنا و
نقول ان وجوه بني آدم محدثة مخلوقة لم تكن فكونها الله بعد ان لم تكن
مخلوقة اوجدها بعد ما كانت عدما وان جميع وجوه بني ادم فانية
غير باقية تصير جميعا ميتا ثم تصير رميما ثم ينشئها الله بعد ما
قد صارت رميما فتلقى من النشور والحشر والوقوف بين يدي
خالقها في القيمة ومن المحاسبة بما قدمت يداه وكسبه في الدنيا
ما لم يعلم صفته غير الخالق الباري ثم يصير اما الى الجنة منعمة فيها
او الى النار معذبة فيها فهل يخطو يا ذوي الحجى يا عاقل مركب فيه العقل

ثم وصفه

باقيا لا يزال حتى

يفهم

يفهم لغة العرب ويعرف خطابها ويعلم التشبيه ان هذا الوجه شبيه
بذاك الوجه وهل ها هنا ايها العقلا تشبيه وجه ربنا جل جلاله الذي
هو كما وصفنا وبينا صفته من الكتاب والسنة بتشبيه وجوه بني
ادم التي ذكرناها ووصفناها غير اتفاق اسم الوجه وايقاع اسم الوجه
على وجه بني ادم كما سمى الله وجهه وجها ولو كان تشبيها من علمايينا
لكان كل قايل ان لبني ادم وجها وللخنازير والقردة والكلاب و
السباع والحمير والبغال والحيات والعقارب وجوها قد شبه
وجوه بني ادم بوجوه الخنازير والقردة والكلاب وغيرها مما ذكرت
ولست احسب ان اعقل الجهمية المعطلة عند نفسه لو قال له اكرم
الناس عليه وجهك يشبه وجه الخنزير والقردة والدب والكلب
والحمار والبغل ونحو هذا الا غضب ولا اخرج من سو الادب في الفحش من
المنطق من الشتم للمشبه وجهه بوجه ما ذكرنا ولعله بعد يقذفه
ابوه ولست احسب ان عاقلا يسمع هذا القايل المشبه وجه ابن آدم
بوجوه ما ذكرنا الا ويرميه بالكذب والزور والبهت او بالعته والخبل
او يحكم عليه بزوال العقل ورفع القلم عنه لتشبيه وجه ابن ادم بوجوه
ما ذكرنا فتفكروا يا ذوي الالباب ان وجوه ما ذكرنا اقرب شبها بوجوه
بني ادم او وجه خالقنا بوجوه بني ادم فاذا لم تطلق العرب تشبيه
وجوه بني ادم بوجوه ما ذكرنا من السباع واسم الوجه قد يقع على جميع
وجوهها كما يقع اسم الوجه على وجوه بني ادم فكيف يلزمنا اذ نعا
انتم مشبهه ووجوه بني ادم ووجوه ما ذكرنا من السباع والبهايم
محدثة كلها مخلوقة قد قضى الله فناها وهلاكها قد كانت عدما فكونها

ويقذف
ابويه خ

الله وخلقها واحدثها وجميع ماذكرناه من السباع والبهايم لوجوهها
ابصار وخدود وجباه وانوف والسنه وافواه واسنان
وشفاه ولا نقول مركب فيه العقل لاحد من بني ادم وجهك يشبه
بوجه خنزير ولا عينك شبيهة بعيني قرد ولا فمك فم دب ولا
شفتاك كشفتي كلب ولا خدك خد ذيب الا على المشاتمة كما يرمي الرامي
الانسان بما ليس فيه فاذا كان ماذكرنا على ما وصفنا ثبت عند العقلا
واهل التميزات من رمى اهل الاثار القائلين بكتاب ربهم وسنة
نبيهم صلى الله عليه وسلم بالتشبيه فقد قال الباطل والكذب
والزور والبهتان وخالف الكتاب والسنة وخرج من لسان العرب
وزعمت المعطلة الجهمية ان معنى الوجه الذي ذكر الله في الاي التي تلونا
من كتاب الله وفي الاخبار التي روينا ها عن النبي صلى الله عليه وسلم
كما تقول العرب وجه الكلام ووجه الثوب ووجه الدار فزعمت
لجهلها بالعلم ان معنى قوله وجه الله كقول العرب وجه الكلام ووجه
الدار ووجه الثوب وزعمت ان الوجوه من صفات المخلوقين
وهذه فضيحة في الدعوى ووقوع في اقبح ما زعموا انهم يهربون
منه فيقال لهم اليس كلام بني ادم والثياب والدور مخلوقة فمن زعم منكم
ان معنى قوله وجه الله كقول العرب وجه الكلام ووجه الدار ووجه
الثوب اليس قد شبه على اصلكم وجه الله بوجه الموتان لزعمكم
يا جهلة ان من قال من اهل السنة والاثار القائلين بكتاب الله ربهم
وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم لله وجه وعينان ونفس وان الله
يبصر ويرى ويسمع انه مشبه عندكم خالقه بالمخلوقين حاش لله

انيكون

ان يكون احد من اهل السنه والاثر شبه خالقه باحد من المخلوقين
فان كان علي ما زعمتم بجهلكم فانتم شبهتم معبودكم بالموتان نحن نثبت
لخالقنا جل وعلا صفاته التي وصف الله عز وجل بها نفسه في محكم
تنزيله او على لسان نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم بما يثبت
بنقل العدل عن العدل موصولا اليه ونقول كلاما مفهوما موزونا
يفهمه كل عالم بقول اليس ايقاع الوجه للخالق الباري يوجب عند ذوي
الحجى والنهى انه يشبه وجه الخالق بوجه بني آدم قد اعلمنا الله جل
وعلا في الاي التي تلوناها قبل ان لله وجها ذواه بالجلال والاكرام	وصفه
ونفا الهلاك عنه وخبرنا في محكم تنزيله انه يسمع ويرى فقال
جل وعلا لكليمه موسى ولاخيه هرون صلوات الله عليهما انني
معكما اسمع وارى وما لا يسمع ولا يبصر كالاصنام التي هي من الموتان
الم تسمع مخاطبة خليل الله صلوات الله عليه اباه يا ابت لم تعبد ما لا
يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا افلا يعقل ذوي الحجى من فهم عن
الله تبارك وتعالى هذا ان خليل الله صلوات الله عليه وسلامه
لا يوبخ اباه على عبادة ما لا يسمع ولا يبصر ثم يدعو الى عبادة من
لا يسمع ولا يبصر ولو قال الخليل صلوات الله عليه لابيه ادعوك
الى ربي الذي لا يسمع ولا يبصر لاشبه ان يقول فما الفرق بين معبودك
ومعبودي والله قد ثبت لنفسه انه يسمع ويرى والمعطلة من
الجهميه تنكر كل صفة لله جل وعلا وصف بها نفسه في محكم تنزيله
او على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم بجهلهم بالعلم وقال عز وجل
افرايت من اتخذ الهه هواه افانت تكون عليه وكيلا ام تحسب

ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا
فجعل الجهمية عليهم لعاين الله كالانعام التي لا تسمع ولا تبصر والله
قد ثبت لنفسه انه يسمع ويرى والمعطلة من الجهمية تنكر كل صفة
وصف بها نفسه في محكم تنزيله او على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
بجهلهم بالعلم وذلك انهم وجدوا في القران ان الله قد اوقع اسما
من اسماء صفاته على بعض خلقه فتوهموا لجهلهم بالعلم ان من وصف
الله بها نفسه قد شبهه بخلقه فاسمعوا يا ذوي الحجى ما ابين من جهل
هاؤلاء المعطلة اقول وجدت الله وصف نفسه في غير موضع من كتابه
فاعلم عباده المؤمنين انه سميع بصير فقال وهو السميع البصير
وذكر عز وجل الانسان فقال فجعلناه سميعا بصيرا واعلمنا جل
وعلا انه يرى فقال وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
وقال لموسى وهرون عليهما السلام انني معكما اسمع وارى فاعلم
عز وجل انه يرى اعمال بني ادم وان رسوله وهو بشر يرى اعمالهم
ايضا وقال اولم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء وبنوا ادم يرون
ايضا الطير مسخرات في جو السماء وقال عز وجل واصنع الفلك
باعيننا وقال تجري باعيننا وقال واصبر لحكم ربك فانك باعيننا
فثبت ربنا عز وجل لنفسه عينا وثبت لبني ادم اعينا فقال
فقال ترى اعينهم تفيض من الدمع فقد خبرنا ربنا ان له عينا واعلمنا
ان لبني ادم اعينا وقال لابليس عليه لعنة الله ما منعك ان تسجد لما
خلقت بيدي وقال بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشا وقال والارض
جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه فثبت

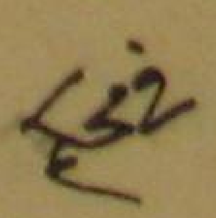
وقال عز وجل الا يسمع
ولا يعقل كالانعام بل
هم اضل سبيلا صح

ربنا

ربنا جل وعلا لنفسه يدين وخبرنا ان لبني ادم يدان فقال ذلك
بما قدمت يداك وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله
فوق ايديهم وقال الرحمن على العرش استوى وخبرنا ان ركبان الدواب
يستوون على ظهورها وقال في ذكر سفينة نوح واستوت على الجودي
افيلزم ذوي الحجى عند هاؤلاء الفسقة ان من ثبت لله ما ثبت الله
في هذه الايات يكون مشبها خالقه بخلقه حاش لله ان يكون هذا
تشبيها كما ادعوا لجهلهم بالعلم نحن نقول ان الله سميع بصير كما
اعلمنا خالقنا وبارئنا ونقول من له سمع وبصر من بني ادم فهو سميع
بصير ولا نقول ان هذا تشبيه المخلوق بالخالق ونقول ان لله عز وجل
يدين يمينين لا شمال فيهما قد اعلمنا الله تبارك وتعالى انه له يدين
وخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم انهما يمينان لا شمال فيهما ونقول
ان من كان من بني ادم سليم الجوارح والاعضا فله يدان يمين وشمال
ولا نقول ان يد المخلوقين كيد الخالق عز ربنا ان يكون يده كيد خلقه
وقد سما الله لنا نفسه عزيزا وسمى بعض الملوك عزيزا فقال قالت
امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه وسمى اخوة يوسف لخاهم
يوسف عزيزا فقالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا وقال
قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر فليس عزة خالقنا العزة
التي هي صفة من صفات ذاته كعزة المخلوقين الذين عززهم الله
بها ولو كان كل اسم سمى الله لنا به نفسه واوقع ذلك الاسم على بعض
خلقه كان ذلك تشبيه الخالق بالمخلوق على ما توهم هذه الجهلة
من الجهمية لكان كل من قرا القران وصدقه بقلبه انه قران ووحي

بما قدمت ايديكم
وقال ذلك صح

وتنزيل قد شبه خالقه بخلقه وقد اعلمنا تبارك وتعالى انه الملك
وسمى بعض عبيده ملكا فقال وقال الملك ائتوني به واعلمنا جل جلاله
انه العظيم وسمى بعض عبيده عظيما فقال وقالوا لولا نزل هذا القران
على رجل من القريتين عظيم وسمى الله بعض خلقه عظيما فقال وهو رب
العرش العظيم فالله العظيم واوقع اسم العظيم على عرشه والعرش مخلوق
وربنا الجبار المتكبر فقال هو الله السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر وسمى بعض الكفار متكبرا جبارا فقال كذلك يطبع الله على كل
قلب متكبر جبار وباريناجل وعز الحفيظ العليم وخبرنا ان يوسف
عليه السلام قال للملك اجعلني على خزاين الارض اني حفيظ عليم
وقال وبشرناه بغلام حليم وقال بغلام عليم فالحليم والعليم اسمان
لمعبودنا جل وعلا قد سمى الله بهما بعض بني ادم ولو لزم ياذوي الحجى
اهل السنة والاثار اذا اثبتوا لمعبودهم يدين كما اثبتهما الله لنفسه
وثبتوا له نفسا عز ربنا وجل وانه سميع بصير يسمع ويرى ما ادعى
هولا الجهلة عليهم انهم مشبهة للزم كل من سمى الله عزيزا وملكا و
عظيما او رؤفا ورحيما وجبارا ومتكبرا انه قد شبه خالقه ودودا
عز وجل بخلقه حاش لله ان يكون من وصف الله جل وعلا بما وصف
الله به نفسه وعلى لسان نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم مشبها
خالقه بخلقه فاما احتجاج الجهمية على اهل السنة والاثار في
هذا النحو بقوله ليس كمثله شي فمن القايل ان لخالقنا مثلا
او ان له شبها وهذا من التمويه على الرعاع والسفل يموهون
بمثل هذا على الجهال يوهمونهم ان من وصف الله بما وصف به نفسه



في محكم تنزيله او على لسان نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد
شبه الخالق بالمخلوق وكيف يكون ياذوي الحجى خلقه مثله نقول الله
القديم لم يزل والخلق محدث مربوب والله الرازق والخلق مرزوقون
والله الدايم الباقي وخلقه هالك غير باق والله الغني عن جميع خلقه
والخلق فقرا الى الله خالقهم وليس في تسميتنا بعض الخلق ببعض
اسامي الله يوجب عند العقلا الذين يعقلون عن الله خطابه
ان يقال انكم شبهتم الله بخلقهم اذا اوقعتم اسامي الله على بعض خلقه
وهل يمكن عند هاؤلا الجهال حك هذه الاسامي من المصاحف او محوها
من صدور القرا او ترك تلاوتها في المحاريب والكتاتيب وفي
الجدور والبيوت اليس قد اعلمنا منزل القران على نبيه صلى الله
عليه وسلم انه الملك وسمى بعض عبيده ملكا وخبرنا انه السلام
وسمى تحية المؤمنين بينهم سلاما في الدنيا وفي الجنة فقال تحيتهم يوم
يلقونه سلام ونبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم قد كان يقول بعد
فراغه من تسليم الصلاة اللهم انت السلام ومنك السلام وقال
عز وجل ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا فثبت
بخبر الله ان الله هو السلام في قوله السلام المؤمن المهيمن
واوقع هذا الاسم على غير الخالق البارى واعلمنا عز وجل انه
المؤمن وسمى بعض عباده المؤمنين فقال انما المؤمنون الذين امنوا
بالله ورسوله الاية وقال وان طايفتان من المؤمنين اقتتلوا وقال
ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وقد ذكرنا قبل ان الله
خبر انه سميع بصير وقد اعلمنا انه جعل الانسان سميعا بصيرا فقال

هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا الى قوله فجعلناه
سميعا بصيرا والله الحكم العدل وخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم
ان عيسى ابن مريم يتزل (ص) قبل قيام الساعة حكما عدلا واماما مقسطا والمقسط
ايضا اسم من اسامى الله عز وجل فى خبر ابى الزناد عن الاعرج عن ابى
هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى اسامى الرب عز وجل فيه
والمقسط وقال فى ذكر الشقاق بين الزوجين فقال وان خفتم
شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها فاوقع
اسم الحكم على حكمى الشقاق والله العدل وامر عباده بالعدل والاحسان
والنبى صلى الله عليه وسلم قد خبر ان المقسطين فى الدنيا على منابر من
نور او من لولو يوم القيمة فاسم المقسط قد اوقع النبى صلى الله
عليه وسلم على بعض اوليايه الذين يعدلون فى حكمهم واهليهم
وما ولوا وفى خبر عياض ابن حمار عن النبى صلى الله عليه وسلم
اهل الجنة ثلثة عفيف متصدق وذو سلطان مقسط ورجل
رحيم رقيق القلب لكل ذى قربى ومسلم حدثناه ابو
موسى قال نا محمد ابن ابى عدى قال نا سعيد بن ابى عروبه
عن قتاده عن مطرف عن عياض ابن حمار المجاشعى قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول قال ابو بكر وان كان المقسط
اسما من اسامى ربنا جل وعلا وبارينا الحليم جل ربنا وسمى
الله ابراهيم عليه السلام حليما فقال ان ابراهيم لحليم اواه
منيب واعلمنا نبينا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم رؤف
رحيم فقال فى وصفه حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم والله

الشكور

الشكور وسمى بعض عباده الشكور فقال وقليل من عبادى الشكور
فقال وقليل من عبادى الشكور الى فسمى الله القليل من عباده الشكور
والله العلى وقال فى مواضع من كتابه يذكر نفسه عز وجل انه على حكيم
وقد سمى بهذا الاسم كثير من الادميين لم نسمع عالما ورعا زاهدا
فاضلا فقيها ولا جاهلا انكر على احد من الادميين تسمية ابنه
عليا ولا كره احد منهم هذا الاسم للادميين قد دعا النبى المصطفى
صلى الله عليه وسلم على ابن ابى طالب رضى الله عنه باسمه حين وجه
اليه فقال ادع لى عليا والله الكبير وجميع المسلمين يوقعون اسم
الكبير على اشيا ذوات عدد من المخلوقين يوقعون اسم الكبير على
الشيخ الكبير وعلى الرييس وعلى كل عظيم وكثير من الحيوان وغيرها
ذكر الله قول اخوة يوسف للملك ان له ابا شيخا كبيرا وقالت
الخثعمية للنبى صلى الله عليه وسلم ان فريضة الله على عباده
ادركت ابى شيخا كبيرا فلم ينكر النبى صلى الله عليه وسلم عليها
تسمية اباها كبيرا ولا قال لها ان الكبير اسم الله تعالى وفى قصة
شعيب وابونا شيخ كبير وربنا عز وجل الكريم والنبى صلى الله عليه
وسلم قد اوقع اسم الكريم على جماعة من الانبيا فقال ان الكريم ابن
الكريم بن الكريم يوسف ابن يعقوب ابن اسحق ابن ابراهيم وقال
عز وجل وانبتنا فيها من كل زوج كريم فسمى النبى صلى الله عليه وسلم
كل واحد منها ولا الانبيا كريما والله الحكيم وسمى كتابه حكيما فقال
الم تلك ايات الكتاب الحكيم واهل القبلة يسمون لقمن الحكيم اذ الله
اعلم انه اتاه الحكمة فقال ولقد اتينا لقمان الحكمة وكذلك العلماء

يقولون قال حكيم من الحكما ويقولون فلان حكيم من الحكما والله جل
وعلا الشهيد وسمى الشهود الذين يشهدون على الحقوق شهودا
فقال واستشهدوا شهيدين من رجالكم وقال ايضا فكيف اذا جينا
من كل امة بشهيد وجينا بك شهيدا على هاولا شهيدا وسمى الله عز
وجل ثم نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم وجميع اهل الصلاة المقتول
في سبيل الله شهيدا والله الحق قال الله عز وجل فالحق والحق اقول
وقال فتعالى الله الملك الحق وقال عز وجل ويرى الذين اوتوا العلم
الذي انزل من ربك هو الحق وقال وبالحق انزلناه وبالحق نزل
وقال والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق
من ربهم وقال وان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم وقال وليعلم الذين
اوتوا العلم انه الحق من ربك وقال الملك يومئذ الحق للرحمن وقال
ولا ياتونك بمثل الا جيناك بالحق وقال هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق وقال جل وعلا لنبيه صلى الله عليه وسلم انا انزلنا
اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله فكل صواب وعدل
وحكم وفعل ونطق فاسم الحق واقع عليه وان كان اسم الحق اسما
من اسامي الله عز وجل لا يمتنع احد من اهل القبلة من العلماء من
ايقاع اسم الحق على كل عدل وصواب وهو الله الوكيل كما قال الله
عز وجل وهو على كل شي وكيل والعرب لا تمانع بينها من ايقاع
اسم الوكيل على من يتوكل لبعض بني ادم والنبي صلى الله عليه وسلم
في خبر جابر قال له اذهب الى وكيلي بخيبر وفي اخبار فاطمة
بنت قيس في مخاطبتها النبي صلى الله عليه وسلم لما اعلمته

ان زوجها طلقها قالت وامر وكيله ان يعطيني شيا وانها استقلت
ما اعطاها وكيل زوجها والعجم ايضا يوقعون اسم الوكيل على من
يتوكل لبعض الادميين كايقاع العرب سواء واعلم الله انه مولى الذين
امنوا في قوله ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم
وقال عز وجل ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون فاوقع
اسم المولى على العصبة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه
فعلي مولاه قد امليت هذه الاخبار في فضايل علي ابن طالب رضي الله عنه
وقال صلى الله عليه وسلم لزيد ابن حارثة لما اشتجر جعفر وعلي ابن
ابي طالب وزيد بن حارثة في ابنة حمزة قال لزيد انت اخونا ومولانا
فاوقع اسم المولى ايضا على المولى من اسفل كما يقع اسم المولى على المولى
من اعلى فكل معتق قد يقع عليه اسم مولى ويقع على المعتق اسم مولى
وقال صلى الله عليه وسلم في خبر عايشة رضي الله عنها ايما امراه
نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل فقد اوقع الله ثم رسوله ثم
جميع العرب والعجم اسم المولى على بعض المخلوقين والله جل وعلا الولي
وقد سمى الله نبيه صلى الله عليه وسلم وليا فقال انما وليكم الله و
رسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة الاية فسمى الله هاولاء
المومنين ايضا الذين وصفهم في هذه الاية اولياء المومنين واعلمنا
ايضا ربنا عز وجل ان بعض المومنين اولياء بعض في قوله والمومنين
والمومنات بعضهم اولياء بعض وقال عز وجل ان بعض المومنين
اولياء بعض وقال عز وجل النبي اولى بالمومنين من انفسهم والله
عز وجل الحي واسم الحي قد يقع ايضا على كل ذي روح قبل قبض النفس

وخروج الروح منه قبل الموت قال الله تبارك وتعالى يخرج الحي من الميت
ويخرج الميت من الحي واسم الحي قد يقع ايضا على الموتان قال الله تعالى وانزلنا
من السماء ماء فاحيينا به الارض بعد موتها وقال الله وجعلنا من الماء
كل شيء حي وقال النبي صلى الله عليه وسلم من احيا ارضا ميتة فهي له واسم
الواحد وكل ماله عدد من الحيوان والموتان فاسم الواحد قد يقع على كل واحد
من جنس منه اذا عد قيل واحد واثنان وثلثة الى ان ينتهي العدد الى
ما انتهى اليه واذا كان واحد من ذلك الجنس قيل هذا واحد وكذلك يقال
هذا الواحد صفته كذا وكذا لا تمانع بين العرب في ايقاع اسم الواحد على بيت
وربنا جل وعلا الوالي وكل من له ولاية من امر المسلمين فاسم الوالي واقع
عليه عند جميع اهل الصلاة من العرب وخالقنا عز وجل التواب قال الله
عز وجل وكان الله توابا حكيما وقد سمى الله جميع من تاب من الذنوب
توابا فقال ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ومعقول عند كل
مؤمن ان هذا الاسم الذي هو اسم الله ليس هو على معنى ما سمى الله التائبين
به لان الله انما اخبر انه يحب التوابين اي من الذنوب والخطايا وجل ربنا
عز ان يكون اسم التواب له على المعنى الذي خبر الله انه يحب التوابين
من المومنين ومعبودنا عز وجل الغني قال الله تعالى والله الغني وانتم
الفقراء واسم الغني قد يقع على كل من قد اغناه الله تعالى بالمال قال
جل ذكره وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من
فضله وقال انما السبيل على الذين يستاذنونك وهم اغنيا رضوا بان
يكونوا من الخوالف وقال النبي صلى الله عليه وسلم عند بعثه معاذا
الى اليمن واعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة توخذ من اغنيايهم

فترد على فقرايهم وقال ضمام ابن ثعلبه للنبي صلى الله عليه وسلم
الله امرك ان تاخذ الصدقة من اغنيايينا فتردها على فقرايينا قال
نعم وربنا جل وعلا النور وقد سمى الله بعض خلقه نورا فقال مثل
نوره كمشكاة فيها مصباح وقال نور على نور يهدي الله لنوره
من يشاء وقال نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم
لنا نورنا وقال يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين
ايديهم وبايمانهم قال ابو بكر قد كنت خبرت منذ دهر طويل ان بعض
من كان يدعي العلم ممن كان لا يفهم هذا الباب يزعم انه غير جايز ان يقرا
الله نور السموات والارض وكان يقرا الله نوّر السموات والارض
فبعثت اليه بعض اصحابي وقلت له قل له ما الذي تنكر ان يكون لله
عز وجل اسما فسمى الله بذلك الاسم بعض خلقه فقد وجدنا الله قد
سمى بعض خلقه باسامي هي له اسامي وبينت له بعض ما قد امليته
في هذا الفصل وقلت للرسول قل له قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
بالاسناد الذي لا يدفعه عالم بالاخبار ما يثبت ان الله نور السموات
والارض قلت في خبر طاوس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يدعوا اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن
ولك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن الحديث بتمامه
قد امليته في كتاب الدعوات وفي كتاب الصلاة ايضا فرجع الرسول
وقال لست انكر ان يكون لله تعالى نورا كما قال بلغني بعد انه رجع
قال ابو بكر وكل من فهم عن الله خطابه يعلم ان هذه الاسامي
التي هي لله تعالى بين الله ذلك في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم

مما قد اوقع تلك الاسامى على بعض المخلوقين ليس على معنى تشبيه المخلوق
بالخالق لان الاسامى قد تتفق وتختلف المعانى فالنور وان كان اسماً لله
ويقع اسم النور على بعض المخلوقين فليس معنى النور الذى هو اسم لله فى
المعنى مثل النور الذى هو خلق لله قال الله جل وعلا يهدى الله لنوره
من يشاء واعلم ايضاً ان لاهل الجنة نوراً يسعى بين ايديهم وبايمانهم قد
اوقع الله اسم النور على معانى وربنا جل وعلا الهادى وقد سمى بعض خلقه
هادياً فقال عز وجل لنبيه انما انت منذر ولكل قوم هاد فسمى نبيه
صلى الله عليه وسلم هادياً وان كان الهادى اسم الله عز وجل والله
الوارث قال الله وهو خير الوارثين وقد سمى الله من يرث من الميت
ماله وارثاً فقال عز وجل وعلى الوارث مثل ذلك فتفهموا يا ذوى
الحجى ما بينت فى هذا الفصل تعلموا وتستيقنوا ان لخالقنا عز وجل
اسامى قد تقع تلك الاسامى على بعض خلقه فى اللفظ لا على المعنى على
ما قد بينت فى هذا الفصل من الكتاب والسنة ولغة العرب فان كان
علماء الاثار الايمان الذين يصفون الله بما وصف به نفسه وعلى الآثار
لسان نبيه صلى الله عليه وسلم مشبهة على ما تزعم الجهمية المعطلة
فكل اهل القبلة اذا قرأوا كتاب الله فآمنوا به باقرار باللسان وتصديق
بالقلب وسموا الله بهذه الاسامى التى خبر الله انها له اسامى و
سموا هؤلاء المخلوقين بهذه الاسامى التى سماهم الله بها مشبهة فعود
مقالتهم هذه توجب ان على اهل التوحيد الكفر بالقرآن وترك
الايمان به وتكذيب القرآن بالقلوب والانكار بالالسن فاقذر بهذا
من مذهب واقبح بهذا الموحد عند هم عليهم لعاين الله وعلى

ينكر جميع

ينكر جميع ما وصف الله به نفسه فى محكم تنزيله والكفر بجميع ما ثبت
عن نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم بنقل اهل العدالة موصولا
اليه فى صفات الخالق جل وعلا **باب** ذكر اخبار رويت
عن النبى صلى الله عليه وسلم تأولها بعض من لم يتبحر العلم على غير تأويلها
ففتن عالماً من اهل الجهل والغبى حملهم الجهل بمعنى الخبر على القول بالتشبيه
جل وعلا عن ان يكون وجه خلق من خلقه مثل وجهه الذى وصفه
الله بالجلال والاكرام ونفى الهلاك عنه ثنا الربيع بن سليمان
المرادى قال ثنا شعيب يعنى ابن الليث قال نا الليث عن محمد بن
عجلان عن سعيد ابن ابى سعيد المقبرى عن ابى هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقولن احدكم لاحد قبح الله وجهك
ووجهاً اشبه وجهك فان الله خلق ادم على صورته وثنا الربيع
بهذا الاسناد سواء قال اذا ضرب احدكم فليتجنب الوجه فان الله
خلق ادم على صورته ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال ثنا يحيى بن سعيد
عن ابن عجلان عن سعيد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال اذا ضرب احدكم فليتجنب الوجه ولا يقل قبح الله وجهك ووجه
من اشبه وجهك فان الله خلق ادم على صورته وثنا بندار قال ثنا
يحيى ابن سعيد قال حدثنى ابن عجلان قال حدثنى سعيد ابن ابى سعيد
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم
فليتجنب الوجه ولا يقولن قبح الله وجهك بمثل حديث ابى موسى
وثنا ابو موسى قال ثنا يحيى عن ابن عجلان عن ابيه عن ابى هريرة عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا ضرب احدكم فليتجنب الوجه قال ابو بكر

ليس في خبر ابن عجلان اكثر من هذا نا نصر بن علي الجهضمي قال اخبرني
ابي قال نا المثنى بن سعيد عن قتادة عن ابي ايوب وهو الازدي
عبد الملك بن ملك المراغي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا قاتل احدكم فليتجنب الوجه فان الله خلق ادم
على صورته قال ابو بكر توهم بعض من لم يتبحر العلم ان قوله على صورته
يريد صورة الرحمن عز ربنا وجل عن ان يكون هذا معنى الخبر بل معنى
قوله خلق ادم على صورته الها في هذا الموضع كناية عن اسم المضروب
والمشتوم اراد صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورة هذا
المضروب الذي امر الضارب باجتناب وجهه بالضرب والذي
قبح وجهه فزجر صلى الله عليه وسلم ان يقول ووجه من اشبه وجهك
لان وجه ادم شبيه وجوه بنيه فاذا قال الشاتم لبعض بني ادم قبح الله
وجهك ووجه من اشبه وجهك كان مقبحا وجه ادم صلوات الله
عليه وسلامه الذي وجوه بنيه شبيهة بوجه ابيهم فتفهموا رحمكم
الله معنى الخبر لا تغلطوا ولا تغالطوا فتضلوا عن سوا السبيل
وتحملوا على القول بالتشبيه الذي هو ضلال وقد رويت في نحو هذا
لفظة اغمض يعني من اللفظة التي ذكرناها في خبر ابي هريرة وهو ما
حدثنا يوسف بن موسى قال نا جرير عن الاعمش عن حبيب ابن ابي
ثابت عن عطا ابن ابي رباح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقبحوا الوجه فان ابن آدم خلق على صورة الرحمن وروى
الثوري هذا الخبر مرسلا غير مسند حدثناه ابو موسى محمد بن المثنى
قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا سفين عن حبيب بن ابي ثابت

عن عطا

عن عطا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبحوا الوجه فان ابن آدم
خلق على صورة الرحمن قال ابو بكر وقد افتتن بهذه اللفظة التي
في خبر عطا عالم ممن لم يتبحر العلم وتوهموا ان اضافة الصورة الى الرحمن
في هذا الخبر من اضافة صفات الذات فغلطوا في هذا غلطا بينا وقالوا
مقالة شنيعة مضاهية لقول المشبهة اعاذنا الله وكل المسلمين
من قولهم فالذي عندي في تاويل هذا الخبر ان صح من جهة النقل
موصولا فان في الخبر عللا ثلثا احداهن ان الثوري قد خالف
الاعمش في اسناده فارسل الثوري ولم يقل عن ابن عمر والثانية
ان الاعمش مدلس لم يذكر انه سمعه من حبيب بن ابي ثابت والثالثة
ان حبيب بن ابي ثابت ايضا مدلس لم يعلم انه سمعه من عطا سمعت
اسحق ابن ابراهيم ابن حبيب بن الشهيد يقول نا ابو بكر بن عياش
عن الاعمش قال قال حبيب بن ابي ثابت لو حدثني رجل عنك بحديث
لم ابال ان ارويه عنك يريد لم ابال ان ادلسه قال ابو بكر ومثل هذا
الخبر لا يكاد يحتج به علماؤنا من اهل الاثر لا سيما اذا كان الخبر في مثل
هذا الجنس فيما يوجب العلم لو ثبت لا فيما لا يوجب العمل بما قد يستدل
على صحته وثبوته بدلايل من نظر وتشبيه وتمثيل بغيره من سنن
النبي صلى الله عليه وسلم من طريق الاحكام والفقه فان صح هذا الخبر
مسندا بان يكون الاعمش قد سمعه من حبيب بن ابي ثابت وحبيب قد
سمعه من عطا بن ابي رياح وصح انه عن ابن عمر على ما رواه الاعمش
فمعنى هذا الخبر عندنا ان اضافة الصورة الى الرحمن في هذا الخبر انما هو
من اضافة الخلق اليه لان الخلق تضاف الى الرحمن اذ الله خلقها وكذلك

الصورة تضاف الى الرحمن لان الله صورها الم تسمع قوله عز وجل هذا خلق
الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه فاضاف الله الخلق الى نفسه اذ الله
تولى خلقه وكذلك قول الله عز وجل هذه ناقة الله لكم اية فاضاف الله
الناقة الى نفسه وقال تاكل في ارض الله وقال الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا
فيها وقال ان الارض لله يورثها من يشا من عباده فاضاف الله الارض
الى نفسه اذ الله تولى خلقها فبسطها وقال فطرة الله التي فطر الناس عليها
فاضاف الله الفطرة الى نفسه اذ الله فطر الناس عليها فما اضاف الله
الى نفسه على معنيين احدهما اضافة الذات والاخر اضافة الخلق فتفهم
هذين المعنيين لا تغالطوا فمعنى الخبر ان صح من طريق النقل مسندا فان
ابن آدم خلق على الصورة التي خلقها الرحمن حين صور ادم ثم نفخ فيه
الروح قال الله جل وعلا خلقكم ثم صوركم والدليل على صحة هذا التاويل
ان ابا موسى محمد بن المثنى قال نا ابو عامر عبد الملك بن عمرو قال نا
المغيره وهو ابن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن موسى ابن ابي عثمان
عن ابيه عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله
ادم على صورته وطوله ستون ذراعا نا عبد الرحمن ابن بشر ابن الحكم
قال نا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا
ابو هريره عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم
على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على
اولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يجيبونك فانها
تحيتك وتحيه ذريتك قال فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام
عليك ورحمة الله فزادوه رحمة الله قال فكل من يدخل الجنة على صورة
يدخل نا

فذكر احاديث وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ادم

آدم طوله ستون ذراعا فلم تزل الخلق تنقص حتى الان قال ابو بكر فصورة
آدم هي ستون ذراعا التي خبر النبي صلى الله عليه وسلم ان ادم عليه السلام
خلق عليها لا على ما توهم بعض من لم يتبحر العلم فظن ان قوله على صورته
صورة الرحمن صفة من صفات ذاته جل وعلا عن ان يوصف بالذرعان
والاشبار قد نزه الله نفسه وقدس عن صفات المخلوقين فقال ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير وهو كما وصف نفسه في كتابه على لسان نبيه
لا كصفات المخلوقين من الحيوان ولا من الموتان كما شبه الجهمية
معبودهم بالموتان لا ولا كما شبه الغالية من الروافض معبودهم
ببني ادم قبح الله هذين القولين وقائلهما حدثنا محمد بن منيع
ومحمود بن خداش قالا نا ابو سعيد الصنعاني قال نا ابو جعفر
الرازي عن الربيع ابن انس عن ابي العالية عن ابي بن كعب ان المشركين
قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله عز
وجل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد قال ولم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء وقال محمود بن
خداش في حديثه فالصمد الذي لم يلد ولم يولد لانه ليس شيء يولد
الا سيموت وليس شيء يموت الا سيورث وان الله لا يموت ولا يورث
والباقي مثل لفظ احمد بن منيع سوا **باب** ذكر اثبات العين
لله جل وعلا على ما ثبته الخالق البارى لنفسه في محكم تنزيله وعلى
لسان نبيه صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل لنبيه نوح صلوات
الله عليه واصنع الفلك باعيننا ووحينا وقال عز وجل تجري باعيننا

وقال عز وجل في ذكر موسى والقيت عليك محبة مني ولتصنع على
عيني وقال واصبر لحكم ربك فانك باعيننا فواجب على كل مومن ان
يثبت لخالقه وباريه ما ثبت الخالق البارى لنفسه من العين
وغير مومن من ينفي عن الله تبارك وتعالى ما قد ثبته الله في محكم
تنزيله

تم الجزو الاول بعون الله يتلوه في الجزو الثاني
ان شا الله تعالى باب اثبات العين لله جل وعلا
ببيان النبي صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
رسوله سيد المرسلين محمد النبي واله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما
كثيرا

وحسبنا الله ونعم الوكيل

الجزو الثاني من كتاب التوحيد

تصنيف ابي بكر محمد بن اسحق ابن خزيمة رحمة الله رواية ابي مسلم
عمر بن علي بن الليث البخارى عن الاستاذ ابي عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن
الصابوني بالاجازة وعن ابي محمد الحسن ابن احمد السمرقندى الحافظ
عن الصابوني بالقراه عن ابن ابن المصنف رحمه الله رواية
الشيخ ابي الحسن المبارك بن عبد الجبار ابن احمد الصيرفي
عن ابي مسلم البخارى سماع منه لاحمد بن عبد الله بن علي ابن
عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن ابن موسى الابنوسي
نفعه الله بالعلم في الدنيا والاخرة

ح

سماع العبد عمر بن صالح بن بكر ورضي
اماما ائمة الساعي رحمه الله
الله مال عبد الوهاب بن الله
لله

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

قرات على الشيخ ابو الحسن المبارك بن عبد الجبار ابن احمد الصيرفي قلت اخبركم ابو مسلم بن علي بن الليث البخاري الحافظ قراة عليه في جامع المنصور في جمادى الاولى سنه ستين واربع مايه قيل له اخبركم الاستاد ابو عثمان اسمعيل ابن عبد الرحمن الصابوني كتابا واخبركم عنه بالقراة ابو محمد الحسين بن احمد السمرقندي قال نا ابو طاهر محمد بن الفضل ابن ابي بكر محمد بن اسحق بن خزيمه قال نا جدي ابو بكر محمد بن اسحق بن خزيمه سنه تسع وثلثمايه قال

باب

ذكر اثبات العين لله جل وعلا ببيان النبي صلى الله عليه وسلم الذي جعله الله مبينا عنه عز وجل في قوله وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان لله عينين فكان بيانه موافقا لبيان محكم التنزيل الذي هو مسطور بين الدفتين مقروء في المحاريب والكتاتيب نا محمد بن يحيى نا عبد الله بن يزيد المقرئ قال نا حرمله بن عمران التجيبي عن ابي يونس سليم بن جبير مولى ابي هريرة عن ابي هريره انه قال في هذه الاية ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع ابهامه على اذنه واصبعه الدعا على عينه قال ابو هريره رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك نا محمد بن عبد الله بن زيد المقرئ قال نا ابي قال نا حرمله ابن عمران قال حدثني ابو يونس قال سمعت

ابا هريرة يقرا هذه الاية ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها قرا الى قوله سميعا بصيرا فيضع ابهامه على اذنه والتي يليها على عينه ويقول هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقراها ويضع اصبعه قال ابو بكر املا اسحق بن موسى بن عبد الله بن يزيد ابن يزيد بن حصين الخطمي الانصاري على جماعة من اصحابنا وانا حاضر المجلس فكتبته بخطي الا اني خايف ان اكون احذت بعض الالفاظ عن المستملي املا علينا عن انس بن عياض قال حدثني عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور عين اليمنى كانها عنبه طافيه نا يحيى بن حكيم قال نا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر المسيح الدجال بين ظهراني الناس فقال يا ايها الناس ان ربكم ليس باعور ولكن المسيح الدجال اعور عينه اليمنى كانها عنبه نا الحسن ابن قزعه بن عبيد الهاشمي قال نا عاصم بن هلال يعني البارقي قال نا ايوب عن نافع عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الله ليس باعور الا ان الله ليس باعور الا وان المسيح الدجال اعور عين اليمنى كانها عنبه طافيه نا محمد بن بشار قال نا محمد ابن جعفر قال نا شعبه عن سماك عن عكرمه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدجال هو اعور كان اشبه الناس بعبد العزى بن قطن فاما هلك الهلك فان ربكم ليس باعور قال محمد بن جعفر قال نا شعبه عن سماك

عن عكرمه عن ابن عباس عن ابي شعبة فحدثت به قتاده فحدثت
عوا من هدا هذا ثنا محمد بن يسار قال ثنا ابو عامر قال ثنا ابراهيم
وهو ابن طهمان عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يخرج الدجال في خفه من الزمان فذكر الحديث بطوله وقال
يأتي الناس فيقول انا ربكم هو اعور وان ربكم ليس باعور ثنا
احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثنا عمي قال ثنا مخرمه بن بكر ابن
عبد الله بن الاشج عن ابيه عن عروه بن الزبير قال قالت ام سلمه
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت المسيح ليله فلم ياتني النوم فلما
اصبحت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال
لا تفعلي ان يخرج وانا حي يكفيكموه الله بي وان يخرج بعد ان
اموت يكفيكم الله بالصالحين ثم قال ما من نبي الا قد حذر امته و
اني احذركموه انه اعور وان الله ليس باعور انه يمشي في الارض وان
الارض والسماء لله الا ان المسيح عينه اليمنى كانها عنبه طافيه
قال ابو بكر هذا باب طويل خرجته في كتاب الفتن في قصة الدجال
ثنا عبد القدوس بن محمد بن شعيب قال ثنا عمر بن صالح بن عبد الكبير
قال حدثني عمي ابو بكر بن شعيب عن ابيه عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انذركم الدجال اما انه اعور عين اليمنى
وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه ك ف ر يقراه كل
مؤمن لا يقرا

باب اثبات السماع والروية

لله جل وعلا الذي هو كما وصف نفسه سميع بصير ومن كان معبوده
غير سميع بصير فهو كافر بالله السميع البصير يعبد غير الخالق الباري

الذي

الذي هو سميع بصير قال الله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله
فقير ونحن اغنياء وقال عز وجل في قصه المجادله قد سمع الله
قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله الايه قال ابو بكر
قد كنت امليت في كتاب الطهارة خبر عايشة رضي الله عنها سبحان
ربي وبحمده وسع سمعه الاصوات ان المجادله لتشكو الى النبي
صلى الله عليه وسلم فيخفى علي بعض كلامها فانزل الله قد سمع الله
قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله وقال عز وجل ام
يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم الاية وقد اعلمنا ربنا الخالق
الباري انه يسمع قول من كذب على الله وزعم ان الله فقير فكذبهم الله
في مقالتهم تلك فرد الله ذلك عليهم واخبر انه الغني وهم الفقراء واعلم
عباده المومنين انه السميع البصير فكفاك خبر عباد المؤمنين انه
قد سمع قول المجادله ونجاورا النبي صلى الله عليه وسلم والمجادله وخبرت
الصديقة بنت الصديق رضي الله عنهما انه كان يخفى عليها بعض كلام
المجادله مع قربها منها فسبحت خالقها الذي وسع سمعه الاصوات
وقالت سبحان من وسع سمعه الاصوات فسمع الله جل وعلا كلام المجادله
وهو فوق سبع سمواته مستو على عرشه وقد خفي بعض كلامها على
من حضرها وقرب منها وقال عز وجل لكليمه موسى واخيه ابن امه
هرون يوم منهما فرعون حين خافا ان يفرط عليهما او ان يطغى انني معكما اسمع
وارى فاعلم الرحمن جل وعلا انه سمع مخاطبه كليمه موسى واخيه هرون
عليهما السلام وما يجيبهما به فرعون واعلم انه يرى ما يكون من
كل منهم وقال جل وعلا سبحان الذي اسرى بعبده ليلا

من المسجد الحرام الى قوله السميع البصير واستقصى ذكر قوله السميع
البصير وسميع بصير بطول بذكر جميعه الكتاب وقال عز وجل
لكليمه موسى واخيه هرون صلوات الله عليهما كلا فاذهبا باياتنا
انا معكم مستمعون فاعلم تعالى عباده المؤمنين انه كان يسمع ما يقول
لكليمه واخيه وهذا من الجنس الذى اقول استماع الخالق ليس كاستماع
المخلوق قد امر الله ايضا موسى عليه السلام ان يستمع لما يوحى فقال
فاستمع لما يوحى فلفظة الاستماعين واحد ومعناهما مختلف لان
استماع الخالق غير استماع المخلوقين عز ربنا وجل عن ان يشبهه
شئ من خلقه وجل عن ان يكون فعل احد من خلقه شبيها بفعله
عز وجل وقال الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون وليس روية الله اعمال من ذكر عملهم فى هذه الايه كروية
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وان كان اسم الرويه
يقع على روية الله اعمالهم وعلى روية رسول الله وروية المؤمنين
قال ابو بكر وتدبروا ايها العلما ومقتبسوا العلم مخاطبة خليل
الرحمن اباه وتوبيخه اياه لعبادته من كان يعبد تعقلوا بتوفيق
خالقنا جل وعلا صحة مذهبنا وبطلان مذهب مخالفينا من الجهمية
المعطلة قال خليل الرحمن صلوات الله عليه لابيه لم تعبد ما لا
يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا افليس من المحال يا ذوى الحجى
ان يقول خليل الرحمن لابيه ازر لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ويعيبه
بعبادة ما لا يسمع ولا يبصر ثم يدعوه الى عبادة من لا يسمع ولا يبصر
كالاصنام التى هى من الموتان لا من الحيوان ايضا فكيف يكون

ربنا

ربنا الخالق البارى السميع البصير كما يصفه هولاء الجهال
المعطلة عز ربنا وجل عن ان يكون غير سميع ولا بصير فهو كعابد
الاوثان والاصنام لا يسمع ولا يبصر او كعابد الانعام الم يسمعوا قول
خالقنا وبارينا افرايت من اتخذ الهه هواه افانت تكون عليه
وكيلا ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام
بل هم اضل سبيلا فاعلمنا عز وجل ان من لا يسمع ولا يعقل
كالانعام بل هم اضل سبيلا

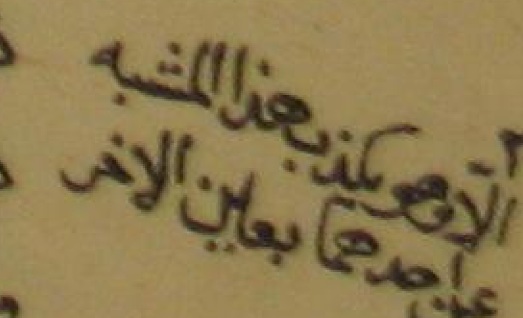
باب البيان من سنن
النبى صلى الله عليه وسلم على تثبيت السمع والبصر لله
موافقا لما تلونا من كتاب ربنا اذ سننه صلى الله عليه وسلم اذا ثبتت
بنقل العدل عن العدل موصولا اليه لا يكون ابدا الا موافقة لكتاب الله
حاش لله ان يكون شيئا منها ابدا مخالفا لكتاب الله او لشئ منه
فمن ادعى من الجهلة ان شيئا من سنن النبى صلى الله عليه وسلم
اذا ثبت من جهة النقل مخالفا لشئ من كتاب الله فانا الضا من
تثبيت صحة مذهبنا على ما ابوح منه منذ اكثر من اربعين سنة
ثنا احمد بن عبد الرحمن ابن وهب قال حدثنى عمى قال حدثنى يونس
ابن محمد عن ابن شهاب قال حدثنى عروه بن الزبير ان عايشة
رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم حدثته انها قالت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتا عليك يوم اشد من يوم احد
قال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ
عرضت نفسى على ابن عبد ياليل ابن عبد كلال فلم يجبنى الى ما اردت
فانطلقت وانا مهموم على وجهى فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب

فرفعت راسي فاذا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا جبريل عليه السلام
فناداني فقال يا محمد ان الله عز وجل قد سمع قول قومك لك وما
ردوا عليك وقد بعث الله ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم قال
فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله عز وجل قد سمع
قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربك اليك لتامرني بامرك
وبما شئت ان شيت ان اطبق عليهم الاخشبين فعلت فقال له رسول
لعل م الله صلى الله عليه وسلم بل ارجوا رحمهم ان يخرج الله من اصلابهم
من يعبد الله لا يشرك به شيا نا اسحق بن ابراهيم بن حبيب
ابن الشهيد قال نا المعتمر قال سمعت ابي يقول نا ابو عثمن عن
ابي موسى ونا محمد بن الحسين بن الحسين وغيرهما قال بندار نا وقال
الحسين انا مرحوم العطار قال نا ابو نعامة السعدي عن ابي عثمان
النهدي عن ابي موسى الاشعري وهذا حديث مرحوم قال كنت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلما اقبلنا واشرفنا على المدينة
كبر الناس تكبيرة رفعوا بها اصواتهم فقال رسول الله صلى الله عليه
ان ربكم ليس باصم ولا غايب وقال المعتمر في حديثه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انكم لا تدعون اصمًا ولا غايبًا نا
سلم بن جنادة قال نا ابو معوية قال نا عاصم عن ابي عثمان
عن ابي موسى فذكر الحديث وقال فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايها الناس انكم لا تدعون اصمًا ولا غايبًا انما تدعون
سميعًا قريبًا خرجت طرق هذا الحديث في كتاب الذكر والتسبيح
قال ابو بكر فاسمعوا يا ذوي الحجى ما نقول في هذا الباب ونذكر

بهت

بهت الجهمية وزورهم وكذبهم على علما اهل الاثار ورميهم خيار
الخلق بعد الانبيا بما الله قد نزههم عنه وبراهم منه بتزور الجهمية
على علمائنا انهم مشبهة فاسمعوا ما اقول وابين من مذاهب
علمائنا تعلموا واستيقنوا بتوفيق خالقنا ان هاولا المعطلة يبهتون
العلما ويرمونهم بما الله نزههم عنه نحن نقول لربنا الخالق عينان
يبصر بهما ما تحت الثرى وتحت الارض السابعة السفلى وما في
السموات العلى وما بينهما من صغير وكبير لا يخفى على خالقنا خافية
في السموات السبع ولا في الارضين السبع ولا مما بينهم ولا فوقهم
ولا اسفل منهن ولا يغيب عن بصره من ذلك شي يرى ما جوف
البحار ولججها كما يرى عرشه الذي هو مستو عليه وبنو ادم وان
كانت لهم عيون يبصرون بها انما يرون ما قرب من ابصارهم ما لا حجاب
ولا ستر بين المري وبين ابصارهم ما يبعد منهم وان كان يقع اسم
القرب عليه في بعض الاحوال لان العرب الذي خوطبنا بلغتها قد
تقول قرية كذا منا قريبة وبلدة كذا قريبة منا ومن بلدنا ومنزل
فلان قريب منا وان كان بين البلدين وبين القريتين وبين المنزلين
فراسخ والبصير من بني ادم لا يدرك ببصره شخص احد من بني ادم
وبينهما فرسخان واكثر وكذلك لا يرى احد من الادميين ما تحت
الارض اذا كان فوق المري من الارض والتراب قدر انملة او اقل منها
بقدر ما يغطي ويواري الشي وكذلك لا يدركه بصره اذا كان
بينهما حجاب من حايط او ثوب صفيق وغيرهما مما يستر الشي
عن عين الناظر فكيف يكون يا ذوي الحجى مشبهًا من يصف عين

الله بما ذكرنا واعين بنى ادم بما وصفنا ونزيد شرحا وبيانا نقول
عين الله عز وجل قديمة لم تزل باقية لا يزال محكوم لها بالبقا
منفي عنها الهلاك والفنا وعيون بنى ادم محدثة مخلوقة كانت
عدما غير مكونة فكونها الله وخلقها بكلامه الذى هو صفة
من صفات ذاته وقد قضى الله وقدر ان عيون بنى ادم الى بلا
عن قليل والله نسال خير ذلك المصير وقد يعمى الله عيون كثير من
الادميين فيذهب بابصارها قبل نزول المنايا بهم ولعل كثيرا من
ابصار الادميين قد سلط عليها خالقها ديدان الارض حتى تاكلها
وتفنيها بعد نزول المنية بهم ثم ينشيها الله بعد فيصيرها لما قد
ذكرنا قبل فى ذكر الوجه فما الذى يشبه يا ذوى الحجى عين الله التى
هى موصوفة بما ذكرنا عيون بنى ادم التى وصفناها بعد ولست
احسب لو قيل لبصير لا افة ببصره ولا علة بعينه ولا نقص بل
هو اعين الكحل اسود الحدق شديد بياض العينين اهدب
الاشفار عينك كعين فلان الذى هو صغير العين ازرق احمر بياض
العينين قد تناثرت اشفاره وسقطت او كان اخفش العين ازرق
احمر بياض شحمها يرى الموصوف الاول الشخص من بعيد ولا يرى
الثانى مثل ذلك الشخص من قدر عشر ما يرى الاول لعلة فى بصره او
نقص فى عينه الا غضب من هذا وانف منه فلعله يخرج الى القايل له
ذلك الى المكروه من الشتم والاذى فلست احسب عاقلا يسمع
هذا المشبه عينى احدهما بعينى الاخر او يرميه باللعنة والخبل والجنون
ويقول له لو كنت عاقلا يجرى عليك القلم لم تشبه عينى احدهما





بعينى الاخر وان كانا جميعا يسميان بصيرين اذ ليسا باعميين ويقال لكل واحد
منهما عينان يبصر بهما فكيف لو قيل له عينك كعين الخنزير والقردة
او الدب او الكلب او غيرها من السباع او هوام الارض والبهايم
فتدبروا يا ذوى الالباب ابين عينى خالقنا الاول الدايم الباقى الذى
لم يزل ولا يزال وبين عين الانسان من الفرقان اكثر او مما بين اعين
بنى ادم وبين عيون ما ذكرنا تعلموا وتستيقنوا ان من سمى علمانا
مشبهة غير عالم بلغة العرب ولا يفهم العلم اذ لم نجز لتشبيه اعين ادم
بعيون المخلوقين من السباع والبهايم والهوام وكلها لهم عيون يبصرون
بها وعيون جميعهم محدثة مخلوقة خلقها الله بعد ان كانت عدما
وكلها تصير الى فنا وبلى وغير جايز اسقاط اسم العيون والابصار عن
شىء منها فكيف يحل لمسلم لو كانت الجهمية من المسلمين ان يرموا
من يثبت لله عينا بالتشبيه ولو كان كلما وقع عليه الاسم مشبها
كان لما يقع عليه ذلك الاسم لم يجز قراءة كتاب الله ووجب محو كل اية
بين الدفتين فيه ذكر نفس الله او عينه او يده ولوجب الكفر بكل
ما فى كتاب الله من ذكر صفات الرب كما يجب الكفر بتشبيه الخالق
بالمخلوق الا ان القوم جهلة لا يفهمون العلم ولا يحسنون لغة
العرب فيضلون ويضلون والله نسال العصمة والتوفيق
والرشاد فى كل ما نقول وندعوا اليه **باب** ذكر اثبات
اليد للخالق البارى والبيان ان لله يدين كما اعلمنا فى محكم تنزيله
انه خلق ادم عليه السلام بيديه قال الله عز وجل لابليس ما منعك
ان تسجد لما خلقت بيدى وقال جل وعلا تكذيبا لليهود حين

حين قالوا يد الله مغلولة فكذبهم الله في مقالتهم وقال بل يداه مبسوطتان
ينفق كيف يشاء واعلمنا ان الارض جميعا قبضته يوم القيمة
والسموات مطويات بيمينه ويد الله فوق ايديهم وقال سبحان
الذى بيده ملكوت كل شيء وقال تعز من تشاء وتذل من تشاء
بيدك الخير انك على كل شيء قدير وقال اولم يروا انا خلقنا لهم مما
عملت ايدينا انعاما باب ذكر البيان من سنة النبي
المصطفى صلى الله عليه وسلم على اثبات يد الله جل وعلا موافقا
لما تلونا من تنزيل ربنا لا مخالفا قد نزه الله نبيه واعلا درجته
ورفع قدره عن ان يقول الا ما هو موافقا لما انزل الله عليه من
وحيه نا احمد بن عبدة الضبي قال اخبرنا حماد بن زيد عن مطر
الوراق عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال لما تكلم معبد
الجهني في القدر فذكر الحديث بطوله قد امليته في كتاب الايمان
وفي الخبر قال عبد الله بن عمر حدثني عمر ابن الخطاب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال التقى ادم وموسى فقال موسى انت
الذى خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته ونفخ فيك من
روحه امرك بامره فعصيته فاخرجتنا من الجنة فقال له ادم
قد اتاك الله التورية فهل وجدت فيها اكتب على الذنب قبل ان اعمله
قال نعم قال فحج ادم موسى فحج ادم موسى عليهما السلام نا
عبد الله بن محمد الزهرى قال نا سفين قال نا ابو الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج
ادم وموسى عليهما السلام فقال موسى يا ادم انت ابونا

خيبتنا

خيبتنا واخرجتنا من الجنة قال ادم يا موسى اصطفاك الله
بكلامه وخط لك التوراة بيده اتلومني على امر قدره الله على
قبل ان يخلقني باربعين سنة فحج ادم موسى فحج ادم موسى فحج ادم
موسى عليهما السلام نا عمرو بن علي قال نا المعتمر قال نا محمد بن
عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واحتج آدم وموسى عليهما السلام فذكر عمرو الحديث نا عمرو قال حدثنا
يحيى بن سعيد قال حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنا ابو سلمة عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحد نا عمرو بن مرة الحديث ونا يحيى بن حكيم قال نا عبد
الوهاب قال نا محمد بن عمرو وذكر الحديث نحوه نا احمد بن ثابت
الجحدري قال نا صفوان يعني ابن عيسى قال نا الحرث بن عبد
الرحمن قال اخبرني يزيد بن هرمز عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى عليهما السلام فقال موسى
انت ادم خلقك الله بيده فذكر الحديث بطوله قد امليته في كتاب
القدر نا احمد ابن ثابت قال نا صفوان عن الحرث قال اخبرني
عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة مثل هذا الحديث لم
يزد ولم ينقص نا محمد بن بشار وابو موسى قالا نا يحيى قال
نا داود نا محمد بن عمرو قال ابو موسى عن محمد بن عمرو قال نا
ابو سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احتج ادم وموسى فقال له موسى انت ادم الذى خلقك الله بيده
ونفخ فيك من روحه واسكنك جنته فذكر الحديث بطوله

وثنا يوسف بن موسى قال ثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى
فقال موسى يا ادم انت خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه
وذكر الحديث بطوله ثنا محمد بن بشار قال ثنا يحيى بن حماد قال
ثنا ابو عوانة عن سليمان وهو الاعمش بهذا الاسناد مثله قال
ابو بكر هذا الباب قد امليته بتمامه في كتاب القدر قال ابو بكر
فكليم الله خاطب ادم عليهما السلام شفاها ان الله خلقه بيده
ونفخ فيه من روحه على ما هو مخطوط بين الدفتين من اعلام الله
جل وعلا عباده المؤمنين انه خلق ادم عليه السلام بيديه

باب ذكر قصة ثانية في اثبات يد الله جل
ثناؤه بسنة صحيحة عن النبي المصطفى عليه السلام بيانا
ان الله خط التورية بيده لكليمه موسى وان رغمت انوف
الجهمية ثنا عبد الجبار بن العلا المكي قال ثنا سفين عن عمرو
وهو ابن دينار قال قال ثنا طاوس قال سمعت ابا هريرة يذكر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج ادم وموسى عليهما السلام
فقال موسى يا ادم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة
فقال ادم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده تلوم
على امر قد قدره الله على قبل ان يخلقني باربعين سنة قال فحج ادم
موسى فحج ادم موسى عليهما السلام ثنا الحسن ابن محمد الزعفراني
قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو وهو ابن دينار عن طاوس
سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله

وقال

وقال وخط لك التوراة بيده ولم يذكر فحج ادم موسى ثنا عمرو بن علي
قال ثنا سفين عن عمرو بن دينار عن طاوس سمع ابا هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث عبد الجبار وقال
وخط لك التوراة بيده وقال اتلومني ثنا ابو موسى قال ثنا محمد بن
ابي عدي عن شعبة عن قتادة عن انس ابن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجتمع المؤمنون يوم القيمة فيهمون بذلك او
يلهمون به فيقولون لو تشفعنا الى ربنا فاراحنا من مكاننا هذا
فياتون ادم فيقولون يا ادم انت ابو الناس خلقك الله بيده
واسجد لك ملائكته وعلمك اسما كل شيء فذكروا الحديث بطوله قال
ابو بكر خبر شعبة عن قتادة قد خرجته في ابواب الشفاعة ثنا يحيى
ابن حبيب الحارثي قال ثنا معتمر بن سليمان قال ابي عن سليمان
عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج آدم
وموسى عليهما السلام فقال موسى يا ادم انت الذي خلقك الله
بيده ونفخ فيك من روحه اغويت الناس واخرجتهم من الجنة فقال
آدم وانت يا موسى اصطفاك الله بكلامه تلومني على عمل كتبه الله
على قبل ان يخلق السموات والارض قال فحج ادم موسى قد امليت هذا
الباب بتمامه في كتاب القدر

باب ذكر سنة ثالثة
في اثبات اليد لله الخالق البارى وكتبه الله بيده على نفسه ان رحمته
تغلب غضبه وفي هذه الاخبار التي نذكرها في هذا الباب اثبات
صفتين لخالقنا البارى مما ثبتهما الله لنفسه في اللوح المحفوظ والامام
المبين ذكر النفس واليد جميعا وان رغمت انوف الجهمية المعطلة ثنا يحيى

ابن حبيب الحارثي قال حدثنا خالد يعني ابن الحرث عن محمد بن عجلان
وثنا محمد بن العلا بن كريب وعبد الله بن سعيد الاشج قالا ثنا ابو
خالد عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه ان رحمتي تغلب
غضبي ثنا محمد بن بشار قال ثنا يحيى قال ثنا ابن عجلان بهذا
الاسناد قال لما خلق الله ادم كتب بيده على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي
ثنا يحيى بن حكيم قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا محمد بن عجلان
قال سمعت ابي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي ثنا يحيى
ابن حكيم ثنا ابو احمد عن سفين عن الاعمش عن ذكوان عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب
كتابا وجعله تحت العرش ان رحمتي تغلب غضبي

باب
ذكر سنة رابعة مبينة ليدي خالقنا عز وجل مع البيان
ان لله يدين كما اعلمنا في محكم تنزيله انه خلق ادم بيديه
وكما اعلمنا ان له يدين مبسوطتين ينفق كيف يشاء
ثنا يوسف بن موسى قال ثنا جرير وابن فضيل عن ابراهيم
الهجري وثنا محمد بن يحيى قال ثنا جعفر بن عون قال ثنا
ابراهيم الهجري عن ابي الاحوص عن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال ابن يحيى رفعه قال ان الله يفتح ابواب
السماء في ثلث الليل الباقي فيبسط يديه فيقول الا عبد يسالني
فاعطيه قال فما يزال كذلك حتى يسطع الفجر وقال ابن يحيى

فيبسط

فيبسط يده الا عبد يسالني فاعطيه قال ابو بكر خرجت
هذا الحديث بتمامه بعد عند ذكر نزول الرب جل وعلا كل
ليلة بلا صفة نزول نذكره لانا لا نصف معبودنا الا بما وصف
به نفسه اما في كتاب الله او على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
بنقل العدل عن العدل موصولا اليه لا نحتج بالمراسيل ولا بالاخبار
الواهية ولا نحتج ايضا في صفات معبودنا بالاراء والمقاييس

باب ذكر سنة خامسة تثبت ان لمعبودنا يدا يقبل
بها صدقة المؤمنين عز ربنا وجل عن ان يكون يده كيد المخلوقين
ثنا محمد بن بشار قال ثنا يزيد يعني ابن هرون عن محمد بن عمرو عن
سعيد بن ابي سعيد مولى المهري عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم ليتصدق بالتمرة من طيب
ولا يقبل الله الا طيبا فيجعلها الله في يده اليمنى ثم يربيها كما يربي
احدكم فلوه او فصيله حتى تصير مثل احد ثنا محمد قال ثنا يزيد
ابن هرون قال ثنا محمد يعني ابن عمرو عن سعيد ابن ابي سعيد مولى
المهري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم
ليتصدق بالتمرة اذا كانت من الطيب ولا يقبل الله الا طيبا
فيجعلها الله في كفه فيربيها كما يربي احدكم مهره او فصيله حتى
تعود في يده مثل الجبل قال ابو بكر هذه اللفظة يعني تعود مثل
الجبل الذي اقول ان العود قد يقع على اليد واقول العرب قد يعود
على معنى صار ونحن نعلم ان تلك التمرة التي تصدق بها
المتصدق لم تكن مثل الجبل قبل ان يتصدق بها المتصدق ثم صغرت

فصادت مثل تمره يحويها يد المتصدق ثم اعادها الله الى حالها
فيصيرها كالجبل ولكن كانت التمرة مثل تمره يحويها يد المتصدق
فلما تصدق بها صيرها الله الخالق البارى مثل الجبل فمعنى قوله حتى
تعود مثل الجبل اى تصير مثل الجبل فافهموا سعة لسان العرب
لا تخدعوا فتتغالطوا فتتوهموا ان المظاهر لا يجب عليه الكفارة
الا بتظاهر مرتين فان هذا القول خلاف سنه المصطفى صلى الله
عليه وسلم وخلاف قول العلما قد بينت هذه المسله فى موضعها
نا محمد بن يحيى قال نا محمد بن عمرو عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى
هريره بهذا ولم يرفعه نا به محمد فى عقب حديث بريد ونا يونس
ابن عبد الاعلى قال نا ابن وهب قال نا هشام وهو ابن سعد
عن زيد ابن اسلم عن ابى صالح عن ابى هريره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما تصدق احد بصدقة من كسب يريد من
كسب طيب الا تقبلها الله بيمينه ثم غذاها كما يغذوا احدكم
فلوه او فصيله حتى تكون التمر مثل الجبل نا محمد بن بشار قال
نا يحيى يعنى ابن سعيد قال نا ابن عجلان قال نا سعيد بن
بشار عن ابى هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تصدق بصدقه من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا ولا
يصعد الى السماء الا الطيب فيقع فى كف الرحمن فيربيه كما يربى
احدكم فصيله حتى ان التمره لتعود مثل الجبل العظيم نا احمد بن
عبد الرحمن بن وهب قال نا عمى قال نا هشام بن سعد بمثل
حديث يونس نا محمد بن يحيى قال نا ابن ابى مريم قال نا بكر يعنى

ابن مضر

ابن مضر قال نا ابن عجلان قال اخبرنى ابو الحباب سعيد بن يسار ان
اباهريره اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بمثله وقال
الا هو يضعها فى يد الرحمن او فى كف الرحمن وقال حتى ان التمره لتكون
مثل الجبل العظيم نا محمد بن يحيى قال نا ابن ابى مريم قال نا الليث قال
حدثنى سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن سعيد ابن يسار اخى ابى
مزرد انه سمع ابى هريره يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تصدق احد بصدقه من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها
الله بيمينه وان كانت مثل تمرة فتربوا له فى كف الرحمن حتى تكون اعظم
من الجبل كما يربى احدكم فلوه او فصيله نا محمد قال نا هشام ابن عمار
قال نا صدقه قال نا ابن ابى ذيب عن ذيب عن المقبرى عن سعيد
ابن يسار عن ابى هريره عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من امرى
يتصدق بصدقه قال ابو يحيى بهذا يعنى حديث ابى مريم نا يونس
ابن عبد الاعلى قال نا ابن وهب ان مالكا اخبره عن يحيى ابن سعيد
عن سعيد بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
تصدق بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا كان انما
يضعها فى كف الرحمن يربيها كما يربى احدكم فلوه او فصيله حتى
تكون مثل الجبل نا يونس فى عقبه قال نا يحيى ابن عبد الله ابن
ابى بكر قال نا ملك عن يحيى بن سعيد بن يسار عن ابى هريره عن عن سعيد م
النبى صلى الله عليه وسلم بمثله ونا محمد بن يحيى قال وفيما قرات
على عبد الله بن نافع ونا روح عن ملك عن يحيى بن سعيد عن سعيد
ابن يسار ابى الحباب قال ابن نافع عن ابى هريره وقال ابن يحيى وهذا حديثه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بمثله وقال فانما يضعها في يد
الرحمن نا محمد قال نا يعلى بن عبيد قال نا يحيى يعني ابن سعيد
عن سعيد ابن يسار ابي الحباب انه سمع ابا هريره بهذا الحديث
موقوفا وقال الا وضعها حين يضعها في كف الرحمن حتى ان الله
ليربي قال ابو بكر خرجت هذا الباب في كتاب الصدقات اول باب
من ابواب صدقة التطوع نا محمود بن غيلان قال نا وهب
ابن جرير بن حازم ابو العباس قال نا ابي قال سمعت عبيد الله
ابن عمر يحدث عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص ابن عاصم عن
ابي هريره وذكر النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا تصدق الرجل
بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا اخذها الله بيمينه فيربيها
لاحدكم اللقمة والتمرة كما يربي احدكم فلوه او فصيله حتى انها
لتكون اعظم من احد نا الحسين بن الحسن وعتبه بن عبد الله
قالا نا ابن المبارك قال نا عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن ابي
الحباب وهو سعيد بن يسار عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من عبد مسلم يتصدق من كسب طيب ولا يقبل الله
الا الطيب الا الله ياخذه بيمينه فيربيها له كما يربي احدكم فلوه او
قال فصيله حتى تبلغ التمره مثل احد وقال عتبه قلوصه او فصيله
ولم اضبط عن عتبه بمثل احد نا محمد بن رافع وعبد الرحمن ابن بشر بن
الحكم قالا نا عبد الرزاق قال نا معمر عن ايوب عن القسم بن محمد عن ابي
هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا تصدق
من طيب تقبلها الله منه وياخذها بيمينه فرباها كما يربي احدكم

مهره

مهره او فصيله وان الرجل ليتصدق باللقمة فتربو في يد الله او
قال في كف الله حتى يكون مثل الجبل فتصدقوا

باب

ذكر صفة خلق الله ادم عليه السلام والبيان الشافي انه خلقه بيديه
لا بنعمتيه على ما زعمت الجهمية المعطلة اذ قالت ان يقبض الله
بنعمته من جميع الارض قبضه فيخلق منها بشرا وهذه السنه
السادسه في اثبات اليد للخالق البارى جل وعلا نا محمد بن بشار
قال نا يحيى بن سعيد وابن ابي عدي ومحمد بن جعفر وعبد الوهاب
الثقفي قالوا نا عوف عن قسامه بن زهير المازني عن ابي موسى الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عبد الوهاب قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق ادم من قبضه
قبضها من جميع الارض فجا بنو ادم قدر الارض فجا منهم الاحمر والاسود
وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب ونا ابو موسى قال
نا يحيى بن سعيد ونا محمد بن رافع قال نا النضر بن شميل ونا احمد
ابن سعيد الدارمي قال نا ابو عاصم كلهم عن عوف ونا ابو هاشم زياد
ابن ايوب قال نا ابو سفيان يعني الحميري سعيد ابن يحيى الواسطي
قال نا عوف عن قسامه بن زهير عن ابي موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق ادم في قبضة قبضها
من جميع الارض فجا بنو ادم على قدر الارض منهم الابيض والاسود
وبين ذلك السهل والحزن والخبيث هذا حديث ابي هاشم
وحديث ابي رافع وابي موسى مثله غير انهما زادا الاحمر والطيب
وزاد ابو موسى في اخره وبين ذلك فقال الدارمي من جميع الارض

فجاء منهم السهل والحزن والخبيث والطيب والاحمر والاسود وقال ابو
موسى قال حدثني قسامه بن زهير **باب** ذكر سنه سابعه
تثبت يد الله والبيان ان يد الله في العلى كما اخبرنا الله في محكم تنزيله
يد الله فوق ايديهم فخبر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا ان يد الله هي
العليا اي فوق يد المعطي والمعطا جميعا نا يحيى بن حكيم قال نا
ابو قتيبة قال نا ابن ابي ذيب عن مسلم بن جندب عن حكيم بن حزام
قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم فالحفت في المساله فقال يا حكيم فالحفت
ما انكر مسالتك ان هذا المال اكثر خضرة حلوه وانما هو اوساخ ايدي
الناس وان يد الله هي العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل اسفل
من ذلك نا بندار قال نا عثمان بن عمر قال حدثني ابن ابي ذيب
عن مسلم بن جندب عن حكيم بن حزام قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم من المال والحت عليه فقال ما اكثر مسالتك
يا حكيم ان هذا المال حلوه خضره وهي مع ذلك اوساخ ايدي الناس وان يد
الله هي العليا ويدي المعطي التي تليها ويد السايل اسفل من ذلك
نا بندار قال نا عثمان بن عمر قال حدثني ابن ابي ذيب عن مسلم
ابن جندب عن حكيم بن حزام قال سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم من المال والحت عليه فقال ما اكثر مسالتك يا حكيم ان هذا
المال حلوة خضره وهي مع ذلك اوساخ ايدي الناس وان يد الله
فوق يد المعطي ويد المعطي فوق يد المعطى ويد المعطى اسفل الايدي
قال ابو بكر مسلم بن جندب قد سمع من ابن عمر غير شي وقال امر في ابن
عمر ان اشتري له بدنه فلست انكر ان يكون قد سمع من حكيم بن

حزام

حزام نا يوسف بن موسى قال نا جرير عن ابراهيم بن مسلم الهجري
ونا محمد بن يحيى قال نا اسباط قال نا ابراهيم بن مسلم الهجري
ونا محمد بن بشار قال محمد بن جعفر قال نا شعبه عن ابراهيم
الهجري قال سمعت ابا الاحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الايدي ثلثة يد الله العلى ويد المعطي التي تليها ويد
السائل السفلى الى يوم القيمة فاستعف عن السوال ما استطعت
هذا لفظ حديث بندار وقال يوسف ومحمد بن رافع عن ابي
الاحوص عن عبد الله وقال ابن رافع فيد المعطي الثاني وقال
يوسف ويد المعطي التي تليها وقال استعفوا عن السوال
ما استطعتم وكلهم سند الخبر نا الحسن بن محمد قال نا عبيدة
ابن حميد قال حدثني ابو الزعرا وهو عمرو بن عمرو عن ابي الاحوص
عن ابيه ملك بن نضله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الايدي ثلثة فيد الله العلى ويد المعطي التي تليها ويد السائل
السفلى فاعط الفضل ولا تعجز عن نفسك قال ابو بكر ابو الزعرا
هذا عمرو بن عمرو بن اخي الاحوص وابو الزعرا الكبير الذي روى
عن ابن مسعود واسمه عبد الله بن هاني **باب**
ذكر سنه ثامنه تبين وتوضح ان لخالقنا عز وجل يدين
كلتيهما يمينان لا يسار لخالقنا عز وجل اذ اليسار من صفة المخلوقين
جل ربنا عن ان يكون له يسار ومع الدليل على ان قوله عز وجل فجل
بل يداه مبسوطتان اراد عز وجل باليدين لا النعمتين كما
ادعت الجهمية المعطلة نا محمد بن بشار وابو موسى محمد بن

المثنى ومحمد بن يحيى ويحيى بن حكيم قالوا ثنا صفوان بن عيسى
قال ثنا الحرث ابن عبد الرحمن بن ابى زناد عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله
ادم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله باذن الله
فقال له ربه رحمك ربك يا ادم وقال له يا ادم اذهب الى
اولئك الملئكة الى ملا منهم جلوس فقل السلام عليكم فقالوا
وعليك السلام ثم رجع الى ربه فقال هذه تحيتك وتحية
بنيك وبينهم فقال الله له ويداه مقبوضتان اختر ايهما
شئت قال اخترت يمين ربى وكلتا يدى ربى يمين مباركه
ثم بسطها فاذا فيها ادم وذريته فقال اى رب ما هاولاى
قال هاولاى ذريتك فاذا كل انسان مكتوب عمره بين
عينيه واذا فيهم رجل اضواهم او من اضواهم لم يكتب له
الا اربعين سنة فقال يا رب ما هذا فقال هذا ابنك
داود وقد كتب الله له عمر اربعين سنه قال اى زده
فى عمره قال ذاك الذى كتبت له قال فانى قد جعلت
له من عمرى ستين سنه قال انت وذاك ثم اسكنه الجنة
ما شا ثم اهبط منها وكان ادم يعد لنفسه فاتاه ملك الموت
فقال له ادم قد عجلت قد كتب لى الف سنة قال بلى
ولكنك جعلت لابنك داود منها ستين سنه فجحد
فجحدت ذريته ونسى فنسيت ذريته فيومئذ امر بالكتاب
والشهود هذا حديث بندار غير انه قال رحمك يا ادم

وقال او من

وقال او من اضواهم قال يا رب ما هذا وقال ابو موسى عمره
مكتوب عنده لم يقل بين عينيه وقال اذا لادم الف سنه
قال واذا فيهم رجل اضواهم او من اضواهم لم تكتب له الا اربعين
سنه قال اى رب ما هذا قال هذا ابنك داود قال يا رب
زده وقال عجلت اليس كتب الله لى الف سنة وقال ما فعلت
فجحد وهذا قال يحيى بن حكيم فى هذه الاحرف كما قال ابو موسى
ثنا محمد بن يحيى وعبد الرحمن بن بشر قالا ثنا عبد الرزاق قال
انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة فذكر
اخبارا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال وقال رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملاى لا يغيضها نفقة سحابا
بالليل والنهار ارايتم ما انفق منذ خلق السماء والارض فانه
لم يغض ما فى يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى القبض
يرفع ويخفض هذا لفظ حديث عبد الرحمن وقال محمد بن
يحيى فى حديثه يمين الله ملاى لا يغيضها نفقة سحا بالليل
والنهار وقال فانه لم ينقص ما فى يمينه وعرشه على الماء وبيده
الاخرى القبض

باب

ذكر سنه تاسعه تثبت
يد الله جل وعلا وهى اعلام النبى صلى الله عليه وسلم ان الله
غرس كرامة اهل الجنة بيده وختم عليها ثنا محمد بن ميمون
قال ثنا سفين قال حدثنى من لم تر عيناى مثله ثم حدثنا
مره فقال ثنا الابرار قلنا من قال عبد الملك بن سعيد بن ابجر
ومطرف بن طريف عن الشعبى قال سمعت المغيرة بن شعبة على منبره

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى سال ربه فقال
يا رب اخبرني بادنى اهل الجنة منزلة قال هو عبد ياتي بعد ما
يدخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل فيقول كيف ادخل وقد سكن
اهل الجنة الجنة واخذوا منازلهم واخذوا اخذاتهم فقال له اما
ترضى ان يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا قال فيقول
نعم قال فترضى ان يكون لك مثل ما كان لملكين من ملوك الدنيا
اترضى ان يكون لك مثل ما كان لثلثه ملوك من الدنيا قال رب
رضيت قال لك مثله ومثله وعشرة اضعاف ذلك ولك فيها
ما اشتهت نفسك ولذت عينك قال يا رب فاخبرني باعلاهم
منزلة قال هذا اردت فسوف اخبرك قال غرست كرامتهم بيدي
وختمت عليه لم تره عين ولا تسمع به اذن ولا يخطر على قلب بشر
ومصداق ذلك في كتاب الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من
قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون

باب سنة عاشره
تثبت يد الله وهي اعلام النبي صلى الله عليه وسلم امته
قبض الله الارض يوم القيمة وطيه جل وعلا سمواته بيمينه
مثل المعنى الذي هو مسطور في المصاحف متلوا في المحاريب والكتاتيب
والجدور نا يونس بن عبد الاعلى قال نا ابن وهب قال اخبرني
يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان ابا هريرة كان يقول
قال رسول صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض يوم القيمة
ويطوي السما بيمينه ثم يقول انا الملك فاين ملوك الارض نا محمد
بن يحيى قال نا ابو اليمان قال نا شعيب وهو ابن ابي حمزة عن

الزهري

الزهري قال اخبرني ابو سلمه ان ابا هريره قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقبض الله الارض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك
فاين ملوك الارض نا محمد بن يحيى قال نا ابو صالح قال نا
الليث قال نا عبد الرحمن بن خالد وهو ابن مسافر عن ابن شهاب
نا محمد ايضا قال نا اسحق بن ابراهيم بن العلا قال نا عمرو بن الحرث
قال نا عبد الله بن سالم عن الزبيدي قال اخبرني الزهري عن ابي
سلمه ان ابا هريره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال لنا محمد بن يحيى الحديثان عندنا محفوظا يعني عن سعيد
وابي سلمه نا حماد بحديث سعيد بن المسيب قال نا به ابن
حماد قال نا ابن المبارك قال نا يونس قال ابو بكر انا قلت في ترجمة
الباب بمثل المعنى الذي هو مسطور في المصاحف لان الله عز وجل قال
والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه

باب تمجيد الرب عز وجل نفسه عند قبضه
الارض باحدى يمينه وطيه السما بالاخرى وهما يمينان لربنا
لا شمال له تعالى ربنا عن صفات المخلوقين وهي السنه
الحاديه عشر في تثبيت يدي خالقنا عز وجل نا الحسن بن محمد الزعفراني
قال نا عفان بن مسلم قال نا حماد بن سلمه قال نا اسحق ابن عبد الله
يعني ابن ابي طلحه عن عبيد الله بن مقسم عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه الايات يوما على المنبر وما
قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموت
مطويات بيمينه الاية ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

هكذا باصابعه يحركها يمجد الرب نفسه انا الجبار انا المتكبر انا
الملك انا العزيز انا الكريم فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم
المنبر حتى قلنا ليخرن به ثنا عبد الرحمن ابن بشر بن الحكم قال ثنا
بهز بن اسد قال ثنا حماد وهو ابن سلمه عن اسحق بن عبد الله
عن عبيد الله بن مقسم عن ابن عمر قال قرا النبي صلى الله عليه وسلم
هذه الاية وهو على المنبر والسموات مطويات بيمينه قال يقول
الله انا الجبار انا المتكبر انا الملك يمجد نفسه فجعل النبي صلى
الله عليه وسلم يرددها حتى ظننت انه سيخر به ثنا الحسن
ابن محمد الزعفرانى قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا يعقوب
عن ابى حازم عن عبيد الله بن مقسم انه نظر الى عبد الله بن عمر
كيف يحكي النبي صلى الله عليه وسلم قال ياخذ ربنا الرب جل وعلا
سمواته وارضه بيديه وجعل يقبض يديه ويبسطها يقول
الله انا الرحمن حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل منه حتى انى
اقول اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم ثنا يونس
ابن عبد الاعلى قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى هشام وهو ابن سعيد
عن عبيد الله بن مقسم عن عبد الله بن عمر قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول والارض جميعا قبضته يوم
القيمة والسموات مطويات بيمينه ثم يقول انا الله انا الرحمن
انا الجبار اين الجبارون اين المتكبرون حتى انى لاخشى ان يسقط به
المنبر هاكذى ثنا يونس بين هشام بن سعد وبين عبيد الله بن مقسم احد
ذكر السنة الثانية عشر فى اثبات

يدى

يدى ربنا عز وجل وهى البيان ان الله تعالى انما يقبض الارض بيده
يوم القيمة بعد ما يبدلها فتصير الارض خبزة لاهل الجنة لا ان
الله يقبضها وهى طين وحجارة ورضراض وحماة ورمل وتراب
ثنا محمد بن يحيى قال ثنا ابو صالح قال حدثنى الليث قال حدثنى خالد
ابن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن زيد بن اسلم عن عطا ابن
يسار عن ابى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يكفاها الجبار بيده كما يكفا
احدكم بيده خبزته فى السفر نزلا لاهل الجنة فاتا رجل من اليهود
فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم
القيمة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحده قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم ضحك حتى بدت نواجده ثم قال الا اخبركم بادامهم
قال بلى قال ادامهم لام ونون قالوا وما هذا قال ثور ونون
ياكل من زيادة كبدهما سبعون الفا باب
ذكر السنة الثالثة عشر فى اثبات يدى الله عز وجل وهى علم
النبى صلى الله عليه وسلم ان يدى الله يبسطان لمسئ الليل ليتوب
بالنهار ولمسئ النهار ليتوب بالليل حتى تطلع الشمس من مغربها
ثنا محمد بن عبد الله قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن
عمرو بن مره عن ابى عبيدة عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسئ النهار ويبسط
يده يعنى بالنهار ليتوب مسئ الليل حتى تطلع الشمس من مغربها قال
ابو بكر لم يقل المخرمى بالنهار قد املیت هذا الباب

لم يقل المخرمى بالنهار م

بتمامه فى كتاب التوبة والانابة فاسمع الدليل على لفظ الخبر ان الله
يبسط يده على لفظ الخبر بده لتعلم وتتيقن ان عمل الليل يرفع
الى الله قبل النهار وعمل النهار قبل الليل ثنا محمد بن عبد الله
المخزومى قال ثنا ابو معويه الضرير قال ثنا الاعمش عن عمرو بن مره
عن عبيده عن ابى موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخمس كلمات قال ان الله لا ينام ولا ينبغى له ان ينام ولكن يخفض
القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار
قبل الليل حجابه النور لو كشفها لاحرق سُبحاتُ وجهه ما انتهى
اليه بصره من خلقه ثنا محمد بن عبد الله ثنا وهب بن جرير اخبرنا
شعبه عن عمرو بن مرة عن ابى عبيده عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع ان الله لا ينام ولا ينبغى
له ان ينام يرفع القسط ويخفضه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار
وعمل النهار قبل الليل **باب** ذكر امساك الله تعالى
اسمه وجل ثناوه السموات والارض وما عليها على اصابعه جل
ربنا عن ان يكون اصابعه كاصابع خلقه عن ان تشبه شى من
صفات ذاته صفات خلقه وقد اجل الله قدر نبيه صلى الله عليه
وسلم عن ان يُوصَف الخالق البارى بحضرته بما ليسَ من صفاته فيسمعه
فيضحك عنده ويجعل بدل وجوه النكير والغضب على المتكلم به
ضحكا يبدو نواجذه تصديقا وَتعجبًا لقايله لا يصف النبى صلى الله
عليه وسلم بهذه الصفة مؤمن مصَدّق برسالته ثنا ابو موسى محمد بن
المثنى قال ثنا ابو معويه قال ثنا الاعمش وثنا يوسف بن موسى قال ثنا

ابو معويه وجرير واللفظ لجرير وثنا مسلم بن جناده قال ثنا ابو
معويه عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمه عن عبد الله قال
اتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم
ابلغك ان الله عز وجل يحمل الخلايق على اصبع والسموات على اصبع
والارضين على اصبع والشجر على اصبع والثرى على اصبع قال فضحك
النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال فانزل الله تعالى وما
قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة الى اخر
الاية وثنا ابو موسى قال ثنا يحيى بن سعيد وثنا محمد بن بشار بندار
قال ثنا يحيى عن سفين عن منصور وسليمان عن ابراهيم عن عبيد
عن عبد الله قال جا يهودى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد ان الله يمسك السموات على اصبع والارضين على اصبع والجبال
على اصبع والشجر على اصبع والخلايق على اصبع ويقول انا الملك فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال وما
قدروا الله حَقَّ قدره ثنا يحيى بن حكيم قال ثنا يحيى بن سعيد
قال ثنا سفين قال حدثنى منصور وسليمان الاعمش بهذا الاسناد
الحديث بتمامه ثنا بندار فى عقب خبره قال ثنا يحيى قال ثنا فضُيَل
ابن عياض عن منصور عن ابراهيم عن عبيده عن عبد الله قال فضحك
النبى صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا له فقال ابو موسى فى عقيب
خبره قال يحيى زاد فيه فضيل بن عياض عن منصور عن ابراهيم
عن عبيدة عن عبد الله قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعجبا وتصديقا له ثنا ابو موسى فى عقب حديث يحيى بن سعيد

ابو معويه

قال نا ابن المثنا ورمال نا ابوعوانه عن الاعمش عن ابراهيم عن
علقمه عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه كدا نا به ابو موسى قال
نحوه قال ابو بكر الجواد قد يعثر في بعض الاوقات وهم يحيى ابن سعد
في اسناد خبر الاعمش مع حفظه واتقانه وعلمه بالاخبار فقال
عن عبيدة عن عبد الله وانما هو عن علقمه واما خبر منصور فهو
عن ابراهيم عن عبيده عن عبد الله والاسناد ان ثابتان صحيحان
منصور عن ابراهيم عن عبيده عن عبد الله والاعمش عن ابراهيم
عن علقمه عن عبد الله غير مستنكر لابراهيم النخعي مع علمه وطول
مجالسته اصحاب بن مسعود يروي خبرا عن جماعه من اصحاب
ابن مسعود عنه نا يوسف بن موسى قال نا جرير عن منصور
عن ابراهيم عن عبيده السلماني عن عبد الله قال جاء حبر من اليهود
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه اذا كان يوم القيمة جعل
الله السموات على اصبع والارضين على اصبع والجبال والشجر على اصبع
والما والثرى على اصبع والخلايق كلها على اصبع ثم يهزهن ثم يقول انا
الملك انا الملك قال فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك
حتى بدت نواجده تعجبا له وتصديقا له ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم
القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون
نا ابو زرعه عبيد الله بن عبد الكريم قال نا محمد بن الصلت قال
نا ابو كدينه وهو يحيى ابن المهلب عن عطا ابن السايب عن ابي الضحى
عن ابن عباس قال مر يهودي بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم

ما تقول

ما تقول اذا وضع الله السما على ذه والارضين على ذه والما على ذه والجبال
على ذه وساير الخلق على ذه وانزل الله وما قدروا الله حق قدره
قال ابو بكر فلعل متوهم يتوهم ممن لم يتبحر العلم ولا يميز صناعتنا في التاليف
بين الاخبار فيتوهم ان خبر ابن مسعود يضاد خبر ابن عمر وخبر ابي
سعيد يضاد خبرهما وليس كذلك هو عندنا بحمد الله ونعمته
اما خبر ابن مسعود فمعناه ان الله جل وعلا يمسك ما ذكر في الخبر
على اصابعه على ما في الخبر سوا قبل تبديل الارض غير الارض لان
الامساك على الاصابع غير القبض على الشي مفهوم في اللغة التي خوطبنا
بها لان الامساك على الاصابع غير القبض على الشي ونقول ثم يبدل الله
تعالى الارض غير الارض كما خبر منزل الكتاب على نبيه المصطفى صلى
الله عليه وسلم في محكم تنزيله في قوله يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات ويبين على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم صفة تبدل
الارض غير الارض فاعلم صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يبدلهما
فيجعلهما خبزة واحدة فيقبض عليهما حينئذ كما خبر ابن عمر رضي
الله عنه وانكفاها كما اخبر في خبر ابي سعيد الخدري فالاخبار
كلها ثابتة صحيحة المعاني على ما بيناه قال ابو بكر وروى نضر بن
هلال قال نا الجريري عن ابي نضره عن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في القبضتين هذه في الجنة ولا ابالي وهذه في النار
ولا ابالي نا به ابو موسى قال نا مسلم ابن ابراهيم قال نا النضر بن هلال
الغزي نا ابو موسى قال نا الحكم بن سنان قال نا ابن عون قال نا
ثابت البناني عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الله تعالى قبض قبضة فقال الى الجنة برحمتي وقبض قبضة فقال
الى النار ولا ابالي **باب** اثبات الاصابع لله عز وجل من سنه
النبي صلى الله عليه وسلم قيلا له لا حكايه عن غيره كما زعم بعض اهل
الغبا والجهل ان خبر ابن مسعود ليس هو من قول النبي صلى الله عليه
وسلم وانما هو من قول اليهود وانكر ان يكون ضحك النبي صلى الله عليه
وسلم تصديقا لليهودي نا عبد الله بن محمد الزهري والحسين ابن
عبد الرحمن الجرجرائي ومحمد بن محمد بن خلاد الباهلي ومحمد بن ميمون
ومحمد بن منصور المكيان قالوا نا الوليد بن مسلم قال الزهري عن عبد الرحمن
ابن يزيد بن جابر وقال محمد بن خلاد نا وقال المكيان قال حدثني
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي
قال حدثني ابو ادريس الخولاني قال حدثني النواس بن سمعان
الكلابي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان
شا ازاغه وكان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك
والميزان بيد الرحمن يخفض ويرفع وهذا حديث الباهلي وقال
الاخرون فاذا شا ان يقيمه اقامه واذا شا ان يزيغه ازاغه
وقال محمد ميمون نا وقال يضع ويخفض بالشك وقال الحسن بن عبد
الرحمن قال حدثني عبد الرحمن بن يزيد الازدي وقال هو والحوارابضا
يا مقلب القلوب وقال لنا عبد الله بن محمد الزهري مرة ما من قلب الا
وهو بين اصبعين من اصابع رب العالمين فاذا شا ان يقيمه اقامه
واذا شا ان يزيغه ازاغه قال ابو بكر بهذا الخبر استدلالا ان معنى

قوله في خبر ابي موسى يرفع القسط ويخفضه اراد بالقسط الميزان
كما اعلم في هذا الميزان بيد الرحمن يرفع ويخفض فقال الله ونضع
الميزان القسط ليوم القيمة قد امليت هذا الباب في كتاب القدر
وروى ابن وهب قال حدثني ابراهيم بن نشيط الوعلاني عن
ابن حسين وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين المكي عن
شهر بن حوشب قال سمعت ام سلمه تحدث ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يكثر في دعايه اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك
قال فقلت يا رسول الله وان القلوب لتتقلب قال نعم ما من خلق الله
من بني ادم الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله فان شا اقامه وان
شا ازاغه فنسال الله ان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ونساله ان
يهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب نا احمد بن عبد الرحمن
قال نا عمي وروى عبد الله بن شرحبيل بن الحكم بن عامر بن ناشل
عن كثير بن مرة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الله فاذا شا صرفه واذا شاء
بصره واذا شا نكسه ولم يعط الله احدا من الناس شيا هو خير من
ان يسلك في قلبه اليقين وعند الله مفاتح القلوب فاذا اراد الله بعبد
خيرا فتح له قفل قلبه واليقين والصدق وجعل قلبه وعا واعيا
لما سلك فيه وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا وخليقته مستقيمة
وجعل اذنه سميعه وعينه بصيره ولم يوت احدا من الناس شيا
يعني هو شر من ان يسلك الله في قلبه الريبة وجعل نفسه شره شرهه شبهة
مشرفه متطلعه لا ينفعه المال وان اكثر له وعلق الله القفل على قلبه

فجعله ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء ثناه محمد بن يحيى قال حدثني
اسحق بن ابراهيم الزبيدي قال حدثني عبد الله بن رجا قال ابو بكر انا
ابرا من عهدته شرحبيل ابن الحكم وعامر بن نابل وقد اغنانا الله فله
الحمد كثيرا على الاحتجاج في هذا الباب بامثالها فتدبروا يا اولي الالباب
ما نقول في هذا الباب في ذكر اليدين كنحو قولنا في ذكر الوجه والعينان تستيقنوا
بهداية الله اياكم وشرحه جل وعلا في محكم تنزيله وبينه على لسان
نبيه صلى الله عليه وسلم من صفات خالقنا عز وجل وتعلموا بتوفيق الله
اياكم ان الحق والصواب والعدل في هذا الجنس مذهبنا مذهب اهل الاثار
ومتبعي السنن وتقفوا على جهل من يسميهم مشبهة اذ الجهمية
المعطلة جاهلون بالتشبيه نحن نقول لله جل وعلا يدان كما اعلمنا
الخالق الباري في محكم تنزيله وعلى لسان نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم
نقول كلتا يدي ربنا عز وجل يمين على ما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
ونقول ان الله عز وجل يقبض الارض جميعا باحدى يديه ويطوي السماء
بيده الاخرى وكلتا يديه يمينان لا شمال فيهما ونقول من كان من بني ادم
سليم الاعضا والاركان مستوي التركيب لا نقص في يديه اقوى بني ادم
واشدهم بطشا له يدان عاجزان عن ان يقبض على قدر اقل من شعرة واحدة
من جزء من اجزا كثيرة على ارض واحدة من سبع ارضين ولو ان جميع
من خلقهم الله من بني ادم الى وقتنا هذا دقضا خلقهم الى قيام الساعة
لو اجتمعوا على معرفة بعضهم بعضا وحاولوا على قبض ارض واحدة من
الارضين السبع بايديهم كانوا عاجزين عن ذلك غير مستطيعين له وكذلك
لو اجتمعوا جميعا على طي جزء من اجزا سما واحد لم يقدروا على ذلك ولم يستطيعوه

وكانوا عاجزين

وكانوا عاجزين عنه فكيف يكون يا ذوي الحجى من وصف يد خالقنا بما
بينا من القوة والايد ووصف يد المخلوقين بالضعف والعجز مشبها
يد الخالق بيد المخلوق ام كيف يكون مشبها من يثبت لله اصابع على ما
بينه النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم للخالق الباري ويقول ان الله جل وعلا
يمسك السموات على اصبع والارضين على اصبع تمام الحديث ويقول ان جميع
بني ادم منذ خلق الله ادم الى ان ينفخ في الصور لو اجتمعوا على امساك جزء
من اجزاء كثيرة من سما من سمواته او ارض من ارضه السبع بجميع ايديهم كانوا غير
قادرين على ذلك ولا مستطيعين له بل عاجزين عنه فكيف يكون من
ثبت لخالقه عز وجل يدين على ما ثبته الله لنفسه وثبته له نبيه صلى الله عليه وسلم
مشبها يدي ربه بيدي بني ادم نقول لله يدان باسطتان ينفق كيف يشاء
بهما خلق الله ادم عليه السلام ويداه قديمتان لم تزالا باقيتين وايدي المخلوقين
مخلوقة محدثة غير قديمة فانية غير باقية بالية تصير ميتة ثم رميما ثم
ينشيه الله خلقا اخر تبارك الله احسن الخالقين فاي تشبيه يلزم
اصحابنا ايها العقلا اذا اثبتوا للخالق ما اثبته الخالق لنفسه وثبته له
نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم وقود هولا المعطلة توجب ان كل مومن وقود مقالة
يقرا كتاب الله ويومن به اقرارا باللسان وتصديقا بالقلب فهو مشبه لان ما
وصف الله به نفسه في محكم تنزيله بزعم هذه الفرقة ان وصف ما وصف الله
به خالقه فهو تشبيه الخالق بالمخلوق فيجب على قود مقالتهم ان يكفر بكل ما وصف
الله به نفسه في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم عليهم لعاين الله
اذ هم كفار منكرون لجميع ما وصف الله به نفسه في كتابه وعلى لسان نبيه
صلى الله عليه وسلم غير مقرين بشي منه ولا مصدقين بشي منه نقول

لو شبه بعض الناس يد قوي الساعدين شديد البطش عالم بكثير
من الصناعات جيد الخط سريع الكتابه بيد ضعيف البطش من الادميين
خلو من الصناعات والمكاسب اخرق لا يحسن ان يخط بيده كلمة واحدة
لو شبه يد من ذكرنا اولا بالقوه والبطش الشديد بيد صبي في المهد
او كبير هرم يرتعش ولا يقدر على قبض ولا بطش او يقول له يدك
شبيهة بيد قرد او خنزير او ذيب او كلب او غيرها من السباع اما
تقول له سامع هذه المقاله ان كان من ذوي الحجى والنهى اخطات
يا جاهل التمثيل ونكست التشبيه ونطقت بالمحال من المقال ليس
كلما وقع عليه اسم اليد جاز ان يشبه ويمثل احدى اليدين بالاخرى
وكل عالم بلغة العرب فالعلم عنده محيط ان اسم الواحد قد يقع على الشيين
المختلفين الصفة متباينين المعاني واذا لم يجز اطلاق اسم التشبيه
اذ قال المرء لابن ادم يدان وللقرد يدان وايديهما مخلوقتان
فكيف يجوز ان يسمى مشبها من يقول لله يدان على ما اعلمنا في كتابه
وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ونقول لبني ادم يدان ونقول
ويدا الله بهما خلق ادم وبيده كتب التوراه لموسى عليه السلام
ويداه مبسوطتان ينفق كيف يشا وايدي بني ادم مخلوقة
على ما ثبت وشرحت قبل في باب الوجه والعينين وفي هذا الباب
وزعمت الجهمية والمعطله ان معنى قوله بل يداه مبسوطتان
اي نعمتاه وهذا تبديل لا تاويل والدليل على نقض دعواهم هذا ان نعم
الله كثيرة لا يحصيها الا الخالق الباري ولله يدان لا اكثر منهما
كما قال عز وجل لابليس عليه لعنة الله ما منعك ان تسجد لما خلقت

بيدي

بيدي فاعلمنا عز وجل انه خلق ادم بيديه فمن زعم انه خلق ادم
بنعمة كان مبدلا لكلام الله وقال عز وجل والارض جميعا قبضته
يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه افلا يعقل اهل الايمان
ان الارض جميعا لا تكون قبضة احدى نعمتيه يوم القيمة ولا
ان السموات مطويات بالنعمة الاخرى الا يعقل ذوي الحجى من
المؤمنين ان هذه الدعوى التي يدعيها الجهمية جهل او تجاهل
شر من الجهل بل الارض جميعا قبضة ربنا جل وعلا باحدى
يديه يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه وهي اليد الاخرى
وكلتا يدي ربنا يمين لا شمال فيهما جل وتبارك وعز ان يكون له
يسار اذ احدى اليدين يسارا انما يكون من علامات المخلوقين
جل ربنا وعز عن شبيه خلقه وافهم ما اقول من جهة اللغة
تفهم وتستيقن ان الجهمية مبدله لكتاب الله لا متاوله قوله
بل يداه مبسوطتان لو كان معنى اليد النعمة كما ادعت الجهمية
لقريء بل ايداه مبسوطه او منبسطه لان اكثر نعمه من ان تحصى
ومحال ان يكون نعمه نعمتين لا اكثر فلما قال عز وجل بل يداه مبسوطتان
كان العلم محيطا انه ثبت لنفسه يدين لا اكثر منهما واعلم انهما
مبسوطتان ينفق كيف يشا والاية داله ايضا على ان ذكر
اليد في هذه الاية ليس معناه النعمة حكى الله جل وعلا قول اليهود
فقال وقالت اليهود يد الله مغلولة فقال عز وجل ردا عليهم غلت
ايديهم وقال بل يداه مبسوطتان وبيقين يعلم كل مومن ان الله
لم يرد بقوله غلت ايديهم اي غلت نعمهم لا ولا اراد اليهود ان نعم الله

مغلوله وانما رد الله عليهم مقالتهم ولعنهم في قولهم يد الله مغلولة
واعلم المؤمنين ان يداه مبسوطتان ينفق كيف يشا قد قدمنا
ذكر انفاق الله عز وجل بيديه في خبر همام بن منبه عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم يمين الله ملاى سحا لا يغيضها نفقة واعلم
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينفق بيمينه وهما يداه التي اعلم الله
انه ينفق بهما كيف يشا وزعم بعض الجهمية ان معنى قوله خلق الله
ادم بيديه فزعم ان اليد هي القوه وهذا من التبديل ايضا وهو جهل
بلغة العرب والقوه انما يسمى الايد في لغة العرب لا اليد فمن لا
يفرق بين اليد والايد فهو الى التعليم والتسليم الى الكتاتيب احوج
منه الى الترؤس والمناظرة قد اعلمنا عز وجل انه خلق السما بايد واليد
غير الايد اذ لو كان الله عز وجل خلق ادم بايد كخلقه السماء دون
ان يكون الله خص ادم بيديه لما قال لابليس ما منعك ان تسجد
لما خلقت بيدي ولا شك ولا ارتيابا ان الله عز وجل قد خلق
ابليس عليه لعنة الله ايضا بقوته اذ كان قويا على خلقه
فما معنى قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي عند ها ولا
المعطله والبعوض والنمل وكل مخلوق فالله خلقهم عنده بايد وقوة
وزعم بعض من كان يضاهي بعض مذهبه مذهب الجهمية في
بعض عمره لما لم يقبله اهل الاثار فترك اصل مذهبه عصبية
وزعم ان خبر ابن مسعود الذي ذكرناه انما ذكر اليهودي ان الله
يمسك السموات على اصبع الحديث بتمامه وانكر ان يكون النبي صلى
الله عليه وسلم ضحك تعجبا وتصديقا لليهودي وقد كثر تعجبي

من انكاره

من انكاره ودفعه هذا الخبر وقد كان يثبت الاخبار في ذكر الاصبعين قد احتج
في غير كتاب من كتبه باخبار النبي صلى الله عليه وسلم ما من قلب الا وهو بين
اصبعين من اصابع الرحمن فاذا كان عنده ثابتا يحتج به فقد اقر وشهد ان لله (هذا عنده)
اصابع لان مفهوما في اللغة اذا قيل بين اصبعين من اصابع ان الاصابع
اكثر من اصبعين فكيف ينفي الاصابع مرة ويثبتها اخرى فهذا تخليط في المذهب
والله المستعان قد حكيت مرارا عن بعض من كان يطيل مجالسته انه قد
انتقل في التوحيد منذ قدم نيسابور ثلث مرات قد وصف اقاويله
التي انتقل من قول الى قول وقد رايت في بعض كتبه يحتج بخبر ليث ابن ابي سليم
عن عبد الرحمن بن سابط عن ابي امامه عن النبي صلى الله عليه وسلم وبخبر
خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عابس اللجلاج عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال رايت ربي في احسن صورة فيحتج مرة بمثل هذه الاسانيد الضعاف الواهية
التي لا تثبت عند احد له معرفه بصناعة الحديث ثم يعمد الى اخبار ثابته
صحيحة من جهة النقل مما هو اقل شناعه عند الجهمية المعطلة من
قوله رايت ربي في احسن صورة فيقول هذا كفر باسناد ويشنع على علما
الحديث بروايتهم تلك الاخبار الثابته الصحيحة والقول بها قلة رغبة
وجهل بالعلم وعناد والله المستعان وان كان قد رجع عن قوله فالله
يرحمنا واياه

باب ذكر اثبات الرجل لله عز وجل وان

رغمت انوف المعطلة الجهمية الذين يكفرون بصفات خالقنا عز
وجل الذي اثبتها الله لنفسه في محكم تنزيله وعلى لسان نبيه المصطفى
صلى الله عليه وسلم قال الله جل وعلا يذكر ما يدعوا بعض الكفار من دون
الله الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها

ام لهم اذان يسمعون بها قل ادعوا شركاكم فاعلمنا جل وعلا ان من لا
رجل له ولا يد ولا عين ولا سمع فهو كالانعام بل هو اضل فالمعطلة الجهمية من اليهود صح
الذين هم شر من اليهود والنصارى والمجوس كالانعام بل اضل فالمعطلة
الجهمية الا الذين هم شر من اليهود والنصارى والمجوس عندهم كالانعام
بل هم اضل فحدثنا محمد بن عيسى قال نا سلمه بن الفضل حدثني محمد بن اسحق
ونا محمد بن ابان قال نا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق عن يعقوب بن المغيرة
عن الاخنس عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس ان رسول اسه صلى
اسه عليه وسلم انشده قول امية ابن ابى الصلت شعر

رجل وثور تحت رجل يمينه ۞ واليسر للاخرى وليث يرصد مرصد
والشمس تصبح كل اخر ليلة ۞ حمرا يصبح لونها يتوردُ
تابا فما تطلع لنا فى رسلها ۞ الا معذبة والا تجلد

فقال رسول اسه صلى اسه عليه وسلم صدق نا محمد بن يحيى قال نا
محمد بن اسحق بهذا الاسناد مثله غير انه قال ان النبى صلى اسه عليه وسلم
قال نا محمد عيسى يعنى ابن الطباع قال نا عبده يعنى ابن سلمان
قال صدق امية بن ابى الصلت فى بيتين من شعره قال رجل وثور عثله
لفظا واحدا نا محمد بن ابان قال نا يونس بن بكير قال اخبرني محمد بن
اسحق قال حدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس عن عكرمة
عن ابن عباس قال انشد رسول اسه صلى عليه وسلم بيتين من قول
امية بن ابي الصلت الثقفي رجل وثور تحت رجل يمينه واليسر للاخرى وليث مرصد
فقال رسول اسه صلى اسه عليه وسلم صدق وانشد قوله لا الشمس تابا فما تخرج
الا معذبه والا تجلد فقال النبى صلى اسه عليه وسلم صدق قال ابو بكر معنى قوله

ولا تجلد معناه على

والا تجلد معناه على كما قال ابن عباس نا ابو هاشم زياد بن ايوب قال
نا اسمعيل يعنى ابن عليه قال نا عماره بن ابى حفصه عن عكرمه عن ابن
عباس فذكر القصة قال عكرمه فقلت لابن عباس وتجلد الشمس فقال عضضت
بهن ابيك وانما اضطره الروى الى ان قال تجلد نا بحر بن نصر بن سابق
الخولانى قال نا اسد يعنى ابن موسى السنه قال نا حماد بن سلمه عن هشام
ابن عروة قال حملة العرش احدهم على صورة انسان والثانى على صورة ثور والثالث
على صورة نسر والرابع على صورة اسد قال ابو بكر نا ذكر قوله ويحمل عرش
ربك فوقهم يومئذ ثمانية فى موضعه من هذا الكتاب ان شا اسه ذلك وقدره
نا اسمعيل بن بشر بن منصور السلمى قال نا عبد الاعلى يعنى ابن عبد
الاعلى الشامى قال نا هشام وهو ابن حسان عن محمد وهو ابن سيرين
عن ابى هريره عن رسول اسه صلى اسه عليه وسلم قال اختصمت الجنة والنار
الى ربها قالت الجنة اى رب ما لها انما يدخلها ضعفا الناس وسقاطهم
وقالت النار اى رب انما يدخلها الجبارون والمتكبرون فقال انت رحمتى
اصيب بك من اشا وانت عذابى اصيب بك من اشا ولكل واحدة منكما ملوها
فاما الجنة فان اسه لا يظلم من خلقه احدا وانه ينشئ لها ما يشا واما
النار فيلقون فيها وتقول هل من مزيد ويلقون فيها وتقول هل من مزيد
حتى يضع فيها قدمه هنالك تمتلى ويدنو بعضها الى بعض وتقول قط قط
نا الفضل بن يعقوب الرخامى قال نا الحسين بن بلال قال نا الحسين بن بلال
قال نا حماد بن سلمه قال نا يونس بن عبيد عن ابن سيرين عن ابى هريره عن النبى
صلى اسه عليه وسلم قال افتخرت الجنة والنار فذكر نحوه نا حميد بن الحسين الجهضمى
قال نا يحيى يعنى ابن مروان العقيلى قال نا هشام عن محمد عن ابى هريره قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث عبد الاعلى فقال وانه
ينشي لها من يشا وكذا قال وتقول قط قط بخفض القاف نا محمد بن
يحيى قال نا عثمان بن الهيثم بن جهم عن عوف عن محمد عن ابى هريره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختصمت الجنة والنار فقالت
النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين قال وقالت الجنة مالى لا يدخلني
الا سفلة الناس وسقاطهم او كما قال قال فقال الله لهما قال للجنة
انت رحمتي اسكنك من شيت من خلقي ولكل واحده منكما ملوها فاما
النار فانها لا تمتلي حتى يضع الله قدمه فيها فهنالك تمتلي وينزوى
بعضها الى بعض فتقول قد واما الجنة فان الله ينشي لها خلقا نا
روح بن عباده قال نا ابن عون عن محمد قال قال ابو هريره اختصمت
الجنة والنار الى ربها ولم يرفعه المعنى واحد ولفظهما مختلفان نا
محمد بن يحيى قال نا موسى بن اسمعيل قال نا حماد عن عطا بن السايب
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابى سعيد الخدرى ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال افتخرت الجنة والنار قال محمد بن يحيى وساق الحديث
نحو حديثهم قال محمد ثم نا في عقبه قال نا حماد قال نا يونس عن محمد بن
سيرين عن ابى هريره عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال
قط قط قط نا عبد الرحمن بن بشير بن الحكم قال نا عبد الرزاق
قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما نا ابو هريره عن محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمستكبرين و
المتجبرين وقالت الجنة فمالى لا يدخلني الا ضعفا الناس وسقطهم

وعدهم

وعدهم قال الله للجنة انما انت رحمتي ارحم بك من اشا من عبادى
وقال للنار انما انت عذابى اعذب بك من اشا من عبادى ولكل واحدة
منكما ملوها فاما النار فلا تمتلي حتى يضع الله رجله فيها فتقول
قط قط قط فهنالك تمتلي ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله
من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشي لها خلقا قال ابو بكر لم اجد
في التصنيف هذه اللفظه مقيدة لا بنصب القاف ولا بخفضها
نا محمد بن يحيى قال ثنا حجاج بن منهال قال نا حماد عن عطا بن
السايب عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبه عن ابى سعيد الخدرى
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال افتخرت الجنة والنار فقالت النار
اى رب يدخلني الجبابرة والملوك والاشراف وقالت الجنة اى رب
يدخلني الفقرا والضعفا والمساكين فقال الله للنار انت عذابى
اصيب بك من اشا وقال للجنة انت رحمتي وسعت كل شى ولكل واحدة
منكما ملوها فاما النار فيلقى بها اهلها فتقول هل من مزيد ويلقى فيها
اهلها فتقول هل من مزيد حتى ياتيها تبارك وتعالى فيضع قدمه
عليها فتنزوى وتقول قدنى قدنى واما الجنة فيبقى منها ما شا
الله ان يبقى فينشي الله لها خلقا ممن يشا نا محمد بن يحيى قال نا
اسحق بن ابراهيم قال انا جرير عن عطا بن السايب عن عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اختصمت الجنة والنار قال اسحق فذكر الحديث وقال محمد بن يحيى ولم
استزده على هذا قال محمد بن يحيى الحديث عن ابى هريره مستفيض
فاما عن ابى سعيد فلا نا محمد بن يحيى قال نا ابن ابى مريم قال نا

عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال حدثني العلاء بن عبد الرحمن مولى
الحرقة عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله
الناس يوم القيمة في صعيد واحد ثم يطلع عليهم رب العالمين فيقول
الا ليتبع كل امة ما كانوا يعبدون فيمثل لصاحب الصليب صليبه و
صاحب التصوير تصويره ولصاحب النار ناره فيتبعون ما كانوا
يعبدون ويبقى المسلمون فيطلع عليهم رب العالمين فيقول الا تتبعون
الناس فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى نرى ربنا وهو — الله ربنا وهذا صح
يامرهم ويثبتهم ثم يتوارا ثم يطلع فيقول الا تتبعون الناس فيقولون
نعوذ بالله منك الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا وهو يامرهم
ويثبتهم ثم قالوا وهل نريه يا رسول الله قال وهل تتمارون في روية
القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فانكم لا تمارون في رويته تلك
الساعة ثم يتوارا ثم يطلع عليهم فيعرفهم بنفسه ثم يقول انا ربكم فاتبعوني
فيقوم المسلمون ويوضع الصراط فهم على مثل جياد الخيل والركاب
وقولهم عليه سلم سلم ويبقى اهل النار فيطرح منهم فيها فوج ثم يقال
هل امتلات فتقول هل من مزيد ثم يطرح فيها فوج اخر فيقال هل
امتلات فتقول هل مزيد ثم يطرح فيها فوج اخر فيقال هل امتلات
فتقول هل مزيد حتى اذا او عبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها فازوت
بعضها الى بعض ثم قال قط قالت قط قط فاذا اصير اهل الجنة في الجنة
واهل النار في النار اتي بالموت مليما فيوقف على السور الذي بين اهل
الجنة واهل النار ثم يقال يا اهل الجنة فيطلعون خايفين ثم يقال يا اهل
النار فيطلعون مستبشرين فرحين للشفاعة والعين فيقال

لاهل الجنة

لاهل الجنة ولاهل النار هل تعرفون هذا فيقولون هولاء وهولاء قد عرفناه
هذا هو الذي وكل بنا فيذبح ذبحا على السور ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت — الصمد
ويا اهل النار خلود فلا موت نا ابو موسى محمد بن المثنى نا عبد العزيز
نا ابان بن يزيد عن قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تزال جهنم تقول هل من مزيد فينزل رب العالمين فيضع قدمه فيها
فينزوي بعضها الى بعض وتقول بعزتك قط قط وما يزال في الجنة فضل
حتى ينشي الله لها خلقا اخر فيسكنه الجنة في فضل الجنة نا ابو موسى في عقبه
قال حدثنا عمرو بن عاصم قال نا معتمر عن ابيه قال نا قتادة عن انس قال ما يزال
جهنم تقول هل من مزيد قال ابو موسى فذكر نحوه غير انه قال او كما قال نا
محمد بن عمر بن علي بن عطا بن مقدم قال نا اشعث بن عبد الله الخراساني قال
نا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يلقى
في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع رجله او قدمه فتقول قط قط
نا محمد بن يحيى قال نا ابو سلمة وهو موسى بن اسمعيل قال نا ابان
يعني ابن يزيد العطار قال نا قتادة عن انس ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى
يدلي فيها رب العالمين قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول
قط قط بعزتك وما يزال في الجنة فضل حتى ينشي الله خلقا فيسكنه
في فضول الجنة نا ابو الفضل ورزق الله بن موسى املاه علينا ببغداد
قال نا بهز يعني ابن اسد قال نا ابان ابن يزيد العطار قال نا قتادة
قال نا انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل حديث
عبد الصمد غير انه قال فيدلي فيها رب العالمين قدمه نا اسمعيل بن

اسحق الكوفي بالفسطاط قال ثنا ادم يعني ابن ابي اياس
العسقلاني قال ثنا شيبان عن قتادة عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشله وقال يضع رب العزة
قدمه فيها فتقول قط قط وبروى والباقي مثله ثنا
ابو هاشم زياد ابن ايوب قال ثنا عبد الوهاب بن عطا قال
ثنا سعيد عن قتاده عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال احتجت الجنة والنار فقالت النار يدخلني الجبارون
والمتكبرون وقالت الجنة يدخلني الفقرا والمساكين
فاوحى الله الى الجنة انت رحمتي اسكنك من شيت
واوحى الى النار انت عذابي انتقم بك ممن
شيت ولكل واحدة منكما ملوها فتقول يعني
النار هل من مزيد حتى يضع فيها قدمه فتقول
قط قط
تم الجزو الثاني بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه يتلوه في الثالث ثنا محمد بن يحيى

الجزء الثالث من كتاب التوحيد

تصنيف الامام ابي بكر محمد بن اسحق ابن خزيمه الشافعي رحمه الله عليه
رواية ابي مسلم عمر بن علي بن الليث البخاري الحافظ عن الصابوني
بالاجازه وعن ابي محمد الحسن ابن احمد السمرقندي الحافظ
عن الصابوني رحمه الله بالقراة ○ رواية الشيخ ابي الحسن
المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي عن ابي مسلم البخاري
سماع منه لاحمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن علي بن
محمد بن الحسن ابن موسى الابنوسي نفعه الله بالعلم في الدنيا
والاخرة ○ ع

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله

اخبرنا الشيخ الجليل ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصوفي
قلت اخبركم ابو مسلم بن علي بن الليث البخاري الحافظ في جامع المنصور
في جمادى الاولى من سنه ستين واربع مايه فقر له اخبركم الاستاد
ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني كتابا واخبركم عنه بالقراة
الشيخ الحافظ ابو محمد الحسين بن احمد السمرقندي قال نا ابو طاهر
محمد بن الفضل بن ابي بكر محمد بن اسحق بن خزيمه في شهر ربيع الاخر
سنه تسع وثلثمايه قال نا محمد بن يحيى قال نا حجاج بن منهال
الانماطي قال نا حماد عن عمار بن ابي عمار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يلقى في النار اهلها وتقول هل من مزيد حتى
ياتيها ربها فيضع قدمه عليها فينزوي بعضها الى بعض وتقول
قط قط قط حتى ياتيها ربها هكذا قال لنا محمد بن يحيى في ثلاثتها
قط بنصب القاف نا يحيى قال نا موسى ابن اسمعيل قال نا حماد قال
نا عمار بن ابي عمار عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال محمد بن يحيى فذكر الحديث نا محمد بن معمر قال نا روح قال نا
سعيد عن قتادة عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع فيها
رب العالمين قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط
قط قال ابو بكر لم اجد في اصلي مقيدا قال بنصب القاف
او بخفضها بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشي الله لها
خلقا فيسكنهم الجنة نا محمد بن معمر قال نا روح قال نا حماد عن

عطا بن السايب

عطا بن السايب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبه عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افتخرت الجنه والنار فذكر نحو حديث
حجاج بن منهال عن حماد وقال حتى ياتيها تبارك وتعالى فيضع قدمه عليها
فتنزوي وتقول قدني قدني واما الجنة فيبقى منها ما شاء الله فينشي
الله لها خلقا ما شا نا محمد بن معمر قال نا روح قال نا هشام عن محمد عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال قال ابو القاسم
اختصمت الجنة والنار فذكر مثل حديث عبد الاعلى وقال انه ينشي لها ما شا وقال
حتى يضع فيها قدمه فهنالك تمتلي وتزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط
نا ابن معمر قال نا روح قال نا حماد قال نا عمار بن ابي عمار قال سمعت
ابا هريرة يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يلقى في النار اهلها
وتقول هل من مزيد ويلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى ياتيها ربها
تبارك وتعالى فيضع قدمه عليها فتنزوي وتقول قط قط قط
نا مسلم بن جناده عن وكيع عن اسمعيل بن ابي خالد عن زياد مولى
بني مخزوم عن ابي هريرة فقال ما تزال جهنم تسال الزياده حتى يضع الرب
عليها قدمه فتقول رب قط رب قط سمعت الدارمي يقول سمعت
روح بن عباده يقول طلبت الحديث او كتبت الحديث عشرين سنه — وقال الدارمي فذكرته
وصنفت عشرين سنة فذكرته لابي عاصم فقال فلو كتبت في العشرين
ايضا ما الذي كان يجي به قال ابو بكر قد اختلف رواه هذه الاخبار
في هذه اللفظة في قوله قط او قط فروى بعضهم بخفضها وهم اهل
اللغة ومنهم يقتبس هذا الشان ومحال ان يكون اهل الشعر اعلم بلفظ
الحديث من علماء الاثار الذين يعنون بهذه الصناعه يدرونها

ويسمعونها من الفاظ العلما ويحفظونها واكثر طلاب العربية انما يتعلمون
العربية من الكتب المشتراه او المستعارة من غير سماع ولسنا ننكر ان العرب
تنصب بعض حروف الشي وبعضها تخفض ذلك الحرف لسعة لسانها قال
المطلبي رحمه الله لا يحيط احد علماً بالسنة العرب جميعاً غير نبي فمن ينكر
من طلاب العرب هذه اللفظه بخفض القاف وعلى رواة الاخبار مغفل
ساهي لان علماء الاثار لم ياخذوا هذه اللفظه من الكتب غير المسموعة
بل سمعوها باذانهم من افواه العلماء فاما دعواهم ان قط انها الحساب
فعلماء التفسير قد اختلفوا في تاويل هذه اللفظة ولسنا نحفظ عن احد
منهم تاولوا قط الحساب ه نا محمد بن يحيى قال نا محمد بن يوسف
عن ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله عجل لنا قطنا قبل يوم
الحساب قال عقوبتنا ه نا يحيى قال نا محمد بن يوسف قال نا
سفين عن اشعث بن سوار عن الحسن في قوله ربنا عجل لنا قطنا قال
عقوبتنا ه نا علي اسمعيل بن خزيمه قال نا عبد الرزاق قال نا معمر
عن قتاده قال نصيبنا من النار ه نا محمد بن يحيى قال نا محمد بن
يوسف عن سفين عن ثابت بن هرمز عن سعيد بن جبير في قوله
عجل لنا قطنا قال نصيبنا من الجنة ه نا سلم بن جناده قال نا وكيع
عن سفين عن ابي المقدام ثابت بن هرمز عن سعيد بن جبير عجل لنا
قطنا قبل يوم الحساب قال نصيبنا من الاخره ه نا علي اسمعيل قال نا
عبد الرزاق نا معمر عن عطا الخراساني في قوله تعالى قطنا قال قضانا
نا محمد بن عمر المقدمي قال نا اشعث بن عبد الله عن شعبه عن اسمعيل
ابن ابي خالد في قوله عجل لنا قطنا قال رزقنا **باب**

ذكر استوا

ذكر استوا خالقنا العلي الاعلى الفعال لما يشا على عرشه فكان فوقه وفوق
كل شي عاليا كما اخبرنا جل وعلا في قوله الرحمن على العرش استوى وقال
ربنا عز وجل ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض في ستة ايام ثم
استوى على العرش وقال في تنزيل السجدة الله الذى خلق السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال هو الذى خلق السموات
والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء فنحن نومن بخبر الله عز وجل
ان خالقنا مستو على عرشه لا نبدل كلام الله ولا نقول قولا غير الذى
قيل لنا كما قالت المعطلة الجهمية انه استولى على عرشه لا استوى فبدلوا
قولا غير الذى قيل لهم كفعل اليهود لما امروا ان يقولوا حطه فقالوا
حنطه مخالفا لامر الله جل وعلا وكذلك الجهمية ه نا احمد بن نصر قال
انا الدشتكي عبد الرحمن بن عبد الله الرازى قال نا عمرو بن ابى قيس
عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الاحنف بن قيس
عن العباس ابن عبد المطلب انه كان جالسا بالبطحاء في عصابه
ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم اذ مرت عليهم سحابه
فنظروا اليها فقال هل تدرون ما اسم هذه قالوا نعم هذا السحاب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمزن فقالوا والمزن فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والعنان ثم قال كم بعد ما بين السماء والارض
قالوا لا والله ما ندرى قال فان بعد ما بينهما اما واحد واما اثنان
واما ثلثة وسبعون سنه الى السما التى فوقها كذلك حتى عدهن
سبع سموات كذلك ثم قال فوق السماء السابعة بحر بين اعلاه واسفله
مثل ما بين سما الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية اوعال ما بين اظلافهن

وركبتهن كما بين سما الى سماء ثم فوق ظهورهن العرش بين اعلاه واسفله
مثل ما بين سما الى سماء والله فوق ذلك رواه الوليد ابن ابي ثور عن
سماك عن عبد الله بن عميره عن الاحنف بن قيس قال حدثني عباس
ابن عبد المطلب قال كنا جلوسا بالبطحا في عصابه فيهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بمثل معناه غير انه قال وفوق السما
السابعة بحران ما بين اسفله واعلاه كما بين سما الى سماء وفوق البحرين
ثمانيه اوعال ثنا عباد بن يعقوب الصدوق في اخباره المتهم في
رايه قال ثنا الوليد بن ابي ثور قال ابو بكر يدل هذا الخبر على ان الما الذي
ذكر الله في كتابه ان كان عرشه عليه هو البحر الذي وصفه النبي صلى الله
عليه وسلم في هذا الخبر وذكر بعد ما بين اسفله واعلاه ومعنى قوله و
كان عرشه على الماء كقوله وكان الله عليما حكيما وكان الله عزيزا
حكيما ثنا سلم بن جنادة قال ثنا ابو معويه عن الاعمش عن المنهال
وهو ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اتاه رجل فقال
ارايت قول الله تعالى وكان الله وكان الله فقال ابن عباس كذلك
كان لم يزل ثنا محمد بن بشار قال ثنا وهب يعني ابن جرير قال ثنا
ابي قال سمعت محمد ابن اسحق يحدث عن يعقوب بن عتبة و
جبير ابن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده قال اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله جهدت الانفس
وضاع العيال وتهتكت الاموال وهلكت الانعام فاستسق لنا فانا
نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه

ويحك اتدري ما تقول
فسبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم صح

ثم قال

ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد من جميع خلقه شان الله
اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله ان الله على عرشه وعرشه
على سمواته وسمواته على ارضه هكذا قال باصابعه مثل القبه
وانه ليئط به مثل اطيط الرحل بالراكب قرئ على ابو موسى وانا اسمع
ان وهبا حدثهم بهذا الاسناد مثله سوا قال ابو بكر في خبر فليح بن
سليمان عن هلال ابن علي عن عبد الرحمن بن ابي عمره عن ابي هريره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سالتم الله فاسلوه الفردوس
فانه وسط الجنة واعلا الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار
الجنة امليته في كتاب الجهاد قال ابو بكر فالخبر يصرح ان عرش ربنا
جل وعلا فوق جنته وقد اعلمنا جل وعلا انه مستو على عرشه فخالقنا
عال على عرشه الذي هو فوق جنته ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني
قال ثنا اسد يعني ابن موسى قال ثنا عبد الرحمن ابن ابي الزناد عن
ابيه عن الاعرج عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق عرشه
ان رحمتي غلبت غضبي قال ابو بكر امليت طرق هذا الحديث في غير
هذا الكتاب والخبر دال على ان ربنا عز وجل فوق عرشه الذي كتابه
ان رحمته غلبت غضبه عنده ثنا احمد بن سنان الواسطي
قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا حماد يعني ابن سلمه عن عاصم عن
زر عن عبد الله قال ما بين السماء والارض مسيرة خمس مايه
عام وما بين كل سما الى الاخرى مسيره خمس مايه عام وما بين السماء
السابعه الى الكرسي مسيره خمس مايه عام وما بين الكرسي الى الماء

مسيرة خمس مايه عام والعرش على الماء والله على العرش ويعلم
اعمالكم ونا احمد بن سنان قال نا يزيد بن هرون قال
نا حماد عن عاصم عن المسيب ابن رافع عن وايل بن ربيعه
عن عبد الله قال بصر كل سما خمس مايه عام ٥ نا بحر بن نصر بن
سابق الخولاني قال نا اسد قال نا حماد بن سلمة عن عاصم
بن بهدله عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال ما بين سما
الدنيا والتي يليها مسيرة خمس مايه عام وبين كل سما مسيره
خمس مايه عام وبين السما السابعة وبين الكرسي خمس مايه
عام والعرش فوق السما، والله تبارك وتعالى فوق العرش وهو
يعلم ما انتم عليه وقد روى اسرايل عن ابي اسحق عن عبد الله بن
خليفة اظنه عن عمر ان امراه اتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت ادعو الله ان يدخلني الجنة فعظم الرب جل ذكره فقال
ان كرسيه وسع السموات والارض وان له اطيطا كاطيط
الرحل الجديد اذا ركب من ثقله ٥ نا يعقوب بن ابراهيم الدورقي
قال نا يحيى بن ابي بكر قال نا اسرايل قال ابو بكر ما ادري الشك
والظن انه عن عمر هو بن يحيى بن ابي بكير ام بن اسرايل قد رواه
وكيع بن الجراح عن اسرايل عن ابي اسحق عن عبد الله بن
خليفه مرسلا ليس فيه ذكر عمر لا بيقين ولا بظن وليس
هذا الخبر من شرطنا لانه غير متصل الاسناد لسنا نحتج في
هذا الجنس من العلم بالمراسيل والمنقطعات ٥ ونا سلم بن
جناده قال نا وكيع قال ابن خزيمه ونا بشر بن خالد العسكري

قال نا ابو اسامه

قال نا ابو اسامه قال نا زكريا بن ابي زايده عن ابي اسحق عن سعد بن
معبد عن اسما بنت عميس قالت كنت مع جعفر بارض الحبشة فرايت
امراه على راسها مكتل من دقيق فمرت برجل من الحبشة فطرحه عن راسها
فسفت الريح الدقيق فقالت اكلك الى الملك يوم يقعد على الكرسي
ويأخذ للمظلوم من الظالم ٥ نا ابو موسى قال نا عفان بن مسلم
قال نا همام قال نا زيد بن اسلم عن عطا ابن يسار عن عبادة
بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة مايه درجة
بين كل درجتين كما بين السما والارض ومن فوقها يكون العرش وان
الفردوس من اعلاها درجه ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة فسلوه
الفردوس ٥ قد امليت هذا الباب في كتاب نعيم الجنة نا بندار محمد بن
بشار قال نا ابو عاصم قال نا سفين عن عمار وهو الدهني عن
مسلم البطين عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال الكرسي
موضع القدمين والعرش لا يقدر قدره نا بندار قال نا ابو احمد
قال نا سفين عن عمار عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال الكرسي موضع القدمين ٥ نا سلم بن جناده نا وكيع
عن سفين عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال الكرسي موضع قدميه والعرش لا يقدر قدره
احد ٥ نا محمد بن العلا ابو كريب قال نا ابو اسامة عن هشام
وهو ابن عروه عن ابيه قال قدمت على عبد الملك فذكرت عنده
الصخرة التي ببيت المقدس فقال عبد الملك هذه صخرة الرحمن التي
وضع عليها رجله فقلت سبحان الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض

ويقول ووضع رجله على هذه يا سبحان الله اما هذه جبل قد اخبرنا
الله انه ينسف نسفا فيذرها قاعا صفصفا قال ابو بكر ولعله يخطر
ببال بعض مقتبسي العلم ان خبر العباس بن عبد المطلب عن النبي
صلى الله عليه وسلم في بعد ما بين سما الى التي تليها خلاف خبر
ابن مسعود وليس كذلك هو عندنا اذ العلم محيط ان السير تختلف
سير الدواب من الخيل والهجن والبغال والحمير والابل وسابق بني
ادم تختلف ايضا فجايز ان يكون النبي المصطفى صلى الله عليه
وسلم اراد بقوله بعد ما بينهما اثنان او ثلث وسبعون سنه
اي سير جواد الراكب من الخيل وابن مسعود اراد مسيره الرجالة
من بني ادم او مسيره البغال والحمير والهجن من البراذين
او غير الجواد من الخيل فلا يكون احد الخبرين مخالفا للخبر الاخر
وهذا مذهبنا في جميع العلوم ان كل خبرين يجوز ان يولف بينهما
في المعنى لم يجز ان يقال هما متضادان متهايران على ما قدمنا في
كتبنا ٥ نا علي بن حجر السعدي قال نا شريك ونا عبده بن
عبد الله الخزاعي قال انا يحيى ابن ادم عن شريك عن سماك عن
عبد الله بن عميره عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبد
المطلب في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية املاك في
صورة الاوعال انتهى حديث علي بن حجر وزاد عبده في حديثه ما بين
اظلافهم الى ركبتهم ثلث وستون سنه قال شريك مره ومناكبهم
ناشية بالعرش ٥ قال نا سفين عن ابي الزناد عن الاعرج عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله سبقت رحمتي

غضبي وقال

غضبي وقال يمين الله ملاسحا لا يغيضها شيء بالليل والنهار نا
محمد بن يحيى قال نا عمرو قال نا زايده عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج ادم وموسى فقال موسى يا ادم
انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه اغويت
الناس واخرجتهم من الجنة فقال ادم وانت موسى الذي
اصطفاك الله بكلامه تلومني على عمل اعمله كتبه الله علي قبل
ان يخلق السموات والارض قال فحج ادم موسى ٥ ونا محمد بن ابي
عقبه قال حدثني ابو بكر بن ابي شيبه قال نا وكيع قال نا الاعمش
عن ابي صالح عن ابي سعيد قال احتج ادم وموسى قال محمد بن يحيى
فذكر الحديث قال ابو بكر خبر ابي صالح عن ابي هريرة قد سمعه الاعمش
عن ابي صالح وليس هو مما دلسه وخبر ابي هريرة في هذا الاسناد
صحيح لا شك فيه وانما الشك في خبر ابي سعيد في هذا الاسناد
دون خبر ابي هريرة كذاك نا محمد بن يحيى قال نا عمر بن حفص بن
غياث قال نا ابي قال نا الاعمش قال نا ابو صالح قال نا ابو هريرة
قال واراه قد ذكر ابا سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احتج ادم وموسى وساق الحديث **باب**
ذكر البيان ان الله عز وجل في السما كما اخبرنا في محكم تنزيله وعلى
لسان نبيه عليه السلام وكما هو مفهوم في فطرة المسلمين علماوهم
وجهالهم احرارهم ومماليكهم ذكرهم واناثهم بالغهم واطفالهم
كل من دعا الله جل وعلا فانما يرفع راسه الى السما ويمد يديه
الى الله الى اعلاه لا الى اسفل قال ابو بكر قد ذكرنا استوا ربنا على العرش

في الباب قبل فاسمعوا الان ما اتلوا عليكم من كتاب ربنا الذى
هو مسطور بين الدفتين مقرو في المحاريب والكتاتيب مما هو
مصرح في التنزيل ان الرب جل وعلا في السما لا كما قالت الجهمية
المعطلة انه في اسفل الارضين لهو في السما عليهم لعاين الله
التابعه قال الله تعالى أامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض
وقال عز وجل ام امنتم في السماء ان يرسل عليكم حاصبا افليس
قد اعلمنا يا دوى الحجي خالق السموات والارض وما بينهما في
هاتين انه في السماء وقال عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه افليس العلم محيطًا يا دوى الالباب ان الرب جل
وعلا فوق من يتكلم بالكلمة الطيبه فتصعد الى الله كلمته لا كما
زعمت المعطله الجهمية انه تهبط الى الله الكلمة الطيبه كما يصعد
اليه الم تسمعوا يا طلاب العلم قول الله تبارك وتعالى لعيسى ابن مريم
يا عيسى اني متوفيك ورافعك الى اليس انما يرفع الشي من اسفل
الى اعلا لا من اعلا الى اسفل وقال عز وجل بل رفعه الله اليه ومحال
ان يهبط الانسان من ظهر الارض الى بطنها او الى موضع اخفض منه
واسفل فيقال رفعهُ اليه لان الرفعة في لغة العرب الذين بلغتهم
خوطبنا لا تكون الا من اسفل الى اعلا وفوق الم تسمعوا قول خالقنا
جل وعلا يصف نفسه وهو القاهر فوق عباده اوليس العلم محيط
ان الله فوق جميع خلقه من الجن والانس والملايكه الذين هم سكان
السموات جميعا اولم تسمعوا قول الخالق البارى ولله يسجد ما في
السموات وما في الارض من دابة والمليكة وهم لا يستكبرون يخافون

رَبهم مِن فوقِهِم وَيَفعَلُونَ مَا يُومَرُونَ فاعلمنا الجليل عز وجل في
هذه الاية ايضا ان ربنا فوق مليكته وَفَوقَ مَا فِي السموات والارض
من دابة واعلمنا ان ملايكتهُ يخافون ربهم الذى فوقهم والمعطلة
تزعم ان معبودهم تحت الملايكة الم تسمعوا قول خالقنا يدبر الامر
من السماء الى الارض ثم يعرج اليه اليس مفهوم في اللغة السايرة
بين العرب التى خُوطِبنا بلسانهم نزل الكتاب ان تدبير الامر من السما
الى الارض انما يُدَبّره المدبر وهو في السماء لا في الارض وكذلك مفهوم
عندهم ان المعارج المصاعد قال الله تعرج الملائكة والروح اليه
وانما يعرج الشي من اسفل الى اعلا وفوق لا من اعلا الى دون واسفل
فتفهموا لغة العرب لا تغالطوا وقال جل وَعلاَ سبح اسم ربك الاعلى
والاعلا مفهوم في اللغة انه اعلى كل شي وفوق كل شيء والله قد وَصَف
نفسهُ في غير موضِعٍ من تَنزِيلِهِ وَوَحيه واعلمنا انه العلى العَظيم
افليس العلى يا دوى الحجي ما يكون عَالِيًا لا كما تزعم المعطله الجهمية انه
اعلا واسفل ووسط ومع كل شيء وفي كل موضع من ارض وسما وفي
اجواف جميع الحيوان ولو تدبروا ايه من كتاب الله ووفقهم الله
لفَهمِهَا العقلوا انهم جهال لا يفهمون ما يقولون وبان لهم جهل
انفسهم وخطا مقالتهم وقال الله تعالى لما ان سأله كليمه موسى عليه
السلام ان يريه ينظر اليه قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل الى قوله
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا افليس العلم محيط يا دَوى الالباب ان الله
عز وجل لو كان في كل موضع ومع كل بشر وخلق كما زعمت المعطلة لكان
متجليا لكل شيء وكذلك جميع ما في الارض لو كان متجليا لجميع ارضه سهلها

وجبلها برايها ومغاوزها ومدنها وقراها وعمرانها وخرابها
وجميع ما فيها من نبات ربنا كما جعل الله الجبل الذي تجلى له دكا قال
الله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا نا الحسن بن محمد الزعفراني
وعلي بن الحسين ويحيى بن حكيم قالوا نا معاذ بن معاذ العنبري
قال نا حماد بن سلمه عن ثابت عن انس بن مالك عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال ما صبعه هاكذا
واشار بالخنصر من الطرف يمسكه بالابهام قال فقال حميد لثابت
يابا محمد دع هذا ما تريد الى هذا قال فضرب ثابت منكب حميد وقال
ومن انت يا حميد يحدثني به انس ابن مالك عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتقول انت دع هذا هذا لفظ حديث يحيى بن حكيم وقال
الزعفراني وعلي ابن الحسين عن حماد بن سلمة قال علي نا ثابت البناني
عن انس ابن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزعفراني
عن ثابت البناني عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
فلما تجلى ربه للجبل قال هاكذا ووصف معاذ انه اخرج اول مفصل
من خنصره فقال له حميد الطويل يا با محمد ما تريد الى هذا فضرب
صدره ضربة شديدة وقال من انت يا حميد يحدثني انس بن مالك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول انت ما تريد الى هذا غير
ان الزعفراني قال هاكذا ووضع ابهامه اليسرى على طرف خنصره الايسر
على العقد الاول نا عبد الوارث بن عبد الصمد قال نا ابي قال نا حماد
عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تجلى ربه
للجبل رفع خنصره وقبض على مفصل منها فانساخ الجبل فقال له حميد

لا يحدث بهذا

لا يحدث بهذا فقال يحدثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وتقول
لا تحدث به نا محمد بن يحيى قال نا عفان بن مسلم قال نا حماد بن سلمه
قال انا ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى فلما تجلى ربه
للجبل جعله دكا قال يحيى قال بيده هاكذا ووصف عثمان بطرف اصبعه
الخنصر قال فساخ الجبل فقال حميد لثابت اتحدث بمثل هذا قال فرفع ثابت
يده فضرب صدره وقال عفان فرفع ثابت يده وقال حدثنيه انس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتقول لا تحدث بمثل هذا نا محمد قال نا الهيثم
بن جميل قال نا حماد عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله نا
محمد قال نا مسلم بن ابراهيم قال نا حماد قال نا ثابت عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم تلى هذه الاية فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى
صعقا قال فحكاه النبي صلى الله عليه وسلم فوضع خنصره على ابهامه
فساخ الجبل فتقطع ونا محمد قال نا حجاج يعني ابن منهال عن حماد بن
سلمه بمثله عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية
فلما تجلى ربه للجبل نا محمد قال نا سليمان بن حرب عن حماد بن سلمة
عن ثابت عن انس قال تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا نحو حديثهم
فاسمعوا يا ذوي الحجى دليلا اخر من كتاب الله ان الله جل وعلا في السما
مع الدليل على ان فرعون مع كفره وطغيانه قد اعلمه موسى عليه السلام
بذلك وكانه قد علم ان خالق البشر في السما الا تسمع قول الله يحكي عن
فرعون قوله يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
فاطلع الى اله موسى ففرعون عليه لعنه الله يامر ببنا صرح بحسب
انه يطلع الى اله موسى وفي قوله اني لاظنه من الكاذبين دلالة على ان

موسى قد كان اعلمه ان ربه جل وعلا اعلا وفوق واحسب ان فرعون
انما قال لقومه واني لاظنه من الكاذبين استدراجا منه لهم كما خبرنا
جل وعلا في قوله وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا
فاخبر الله تعالى ان هذه الفرق جحدت بريد بالسنتهم لما
استيقنتها قلوبهم فتشبه ان يكون فرعون انما قال لقومه اني
لَأَظُنُّهُ من الكاذبين وقلبه مستيقن ان كليم الله من الصادقين
لا من الكاذبين والله اعلم اكان فرعون مستيقنا بقلبه على ما اولت
ام مكذب بقلبه ظانا انه غير صادق وخليل الله ابراهيم عالم
في ابتدا النظر الى الكواكب والقمر والشمس ان خالقه عالٍ فوق خلقه
حين نظر الى الكواكب والقمر والشمس الا تسمع قوله هذا ربي ولم يطلب
معرفة خالقه من اسفل انما طلبه من اعلا مُستيقنا عند نفسه
ان ربهُ في السما لا في الارض **باب** ذكر سنن النبي
صلى الله عليه وسلم المبينة ان الله جل وعلا فوقَ كُل شي وانه
في السما كما اعلمنا في وحيه على لسان نبيه اذ لا يكون سنته ابدا
المنقوله عنه بنقل العدل عن العدل موصولا اليه الا مَوافقا
لكتاب الله لا مخالفة له ○ ثنا ابو كريب قال ثنا ابوُ اسامه عن
الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريره قال اتت فاطمه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسالته خادما فقال لها قولي اللهم رب السموات
السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شي منزل التوراه والانجيل
وقال مره والفرقان العظيم فالق الحب والنوى اعوذ بك من شر كل ذي
شر انت اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شي وانت الاخر

فليس بعدك شي

فليس بعدَك شي وانت الظاهر فليس فوقك شي وانت الباطن
فليسَ دونك شي اقض عنا الدين واَغننا من الفقر ○ ثنا محمد بن
مُوسى الحرسي قال ثنا زياد ابن عبد الله البكاي قال ثنا الاعمش بهذا
الاسناد نحوه ○ ثنا ابو نشبه الواسطي قال ثنا خالد بن عبد الله
عن سُهَيل عن ابيه عن ابي هريره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يامرنا اذا اخذ احدنا مضجعه ان يقول اللهم رب السموات ورب
الارض ربنا ورب كل شي فالق الحب والنوى وَمُنزل التوراة
والانجيل والقران اعوذ بك من شر كل ذي شرٍ انت اخذ بناصِيته
انت الاول فليس قبلك شي وانت الاخر فليس بعدَك شي والظاهر
فليس فوقك شي والباطن فليس دونك شي اقض عنى الدين واَغْني
من الفقر ○ ثنا محمد بن معمر قال ثنا يعقوب ابن اسحق الحضرمي
قال ثنا وهيب قال ثنا سُهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريره قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اَوى الى فراشه قال اللهم
ربَ السموات ورب الارض ورب كل شي فالقَ الحب والنوى منزل
التوراه والانجيل اَعِذني من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته انت
الاول فليس بعدك شي وانت الباطن فليس دونك شي وانت الظاهر
فليس فوقك شي اقض عني الدين واغنني من الفقر ○ ثنا ابو يحيي
محمد بن عبد الرحيم قال ثنا عفان عن مسلم قال ثنا وهيب بهذا وقال
رب السموات والارض رب كل شي انت اخذ بناصيته انت الاول
فليس فوقك شي الحا خره بمثله ولم يذكر الزيادة في الوسط ثنا عبد
الرحمن بن بشر بن الحكم قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر ثنا همام بن

منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الملايكة يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار ويجتمعون في
صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فسالهم وهو اعلم
بهم كيف تركتم عبادى قالوا تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون
ثنا يوسف بن موسى قال ثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملايكة يتعاقبون
فيكم فاذا كان صلاة الفجر نزلت ملايكة النهار فشهدوا معكم الصلاة
جميعا ثم صعد ملايكة الليل ومكث معكم ملايكة النهار فسالهم ربهم
وهو اعلم بهم ما تركتم عبادى يصنعون قال فيقولون جيناهم
وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون فاذا كانت صلاة العصر
نزلت ملايكة الليل فشهدوا معكم الصلاة جميعا ثم صعدت
ملايكة النهار ومكثت ملايكة الليل قال فيسالهم ربهم وهو
اعلم بهم فيقول ما تركتم عبادى يصنعون قال فيقولون
جيناهم يصلون وتركناهم يصلون قال فحسبت انهم يقولون
فاغفر لهم يوم الدين ثنا يحيى بن حكيم قال ثنا يحيى بن حماد
قال ثنا ابو عوانة عن سليمان وهو الاعمش بهذا الاسناد
فذكر الحديث وقال وتركناهم وهم يصلون فاغفر لهم يوم الدين
ولم يشك خرجت هذا الباب بتمامه في كتاب الصلاة وكتاب
الامامة وفي خبر ابي نعيم عن ابي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قسمة الذهب التي بعث بها علي بن ابي طالب من اليمن
قال النبي صلى الله عليه وسلم انا امين من في السماء ثناه ابو هشام

الرفاعي

الرفاعي قال ثنا ابن فضيل قال ثنا عمارة وثناه يوسف بن موسى
قال ثنا جرير عن عمارة وهو ابن القعقاع عن ابن ابي نعيم عن ابي
سعيد قال ابو بكر قد امليت اخبار المعراج في غير هذا الكتاب ان النبي صلى
الله عليه وسلم اتي بالبراق قال فحملت عليه ثم انطلقت حتى اتينا
السما الدنيا الحديث بطوله وفي الاخبار دلالة واضحة ان النبي صلى
الله عليه وسلم عرج به من الدنيا الى السما السابعة وان الله
تعالى فرض عليه الصلوات على ما جا في الاخبار فتلك الاخبار كلها دالة
على ان الخالق البارى فوق سبع سمواته لا على ما زعمت المعطلة
ان معبودهم هو معهم في منازلهم وكنفهم على ما هو على عرشه قد
استوى وفي خبر الاعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البرا
في قصة قبض روح المومن وروح الكافر قال في قصة قبض روح
المومن وروح الكافر قال في قصة قبض روح المومن فيقول ايتها
النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج فتسيل كما
تسيل القطرة من السقا لا يتركونها في يده طرفة عين فيصعدون
بها الى السماء فلا يمرون بها على جند من الملايكة الا قالوا ما هذه الروح
الطيبة فيقولون فلان باحسن اسمايه فاذا انتهى به الى السما فتحت
له ابواب السماء ثم يشيعه من كل سما مقربوها الى السما التي تليها
حتى ينتهى بها الى السماء السابعة ثم يقال اكتبوا كتابه في عليين فذكر
الحديث بطوله ثناه يوسف بن موسى قال ثنا جرير عن الاعمش وثنا
سلم بن جنادة قال ثنا ابو معوية قال ثنا الاعمش الحديث بطوله قد
امليته في كتاب الجنايز وفي خبر يونس بن خباب عن المنهال بن عمرو

عن زاذان عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة
حتى اذا خرج روحه وصلى عليه كل ملك بين السماء والارض وكل ملك
في السماء وفتحت ابواب السما ليس من اهل باب الا وهم يدعون الله
ان يعرج بروحه قبلهم فاذا عرج بروحه قالوا رب عبدك فلان
فيقول ارجعوه فاني عهدت اليهم اني منها خلقتهم وفيها اعيدهم
ومنها اخرجهم تارة اخرى ونا محمد بن يحيى قال نا عبد الرزاق
عن معمر عن يونس بن خباب بهذا نا يونس بن عبد الاعلى قال انا ابن
وهب واسد بن موسى قالا نا ابن ابي ذيب ونا احمد بن عبد الرحمن
ابن وهب قال نا عمي قال انا ابن ابي ذيب ونا محمد بن رافع قال نا
ابن ابي فديك قال انا ابن ابي ذيب عن محمد بن عمرو بن عطا عن سعيد
ابن يسار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت
تحضره الملئكة فاذا كان الرجل صالحا قيل اخرجي ايتها النفس الطيبة
كانت في جسد طيب اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان ورب غير
غضبان قال فيقولون ذلك حتى تخرج فاذا خرجت عرجت الى السماء
فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال مرحبا بالنفس
الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وابشري بروح وريحان
ورب غير غضبان فيقال لها ذلك حتى ينتهي الى السماء التي فيها الرب
تبارك وتعالى ثم ذكروا الحديث بطوله قد امليته في ابواب عذاب القبر
نا رجا بن محمد العذري قال نا عمران بن خالد بن طليق بن محمد بن
عمران ابن حصين قال حدثني ابي عن ابيه عن جده ان قريشا جات
الى الحصين وكانت تعظمه فقالوا له كلم لنا هذا الرجل فانه يذكر

الهتنا

الهتنا ويسبهم فجاوا معه حتى جلسوا قريبا من باب النبي صلى الله
عليه وسلم ودخل حصين فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم قال
اوسعوا للشيخ وعمران واصحابه متوافرون فقال حصين ما
هذا الذي يبلغنا عنك انك تشتم الهتنا وتذكرهم وقد كان ابوك
جفنة وخبزا فقال يا حصين ان ابي واباك في النار يا حصين كم اله
تعبد اليوم قال سبعة في الارض واله في السما قال فاذا اصابك الضر
من تدعوا قال الذي في السما قال فاذا هلك المال من تدعوا قال
الذي في السما قال فيستجيب لك وحده وتشركهم معه وذكر الحديث
قد امليته في كتاب الدعا **باب** ذكر الدليل على ان الاقرار
بان الله جل وعلا في السما من الايمان نا ابو هاشم زياد بن ايوب
قال نا مبشر يعني ابن اسمعيل الحلبي عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير
قال حدثني هلال ابن ابي ميمونة قال حدثني عطا بن يسار قال
حدثني معوية ابن الحكم السلمي قال وكانت غنيمة لي ترعاها جارية
لي قبل احد والجوانية فوجدت الذيب قد اصاب منها شاة وانا رجل من
بني ادم اسف كما ياسفون فصككتها صكة ثم انصرفت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعظم ذلك علي فقلت يا رسول الله افلا اعتقها قال بل
ايتني بها فجئت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اين الله
قالت في السماء قال فمن انا قالت انت رسول الله قال انها مؤمنة فاعتقها
نا بندار وابو قدامة قالا نا يحيى وهو ابن سعيد قال بندار نا الحجاج
عن يحيى بن ابي كثير وقال ابو قدامة عن حجاج قال حدثني يحيى بن ابي كثير
عن هلال بن ابي ميمونة عن عطا بن يسار عن معوية بن الحكم السلمي

قال وكانت له جارية ترعا غنما لي فذكر الحديث بتمامه وفي الخبر فقال
ايتيني بها فقال اين الله قالت في السماء قال من انا قالت رسول الله قال
اعتقها فانها مؤمنة قال ابو بكر الحجاج هذا هو الحجاج بن ابي عثمان
الصواف سمعت محمد بن يحيى يقول الحجاج متين يريد انه حافظ
متقن نا الربيع بن سليمان المرادي قال نا الشافعي قال نا ملك
ونا الحسن بن محمد الزعفراني قال نا محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه
قال ونا يونس بن عبد الاعلى قال نا ابن وهب ان ملكا اخبره عن
هلال بن اسامة عن عطا بن يسار عن ابن الحكم انه قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان جارية لي كانت
ترعا غنما لي فجيتها ففقدت شاة من الغنم فسالتها عنها فقالت
اكلها الذيب فاسفت وكنت من بني ادم فلطمت وجهها وعلي
رقبة افا عتقها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله قالت
في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها نا محمد بن يحيى
القطعي قال نا زياد بن الربيع قال نا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي
سلمة عن ابي هريرة ان محمد بن الشريد جاء بخادم سودا عتما الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي جعلت عليها
عتق رقبة مؤمنة فقال يا رسول الله هل يجزي ان اعتق هذه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للخادم اين ربك فرفعت راسها
فقالت في السما فقال من انا قالت انت رسول الله فقال اعتقها
فانها مؤمنة نا محمد بن رافع قال نا يزيد بن هرون قال نا المسعودي
عن عون بن عبد الله عن اخيه عبيد الله بن عبد الله عن ابي هريرة
قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجارية اعجمية فقال يا رسول الله

ان علي

ان علي عتق رقبة مؤمنة افا عتق هذه فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم اين الله فاشارت الى السما فقال رسول الله ومن انا
قال فاشارت الى رسول الله والى السما اي انت رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعتقها فانها مؤمنة نا بكر بن نصر قال نا
اسد يعني ابن موسى السنة قال نا المسعودي بهذا الاسناد
مثله وقال بجارية سودا لا تفصح فقال ان علي رقبة مؤمنة وقال
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربك فاشارت بيدها
الى السما ثم قال من انا فقالت بيدها ما بين السما الى الارض يعني رسول
الله والباقي مثله نا محمد بن معمر قال نا ابو داود قال نا المسعودي
قال اخبرني عون بن عبد الله بن عتبة بهذا الاسناد مثله وقال
ايضا بجارية عجما لا تفصح وقال اعتقها وقال فقال المسعودي مرة
اعتقها فانها مؤمنة قال ابو بكر امليت تمام هذا الباب في كتاب
الظهار في ذكر عتق الرقبة في الظهار خالف الزهري عون ابن
عبد الله في هذا الاسناد في لفظ هذا المتن نا محمد بن يحيى قال نا
عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة عن رجل من الانصار انه جاء بامة سودا فقال يا رسول الله
ان علي رقبة مؤمنة فان كنت ترى هذه مؤمنة فاعتقها فقال
اتشهدين ان لا اله الا الله قالت نعم قال اتشهدين اني رسول الله
قالت نعم قال اتؤمنين بالبعث بعد الموت قالت نعم قال اعتقها
رواه ملك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله مرسلا عن النبي
صلى الله عليه وسلم نا محمد بن يحيى قال نا بشر بن عمر قال نا ملك

قال ابو بكر اخطا الحسين بن الوليد في اسناد هذا الخبر رواه عن ملك
عن الزهري عن عبيد الله عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
نا احمد بن عبد الوهاب في عقب خبر المسعودي قال نا الحسين
بن الوليد عن ملك بن انس عن الزهري عن عبيد الله عن ابي هريره
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحواً من ذلك الا انه لم يقل انها مومنة قال
ابو بكر لا شك ولا امترا ان هذا غلط ليس في خبر ملك ذكر ابي
هريرة فاما معمر في روايته فانه قال عن رجل من الانصار وابو هريره
دوسي ليس من الانصار ولست انكر ان يكون خبر معمر ثابتاً صحيحاً
ليس بمستنكر بمثل عبيد الله ابن عبد الله ان يروي خبرا عن ابي هريره
عن رجل من الانصار لو كان متن الخبر متناً واحداً كيف وهما
متنان وهما على حديثان لا حديث واحد حديث عون بن عبد الله
في الامتحان انما اجابت السودا بالاشارة لا بنطق وفي خبر الزهري
اجابت السودا بنطق بنعم بعد الاستفهام لما قال لها اتشهدين
ان لا اله الا الله وفي الخبر انها قالت نعم ولذلك عند الاستفهام
لما قال لها اتشهدين اني رسول الله قالت نعم نطقا بالكلام و
الاشارة باليد ليس النطق بالكلام وفي خبر الزهري زيادة الامتحان
بالبعث بعد الموت لما استفهمها اتومنين بالبعث بعد الموت
فافهموا لا تغالطوا **باب** ذكر اخبار ثابتة
السند صحيحة القوام رواها علما العراق والحجاز عن النبي
المصطفى صلى الله عليه وسلم في نزول الرب جل وعلا الى سما الدنيا
كل ليلة نشهد شهادة مقر بلسانه مصدق بقلبه مستيقن

بما في هذه

بما في هذه الاخبار من ذكر نزول الرب من غير ان نصف الكيفية
لان نبينا المصطفى لم يصف لنا كيفية نزول خالقنا الى سما الدنيا
واعلمنا انه ينزل والله جل وعلا ولا نبيه عليه السلام بيان
ما بالمسلمين الحاجة اليه من امر دينهم فنحن قائلون مصدقون
بما في هذه الاخبار من ذكر النزول غير متكلفين القول بصفة
الكيفية اذ النبي صلى الله عليه وسلم لم يصف لنا كيفية النزول
وفي هذه الاخبار ما بان وثبت وصح ان الله جل وعلا فوق
سما الدنيا الذي خبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم انه ينزل اليه
اذ محال في لغة العرب ان يقول نزل من اسفل الى اعلا ومفهوم في الخطاب
ان النزول من اعلا الى اسفل نا بندار محمد بن بشار قال نا محمد بن
جعفر قال نا شعبه عن ابي اسحق عن الاغر ح ونا محمد بن ابي صفوان
قال نا بهز بن اسد قال نا شعبه قال ابو اسحق انا قال سمعت الاغر
قال اشهد على ابي هريرة وابي سعيد الخدري انهما شهدا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يمهل حتى يذهب ثلث الليل فينزل
فيقول هل من سايل هل من تايب هل من مستغفر من ذنب
فقال له رجل حتى يطلع الفجر قال نعم هذا حديث بندار وفي حديث
بهز بن اسد هل من تايب هل من مستغفر فقال رجل لابي اسحق حتى
يطلع الفجر قال نعم نا بندار قال نا ابن مهدي عن اسرايل عن ابي اسحق
عن الاغر ابي مسلم قال اشهد على ابي هريره وابي سعيد انهما شهدا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد عليهما بذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يمهل حتى اذا ذهب ثلث

الليل ينزل الى السما الدنيا فيقول هل من مستغفر هل من داع هل من
سايل حتى يطلع الفجر قال ابو بكر الحجازيون والعراقيون يختلفون في كنية
الاغر يقول الحجازيون الاغر ابو عبد الله والعراقيون يقولون ابو مسلم
وغير مستنكر ان يكون للرجل كنيتان قد يكون للرجل ابنان اسم احدهما
عبد الله واسم الاخر مسلم فيكون للرجل كنيتان على اسم ابنيه ذو ا
النورين له كنيتان ابو عمرو وابو عبد الله هذا كثير في الكنى
نا يوسف بن موسى قال نا جرير عن منصور عن ابي اسحق نحو حديث
شعبه في المعنى ولفظهما مختلفان نا احمد بن سعيد الرباطي قال نا
محاضر بن المورع ابو المورع قال نا الاعمش عن ابي صالح قال ذكر عن
ابي سعيد او عن ابي هريرة وابي اسحق وحبيب عن الاغر عن ابي
هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يمهل حتى يذهب
شطر الليل الاول ثم ينزل الى السما الدنيا فيقول هل من مستغفر
فاغفر له هل من سايل فاعطيه هل من تايب فاتوب عليه حتى ينشق
الفجر نا احمد بن سعيد قال نا محاضر عن الاعمش قال قال ابو
سفين عن جابر انه قال ذلك في كل ليلة حدثناه اسحق ابن وهب
الواسطي قال نا محاضر بن المورع قال نا الاعمش عن ابي صالح ذكر عن
ابي سعيد وابي هريره وابي اسحق وحبيب عن الاغر عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يمهل حتى يذهب
شطر الليل الاول ثم ينزل الى سما الدنيا فيقول هل من مستغفر فاغفر
له هل من سايل فاعطيه هل من تايب فاتوب عليه حتى ينشق
الفجر قال وان ابا سفين قد ذكر عن جابر بن عبد الله انه قال ذلك

في كل ليلة

في كل ليلة نا يونس بن عبد الاعلى قال نا ابن وهب ان مالكا
حدثه عن ابن شهاب عن ابي عبد الله الاغر وعن ابي سلمة بن عبد
الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله
تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الاخر
فيقول من يدعوني فاستجيب له ومن يسالني فاعطيه ومن يستغفرني
فاغفر له نا احمد بن عبد الرحمن قال حدثني عمي بمثله وقال عن ابي
عبد الله سلمان الاغر قال ينزل ربنا والباقي مثله نا احمد قال انا
عمي قال اخبرني يونس عن الزهري عن ابي سلمه بن عبد الرحمن وابي عبد
الله الاغر انهما سمعا ابا هريره يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينزل ربنا تبارك وتعالى ثم ذكر مثله غير انه لم يقل حين يبقى
ثلث الليل الاخير وقال لنا احمد مره في خبر يونس ينزل ربنا تبارك
وتعالى حتى يبقى ثلث الليل الاخر الى سماء الدنيا فيقول من يسالني
فاعطيه من يدعوني فاستجيب له من يستغفرني فاغفر له
وقال لنا احمد مره في خبر مالك نا عمي قال حدثني مالك بن انس نا
يحيى بن حكيم قال نا ابو داود قال نا ابراهيم بن سعيد عن الزهري
عن ابي سلمه والاغر كليهما عن ابي هريره اخبرهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال نا محمد بن يحيى قال نا يعقوب بن ابراهيم قال
نا ابي عن ابن شهاب عن ابي عبد الله الاغر عن ابي هريره انه اخبرهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ونا محمد قال نا عبد الرزاق قال نا
معمر عن الزهري ونا محمد قال نا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري
قال في حديث معمر اخبرني ابو سلمه والاغر صاحبا ابي هريره ان ابا هريره

اباهريرة اخبرهما وفي حديث شعيب قال حدثني ابو سلمه بن عبد
الرحمن وابو عبد الله الاغر صاحب ابي هريرة ان اباهريره اخبرنا ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال مثل حديث يونس عن ابن وهب عن مالك
وزاد في خبر شعيب حتى الفجر غير انه لم يقل في خبر يعقوب الى سما الدنيا
نا محمد بن يحيي قال نا ابو المغيرة قال نا الاوزاعي عن يحيى وهو ابن
ابي كثير قال نا ابو سلمه بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى شطر الليل او ثلثاه ينزل الله الى سما
الدنيا فيقول هل من سايل يعطى هل من داع يستجاب له هل من مستغفر
يغفر له حتى ينفجر الصبح نا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني قال نا المعتمر
قال سمعت محمدا عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال ينزل الله جل وعلا كل ليلة الى سما الدنيا لنصف الليل الاخر او لثلث
الليل الاخر فيقول من ذا الذي يدعوني فاستجيب له من ذا الذي
يسالني فاعطيه من ذا الذي يستغفرني فاغفر له حتى يطلع الفجر
او ينصرف القاري من صلاة الصبح نا محمد بن بشار قال نا عبد
الوهاب قال نا محمد بن عمرو ونا محمد بن بشار قال نا عبد الوهاب
قال نا عبد الاعلى قال نا محمد بن عمرو بهذا الاسناد مثله الا غير
انه قال حتى ينفجر الصبح وينصرف القاري من صلاة الصبح نا
زيد بن اخرم قال نا جرير قال نا ابي قال سمعت النعمان يعني ابن
راشد يحدث عن الزهري عن ابي سلمه عن ابي هريره عن النبي
صلى الله عليه وسلم نحو حديث مالك عن الزهري وزاد قال
الزهري فلذلك كانوا يفضلون صلاة اخر الليل نا محمد بن يحيى

قال نا

قال نا موسى بن هرون البردي قال نا هشام بن يوسف عن معمر
عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليله اذا مضى ثلث الليل
الاول يقول انا الملك انا الملك من ذا الذي يسالني فاعطيه من ذا
الذي يدعوني فاستجيب له من ذا الذي يستغفرني فاغفر له فلا يزال
كذلك الى الفجر نا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني قال نا المعتمر قال سمعت
عبيد الله بن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريره ونا محمد بن
بشار وعمرو بن علي ويحيى ابن حكيم نا يحيى عن عبيد الله قال
اخبرني سعيد ابن ابي سعيد المقبري عن ابي هريره ونا يحيى بن
حكيم قال نا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال نا هشام بن حسان
عن عبد الله بن سعيد عن ابي هريرة ونا يحيى ابن حكيم قال نا ابن
ابي عدي هو محمد بن اسحق قال اخبرني سعيد بن ابي سعيد عن
عطا عن ابي هريرة ونا ابو موسى قال نا ابن ابي عدي عن هشام
عن يحيى بن ابي كثير عن ابي جعفر انه سمع اباهريرة يقول ونا
محمد بن عبد الاعلى قال نا خالد يعني ابن الحرث قال نا هشام عن
يحيى بن ابي كثير عن ابي جعفر انه سمع اباهريره يقول ونا محمد بن
يحيى قال نا محاضر قال نا الاعمش عن ابي صالح ذكره عن ابي سعيد
الخدري او عن ابي هريره وابي اسحق وحبيب عن الاغر عن ابي هريرة
ونا ابو يحيى محمد بن عبد الرحيم البزار قال نا ابو بدر شجاع ابن
الوليد قالا نا سعيد بن سعيد قال سمعت سعيد بن مرجانه عن ابي
هريره ونا محمد بن يحيى واسحق بن وهب الواسطي قالا نا محاضر

قال نا سعد يعني بن سعيد بن قيس وقال اسحق نا سعيد بن سعيد
الانصاري قال نا سعيد بن سعيد بن مرجانه غير ان يحيى قال اخبرني
سعيد ابن ابي سعيد بن مرجانه ونا محمد بن رافع قال نا محمد بن
اسمعيل بن ابي فديك قال نا ابن ابي ذيب عن القاسم بن عباس
عن نافع بن جبير وهو ابن مطعم عن ابي هريرة رفعوه جميعًا الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال
بعضهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا جميعًا الحديث
في نزول الرب جل وعلا كل ليلة الى سما الدنيا قال في خبر ابن ابي ذيب
ينزل الله تبارك وتعالى شطر الليل فيقول من يدعوني فاستجيب له
من يسالني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له فلا يزال كذلك حتى
ترجل الشمس والفاظ الاخرين خرجتها في كتاب الصلاة خلا خبر
المعتمر فاني لم اكن خرجته وخبر المعتمر قبل خبر يحيى بن ابي سعيد الا انه
قال ان الله تعالى وتقدس ينزل تلك الساعة الى سما الدنيا فيقول
هل من داع فاجيبه هل من سايل فاعطيه سؤله هل من مستغفر
فاغفر له وفي جميع الاخبار ينزل الى السماء الدنيا خلا خبر محمد بن اسحق
قال فيه يهبط الله الى سما الدنيا وفي خبر محاضر قال الاعمش وارى ابا سفين
ذكره عن جابر انه قال كل ليلة نا الحسن ابن محمد الزعفراني قال نا اسمعيل بن
علية عن هشام الدستوائي انه قال ذكر في كل ليلة ونا الزعفراني قال
نا عبد الله بن بكر السهمي قال نا هشام ونا الزعفراني ايضا قال نا يزيد بن هرون قال
نا الدستوائي ونا محمد بن عبد الله بن ميمونه بالاسكندرية قال نا الوليد
عن الاوزاعي جميعا عن يحيى عن هلال بن ابي ميمونه عن عطا بن يسار

قال حدثني

قال حدثني رفاعه الجهني ونا ابو هاشم زياد بن ايوب قال نا مبشر
يعني ابن اسمعيل الحلبي عن الاوزاعي نا يحيى بن ابي كثير قال نا هلال بن ابي
ميمونة قال حدثني عطا بن يسار قال حدثني رفاعه بن عرابه
الجهني قال صدرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فجعل
يستاذنون النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ياذن لهم النبي صلى الله عليه
وسلم ما بال شق الشجر الذي يلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض
اليكم من الشق الاخر فلا يرى من القوم الا باكيا قال يقول ابو بكر ان الذي
يستاذن بعد هذا في نفسٍ لسفيهٌ فقام النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله
واثنى عليه وكان اذا حلف قال والذي نفسي بيده اشهد عنده ما منكم
احد يومن بالله واليوم الاخر ثم يسدد الا سلك به في الجنة ولقد
وعدني ربي عز وجل ان يدخل من امتي الجنة سبعين الفًا بغير حساب
ولا عذاب واني لارجو ان يدخلوها حتى تتبعوا ومن صلح من ازواجكم
وذرياتكم ومساكنكم في الجنة ثم اذا مضى شطر الليل او قال ثلثاه ينزل
الله تبارك وتعالى الى سما الدنيا ثم يقول لا اسال عن عبادي غيري من
ذا الذي يسالني فاعطيه من ذا الذي يدعوني فاجيبه من ذا الذي
يستغفرني فاغفر له حتى ينفجر الصبح هذا لفظ حديث الوليد بن مسلم
خرجت الفاظ الاخرين في ابواب الشفاعات وحفظي ان في اخبار الاخرين
ان الذي يستاذنك بعدها في نفسي لسفيه وفي اخبار النبي صلى الله
عليه وسلم ان يدخل من امتي سبعون الفا بغير حساب ولا عذاب واني
لارجو ان لا يدخلها حتى تتبعوا انتم نا محمد بن بشار قال نا هشام
ابن عبد الملك قال نا حماد بن سلمه عن عمرو بن دينار ونا محمد بن ابي صفوان

الثقفي قال ثنا بهز بن اسد قال ثنا حماد بن سلمه قال ثنا عمرو بن دينار عن
نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينزل الله تبارك وتعالى كل ليلة الى السما الدنيا فيقول هل من سايل فاعطيه
هل من مستغفر فاغفر له وقال بندار في حديثه ينزل الله تبارك وتعالى
كل ليلة الى سماء الدنيا اخبرني سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال ثنا سفين
عن عمرو عن نافع بن جبير عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ذهب نصف الليل ينزل الله تبارك
وتعالى الى سما الدنيا فيفتح بابها فيقول من ذا الذي يسالني فاعطيه
من ذا الذي يدعوني فاستجيب له حتى يطلع الفجر قال ابو بكر ليس رواية
بن عيينة مما توهن رواية حماد بن سلمة لان جبير بن مطعم هو رجل من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يشك المحدث في بعض الاوقات
في بعض رواة الخبر ويستيقن في بعض الاوقات وربما شك سامع
الخبر من المحدث في اسم بعض الرواة فلا يكون شك من شك في اسم بعض
الرواة مما توهن من حفظ اسم الراوي حماد بن سلمه رحمه الله قد حفظ
اسم جبير بن مطعم في هذا الاسناد وان كان ابن عيينة شك في اسمه
فقال عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وخبر القاسم بن عباس
اسناد اخر نافع بن جبير عن ابي هريره غير مستنكر لنافع بن جبير
مع جلالته ومكانه من العلم ان يروي خبرا عن اصحابي عن النبي صلى
الله عليه وسلم وعن جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ايضا
ولعل نافعا انما روى خبر ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي
رواه عن ابيه لزياده المعنى في خبر ابي هريرة لان في خبر ابي هريرة فلا يزال

كذلك حتى

كذلك حتى ترجل الشمس وليس في خبره عن ابيه ذكر الوقت الا ان في خبر
ابن عيينة حتى يطلع الفجر وبين طلوع الفجر وبين ترجل الشمس ساعة طويله
فلفظ خبره الذي روى عن ابيه او عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم غير مسمى بلفظ غير لفظ خبره الذي روى عن ابي هريره فهذا كالدال
على انهما خبران لا خبر واحد ثنا يوسف ابن موسى قال ثنا جرير وابن فضيل
عن ابراهيم الهجري وثنا محمد بن يحيى قال ثنا جعفر بن عون قال ثنا ابراهيم
عن ابي الاحوص رفعه وقال يوسف في حديثه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يفتح ابواب السما في ثلث الليل الباقي ثم يهبط الى سما
الدنيا فيبسط يديه الا عبد يسالني فاعطيه فما يزال كذلك حتى تسطع
الشمس وقال محمد بن يحيى في حديثه فيبسط يده فيقول الا عبد وروى
علي بن زيد بن جدعان عن الحسن عن عثمان بن ابي العاص عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ينزل الله تبارك وتعالى الى سما الدنيا كل ليله فيقول هل من
داع فاستجيب له هل من سايل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له ثناه
محمد بن بشار قال ثنا هشام يعني ابن عبد الملك انا الوليد وثنا محمد بن
يحيى قال انا الوليد وثنا محمد بن يحيى قال انا ابو الوليد قال ثنا حماد بن
سلمة عن علي بن زيد وروى الليث بن سعد قال حدثني زياد بن محمد
عن محمد بن كعب القرظي عن فضاله بن عبيد عن ابي الدرداء عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل ينزل في ثلث ساعات
يبقين من الليل يفتح الذكر في الساعه الاولى لم يره احد غيره فيمحو
ماشا ويثبت ماشا ثم ينزل في الساعة الثانية الى جنة عدن التي لم ترها صح
عين ولم يخطر على قلب بشر ولا يسكنها من بني آدم غير ثلثه النبيين

والصديقين والشهداء ثم يقول طوبى لمن دخلك ثم ينزل في الساعة
الثالثة الى سماء الدنيا بروحه وملايكته فتنتفض فيقول قومي بعزتي
ثم يطلع الى عباده فيقول هل من مستغفر اغفر له هل من داع اجيبه حتى تكون
صلاة الفجر ولذلك يقول وقران الفجر ان قران كان مشهودا فليشهده الله الفجر ٢
وملايكته الليل والنهار ثنا الامام محمد بن يحيى قال ثنا سعيد بن ابي مريم
المصري قال ثنا الليث بن سعد وثنا علي بن داود القنطري قال ثنا
عبد الله بن صالح قال ثنا الليث بن سعد بهذا الحديث بتمامه قال لنا
علي بن داود قال ابن بكير في هذا الحديث ثم ينزل الى سما الدنيا فتنتفض
فيقول قومي بعزتي ولفظ متن خبر ابي صالح قال اذا كان في اخر ثلث
ساعات يبقين من الليل ينظر الله في الساعة الاولى في الكتاب الذي
لا ينظر فيه غيره فيمحوا ما يشا ويثبت ثم ينظر في الساعة الثانية
في عدن وهي مسكنه لا يكون معه فيها الا النبيون والصديقون
والشهدا وفيها ما لم تره عين ولم يخطر على قلب بشر ثم يهبط
في الساعة الثالثة الى سما الدنيا فيقول من يسالني فاعطيه
من يستغفرني فاغفر له من يدعوني فاجيبه حتى تطلع الفجر
ثم قرا وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا يشهده الله وملايكته
وروى عمرو بن الحرث ان عبد الملك حدثه عن المصعب ابن ابي ذيب
عن القسم بن محمد عن ابيه او عمه عن جده عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال ينزل الله عز وجل ليلة النصف من شعبان
الى سماء الدنيا فيغفر لكل شي الا الانسان في قلبه شحنا او مشرك بالله
ثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثني عمر بن الحرث ——

باب

باب ذكر كلام الله كليمه موسى خصوصية
خصه الله به من بين الرسل يذكر ابي محمد غير مفسر فسر بها ايات
مفسرات قال ابو بكر نبدا بذكر تلاوة الاي المجملة غير المفسرة ثم نثني
بعون الله وتوفيقه الايات المفسرات قال الله جل وعلا تلك
الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله الاية فاجمل الله
تعالى ذكر من كلمه الله في هذه الاية فلم يذكره باسم ولا نسب ولا صفة
فيعرف المخاطب بهذه الاية التالي لها او سامعها من غيره اي الرسل
الذي كلمه الله من بين الرسل ولذلك اجمل الله ايضا في هذه الاية
الجهات التي كلم الله عليها من علم انه كلمهم من الرسل فبين في قوله
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل
رسولا فيوحي باذنه ما يشا الجهات التي كلم الله عليها بعض
البشر فاعلم انه كلم بعضهم وحيا او من ورا حجاب او يرسل رسولا
فيوحي باذنه ما يشا بين في قوله وكلم الله موسى تكليما فبين
لعباده المومنين في هذه الاية ما كان اجمله في قوله منهم من كلم الله
فسمى في هذه الاية كليمه واعلم انه موسى الذي خصه الله بكلامه
وكذلك قوله تعالى ولما جا موسى لميقاتنا وكلمه ربه مفسر للاية الاولى
سمى الله في هذه الاية كليمه واعلم انه موسى خصه بالتسمية
من بين جميع الرسل صلوات الله عليهم واعلم جل ثناوه ان ربه الذي
كلمه واعلم الله تعالى في اية اخرى انه اصطفى موسى برسالته وبكلامه
فقال عز وجل يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي
فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين ففي هذه الاية زيادة بيان وهي

اعلام الله في هذه الاية بعض ما به كلم موسى الا تسمع قوله اني اصطفيتك
على الناس برسالاتي وبكلامي الى قوله من الشاكرين وبين في اي
اخر بعض ما كلمه الله عز وجل به فقال في سورة طه فلما اتاها
نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس
طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني
واقم الصلاة لذكري الى اخر القصة وقال في سورة النمل اذ قال
موسى لاهله اني انست نارا ساتيكم منها بخبر الى قوله فلما جاها
نودي ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب
العالمين الى اخر القصة وفي سورة القصص فلما اتاها نودي من
شاطئ الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب الوادي
العالمين فبين الله في الاي الثلث بعض ما كلم الله به موسى مما لا يجوز
ان يكون من الفاظ ملك مقرب ولا ملك غير مقرب بغير جايز ان يخاطب
ملك مقرب موسى فيقول اني انا الله رب العالمين او يقول اني انا ربك
فاخلع نعليك قال الله عز وجل وتمت كلمة ربك الحسنى على بني
اسرائيل بما صبروا فاعلم الله في هذه الاية ان له جل وعلا كلمة يتكلم
بها فاسمعوا الان سنن النبي صلى الله عليه وسلم المصرحة بنقل
العدل عن العدل موصولا اليه المبينة ان الله اصطفى موسى
بكلامه خصوصية خصه بها من بين ساير الرسل صلى الله
عليهم نا يحيى بن حبيب الحارثي وبشر بن معاذ العقدي
وابو الخطاب والزيادي قالوا نا بشر وهو ابن المفضل قال
نا داود عن الشعبي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال لقي

لقي موسى ادم صلى الله عليهما فذكروا الحديث بتمامه وفي الخبر
فقال ادم الست موسى الذي اصطفاك الله على الناس برسالاته
وبكلامه قال يحيى بن حبيب عن داود عن عامر ونا عبد الجبار
ابن العلا قال نا سفين عن عمرو وهو ابن دينار قال نا طاوس
قال سمعت ابا هريرة يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر هذا
الحديث قال فقال ادم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك
بيده نا به الزعفراني قال نا سفين بن عيينة بهذا وقال وخط
لك التوراه بيده وقال عن طاوس سمع ابا هريره يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نا يوسف بن موسى قال نا جرير عن
الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذكر الحديث وقال قال ادم انت موسى اصطفاك الله بكلامه
وبرسالته وكلمك تكليما نا محمد بن بشار نا يحيى بن حماد نا ابو عوانة
عن سليمان بهذا الاسناد وقال قال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله
بكلامه وبرسالته نا الربيع بن سليمن المرادي قال نا ابن وهب
عن سليمن بن بلال ونا محمد بن يحيى قال نا اسمعيل بن ابي اويس
قال حدثني اخي عن سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله
ابن ابي نمر قال سمعت انس بن مالك يحدثنا عن ليلة اسري بالنبي
صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة الحديث بطوله قال حتى انتهى
الى قوله كل سما فيها الانبياء قد سماهم انس فوعيت منهم ادريس في
الثانية وهرون في الرابعة واخر في الخامسة لم احفظ اسمه وابراهيم
في السادسة وموسى في السابعة بفضل كلام الله فقال موسى رب

لم اطن علم فيه احد ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى جاء
سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب
قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما شا فاوحى اليه فيما اوحى اليه
خمسين صلاة على امته كل يوم وليلة ثم هبط ثم هبط ثم بلغ موسى
فذكر نا في الحديث ثنا علي ابن المنذر قال ثنا محمد بن فضيل قال ثنا
ابو مالك وهو سعد بن طارق عن ابي حازم عن ابي هريرة وعن
ربعي بن حراش عن حذيفة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجمع الله الناس فيقوم المؤمنون حتى تزلف الجنة فياتون
ادم فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة فيقول هل اخرجكم من الجنة
الا خطيه ابيكم فيقول لست بصاحب ذلك اعمدوا الى ابني ابراهيم
خليل ربه فيقول ابراهيم لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا
من ورا ورا اعمدوا الى ابني موسى الذي كلمه الله تكليما فياتون موسى
فذكر الحديث بطوله خرجته في كتاب ذكر نعيم الاخرة قال ابو بكر هذه
اللفظة وهل اخرجكم من الجنة الا خطيه ابيكم من اضافة الفعل
الى الفاعل الذي قد بينته في مواضع من كتبنا ان العرب قد تضيف
الفعل الى الفعل لا انها تريد ان الفعل بفعل فلان ثنا يعقوب بن ابراهيم
الدورقي قال ثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن عمير بن اسحق ان جعفرا
وهو ابن ابي طالب قال يا نبي الله ايذن لي ان اتي ارضا اعبد الله فيها لا اخاف
احدا قال فاذن له فاتى ارض الحبشة قال محمد ثنا عمرو بن العاص او قال قال
عمرو بن العاص لما رايت جعفرا واصحابه امنين بارض الحبشة حسدته
قال قلت لاستقبلن هذا واصحابه قال فاتيت النجاشي فقلت

ان بارضك رجلا

ان بارضك رجلا ابن عمه بارضنا يزعم انه ليس للناس اله
الا اله واحد وانك والله ان لم تقتله واصحابه لا اقطع اليك
هذه القطيعة ابدا انا ولا احد من اصحابي قال اذهب اليه فادعه
قال قلت انه لا يجي معي فارسل معي رسولا فاتيته وهو بين ظهري
اصحابه يحدثهم قال فقال له اجب قال فجينا الى الباب فناديت
ايذن لعمرو بن العاص فرفع صوته ايذن لحزب الله قال فسمع صوته
فاذن له قبلي قال فوصف لي عمرو السرير قال وقعد جعفر بين يدي
السرير واصحابه حوله على الوسائد قال قال عمرو فجيت فلما
رايت مجلسه قعدت بينه وبين السرير فجعلته خلف ظهري
قال واقعدت بين كل رجلين من اصحابه رجلا من اصحابي قال
قال النجاشي نخر بالنون والخاء المعجمة يا عمرو بن العاص اي تكلم
قال فقال ابن عم هذا بارضنا يزعم انه ليس للناس اله الا اله واحد
وانك والله لين لم تقتله واصحابه لا اقطع اليك هذه القطيعة
ابدا انا ولا احد من اصحابي ابدا قال نخر يا حزب الله نخر قال
فحمد الله واثنى عليه وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وقال صدق هو ابن عمي وانا على دينه قال قال عمرو فوالله اني اول
ما سمعت التشهد قط ليومئذ قال بيده هكذا ووضع ابن ابي
عدي يده على جبينه وقال اوه اوه حتى قلت في نفسي العن العبد
الحبشي الا يتكلم قال ثم رفع يده فقال يا جعفر ما تقول في عيسى قال
نقول هو روح الله وكلمته قال فاخذ شيئا تافها من الارض قال ما اخطا
منه مثل هذه قم يا حزب الله فانت امن بارضي من قاتلك قتلته ومن

سيك غرمته قال وقال لولا ملكي وقومي لابتعتك فقم وقال
لادنه انظر هذا فلا تحجبه عني الآن اكون مع اهلي فان انا الا
ان يدخل فادن له وقم انت يا عمرو بن العاص فوالله ما ابالي ان
لا تقطع الى هذه القطيعه ابدًا انت ولا احد من اصحابك قال
فلم بعد ان خرجنا من عنده فلم يكن احدا لقاه خاليا احب الي من
جعفر قال فلقيته ذات يوم في مكة فنظرت فلم ار احدا فيها خلفه
ولم ار خلفي احدا قال فاخذت بيده قال فقلت تعلم اني اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال غمز يدي وقال هداك
الله فاثبت قال فاتيت اصحابي فوالله لكانما شهدوني واياه قال
فاخذوني فالقوا على وجهي قطيفة فجعلوا يغموني بها وجعلت
اما رسهم قال فافلت عريانا ما علي شيء قال فاتيت على حبشيه
فاخذت قناعها من راسها قال وقالت لي بالحبشية كذا وكذا
فقلت لها الذا ولدي قال فاتيت جعفرا وهو بين ظهري
اصحابه يحدثهم قال فقلت ما هو الا ان فارقتك فعلوا اي
وذهبوا بكل شيء من الدنيا هو لي وما هذا الذي ترى على الا قناع
حبشية قال فقال انطلق قال فاتى الباب فنادى ايذن لحزب الله قال
فخرج الاذن فقال انه مع اهله قال استاذن لي فاذن له فدخل
قال ان عمرو بن العاص قد ترك دينه واتبع ديني قال كلا قال قلت
بلى قال قال كلا قلت بلى قال كلا قلت بلى قال فقال لادنه اذهب
فان كان كما نقول فلا يكتبن لك شيئا الا اخذته قال فكتبت كل
شيء حتى كتبته المنديل وحتى كتبت القدح قال فلو اشا ان اخذ

من اموالهم الى مالي فعلت قال ثم كنت في الذي جاوا في سفر
المسلمين قال ابو بكر فمعنى قوله روح الله وكلمته باب سياتي
في موضعه من هذا الكتاب ان شاء الله والاخبار التي فيها في ذكر
الشفاعة الاولى فيا تون موسى فيقولون انت الذي كلمك الله
تكليما فاخرجتها في باب الشفاعات فاغنى ذلك عن تكراره في هذا
الموضع

باب ذكر البيان ان الله جل وعلا كلم
موسى عليه السلام من وراء حجاب من غير ان يكون بين الله تبارك
وتعالى وبين موسى عليه السلام رسول يبلغه كلام ربه ومن
غير ان يكون موسى عليه السلام يرى ربه عز وجل في وقت كلامه
اياه ثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثنا عمي قال ثنا هشام
عن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام قال يا رب
ارنا ادم الذي اخرجنا ونفسه من الجنة فاراه الله ادم فقال
انت ابونا قال له ادم نعم قال الذي نفخ الله فيك من روحه
وعلمك الاسماء كلها وامر الملايكة فسجدوا لك قال نعم قال فما حملك
على ان اخرجتنا من الجنة قال له ادم ومن انت قال انا موسى قال
نبي بني اسرائيل الذي كلمه الله من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه
رسولا من خلقه قال نعم قال افما وجدت في كتاب الله ان ذلك كان في كتاب الله
قبل ان اخلق ادم قال نعم قال فيما تلومني في شيء سبق من الله فيه القضا
قبلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فحج ادم موسى فحج ادم
موسى عليهما السلام

باب صفة تكلم الله

بالوحي وشده خوف السموات منه وذكر صعقه اهل السموات
وسجودهم لله عز وجل ثنا زكريا بن يحيى بن ابان المصري قال ثنا
نعيم بن حماد قال ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن
جابر عن ابن ابي زكريا عن رجا بن حيوه عن النواس بن سمعان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحي
بالامر تكلم بالوحي اخذت السموات منه رجفة او قال رعده
شديدة خوفا من الله فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا
وخروا لله سجدا فيكون اول من يرفع راسه جبريل فيكلمه الله
من وحيه بما اراد ثم يمر جبريل على الملايكة كلما مر بسما سما
ساله ملايكتها ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل عليه السلام
قال الحق وهو العلي الكبير قال فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل
فينتهي جبريل بالوحي حيث امره الله قال ابو بكر عبد الله بن ابي زكريا
احد عبادهم **باب** من صفة تكلم الله عز وجل
بالوحي والبيان ان كلام ربنا عز وجل لا يشبه كلام المخلوقين لان
كلام الله كلام متواصل لا سكت بينه ولا سمت لا ككلام الادميين
الذي يكون بين كلامهم سكت وسمت لانقطاع النفس والتذاكر
او العي منزه مقدس من ذلك اجمع تبارك وتعالى ثنا علي بن الحسين
ابن ابراهيم بن الحسن قال ثنا ابو معويه عن الاعمش عن مسلم بن
صبيح عن مسروق عن عبد الله قال قال عبد الله قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السما صلصلة كجر
السلسلة على الصفا قال فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم

جبريل

جبريل فاذا اتاهم جبريل فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا
قال ربك قال يقول الحق قال فينادون الحق الحق ثنا ابو موسى و
سلم بن جناده قالا ثنا ابو معوية قال ثنا الاعمش عن مسلم وهو بن
صبيح عن مسروق عن عبد الله قال ان الله اذا تكلم بالوحي سمع اهل
السموات للسما صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا
يزالون كذلك حتى ياتيهم جبريل فاذا جاهم جبريل فزع عن قلوبهم
قال فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك قال الحق قال سلم فيقول الحق
وقالا فينادون الحق الحق ثنا محمد بن بشار بندار قال ثنا ابن ابي عدي
عن شعبه وثنا بشر بن خالد العسكري قال ثنا محمد عن شعبه عن
سليمن قال سمعت ابا الضحى يحدث عن مسروق قال قال عبد الله اذا
تكلم الله بالوحي سمع اهل السما صلصله كصلصلة السلسلة على
الصفوان فيرون انه من امر السما فيفزعون فاذا سكن عن قلوبهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير هذا حديث محمد ابن صبيح
الصواب مسلم بن صبيح وقال بندار عن ابي الضحى عن مسروق عن
عبد الله قال اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السموات صلصله كجر
السلسلة على الصفوان فيفزعون يرون انه من امر السما حتى اذا
فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير ثنا ابو
موسى قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا سفين قال ثنا منصور عن ابي
الضحى عن مسروق قال سيل عبد الله عن هذه الاية حتى اذا فزع عن
قلوبهم قال اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السموات للسموات صلصلة
كجر السلسلة على الصفا قال ابو موسى فذكر نحو ما حدثنا ابو معويه

سا عبد الله بن سعيد الاشج قال سا ابن ابي نمير عن الاعمش عن مسلم عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السموات صلصلة السلسلة على الصفوان فيصعقون لذلك ويخرون سجدا فاذا علموا انه وحي فزع عن قلوبهم قال ردت اليهم ارواحهم فينادى اهل السموات بعضهم بعضا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير سا سلم بن جنادة قال سا وكيع عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السموات للسموات صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان فيخرون سجدا فيرفعون رؤسهم فيقولون ماذا قال ربكم فيقولون قال الحق وهو العلي الكبير سا عبد الجبار بن العلا وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي قالا سا سفين عن عمرو وهو بن دينار عن عكرمة عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم وقال المخزومي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله في السما امرا ضربت الملايكة باجنحتها خضعانا لقوله كانها سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير قال فيسمعها مسترقو السمع وهم هكذا واحد فوق الاخر واشار سفين باصابعه وربما ادرك الشهاب المستمع قبل ان يرمي بها الى صاحبه فيحرقه وربما لم يدركه حتى يرمي به الى الذي اسفل منه ويرميها الاخر على من هو اسفل منه فيلقيها على فم الساحر او الكاهن فيكذب عليها ما يريد فيحدث بها الناس فيقولون قد اخبر بهذا وكذا فوجدناه حقا فيصدق بالكلمة التي سمعت من السماء هذا حديث عبد الجبار الا انه قال اذا

قضى الله

قضى الله الامر في السماء وقال المخزومي قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق قال ومسترقوا السمع بعضهم فوق بعض فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته فيدركه الشهاب فيلقيها على لسان الساحر والكاهن فيكذب معها مائة كذبة قال فيقال الليس قد قال يوم كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة قال ابو بكر قد امليت خبر ابن عباس عن رجال من الانصار كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ رمي بنجم فاستنار الحديث بتمامه وخبر سعيد بن جبير عن ابن عباس في كتاب التوكل سا محمد بن بشار قال سا ابن ابي عدي عن داود بن ابي هند عن الشعبي قال اذا حدث امر عند ذي العرش سمعت الملايكة صوتا كجر السلسلة قال فيغشى عليهم فاذا فزع عن قلوبهم فيقولون ماذا قال ربكم فيقولون ما شا الله الحق وهو العلي الكبير سا سلم بن جنادة قال سا وكيع عن سلمة بن نبيط عن الضحاك قال اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السموات صلصلة كصلصلة الحديد على الصفوان سا سلم قال سا وكيع عن يزيد بن ابراهيم قال سمعت الحسن يقول حتى اذا فزع عن قلوبهم قال يخلى عن قلوبهم

باب صفة نزول الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم

والبيان انه كان يسمع بالوحي في بعض الاوقات صوتا كصلصلة الجرس قال ابو بكر قد كنت امليت بعض طرق الخبر في كتاب صفة نزول القران سا يونس بن عبد الاعلى قال انا عبد الله بن وهب ان مالكا حدثه عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة ان الحرث بن هشام سال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ياتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا ياتيني في مثل صلصلة الجرس فهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال واحيانا

يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عايشة ولقد رايته
ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه لينفصد عرقا

باب البيان ان الله جل وعلا يكلم عباده يوم القيمة
من غير ترجمان يكون بين الله عز وجل وبين عباده بذكر لفظ عام
مراده خاص ثنا عبد الله بن سعيد الاشج عن ابي غير وثنا علي بن خشرم
قال ثنا عيسى يعني ابن يونس عن الاعمش وثنا الزعفراني ثنا الحسن بن محمد
قال ثنا ابو معويه الضرير ووكيع ابن الجراح واللفظ لوكيع قال ثنا
الاعمش وثنا عبد الله بن سعيد الاشج وابو هاشم زياد بن ايوب
قالا ثنا وكيع عن الاعمش وثنا ابو هاشم قال ثنا ابو معويه قال ثنا الاعمش
عن خيثمه عن عدي بن حاتم كلهم قالوا عن خيثمه عن عدي بن حاتم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وثنا اسحق بن منصور
قال انا ابو اسامة عن الاعمش قال ثنا خيثمه بن عبد الرحمن عن عدي
ابن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد
الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ثم ينظر من ايمن منه فلا
يرى الا ما قدم من عمله ثم ينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم ثم ينظر
بين يديه فلا يرى الا النار تلقا وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة
هذا لفظ حديث عيسى بن يونس وقال الزعفراني فمن استطاع منكم
ان يتقي النار بشق تمرة فليفعل وقال الاشج في حديث وكيع فينظر عن
يمين ايمن منه فلا يرى الا شيا قدمه وينظر عن من اشام منه فلا يرى
الا شيا قدمه وينظر امامه ومعاني احاديثهم قريبه وكلهم قالوا في الخبر
ما منكم احد الا سيكلمه ربه او قال سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان

الا ان

الا ان في حديث ابي اسامة ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان ثنا
علي بن سلمة اللبقي حفظا قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنا حسين بن واقد
عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما منكم احد الا وسيكلمه ربه ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان
ثنا عبد الله بن سعيد الاشج قال ثنا وكيع عن شريك عن هلال بن
ابي حميد وهو الوزان عن عبد الله بن عكيم الجهني عن عبد الله بن مسعود
قال ما منكم من احد الا سيكلمه ربه فيقول ابن ادم ما غرك بي
ماذا عملت فيما علمت ماذا اجبت المرسلين ثنا يزيد بن اخرم الطاي
قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابي قال سمعت الاعمش يحدث عن خيثمه
عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرى واشامه
بين لحييه قال لنا زيد سمعته مرتين مره رفعه ومره لم يرفعه
وقال لنا زيد مره وسمعته مرة وسيل عنه فقال لا اهاب ان ارفعه
ثنا ابو كريب قال ثنا ابو اسامه عن جرير بن حازم عن الاعمش
عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عدي بن حاتم انه قال ايمن امرى
واشامه بين لحييه قال ابو بكر وهذا هو الصحيح ○ ع

يتلوه في الرابع ان شا الله تعالى باب ذكر بعض ما يكلم به الخالق عباده مما ذكر النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله يكلمهم به من غير ترجمان والبيان ان الله يكلم الكافر و
المنافق ايضا تقريرا وتوبيخا ○ والحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله
سيد المرسلين محمد النبي واله الطيبين كما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

الجزء الرابع ٥

من كتاب التوحيد تصنيف ابي بكر محمد بن اسحق بن خزيمه
رحمه الله رواية ابي مسلم عمر بن علي بن الليث البخاري
عن الاستاذ ابي عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني
بالاجازة وعن ابي محمد الحسن ابن احمد السمرقندي
الحافظ عن الصابوني بالقراة رواية الشيخ ابي
الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي
عن ابي مسلم البخاري سماع منه لاحمد بن عبد الله بن
علي بن عبد الله بن محمد ابن علي ابن محمد بن الحسين بن
موسى الابنوسي نفعه الله بالعلم في الدنيا والاخرة امين

٥٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم رب اهدنا صراطك المستقيم

قرات على الشيخ ابي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي في
جامع المنصور قلت له اخبركم ابو مسلم عمر بن علي بن الليث البخاري
الحافظ قراة عليه في جامع المنصور في جمادى الاولى من سنه ستين
واربع مايه قيل له اخبركم الاستاذ ابو عثمان اسمعيل ابن عبد الرحمن
الصابوني كتابا واخبركم عنه بالقراه الشيخ الحافظ ابو محمد الحسن
ابن احمد السمرقندي قال ثنا ابو طاهر محمد بن الفضل ابن ابي بكر
محمد بن اسحق بن خزيمه قال ثنا جدي ابو بكر محمد بن اسحق ابن خزيمه
في شهر ربيع الاخر سنه تسع وثلثمايه قال ه **باب**
ذكر بعض ما يكلم به الخالق جل وعلا عباده مما ذكر النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله يكلمهم به من غير ترجمان يكون بين العزيز العليم
وبين عباده والبيان ان الله عز وجل يكلم الكافر والمنافق ايضا
تقريرا وتوبيخا ثنا الحسين بن عيسى البسطامي قال ثنا عثمان
ابن عمر قال انا اسرايل قال ثنا سعد الطايي قال ثنا ابن خليفه قال
ثنا عدي بن حاتم قال كنت جالسا عند رسول الله عليه وسلم
اذ جاءه رجل فشكا اليه الحاجة وقال اخر فشكا قطع السبيل
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت الحيره قال وقد
انبيت عنها فقال لين طالت بك حياه ليفتحن علينا كنوز
كسرى قلت يا رسول الله كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولين
طالت بك حياة لترى ان الرجل يخرج ملء كفه ذهبا او فضة يلتمس
من يقبله فلم يجد احدا يقبله وليلقين الله احدكم يوم يلقاه

وليس

وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فيقول الم ارسل اليك رسولا
فيبلغك فيقول بلى فيقول الم اعطك مالا فافضل عليك فيقول
بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى
الا جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتقوا النار ولو بشق
تمرة فان لم تجدوا فبكلمة طيبة قال عدي فلقد رايت الظعينه
يرحلون من الحيره حتى يطوفون بالكعبة امنين لا يخافون
الا الله ولقد كنت فيمن افتتح كنوز كسرى ولين طالت بكم حياة
لترون ما قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج الرجل ملء
كفه ذهبا او فضة لا يجد من يقبله منه ثنا محمد بن يحيى قال ثنا
عثمان بن عمر نحوه **باب** ذكر البيان الشافي لصحة
ما ترجمت الباب قبل هذا ان الله جل ذكره يكلم الكافر والمنافق
يوم القيمة تقريرا وتوبيخا وذكر اقرار الكافر في ذلك الوقت
بكفره في الدنيا وهو اقراره انه لم يكن يظن في الدنيا انه ملاق
ربه يوم القيامة فمن كان غير موقن في الدنيا غير مصدق
بانه ملاق ربه يوم القيمة كافر غير مومن وذكر دعوى المنافق
في ذلك الوقت انه كان مومنا بربه عز وجل وبنبيه وبكتابه صايما
مصليا مزكيا في الدنيا وانطاق الله عز وجل فخذ المنافق
ولحمه وعظامه بما كان يعمل في الدنيا تكذيبا لدعواه بلسانه
ثنا عبد الجبار بن العلا العطار قال ثنا سفين قال سمعه روح
ابن القاسم منه يعني من سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة
قال سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله هل

ترى ربنا يوم القيمة فقال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر
ليس في سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في الشمس عند
الظهيرة وليست في سحاب قالوا لا يا رسول الله قال والذي نفسي
بيده لا تضارون في رؤية ربكم كما لا تضارون في رؤيتهما قال
فيلقى العبد فيقول اي قل الم اكرمك الم اسودك الم ازوجك يعني يا فلان صح
الم اسخر لك الخيل والابل واتركك ترأس وتربع قال بلى يا رب
قال فظننت انك ملاقي قال لا يا رب قال فاليوم انساك كما
نسيتني قال ثم يلقى الثاني فيقول الم اكرمك الم اسودك
الم ازوجك الم اسخر لك الخيل والابل واتركك ترأس وتربع قال
بلى يا رب قال فظننت انك ملاقي قال لا يا رب قال فاليوم انساك
كما نسيتني قال ثم يلقى الثالث فيقول ما انت فيقول انا عبدك
امنت بك وبنبيك وبكتابك وصمت وصليت وتصدقت
ويثني بخير ما استطاع فيقال له افلا نبعث عليك شاهدا
قال فيفكر في نفسه من الذي يشهد عليه قال فيختم على فيه ويقال
لفخذه انطقي قال فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بما كان يعمل
فذلك المنافق وذلك ليعذر من نفسه وذلك الذي سخط الله عليه
قال ثم ينادي مناد الا اتبعت كل امة ما كانت تعبد فذكر الحديث
بطوله ثنا عبد الله بن محمد الزهري قال ثنا سفين عن سهيل
عن ابيه عن ابي هريرة قال قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا
يوم القيمة قال هل تضارون في رؤية الشمس في ظهيرة وليست في سحاب
قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر وليس في سحاب

قالوا لا

قالوا لا قال فو الذي نفس محمد بيده ما تضارون الا كما تضارون في
رؤيتهما يلقى العبد فيقول اي قل الم اكرمك الم ازوجك الم اسخر لك الخيل
والابل الم اذرك ترأس وتربع فيقول بلى فيقول فظننت انك ملاقي فيقول
لا فيقول اني انساك كما نسيتني قال ثم يلقى الثانية فيقول اي قل الم اكرمك
الم ازوجك الم اسخر لك الخيل والابل الم اذرك ترأس وتربع فيقول بلى
فظننت انك ملاقي قال ثم يلقى الثالثة فيقول رب امنت بك وبكتابك
وصليت وتصدقت قال فيقول الا فنبعث شاهدا يشهد عليك فيفكر
في نفسه من الذي يشهد عليه قال فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فينطق
فخذه ولحمه وعظمه ولحمه بما كان يفعل فذلك المنافق وذلك الذي يعذر
نفسه وذلك الذي سخط الله عليه فينادي مناد الا يتبع كل امة ما كانت
تعبد فيتبع الشياطين والصليب اولياؤهم الى جهنم ويبقى ايها المؤمنون
فياتينا ربنا فيقول على ما هؤلاء فتقول نحن عباد الله المؤمنون امنا بربنا
ولم نشرك به شيئا وهو ربنا تبارك وتعالى وهو ياتينا وهو يثبتنا وهذا
مقامنا حتى ياتينا ربنا فيقول انا ربكم فانطلقوا فننطلق حتى ناتي الجسر
وعليه كلاليب من نار تخطف عند ذلك حلت الشفاعة اي اللهم سلم اللهم
سلم فاذا جاوز الجسر فكل من انفق زوجا من المال في سبيل الله من ما ملكت
فكل خزنة الجنة تقول يا عبد الله يا مسلم هذا خير فقال ابو بكر رضي الله
عنه يا رسول الله ان هذا عبد لا توى عليه يدع بابا ويلج من اخر فضرب كتفه وقال
اني لارجو ان تكون منهم ثنا محمد بن ميمون المكي قال ثنا سفين فذكر الحديث
بطوله سمعت محمد بن ميمون يقول سئل سفين عن تفسير حديث سهيل بن
ابي صالح ترأس وتربع فقال كان الرجل اذا كان راس القوم كان له المرباع وهو

الربع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعدي بن حاتم حين قال
يا رسول الله اني على دين قال انا اعلم بدينك منك انك تستحل المرباع
ولا يحل لك ثنا محمد بن منصور الخراز قال ثنا سفيان قال ثنا سهيل
بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريره وحفظته انا وروح بن القاسم
وردّده علينا مرتين او ثلثة قال الناس يا رسول الله هل نرى
ربنا يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارّون
في رؤية الشمس في الظهيره ليست دونه سحاب قالوا لا فذكر الحديث
بطوله ثنا عبد الله بن محمد الزهري غير مره لفظا واحدا قال وثنا علي
ابن سعيد بن الحسن ابو محمد قال ثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريره
وعن ابي سعيد قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتا بالعبد
يوم القيمة يقال الم اجعل لك سمعا وبصرا ومالا وولدا وسخرت
لك الانعام والحرث وتركت تراس وتربع فكنت تظن انك ملاقي
في يومك هذا قال فيقول لا فيقول له اليوم انساك كما نسيتني
غير ان عبد الله لم يقل في بعض المرات بن الحسن ابو محمد ثنا محمد
بن يحيى قال ثنا ابو اليمان قال ثنا شعيب يعني ابن ابي حمزة عن
الزهري قال اخبرني سعيد ابن المسيب وعطا بن يزيد الليثي
ان ابا هريرة اخبرهما ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا
يوم القيمة فذكر الحديث بطوله فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ
بالله منك هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه
فياتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقولون انت ربنا فيدعوهم فذكر
الحديث بطوله خرجته في غير هذا الباب من حديث معمر وابراهيم

ابن سعد

ابن سعد انهما قالا عن عطا بن يزيد وابن المسيب ثنا محمد بن يحيى
قال ثنا جعفر بن عون قال انا هشام بن سعد قال انا زيد بن
اسلم عن عطا بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول
الله هل نرى ربنا يوم القيمة فذكر الحديث بطوله وقال ثم
يتبدّل الله لنا في صورة غير الصورته التي رايناه فيها اول مره
فيقول ايها الناس لحقت كل امة بما كانت تعبد وبقيتم فلا يكلمه
يومئذ الا الانبيا فارقنا الناس في الدنيا ونحن كنا الى صحبتهم فيها
احوج لحقت كل امة بما كانت تعبد ونحن ننتظر ربنا الذي كنا
نعبد فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك فيقول هل بينكم
وبين الله من ايه تعرفونها فيقولون نعم فيكشف عن ساق فنخر
سجدا اجمعون ولا يبقى احد كان يسجد في الدنيا سمعة ولا ريا
ولا نفاقا الا على ظهره طبق واحد كلما اراد ان يسجد خر على قفاه
ثم قال ثم يرفع برنا مسيئنا وقد عاد لنا في صورته التي رايناه
فيها اول مره فيقول انا ربكم فنقول نعم انت ربنا ثلث مرات
ثم ذكر باقي الحديث قد خرجته بعد نبيان معناه بيانا شافيا
بيّنت فيه جهل الجهميه وافتراهم على اهل الاثار في انكارهم
هذا الخبر لما جهلوا معناه ثنا محمد بن محمد ابن ربعي القيسي قال ثنا
ابو عوانه عن سليمان قال وحدثني ابو صالح عن ابي هريره عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدهم ليلتفت ويكشف
عن ساق حدثني محمد بن سنان القزاز قال ثنا ابو عاصم قال
سعدان بن بشر اجبرناه قال ثنا ابو مجاهد الطائي قال حدثني

يحيى بن حماد ثنا

محل بن خليفة عن عدي بن حاتم قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجا اليه رجلان يشكوان اليه احدهما العيلة ويشكو الاخر قطع السبيل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قطع السبيل فلا ياتي عليك الا قليل
حتى يخرج العير من الحيرة الى مكة بغير خفير واما العيلة فان الساعة لا تقوم
حتى يخرج الرجل صدقة ماله فلا يجد من يقبلها ثم ليقفن احدكم بين يدي
الله ليس بينه وبينه حجاب يحجبه ولا ترجمان يترجم له فليقولن الم
اوتك مالا فليقولن بلى وليقولن الم ارسل اليك رسولا فليقولن بلى
ثم ينظر عن يمينه فلا يرى الا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا النار فليتق
احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة وفي خبر سماك بن حرب
عن عباد بن حبيش عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم وان احدكم
لاقي الله فقايل ما اقول الم اجعلك سميعا بصيرا الم اجعل لك مالا وولدا
فماذا قدمت فينظر بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فلا يجد
شيئا ولا يتقي النار الا بوجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم يجدوا
فبكلمة طيبة ثناه محمد بن بشار بندار قال ثنا محمد عن شعبة عن سماك طيبة
خرجته بطوله في كتاب الصدقات في كتاب الكبير ورواه ايضا قيس بن الربيع
عن سماك بن حرب قال حدثني عباد بن حبيش عن عدي بن حاتم الطائي
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد فقال يا قوم هذا
عدي بن حاتم وكنت نصرانيا وجيت بغير امان ولا كتاب فلما دفعت اليه اخذ
ثيابي وقد كان قبل ذلك قال اني لارجو ان يجعل الله يده في يدي قال فقام
فلقيته امراة وصبي معها فقالا ان لنا اليك حاجة فقام معهما حتى
قضى حاجتهما ثم اخذ بيدي حتى اتا داره فالقيت له وسادة فجلس
عليها

عليها وجلست بين يديه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما يفرك الا ان
يقال الله اكبر فهل تعلم شيئا اكبر من الله قال قلت لا قال فان اليهود
مغضوب عليهم وان النصارى ضلال قال قلت فاني حنيف مسلم
قال فرايت وجهه ينبسط فرحا قال ثم امرني فنزلت على رجل من الانصار
قال فجعلت اتيه طرفي النهار قال بينما انا عشية عند النبي صلى الله عليه
وسلم اذ اتاه قوم في ثياب من صوف من هذه النمار قال فصلى ثم قام
فحث عليهم ثم قال ولو بصاع او نصف صاع ولو بقبضة ولو نصف
قبضة يقي احدكم حر جهنم او النار ولو بتمرة ولو بشق التمرة فان احدكم
لاقي الله تبارك وتعالى فقايل له ما اقول لكم الم اجعل لك سمعا الم اجعل
لك بصرا فيقول بلى الم اجعل لك مالا وولدا فيقول بلى فاين ما قدمت
لنفسك قال فينظر امامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله فلا يجد شيئا
يقي به وجهه فوقا احدكم وجهه النار ولو بشق تمرة فان لم تجد فبكلمة
طيبة فاني لا اخاف عليكم الفاقة ان الله ناصركم ومعطيكم حتى تسير
الظعينة فيما بين يثرب والحيرة اكبر ما تخاف على مطيتها السرق
قال فجعلت اقول في نفسي فاين لصوص طي ثنا محمد بن يحيى قال ثنا عاصم
بن علي قال ثنا قيس بن الربيع قال ابو بكر فخبر ابي سعيد وابي هريرة بيصرحان
ان الله عز وجل يكلم المؤمنين والمنافقين يوم القيمة بلا ترجمان بين الله
وبينهم اذ غير جايز ان يقول غير الله الخالق البارى لبعض عباده
او لجميعهم انا ربكم ولا يقول انا ربكم غير الله الا ان الله تعالى يكلم المنافقين
على غير المعنى الذي يكلم المؤمنين يكلم المنافقين على معنى التوبيخ والتعيير
ويكلم المؤمنين بيبشرهم بما لهم عند الله عز وجل كلام اوليايه واهل طاعته

ثنا يوسف قال ثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة بن عبد الله
بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لاعلم اخر اهل النار
خروجا منها وآخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج من النار حبوا
فيقول الله له اذهب فادخل الجنة وذكر الحديث بتمامه خرجته بطرقه
في غير هذا الكتاب ثنا بين ذكر الفرق بين كلام الله اولياءه وبين كلامه اعداءه
في موضعه من هذا الكتاب ان الله شاء ذلك وقدره ثنا ابو كريب قال ثنا ابو
اسامه عن الاعمش عن خيثمه عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه حجاب فذكر
ابو الحديث

باب ذكر الفرق بين كلام الله تبارك

اسماوه وجل ثناؤه المؤمن الذي قد ستر الله ذنوبه في الدنيا
وهو يريد مغفرتها له في الاخرة وبين كلام الله الكافر الذي كان في الدنيا
غير مؤمن بالله العظيم كاذب على ربه صاد عن سبيله كافر بالاخرة
ثنا ابو الاشعث احمد بن المقدام العجلي قال ثنا المعتمر قال سمعت ابي
قال ثنا قتاده عن صفوان ابن محرز عن ابن عمر عن نبي الله صلى الله
عليه وسلم وثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال ثنا محمد بن ابي عدي
عن سعيد عن قتاده عن صفوان ابن محرز قال بينما نحن مع ابن
عمر ونحن نطوف بالبيت وثنا بندار قال ثنا ابن ابي عدي عن سعيد
وهشام عن قتادة عن صفوان بن محرز قال بينما نحن مع ابن عمر
ونحن نطوف بالبيت غير اني لم اضبط عن بندار سعيد وثنا الحسن
ابن محمد الزعفراني قال ثنا يزيد بن هرون قال انا همام قال ثنا قتاده
عن صفوان ابن محرز قال كنت اخذا بيد ابن عمر فاتاه رجل فقال كيف

سمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يدني المؤمن
يوم القيمة حتى يضع عليه كنفه ثم يقول اي عبدي تعرف ذنب
كذا وكذا فيقول نعم اي رب حتى اذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه
انه قد هلك قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا وغفرتها لك
اليوم ثم يعطى كتاب حسناته واما الكفار والمنافقون فيقول
الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين هذا
حديث الزعفراني وقال ابو موسى في حديثه واما الكفار فينادي بهم
على رؤس الاشهاد اين الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين
ثنا الزعفراني قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا قتاده وثنا الزعفراني
قال ثنا خلف قال ثنا ابو عوانه عن قتادة بهذا الاسناد والفاظهم
مختلفة

باب ذكر البيان من كتاب ربنا المنزل على

نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن سنة نبينا صلى الله عليه وسلم
على الفرق بين كلام الله عز وجل الذي به يكون خلقه وبين خلقه
الذي يكونه بكلامه وقوله والدليل على ضد قول الجهمية الذين
يزعمون ان كلام الله مخلوق جل ربنا وعز عن ذلك قال الله سبحانه
الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ففرق الله بين الخلق والامر
الذي به يخلق الخلق بواو استيناف واعلمنا الله جل وعلا في محكم
تنزيله انه يخلق الخلق بكلامه وقوله فقال انما قولنا لشيء اذا
اردناه ان نقول له كن فيكون فاعلمنا جل وعلا انه يكون كل مكون
من خلقه بقوله كن وقوله كن هو كلامه الذي به يكون الخلق وكلامه

جل وعز الذى به يكون الخلق غير الخلق الذى يكون مكونا بكلامه
فافهمه لا تغالط ومن عقل عن الله خطابه علم ان الله سبحانه
لما اعلم عباده انه يكون الشىء بقوله كن ان القول الذى هو كن
غير المكون بكن المقول له كن وعقل عن الله ان قوله كن لو كان
خلقا على ما زعمت الجهمية المفترية على الله كان الله انما يخلق
الخلق ويكونه بخلق لو كان قوله كن خلقا فيقال لهم يا جهلة
فالقول الذى يكون به الخلق على زعمكم لو كان خلقا ثم يكونه على
اصلكم اليس قود مقالتكم الذى تزعمون ان قوله كن انما يخلقه
بقول قبله وهو عندكم خلق وذلك القول يخلقه بقول قبله وهو
خلق حتى يصير الى ما لا غاية له ولا عدد ولا اول وفى هذا ابطال
تكوين الخلق وانشا البرية واحداث ما لم يكن قبل يحدث الله الشى
وينشيه ويخلقه وهذا قول لا يتوهمه ذو لب لو تفكر فيه ووفق
لادراك الصواب والرشاد قال الله سبحانه وتعالى والشمس والقمر
والنجوم مسخرات بامره فهل يتوهم مسلم يا ذوى الحجى ان الله سخر الشمس
والقمر والنجوم مسخرات بخلقه اليس مفهوم عند من يعقل عن الله
خطابه ان الامر الذى سخر به المسخر غير المسخر بالامر وان القول
غير المقول له فتفهموا يا ذوى الحجى عن الله خطابه وعن النبى
المصطفى صلى الله عليه وسلم بيانه لا تصدوا عن سواء السبيل
فتضلوا كما ضلت الجهمية عليهم لعاين الله فاسمعوا الان الدليل
الواضح البين غير المشكل من سنة النبى صلى الله عليه وسلم بنقل العدل
عن العدل موصولا اليه على الفرق بين خلق الله وبين كلام الله نا

عبد الجبار بن

عبد الجبار ابن العلا قال نا سفين عن محمد بن عبد الرحمن وهو
مولى ال طلحة عن كريب عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه
وسلم حين خرج الى صلاة الصبح وجويرية جالسة فى المسجد
فرجع حين تعالى النهار فقال فلم تزلى جالسة بعدى قالت
نعم قال قد قلت بعدك اربع كلمات لو وزنت بهن لوزنتهن
سبحان الله وبحمده عدد خلقه ومداد كلماته ورضى نفسه وزنة
عرشه نا محمد بن بشار قال نا محمد ويحيى بن جعفر ونا ابو موسى قال
حدثنى محمد بن جعفر قال نا شعبه عن محمد بن عبد الرحمن قال سمعت
كريبا يحدث عن ابن عباس عن جويرية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر عليها فذكر الحديث وهو اتم من حديث ابن عيينه وقالا فى الخبر سبحان
الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه
وقال فى كل صفة ثلث مرات خرجته فى كتاب الدعا قال ابو بكر فالنبى
المصطفى صلى الله عليه وسلم الذى ولاه بيان ما انزل الله من وحيه
قد اوضح لامته وابان لهم ان كلام الله غير خلقه فقال سبحان الله
عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ففرق بين
خلق الله وبين كلماته ولو كانت كلمات الله من خلقه لما فرق بينهما
الا تسمعه حين ذكر العرش الذى هو مخلوق نطق صلى الله عليه وسلم
بلفظه لا تقع على العدد فقال زنة عرشه والوزن غير العدد والله جل
وعلا قد اعلم فى محكم تنزيله ان كلماته لا يعادلها ولا يحصيها
محصى من الخلق ودل ذوى الالباب من عباده المؤمنين على كثرة كلماته
وان الاحصا من الخلق لا ياتى عليها فقال عز وجل قل لو كان البحر

ولاه بيان ما انزل الله

مدداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله
مدداً وهذه الاية من الجنس الذى نقول مجمله غير مفسره معناها قل يا
محمد لو كان البحر مداداً لكلمات ربى فكتب به كلمات ربى لنفد البحر قبل
ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مداداً والاية المفسرة لهذه الاية
ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر
ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم فلما ذكر الله الاقلام في هذه
الاية دل ذوي العقول بذكر الاقلام انه اراد لو كان ما في الارض من شجرة
اقلام يكتب بها كلمات الله وكان البحر مداداً فنفد ما البحر لو كان مدادا لم تنفد
كلمات ربي وفي قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام ايضا ذكر مجمل فسره
بالاية الاخرى لم يرد في هذه الاية ان لو كتب بكثرة هذه الاقلام بما البحر
كلمات الله وانما اراد لو كان ما البحر مداداً كما فسره في الاية الاخرى وفي قوله جل
وعلا لو كان البحر مداداً الاية قد اوقع اسم البحر على البحار في هذه الاية
على البحار كلها واسم البحر قد يقع على البحار كلها كقوله وهو الذي يسيركم
في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك الاية وكقوله والفلك تجري في البحر
بامره والعلم محيط انه لم يرد في هاتين الايتين بحراً واحداً من البحار لان
الله يسير من اراد من عباده في البحار وكذلك الفلك تجري في البحار بامر الله
لا انها تجري في بحر واحد وقوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام يشبه
ان يكون من الجنس الذى يقول ان السكت ليس خلاف النطق لم يدل الله
بهذه الاية ان لو زيد من المداد على ما سبعة ابحر لنفد كلمات الله جل
الله عن ان تنفد كلماته والدليل على صحة ما تاولت هذه الاية ان الله
جل وعلا قد اعلم في هذه الاية الاخرى ان لو جئ بمثل البحر مدادا لم تنفد

في الاية الاخرى

كلمات الله

كلمات الله معناه لو جئ بمثل البحر مداداً فكتب به ايضا كلمات الله لم تنفد
واسم البحر كما اعلمت يقع على البحار كلها ولو كان معنى قوله في هذا
الموضع قل لو كان البحر مداداً بحراً واحداً لكان معناه في هذا الموضع
قل لو كان البحر مداداً بحراً واحداً لكان معناه في هذا الموضع انه لو كتب
به ببحر واحد لكان مداداً كلمات الله وجئ بمثله اى ببحر ثاني لم تنفد
كلمات الله فلم يكن في هذه الاية دلالة ان المراد لو كان اكثر من بحرين
فكتب بذلك اجمع كلمات الله نفد كلمات الله لان الله قد اعلم في الاية الاخرى
السبعة الابحر ولو كتب بهن جميعاً كلمات الله لا تنفد كلمات الله
فاسمع الان الاخبار الثابتة الصحيحة بنقل العدل عن العدل موصولا
الى النبي صلى الله عليه وسلم الدالة على ان كلمات ربنا ليست مخلوقة
على ما زعمت المعطلة الجهمية عليهم لعاين الله ثنا بحر بن نصر بن
سابق الخولاني قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحرث عن يزيد
ابن ابي حبيب وابيه الحرث بن يعقوب حدثاه عن يعقوب ابن
عبد الله بن الاشج عن بشر بن سعيد عن سعد ابن ابي وقاص عن
خوله بنت حكيم انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لو نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما
خلق فانه لا يضره شئ حتى يرتحل منه قال يعقوب بن عبد الله عن
القعقاع بن حكيم عن ذكوان ابي صالح عن ابي هريرة انه قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني
البارحة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو قلت حين
امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك قال

ابو بكر قد امليت هذا الباب بتمامه في كتاب الطب والرقا قال ابو بكر
افليس العلم محيط يا ذوي الحجى انه غير جائز ان يامر النبي المصطفى
صلى الله عليه وسلم بالتعوذ بخلق الله من شر خلقه هل سمعتم
عالما يجيز ان يقول الداعي اعوذ بالكعبة من شر خلق الله ويجيز
ان يقول اعوذ بالصفا والمروة او اعوذ بعرفات ومنى من شر ما خلق
الله هذا لا يقوله ولا يجيز القول به مسلم يعرف دين الله محال
ان يستعيذ مسلم بخلق الله من شر خلقه نا ابو هاشم زياد بن
ايوب قال نا ابراهيم يعني ابن المنذر الحزامي قال نا ابراهيم بن
المهاجر بن مسمار قال نا عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحرقة
وهو عبد الرحمن بن يعقوب اب العلا بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى قرا طه ويسين
قبل ان يخلق ادم بالفي عام فلما سمعت الملايكة القران قالت طوبى
لامة ينزل هذا عليهم وطوبى لالسن تتكلم بهذا وطوبى لاجواف
تحمل هذا قال ابو بكر ولذكر القران انه غير مخلوق مسله طويله ستاتي
في موضعها من هذا الكتاب ان وفق الله ذلك لاملايها

باب

من الادله التي تدل على ان القران كلام الخالق وقوله غير مخلوق لا
كما زعمت الكفرة من الجهمية المعطلة نا محمد بن يحيى قال نا شريح
بن النعمان صاحب اللولو عن ابن ابي الزياد عن عروة
بن الزبير عن نيار بن مكرم الاسلمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لما نزلت الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون
الى اخر الايتين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقرا بسم الله الرحمن الرحيم

الم غلبت

الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع
سنين فقال رؤسا مشركي مكة يا ابن ابي قحافة هذا مما اتى به صاحبك
قال لا والله ولكنه كلام الله وقوله قالوا فهذا بيننا وبينك ان
ظهرت الروم على فارس في بضع سنين فتعال نناحبك يريدون
نراهنك وذلك قبل ان ينزل في الرهان ما نزل قال فراهنوا ابا بكر
ووضعوا رهانهم على يدي فلان قال ثم نكروا فقالوا يا ابا بكر البضع
ما بين الثلث الى التسع فاقطع بيننا وبينك شيا ننتهي اليه

باب

ذكر البيان ان الله عز وجل ينظر اليه جميع
المومنين يوم القيمة برهم وفاجرهم وان رغمت انوف الجهمية
المعطلة المنكرة لصفات خالقنا جل ذكره نا محمد بن عبد الاعلى
الصنعاني قال نا المعتمر قال سمعت اسمعيل عن قيس عن جرير ونا
محمد بن بشار بندار قال وحدثني يزيد بن هرون قال انا اسمعيل
ونا احمد بن المقدام العجلي قال نا معتمر عن اسمعيل ونا يعقوب
بن ابراهيم الدورقي قال نا عبد الله بن ادريس قال سمعت ابن
ابي خالد ونا يعقوب بن ابراهيم والحسن بن محمد الزعفراني قالا نا
وكيع قال نا اسمعيل ونا الزعفراني ايضا قال نا يزيد بن هرون
قالا نا اسمعيل بن ابي خالد ونا يحيى بن حكيم قال نا يحيى بن سعيد
ويزيد بن هرون كلاهما عن ابن ابي خالد ونا ابو هاشم زياد بن ايوب
قالا نا مروان بن معوية قالا نا اسمعيل بن ابي خالد ونا عبد الله
ابن سعيد الاشج نا محمد بن فضيل نا اسمعيل بن ابي خالد ونا يوسف
ابن موسى قال نا جرير ووكيع وابو اسامه ويعلى ومهران بن ابي عمر

سا عبد الله بن محمد الزهري قال سا ابن ابي عدي عن شعبة قال سا
اسمعيل بن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم عن جرير بن عبد الله
قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة
البدر فقال اما انكم سترون ربكم عز وجل كما ترون هذا لا تضامون
في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها فافعلوا ثم قرا فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
هذا لفظ حديث يحيى بن سعيد وقال بندار في حديث يزيد بن
هرون لا تضامون وفي حديث وكيع اما انكم ستعرضون على ربكم
فترونه كما ترون هذا القمر وقال الزعفراني في حديث يزيد بن هرون
لا تضامون وقال ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبح بحمد
ربك وقال يحيى بن حكيم وقال انكم راون ربكم كما ترون هذا
وقال ايضا وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبح بحمد ربك وفي حديث
شعبة لا تضامون في رويته وحافظوا على صلاتين وقرا فسبح
بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقال مروان ابن معوية سا
اسمعيل ابن ابي خالد قال سا قيس بن ابي حازم قال سمعت جرير بن
عبد الله وقال لا تضامون بالرفع وقال ثم قرا جرير فسبح بحمد ربك
وقال يوسف في حديثه ليلة البدر ليلة اربع عشرة وقال واللفظ
لجرير سا عبده ابن عبد الله الخزاعي قال سا حسين الجعفي عن زايدة
قال سا بيان ابن بشر عن قيس ابن ابي حازم قال سا جرير بن عبد الله
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فنظر الى القمر
فقال انكم ترون ربكم عز وجل يوم القيمة كما ترون هذا لا تضامون

في رؤيته سا يوسف بن موسى قال سا عاصم بن يوسف اليربوعي قال
حدسا ابو شهاب عن اسمعيل ابن ابي خالد عن قيس عن جرير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا سا يعقوب بن
ابراهيم الدورقي قال سا عبد الله بن ادريس قال سا الاعمش عن ابي صالح
عن ابي سعيد قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل
تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة في غير سحاب قال قلنا لا قال فهل
تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحاب قال قلنا لا قال فانكم لا تضارون
في رؤيته كما لا تضارون في رؤيتهما سا محمد بن يحيى قال وحدثني ابن نمير
قال حدثني يحيى بن عيسى عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وسا محمد بن
يحيى قال سا سليمن بن حرب قال سا وهب بن خالد قال سا مصعب بن
محمد عن ابي صالح عن ابي هريرة بالحديث قال لنا محمد بن يحيى الحديث عندنا
محفوظ عن ابي هريرة وعن ابي سعيد قال ابو بكر يعني اخطا محمد بن يحيى
واصاب قد روى الخبر ايضا عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة سا عبد
الجبار ابن العلا قال سا سفين قال سمعه روح بن القسم منه يعني من
سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال سال الناس رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال
هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحاب قالوا لا يا رسول
الله قال فهل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحاب قالوا لا
يا رسول الله قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤيه ربكم كما
لا تضارون في رؤيتهما ثم ذكر الحديث بطوله قد امليت هذا الخبر قبل
عن عبد الله بن محمد الزهري ومحمد بن منصور الجواز ومحمد بن ميمون

وقد روى ايضا خبر سهيل هذا مالك بن سعير ابن الخمس قال نا الاعمش
عن ابي صالح عن ابي هريرة وعن ابي سعيد قالا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوتا بالعبد يوم القيمة فيقال له الم اجعل لك
سمعا وبصرا ومالا وولدا الى قوله اليوم انساك كما نسيتني
نا عبد الله بن محمد الزهري غير مرة قال نا ملك بن سعيد بن الخمس
وفي حديث سهيل هذا المعنى ايضا لان في خبره فيلقا العبد فيقال اى
قل الم اكرمك الى قوله اليوم انساك كما نسيتني في رواية ملك بن سعير
دال على صحة مقاله علمنا ان الخبر محفوظ عن ابي هريرة وابي سعيد
ونا بخبر سهيل ايضا طليق بن محمد الواسطي بالبصره مختصرا قال انا
ابو معويه قال انا سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قلنا يا رسول
الله هل نرى ربنا قال بلى اليس ترون القمر ليلة البدر قال فوالله لترونه
كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته قال ابو بكر ليس في خبر
ابو معوية زيادة على هذا نا بحر بن نصر الخولاني قال نا اسد يعني
ابن موسى قال نا محمد بن حازم عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي
هريرة قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا قال الستم ترون القمر ليلة
البدر لا تضارون في رؤيته قالوا بلى قال والله لتبصرنه الله كما ترون
القمر ليلة البدر لا تضارون في رؤيته يعني تزدحمون نا بحر بن نصر
قال نا اسد قال نا شريك بن عبد الله عن هلال الوزان عن عبد الله
بن عكيم قال سمعت ابن مسعود بدانا باليمين قبل الحديث فقال والله
ان منكم من احد الا سيخلو الله به كما يخلوا احدكم بالقمر ليلة البدر او قال
ليلته يقول ابن ادم ما غرك ابن ادم ما غرك ابن ادم ما عملت فيما علمت

ابن ادم

ابن ادم ماذا اجبت المرسلين **باب** ذكر البيان ان جميع
امة النبي صلى الله عليه وسلم برهم وفاجرهم مومنهم ومنافقوهم
وبعض اهل الكتاب يرون الله عز وجل يوم القيمة يراه بعضهم
رؤية امتحان لا رؤية سرور وفرح وتلذذ للنظر في وجه ربهم عز
وجل ذو الجلال والاكرام وهذه الرويه قبل يوضع الجسر بين ظهري
جهنم ويخص الله اهل ولايته من المومنين بالنظر الى وجهه
نظر فرح وسرور وتلذذ نا ابو موسى محمد بن المثنى قال نا ربعي
بن علية عن عبد الرحمن بن اسحق عن زيد بن اسلم عن عطا بن يسار
عن ابي سعيد الخدري قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا
يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال هل تضامون في الشمس
ليس دونها سحاب قال قلنا لا قال فهل تضارون في القمر ليلة البدر
ليس دونه سحاب قال قلنا لا قال فانكم ترون ربكم عز وجل كذلك
يوم القيمة قال فقال من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع الذين
كانوا يعبدون الشمس الشمس فيتساقطون في النار ويتبع الذين
كانوا يعبدون القمر القمر فيتساقطون في النار ويتبع الذين كانوا
يعبدون الاوثان الاوثان والاصنام الاصنام وكل من كان يعبد من دون
الله فيتساقطون في النار ويبقى المومنون ومنافقوهم بين
ظهرهم وبقايا من اهل الكتاب وقالوا وقللهم بيده فيقال لهم الا تتبعون
ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله ولم نر الله قال فيكشف عن
ساق فلا يبقى احد كان يسجد لله الا خر ساجدا ولا يبقى احد كان يسجد
ريا وسمعة الا وقع على قفاه ثم يوضع الصراط بين ظهري جهنم

يكشف عن ساق
اذا اشتد الامر وحمي
يكشف الامر عن ساق في
لغة العرب

ثم ذكر الحديث بطوله وثنا محمد بن يحيى قال ثنا جعفر بن عون قال ثنا هشام
بن هشام بن سعد قال ثنا زيد ابن اسلم عن عطا بن يسار عن ابي سعيد
الخدري قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون
في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس في سحاب قلنا لا يا رسول الله قال
ما تضارون في رؤيته يوم القيمة الا كما تضارون في رؤية احدهما
اذا كان يوم القيمة نادى مناد الا تلحق قال ابن يحيى لعله قال كل
امة ما كانت تعبد فذكر الحديث بطوله وقال في الخبر فيكشف عن ساق
فيخرون سجدا اجمعين فلا يبقى احد كان يسجد في الدنيا سمعه ولا
ريا ولا نفاقا الا على ظهره طبق كلما اراد ان يسجد خر على قفاه قال ثم
يرفع برنا ومسيئنا وقد عاد لنا في صورته التي رايناه فيها اول مرة
فيقول انا ربكم فيقول نعم انت ربنا ثلث مرات ثم يضرب الجسر على جهنم
ثنا احمد بن عبد الرحمن ابن وهب قال حدثني عمي قال حدثني الليث عن
هشام وهو ابن سعد عن زيد بن اسلم عن عطا بن يسار عن ابي سعيد
الخدري قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة
صحو ليس فيها سحاب فذكر الحديث بطوله ثنا محمد بن يحيى قال ثنا
ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد ابن المسيب
وعطا بن يزيد الليثي ان ابا هريرة اخبرهما ان الناس قالوا للنبي
صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هل تمارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس
دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل تمارون في الشمس ليس دونها

سحاب



سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك يحشر الناس
يوم القيمة فيقال من كان يعبد شيا فليتبعه فمنهم من يتبع
الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت ويبقى هذه
الامة فيها منافقوها فياتيهم الله في غير صورته فيقول انا
ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا
فاذا جاء ربنا عرفناه فياتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقولون
انت ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط بين ظهري جهنم فاكون اول
من يجيز من الرسل بامتي ولا يتكلم يومئذ احد الا الرسل فذكر الحديث
ثنا محمد بن يحيى قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا سليمان بن داود الهاشمي
قال ثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عطا بن يزيد الليثي
ان ابا هريرة اخبره قال قال الناس يا رسول الله وقال الهاشمي ان الناس
قالوا يا رسول الله وثنا قاجميعا الحديث بهذا الخبر غير انهما اختلفا
في اللفظ في الشي والمعنى واحد وثنا محمد بن يحيى قال ثنا ابن ابي مريم
قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال حدثني العلا بن عبد
الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجمع الله الناس يوم القيمة في صعيد واحد ثم يطلع عليهم رب العالمين
فيقول الا يتبع كل اناس ما كانوا يعبدون فيتمثل لصاحب الصليب صليبه
ولصاحب التصوير تصويره ولصاحب النار ناره فيتبعون ما كانوا
يعبدون ويبقى المسلمون فيطلع عليهم رب العالمين فيقول الا تتبعون
الناس فيقولون نعوذ بالله منك الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا
وهذا مكاننا حتى نرى ربنا وهو يامرهم ويثبتهم ثم يتوارى

ثم يطلع فيقول الا تتبعون الناس فيقولون نعوذ بالله منك الله
ربنا هذا مكاننا حتى نرى ربنا وهو يامرهم ويثبتهم قالوا وهل نراه
يا رسول الله قال وهل تمارون في رؤية القمر ليلة البدر قالوا لا
يا رسول الله قال فانكم لا تمارون في رؤيته تلك الساعة ثم يتوارى
ثم يطلع عليهم فيعرفهم نفسه ثم يقول انا ربكم فاتبعوني فتقوم
المسلمون ويوضع الصراط فهم على مثل جياد الخيل والركاب وقولهم
عليه سلم سلم وذكر باقي الحديث ثنا محمد بن بشار قال ثنا يحيى وقراه علي
من كتابي قال ثنا سفيان قال ثنا سلمة وهو ابن كهيل عن ابي الزعراء
قال ذكروا الدجال عند عبد الله فقال تفترقون ايها الناس عند خروجه
ثلث فرق فذكر الحديث بطوله وقال ثم يتمثل الله للخلق فيقال لليهود
من تعبدون فيقولون نعبد الله لا نشرك به شيئا فيقول هل
تعرفون ربكم فيقولون سبحانه اذا اعترف لنا عرفناه فعند ذلك
يكشف عن ساق فلا يبقى مؤمن ولا مؤمنة الا خر لله ساجدا و
ذكر باقي الحديث خرجت هذا الحديث بتمامه في كتاب الفتن في ذكر
خروج الدجال قال ابو بكر هذه الاخبار دلالة على ان قوله جل وعلا كلا
انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون انما اراد الكفار الذين كانوا يكذبون
بيوم الدين بضمايرهم ينكرون ذلك بالسنتهم دون المنافقين
الذين كانوا يكذبون بضمايرهم ويقولون بالسنتهم بيوم الدين ريا
وسمعة الا تسمع الى قوله الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم
الى قوله ويل يومئذ للمكذبين الذين يكذبون بيوم الدين الى قوله كلا
انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون المكذبين بيوم الدين الا ترى النبي

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم قد اعلم ان منافقي هذه الامة يرون الله حتى ياتيهم
في صورته التي يعرفون هذا في خبر ابي هريرة وفي خبر لابي سعيد فيكشف
عن ساق فيخرون سجدا اجمعون وفيه ما دل على ان للمنافقين يرونه
للاختبار والامتحان فيريدون السجود فلا يقدرون على ذلك وفي خبر
ابي سعيد فلا يبقى من كان يعبد صنما ولا وثنا ولا صورة الا ذهبوا
حتى يتساقطون في النار فالله يحتجب عن هاولا الذين يتساقطون
في النار ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر وغير اهل الكتاب
ثم ذكر في الخبر ايضا ان من كان يعبد غير الله من اليهود والنصارى يتساقطون
في النار ثم يتبدا الله لنا في صوره غير الصوره الذى رايناه فيها وفي هذا
الخبر ما بان وثبت وصح ان جميع الكفار قد تساقطوا في النار وجميع اهل
الكتاب الذين كانوا يعبدون غير الله وان الله جل وعلا انما ترايا لهذه الامة
برها وفاجرها ومنافقها بعد ما تساقط اولئك في النار فالله جل
وعلا كان محتجبا عن جميعهم لم تره منهم احد كما قال تعالى كلا انهم عن
ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا الذى كنتم به
تكذبون فاعلمنا الله جل وعلا ان من حجب عنه يومئذ هم المكذبون
بد لكم في الدنيا الا تسمع قوله هذا الذى كنتم به تكذبون واما المنافقون
فانما كانوا يكذبون بذلك بقلوبهم يقرون به بالسنتهم ريا وسمعه
فقد يترايا لهم امتحان واختبار ويكون حجبه اياهم بعد ذلك حسرة عليهم
وندامه اذ لم يصدقوا به بقلوبهم وضمايرهم وبوعده ووعيده وما
امر به ونهى وبيوم الحسرة والندامة وفي خبر سهيل عن ابيه عن ابي هريرة
قال فيلقا العبد فيقول اي فل الم اكرمك الى قوله فاليوم انساك كما نسيتني

فاللقا الذى فى هذا الخبر غير التراى لان الله عز وجل ترا المن قال له هذا
القول وهذا الكلام الذى يكلم به الرب جل ذكره عبده الكافر يوم القيمة كلام
من ورا حجاب من غير نظر الكافر الى خالقه فى الوقت الذى تكلم به ربه عز وجل
وان كان بكلام الله اياه كلام توبيخ وحسره وندامه للعبد لا كلام بشر وسرور
وفرح ونضره وبهجة الا تسمعه يقول فى الخبر بعد ما يتبع اوليا الشياطين
واليهود والنصارى اولياهم الى جهنم قال ثم يبقا ايها المؤمنون فياتينا
ربنا فيقول عليهم هاولاى قيام فيقولون نحن عباد الله المؤمنون
وعبدناه وهو ربنا وهو اتنا ويثبتنا وهذا مقامنا فيقول انا ربكم
قال فيوضع الجسر افلا تسمع ان قوله فياتينا ربنا انما ذكره بعد تساقط
الكفار واليهود والنصارى فى جهنم فهذا الخبر دال ان قوله فيلقا العبد
وهو لقا غير رؤية قال الله جل وعلا ان الذين لا يرجون لقانا فى
طغيانهم يعمهون وقال فمن كان يرجوا لقا ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعباده ربه احدا وقال الذين لا يرجون لقانا ايت بقران
غير هذا او بدله والعلم محيط ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يرد بقوله
من لقى الله لا يشرك به شيئا دخل الجنه ومن لقى الله يشرك به شيئا
دخل النار لم يرد من يرا الله وهو يشرك به شيئا واللقا غير الروية
والنظر ولا شك ولا ارتياب ان قوله والذين كذبوا باياتنا ولقا الاخرة
ليس معناه وروية الاخرة قال ابو بكر قد بينت فى كتاب الايمان فى ذكر
شعب الايمان وابوابه معنى اللقا فاغنى ذلك عن تكراره فى هذا الموضع

باب ذكر البيان ان جميع المؤمنين يرون الله
يوم القيمة مخليا به عز وجل وذكر تشبيه النبى صلى الله عليه وسلم

روية القمر خالقهم ذلك اليوم بما يدرك علمه فى الدنيا عيانا ونظرا وروية
نا عبد الله بن محمد الزهرى قال حدثنا ابن ابى عدى عن شعبه عن
يعلى ابن عطا عن وكيع بن عدس عن ابى رزين قال قلت يا رسول الله
اكلنا نرى الله مخليا به قال نعم قال وما اية ذلك فى خلق الله قال
اليس كلكم يرى القمر ليلة البدر وانما هو خلق من خلق الله فالله اجل
واعظم نا احمد بن يزيد الواسطى قال نا يزيد يعنى ابن هارون قال
انا حماد عن يعلى ابن عطا عن وكيع بن حدس عن عمه قال قلت يا رسول
الله اكلنا يرى الله يوم القيمة وما اية ذلك فى خلقه قال اليس كلكم
ينظر الى القمر مخليا به قلت بلى قال فالله اعظم وذلك ايته فى خلقه
نا بحر بن نصر الخولانى قال نا اسد يعنى ابن موسى السنه قال نا
حماد بن سلمة بمثله سوا اى قوله فالله اعظم وزاد قال قلت يا رسول
الله كيف يحيى الله الموتى وما اية ذلك فى خلقه فقال اما مررت
بوادى اهلك محلا ثم مررت به يهتز خضرا قلت بلى قال فكذلك يحيى الله
الموتى وكذلك ايه الله فى خلقه نا بحر بن نصر قال نا اسد قال نا يحيى بن
سليم عن سليمن التيمى عن اسلم العجلى عن ابى مرة عن ابى موسى الاشعرى
قال شخص الناس بابصارهم قالوا رفعوا ابصارهم ينظرون قال النبى
صلى الله عليه وسلم ما تنظرون قالوا الهلال قال فوالله لترون
الله يوم القيمة كما ترون هذا الهلال قال ابو بكر ذكر النبى صلى الله عليه
وسلم فى هذا الخبر بهذا الاسناد على وهم هذا من قبل ابى موسى الاشعرى
فى هذا الاسناد لا من قول النبى صلى الله عليه وسلم نا محمد بن عبد الاعلى
نا بشر يعنى ابن المفضل التيمى عن اسلم عن ابى مريه قال كان ابو موسى

يعلمنا سنتنا وامر دينا فذكر الحديث وقال فكيف اذا ابصرتم الله جهرة
قال ابو بكر وذكر هذا القول من ابي موسى لا عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب ذكر البيان ان رؤية الله التي تختص بها

اولياءه يوم القيمة التي ذكر الله في قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة وتفضله بهذه الفضيلة اولياءه من المؤمنين وتحجب جميع
اعدائه عن النظر اليه من مشرك ومتهود ومتنصر ومتمجس
ومنافق كما اعلم في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون هو نظر
اولياء الله الى خالقهم جل ثناؤه بعد دخول اهل الجنة الجنة واهل
النار النار فيزيد الله المؤمنين كرامة واحسانا الى احسانه تفضلا
منه وجودا باذنه اياهم النظر اليه ويحجب عن ذلك جميع اعدائه نا محمد
بن بشار بندار قال نا عبد الرحمن يعني ابن مهدي بن حسان قال
نا حماد بن سلمه عن ثابت البناني عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن
صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الذين احسنوا الحسنى
وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة نادا منادي يا اهل الجنة ان لكم
عند ربكم موعدا قالوا الم يبيض وجوهنا وينجنا من النار ويدخلنا
الجنة قال فيكشف الحجاب قال فوالله ما اعطاهم شيا هو احب اليهم
من النظر اليه نا يوسف بن موسى قال نا يزيد بن هرون قال نا
حماد بن سلمه ونا محمد بن نصر الخولاني وزكريا بن يحيى بن ابان
قالا نا اسد وهو ابن موسى قال نا حماد بن سلمه عن ثابت البناني
عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا دخل اهل الجنة الجنة نودوا يا اهل الجنة ان لكم موعدا

لم تروه

لم تروه فقالوا ما هو الم يبيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار
ويدخلنا الجنة فيكشف الحجاب فينظرون الله تعالى فوالله
ما اعطاهم الله شيا احب اليهم منه ثم قرا الذين احسنوا الحسنى
وزيادة هذا حديث يزيد بن هرون وليس في خبر اسد بن
موسى قراءة الاية وقال بحر في حديثه اذا دخل اهل الجنة الجنة
واهل النار النار نادا مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا
يريد ينجزكموه فيقولون وما هو الم يثقل موازيننا ويبيض
وجوهنا وادخلنا الجنة واخرجنا من النار قال فيكشف الحجاب
فينظرون اليه فوالذي نفسي بيده ما اعطاهم الله شيا احب
اليهم من النظر اليه في خبر روح بن عبادة اذا دخل اهل الجنة
الجنة واهل النار النار نادا مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله
موعدا فيقولون فما هو الم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا
وادخلنا الجنة ونجانا من النار قال فيكشف الحجاب فينظرون
اليه قال فوالله ما اعطاهم الله شيا قط احب اليهم من النظر اليه
نا احمد بن عبده الضبي قال نا حماد يعني ابن زيد قال نا ثابت عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى انه تلى هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة
قال اذا دخل اهل الجنة الجنة اعطوا فيها ما شاؤا وما سالوا قال
ثم يقال لهم انه قد بقي من حقكم شي لم تعطوه قال فيتجلى لهم فيصغر
عندهم ما اعطوا عند ذلك ثم تلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة
قال الحسنى الجنة والزيادة نظرهم الى ربهم ولا يرهق وجوههم قتر
ولا ذلة بعد نظرهم الى ربهم نا محمد بن معمر قال نا روح قال نا

حماد بن زيد عن ثابت البناني عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال اذا
دخل اهل الجنة الجنة اعطوا فيها ما سالوا قال فيقال لهم انه قد بقي
من حقكم شيء لم تعطوه قال فيتجلى لهم تبارك وتعالى قال
وتلى هذه الاية للذين احسنوا الحسنى الجنة والزيادة النظر
الى ربهم ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة بعد نظرهم الى ربهم
نا محمد بن يحيى قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن ثابت عن عبد
الرحمن ابن ابي ليلى قال الزيادة النظر الى وجه الله نا محمد بن معمر
قال نا روح قال نا سليمن بن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن ابن
ابي ليلى انه سئل عن قول الله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال
ان اهل الجنة اذا دخلوا الجنة اعطوا فيها من النعم والكرامة نودوا يا اهل
الجنة ان الله قد وعدكم الزيادة قال فيكشف الحجاب فيتجلى لهم تبارك
وتعالى فما ظنكم بهم حين ثقلت موازينهم وحين طارت صحفهم في ايمانهم
وحين جازوا جسر جهنم فقطعوه وحين دخلوا الجنة فاعطوا فيها من
النعيم والكرامة قال فكان هذا لم يكن شيا فيما اعطوه نا سلم بن جنادة
قال نا وكيع عن اسرايل عن ابي اسحق عن عامر بن سعد عن ابي بكر و
اسرايل عن ابي اسحق عن مسلم بن يزيد عن حذيفة للذين احسنوا
الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه الله عز وجل ونا محمد بن نصر قال نا
اسد قال نا قيس ابن الربيع عن ابي اسحق عن مسلم بن يزيد عن حذيفة
للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال الزيادة النظر الى وجه ربهم نا
سلم بن جنادة قال نا وكيع بن الجراح عن سفين عن ابي اسحق عن عامر بن سعيد
للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه الله لم يقل سفين في هذا

الاسناد

الاسناد عن ابي بكر وقال اسرايل ورواه ابو الربيع اشعث السمان
وليس ممن يحتج اهل الحديث بحديثه لسوء حفظه رواه عن ابي اسحق
عن عامر بن سعد عن سعيد بن عمران عن ابي بكر الصديق ناه
ناه محمد بن نصر قال نا اسد قال نا ابو الربيع قال ابو بكر اسرايل اولى
بهذا الاسناد من ابي الربيع سمعت ابا موسى يقول كان عبد الرحمن
ابن مهدي يصحح احاديث اسرايل عن ابي اسحق وقال انما فاتني
من حديث سفين عن ابي اسحق اتكالا مني على اسرايل نا محمد ابن معمر
قال نا روح قال نا عوف عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيل قيل يا رسول الله هل يرى الخلق ربنا يوم القيمة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يراه من شا ان يراه فقالوا يا رسول الله كيف
يراه الخلق مع كثرتهم والله واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارايتم الشمس في يوم صحو لا غيم دونها هل تضارون في رويتها قالوا
لا يا رسول الله قال ارايتم القمر ليلة البدر لا غيم دونه هل تضارون في
رويته قالوا لا قال انكم لا تضارون في رويته كما لا تضارون في رويتهما
قال ابو بكر انما امليت هذا الخبر مرسلا لان بعض الجهمية ادعا بان الحسن
كان يقول ان الزيادة الحسنة عشر امثالها الى سبع مايه ضعف تمويها
على بعض الرعاع والسفل ان الحسن كان ينكر روية الرب عز وجل ففي
رواية عوف عن الحسن بيان انه كان مومنا مصدقا بقلبه مقرا بلسانه
ان المومنين يرون خالقهم في الاخرة لا يضارون في رويته كما لا يضارون
في روية الشمس والقمر في الدنيا اذا لم يكن دونهما غيم وان كلمنا بان هذا
كان قول الحسن فان بحر بن نصر بن سابق الخولاني قال نا اسد يعني ابن

موسى قال ثنا المبارك بن فضاله عن الحسن في قوله وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة قال الناظرة حسنة حسنها الله بالنظر الى ربها
وحق لها ان تنضر وهي تنظر الى ربها ثنا سلم بن جناده قال ثنا وكيع
عن ابي بكر الهذلي عن ابي تميمة وهو الهجيمي عن ابي موسى وهو الاشعري
للذين احسنوا الحسنى قال الجنة والزيادة قال النظر الى الله ثنا محمد بن
يحيى قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله للذين احسنوا
الحسنى الجنه والزيادة فيما بلغنا النظر الى وجه الله عز وجل
ثنا محمد بن معمر قال ثنا روح قال ثنا سعيد عن قتادة في قوله للذين
احسنوا الحسنى وزيادة قال ذكر لنا ان المؤمنين اذا دخلوا الجنة ناداهم
منادي ان الله وعدكم الحسنه وهي الجنة واما الزيادة فينظروا الى
وجه الرحمن قال الله تبارك وتعالى وجوه يومئذ ناظره الى ربها
ناظره قال ابو بكر فاسمعوا الان خبرا ثابتا صحيحا من جهة النقل
يدل على ان المؤمنين يرون خالقهم جل ثناوه بعد الموت وانهم لا
يرونه قبل الممات ولو كان معنى قوله لا تدركه الابصار على ما توهمه
الجهمية المعطلة الذين يجهلون لغة العرب فلا يفرقون بين
النظر وبين الادراك لكان معنى قوله لا تدركه الابصار اي ابصار اهل
الدنيا قبل الممات ثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال احمد ثني عمي
قال اخبرني يونس بن يزيد عن عطا الخراساني عن يحيى بن ابي عمرو
الشيباني عن حديث عمرو الحضرمي من اهل حمص عن ابي امامة الباهلي
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما كان اكثر خطبته
ذكر الدجال فحذرناه يحدثنا عنه حتى فرغ من خطبته فذكر الحديث

بطوله

بطوله خرجته في كتاب الفتن وقال في الخبر فيقول يعني الدجال
انا نبي ولا نبي بعدي ثم يثني فيقول انا ربكم وهو اعور وربكم ليس
باعور ولن تروا ربكم حتى تموتوا وذكر الحديث بطوله قال ابو بكر
في قوله لن تروا ربكم حتى تموتوا دلالة واضحة وذكر الحديث بطوله ثنا محمد بن
منصور الجواز ابو عبد الله قال ثنا يعقوب بن عيسى الزهري قال ثنا
عبد الرحمن ابن المغيرة بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الرحمن ابن العباس الانصاري
ثم السمعي عن دلهم بن الاسود عن عبد الله عن ابيه عن عمه لقيط بن
عامر انه خرج وافدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نهيك بن
عاصم بن مالك بن المنتفق قال قدمنا المدينة لانسلاخ رجب فصلينا
معه صلاة الغداة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس
خطيبا فقال ايها الناس اني قد خبات لكم صوتي منذ اربعة ايام الا
لا سمعكم فهل من امرئ بعثه قومه فقالوا اعلم لنا ما يقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم لعله ان يلهيه حديث نفسه او حديث
صاحبه او تلهيه الصلاة الا اني مسول هل بلغت الا اسمعوا تعيشوا
الا اسمعوا تعيشوا الا اجلسوا الا اجلسوا فجلس الناس وقمت انا وصاحبي
حتى اذا فرغ لنا فواده وبصره قلت يا رسول الله اني سايلك عن حاجتي
فلا تعجلن علي قال سل عما شيت قلت يا رسول الله هل عندك من علم
الغيب فضحك لعمر الله وهز راسه وعلم اني ابتغي سقطه فقال ضن
ربك بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمهن الا الله واشار بيده فقلت
ما هن يا رسول الله قال علم المنية قد علم متى منية احدكم ولا تعلمونه
وعلم يوم الغيث يشرف عليكم ازلين مشفقين فيضل يضحك قد علم ان غيركم

تشغط

قريب قال لقيط فقلت يا رسول الله لن نعدم من رب يضحك خيراً
وعلم ما في غدٍ قد علم ما انت طاعم غدا ولا تعلمه وعلم يوم الساعة
قال واحسبه ذكر ما في الارحام قال قلت يا رسول الله علمنا مما تعلم
الناس وما تعلم فانا من قبيل لا يصدقون تصديقنا احد من
مذحج التي تدنوا الينا وخثعم التي توالينا وعشيرتنا التي نحن
منها قال تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم صلى الله عليه وسلم
تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصيحة فلعمر الهك ما يدع على ظهرها
شيا الا مات والملائكة الذين مع ربك فخلت الارض فارسلت
السما بهضب من تحت العرش فلعمر الهك لا يدع على ظهرها من مصرع
قتيل ولا مدفن ميتٍ الا شقت القبر عنه حتى يخلقه من قبل راسه فيستوي
جالسا يقول ربك ثم يقول يا رب امس لعهده باحياه بنفسه حديثا
باهله قلت يا رسول الله كيف يجمعنا بعدما تمزقنا الرياح والبلا والسباع
قال انبيك بمثل في الا الله الارض اشرفت عليها مدره باليه فقلت لا تحيا مدره
ابدًا فارسل ربك عليها السما فلم تلبث عنها الا اياما حتى اشرفت عليها فاذا
هي شربه واحده لعمر الهك له اقدر على ان يجمعكم من الما على ان يجمع
نبات الارض فتخرجون من الاصواب من مصارعكم فتنظرون
اليه وينظر اليكم قال قلت يرسول الله كيف وهو شخص
واحد ونحن ملو الارض ننظر اليه وينظر الينا قال انبيك
بمثل ذلك في الا الله الشمس والقمر اية منه صغيرة ترونها في ساعة
واحدة وترياكم لا تضامون في رؤيتهما ولعمر الهك له على ان يريكم
وترونه اقدر منهما على ان يرياكم وترونهما قلت يرسول الله

فما يفعل

فما يفعل بنا اذا القيناه قال تعرضون عليه بادية له صفحاتكم ولا يخفى
عليه منكم خافيه فياخذ ربك بيده غرفه من الما فينضح بها قبلكم
فلعمر الهك ما تخطي وجه واحد منكم منها قطرة واما المومن فتدع
وجهه مثل الريطه البيضا واما الكافر فتخطمه مثل الحمم الاسود
الا ثم ينصرف نبيكم صلى الله عليه وسلم فيمر على اثره الصالحون
اوقال ينصرف على اثره الصالحون قال فيسلكون جسراً من النار يطا
احدكم الجمره فيقول حس فيقول ربك اوانه قال فيطلعون على حوض
الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى اظما ناهله والله رايتها قط
فلعمر الهك ما يبسط او قال يسقط واحد منكم الا وقع عليها قدح اوقال تحبس الشمس والقمر
يطهره من الطوف والبول والاذى وتحبس الشمس والقمر فلا يرون
منهما واحدا فقلت يرسول الله فبم نبصر يومئذ قال مثل بصرك ساعتك
هذه وذلك في يوم اسفرته الارض وواجهته الجبال قلت يرسول الله
فبما نجازا من سياتنا وحسناتنا قال الحسنة بعشر امثالها
والسيئة بمثلها او يعفو قلت يرسول الله فما الجنة والنار قال لعمر
الهك ان للجنة ابواب ما منهن باباب الا بينهما مسير الراكب سبعين
عاما وان للنار سبعة ابواب ما منهن باباب الا بينهما مسيرة الراكب
سبعين عاما قلت يا رسول الله ما يطلع من الجنة قال انهار من عسل
مصفا وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من كاس ما بها صداع
ولا ندامه وماء غير اسن وبفاكهه لعمر الهك ما تعلمون وخير من مثله
معه وازواج مطهرة قلت يرسول الله او لنا فيها ازواج منهن
او منهن مصلحات قال الصالحات للصالحين تلذونهن مثل

لذادتكم في الدنيا ويلذذ بهم غير ان لا توالد قلت يا رسول الله هذا
ايضا اقصى ما نحن بالغون ومنتهون اليه قلت يا رسول الله على ما ابايعك
قال فبسط يده فقال على اقام الصلاه وايتا الزكوه وزيال
المشركين ان الله لا يغفر ان يشرك به الها غيره فقلت وان لنا ما بين
المشرق والمغرب فقبض وبسط اصابعه فظن اني مشترط شيئا
لا يعطينيه فقلت نحل منها حيث شينا ولا يجز على امرا الا نفسه
قال ذلك لك حل منها حيث شيت ولا يجز عليك الا نفسك فبايعنا.
ثم انصرفنا فقال ها ان ذبرها ارد بربلنا لمن تقى الحديث ثلاثا ثم
من اتقى الناس لله في الاولى والاخره فقال كعب بن الخدارية احد بني
ابي بكر بن كلاب منهم يا رسول الله فقال بنو المنتفق اهل ذلك منهم
فاقبلت عليه فقلت يا رسول الله هل لاحد ممن مضى منا في
جاهليته من خير فقال رجل من عرض قريش والله ان اباك المنتفق
في النار فكانه وقع حر بين جلدي ووجهي ولحمي مما قال لابي على روس الناس
فهممت ان اقول وابوك يا رسول الله ثم نظرت فاذا الاخرى اجمل
فقلت واهلك يا رسول الله قال واهلي لعمر الله ما اتيت عليه من قبر
قرشي او عامري مشرك فقل ارسلني اليك محمد فابشر بما يسوك تجر على
وجهك وبطنك في النار فقلت فما فعل ذلك بهم يا رسول الله
وكانوا على عمل يحسبون ان لا اتاه وكانوا يحسبونهم مصلحين قال ذلك
بان الله بعث في اخر كل سبع امم نبيا فمن اطاع نبيه كان من المهتدين
ومن عصا نبيه كان من الضالين قال ابو بكر محمد بن اسحق معنى قوله
غير ان لا توالد اي لا تشتهون الولد كما في خبر ابي الصديق الناجي

عن ابي سعيد

عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتهى احدكم
الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة واحده والله
عز وجل قد اعلم ان لاهل الجنة فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين
ومحال ان تشتهي المشتهي ولدا فلا يعطى شهوته والله لا يخلف
الميعاد والاولاد في الدنيا قد يكون على غير شهوه الوالدين واما في
الجنة فلا يكون لاحد منهم ولد الا ان يشتهي فيعطى شهوته على ما قد
وعدنا ربنا ان لهم فيها ما تشتهي انفسهم

باب

ذكر الاخبار الماثورة في اثبات روية النبي صلى الله عليه وسلم
خالقه العزيز العليم المحتجب عن ابصار بريته قبل اليوم الذي
تجزا فيه كل نفس بما كسبت يوم الحسرة والندامة وذكر اختصاص الله
نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بالروية كما خص نبيه ابراهيم بالخلة
من بين جميع الرسل والانبيا جميعا وكما خص نبيه موسى بالكلام خصوصية
خصه الله بها من بين جميع الرسل وخص الله كل واحد منهم بفضيلة
وبدرجه سنيه كرما منه وجودا كما خبرنا عز وجل في محكم تنزيله
في قوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع
بعضهم درجات نا محمد بن بشار بندار وابو موسى محمد بن المثنى
امامان من ايمة العلماء الهدى قالا نا معاذ بن هشام قال حدثني
ابي عن قتادة عن عكرمه عن ابن عباس قال اتعجبون ان يكون الخله
لابراهيم والكلام لموسى والروية لمحمد صلى الله عليه وسلم نا محمد بن يحيى
اسكنه الله جنته قال نا يزيد بن ابي حكيم العدني قال نا الحكم بن
ابان قال سمعت عكرمه يقول سمعت ابن عباس وسيل هل راى محمد صلى الله

عليه وسلم ربه قال نعم قال فقلت لابن عباس اليس يقول الله لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار قال لا ام لك ذلك نوره اذا تجلى بنوره
لم يدركه شيء قال محمد بن يحيى اقشع على ابرهيم بن الحكم في هذا الحديث فخار
الله لي هذا اجلا منه يعني ان يزيد بن ابي حكيم اجلا من ابرهيم بن الحكم
اي انه اوثق منه قال محمد بن يحيى قلت الى ابنه يعني ابن ابراهيم بن الحكم تعال
حتى تحدثك فلما ذهب فحدثنا عبد الرحمن ابن بشر بن الحكم قال نا
موسى ابن عبد العزيز القنبارى قال لنا عبد الرحمن موسى اصله فارسي
سكن اليمن قال حدثني الحكم يعني ابن ابان قال حدثني عكرمه قال سيل
ابن عباس هل راى محمد ربه قال نعم قلت انا لابن عباس اليس يقول
الرب عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال لا ام لك
وكانت كلمته لي ذلك نوره الذي هو نوره اذا تجلى بنوره لا يدركه شيء
نا محمد بن عيسى قال نا سلمه ابن الفضل قال حدثني محمد بن اسحق
عن عبد الرحمن ابن الحرث بن عبد الله بن عباس ابن ابي ربيعه عن
عبد الله ابن ابي سلمه ان عبد الله بن عمر بن الخطاب بعث الى عبد الله
ابن العباس يساله هل راى محمد ربه صلى الله عليه فارسل اليه
عبد الله بن عباس اي نعم فرد عليه عبد الله بن عمر رسوله ان كيف راه
فارسل اليه انه راه في روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسي
من ذهب تحمله اربعة من الملايكة ملك في صورة رجل وملك في صورة
ثور وملك في صورة نسر وملك في صورة اسد نا عبد الوهاب ابن
الحكم الوراق الشيخ الصالح قال نا هاشم بن القاسم عن قيس ابن الربيع
عن عاصم الاحول عن عكرمة عن ابن عباس قال ان الله اصطفى ابراهيم

بالخلة

بالخلة وموسى بالكلام واصطفى محمدا صلى الله عليه بالروية نا ابو بكر
محمد بن سليمان الواسطي بالفسطاط قال نا محمد بن الصباح قال نا
اسمعيل يعني ابن زكريا عن عاصم عن عكرمه عن ابن عباس قال ان الله
اصطفى ابراهيم بالخله واصطفى موسى بالكلام ومحمد بالروية نا محمد
بن يحيى قال نا محمد بن الصباح قال نا اسمعيل يعني ابن زكريا عن عاصم
عن الشعبي وعكرمه عن ابن عباس قال راى محمد صلى الله عليه وسلم ربه
نا الحسن بن محمد الزعفراني قال نا محمد ابن الصباح قال نا اسمعيل يعني
ابن زكريا عن عاصم عن الشعبي عن عكرمه عن ابن عباس قال راى
محمد ربه نا ابراهيم بن عبد العزيز المقوم قال نا ابو بحر يعني عبد الرحمن
ابن عثمان البكراوي عن شعبه عن قتادة عن انس ابن ملك قال
راى محمد ربه حدثني عمي اسمعيل بن حزيمة قال نا عبد الرزاق قال
نا المعتمر ابن سليمان عن المبارك بن فضالة قال كان الحسن يحلف
بالله لقد راى محمد ربه قال ابو بكر وقد اختلف عن ابن عباس في
تاويل قوله ولقد راه نزلة اخرى فروى بعضهم عنه انه قال
راه بفواده نا القسم بن محمد بن عباد المهلبي قال نا عبد الله بن
داود الخريبي عن الاعمش عن زياد بن حصين عن ابي العاليه عن ابن
عباس في قوله ولقد راه نزلة اخرى قال راى بفواده نا عمي اسمعيل
قال نا عبد الرزاق قال انا اسرايل عن سماك عن عكرمه عن ابن عباس
في قوله ما كذب الفواد ما راى قال راه بقلبه نا احمد بن سنان
الواسطي قال نا يزيد بن هرون قال نا محمد بن عمرو عن ابي سلمه عن ابن
عباس قال قد راى محمد ربه نا ابو موسى وبندار قالا نا معاد بن

هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس في قوله
فاوحى الى عبده ما اوحى قال عبده محمد صلى الله عليه وسلم وقال قتادة
قال الحسن عبده جبريل قال بندار قال الحسن عبده جبريل لم يقولا هاهنا
قال قتادة ثنا محمد بن يحيى قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفين
عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس قال رآه مرتين قال ابو بكر
احتج اصحابنا بهذا الخبر ان ابن عباس وابا ذر كانا يتاولان هذه
الاية ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ربه بفواده لقوله بعد ذكر
ما بينا فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفواد ما راى وتاولا ان
قوله ثم دنا فتدلى الى قوله فاوحى الى عبده ما اوحى ان النبي صلى الله
عليه وسلم دنا من خالقه عز وجل قاب قوسين او ادنى وان الله
عز وجل اوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يكذب ما راى بعيون
رؤيته خالقه جل وعلا قال ابو بكر وليس هذا التاويل الذي تاولوه بمذهب
الاية بالبين وفيه نظر لان الله انما خبر في هذه الاية انه راى من ايات
ربه الكبرى ولم يعلم الله في هذه الاية انه راى ربه جل وعلا وايات ربنا
ليس هو ربنا جل وعلا فتفهموه لا تغالطوا في تاويل هذه الاية واحتج
اخرون من اصحابنا في الروية بما حدثنا عبد الجبار بن العلا قال ثنا
سفين عن عمرو وهو ابن دينار عن عكرمة قال قال ابن عباس وما جعلنا
الرويا التي اريناك الا قال هي رويا عين راها النبي صلى الله عليه
وسلم ليلة اسري به ثنا عبد الجبار مرة وسعيد بن عبد الرحمن
المخزومي ايضا بهذا الاسناد عن ابن عباس في قوله وما جعلنا
الرويا التي اريناك قال هي رويا عين اريها النبي صلى الله عليه وسلم

ليلة اسري به

ليلة اسري به قال والشجرة الملعونة في القران قال هي شجرة الزقوم ثناه عمر بن
حفص الشيباني قال ثنا سفين بمثل رواية عبد الجبار الثانية وزاد ليس
رويا منام ثنا محمد بن يحيى قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا ابن عيينه بهذا
الاسناد بمثله الى قوله ليلة اسري به ○ هـ

تلوه في الجزو الخامس ان شا الله قال ابو بكر وليس هذا الخبر بالبين والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين كلما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون ○ هـ

الجزو الخامس

بلغ سماعا

من كتاب ——— التوحيد تصنيف ابي بكر محمد بن اسحق بن خزيمة
رحمه الله رواية الشيخ ابي الحسن المبارك ابن عبد الجبار بن احمد الصيرفي
عن ابي مسلم عمر بن علي بن الليث البخاري الحافظ عن ابي عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن
الصابوني كتابا وعن ابي محمد الحسن ابن احمد السمرقندي الحافظ عن الصابوني
بالقراه ورواية الشيخ الجليل الفقيه الصالح ابي القاسم زياد ابن علي ابن هرون
الجيلي عن ابي مسلم البخاري سماع لاحمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد
ابن علي بن الحسين ابن موسى الابنوسي من الشيخ ابي القاسم زياد بن علي ○
واجازه من الشيخ ابي الحسين واجازه ايضا لاحمد ابن عبد الله بن علي بن
الابنوسي من الوزير نصير الاسلام ابي الفتح محمد ابن ابي الليث احمد بن محمد الرازي
بالاجازة عن الامام ابي عثمان الصابوني ○ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

قرات على الشيخ ابي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي قلت له
اخبركم ابو مسلم عمر بن علي بن الليث البخاري الحافظ قراه عليه في جامع
المنصور في جمادي الاولى من سنه ستين واربع مايه انا الاستاذ ابي عثمان
اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني كتابا واباعنه بالقراه الشيخ الحافظ
ابو محمد الحسين بن احمد السمرقندي قال نا ابو طاهر محمد بن الفضل ابن
ابي بكر محمد بن اسحق بن خزيمة قال حدثني ابو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة
في شهر ربيع الاخر سنه تسع وثلثمايه قال وليس الخبر بالبين ايضا ان ابن عباس
اراد بقوله رويا عين ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه بعينه لست
استحل ان احتج بالتمويه ولا استجيز ان اموه على مقتبسي العلم فاما خبر قتادة
والحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس وخبر عبد الله بن ابي سلمة عن ابن
عباس مبين واضح ان ابن عباس كان يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد
را ربه نا هارون بن اسحق الهمداني قال نا عبدة يعني ابن سليمان عن محمد
ابن عمرو عن ابي سلمة عن ابن عباس في قوله ولقد راه نزلة اخرى قال راى ربه
ونا هرون ابن اسحق قال نا عبده يعني ابن سليمان عن محمد بن عمرو عن ابي
سلمة عن ابن عباس في قوله ولقد راه نزلة اخرى قال راي ربه ونا هرون
ابن اسحق قال نا عبده عن اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن عبد الله بن الحرث
بن نوفل عن كعب قال ان الله قسم رؤيته وكلامه بين موسى ومحمد صلوات الله عليهما
فراه محمد مرتين وكلمه موسى مرتين قال ابو بكر والدليل على صحة ما ذكرت ان
ايات الله ربنا الكبرى غير جاير ان يتاول ان ايات ربنا هو ربنا اخبار عبد الله
ابن مسعود نا احمد بن منيع قال نا عباد يعني ابن العوام عن الشيباني قال سالت

زر بن حبيش عن قول الله فكان قاب قوسين او ادنى قال فقال اخبرني ابن
مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم را جبريل له ستمايه جناح نا سلم بن
جناده قال نا ابو معويه عن ابي اسحق وهو الشيباني عن زر بن حبيش
عن عبد الله ولقد راه نزلة اخرى قال راي جبريل له ستمايه جناح نا محمد
ابن يحيي قال نا النفيلي قال نا زهير قال نا ابو اسحق الشيباني قال سالت زر بن
حبيش عن قول الله فكان قاب قوسين او ادني قال نا عبد الله بن مسعود
انه راى جبريل له ستمايه جناح نا زكريا بن يحيى بن ابان قال نا عمرو بن
خالد يعني الحراني قال نا زهير عن ابي اسحق قال اتيت زر بن حبيش وعلى
درتان او قال في درتان فالقيت على منه محبه فجعل الناس يقولون لي
سله سله فسالته عن قول الله فكان قاب قوسين او ادنى قال نا ابن
مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نظرت الى جبريل له ستمايه
جناح نا محمد بن يحيى قال نا حجاج بن محمد قال نا حماد عن عاصم عن زر عن
ابن مسعود في قوله ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم رايت جبريل عند سدرة المنتهى عليه ستمايه
جناح ينتثر منه التهاويل الدر والياقوت نا محمد بن يحيى قال حدثني
ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين ابن علي عن زايده عن عاصم عن زر عن
عبد الله قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته على السدرة
له ستمايه جناح نا محمد بن يحيى قال نا عبد الرحمن ابن مهدي قال نا
شعبة عن الشيباني قال سمعت زر بن حبيش يقول قال عبد الله بن نا
محمد قال نا عبد الصمد بن عبد الوارث قال نا شعبة عن الشيباني عن
زر عن عبد الله في قوله لقد راى من ايات ربه الكبرى قال راى جبريل في صورته

لَهُ ستمايه جناح ثنا محمد قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن الشيباني قال
سالت زر بن حبيش عن هذه الاية لقد راى من ايات ربه الكبرى فقال
قال عبد الله رفرفا اخضر قد سد افق السما ثنا محمد بن بشار قال ثنا يحيى
ابن سعيد قال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله في قوله لقد
راى من ايات ربه الكبرى قال راي جبريل له ستمايه جناح ينتثر منه
تهاويل الدر والياقوت ثنا عبده بن عبد الله الخزاعي قال ثنا يحيى
ابن ادم عن اسرايل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله
في قوله ما كذب الفواد ما راى قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبريل في حلة رفرف قد ملا ما بين السماء والارض ثنا محمد بن عبد الاعلى
قال ثنا خالد بن الحرث قال ثنا شعبة عن الشيباني عن زر عن عبد الله
لقد راى من ايات ربه الكبرى او لقد راه نزلة اخرى قال جبريل في صورة
له ستماية جناح ثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا خالد قال ثنا شعبة عن
سليمن عن ابراهيم عن علقمه عن عبد الله لقد راى من ايات ربه
الكبرى او لقد راه نزلة اخرى قال راى رفرفا اخضر سد افق السماء
ثنا يحيى بن حكيم قال ثنا يحيى ابن سعيد عن حماد بن سلمه عن عاصم بن بهدله
عن زر بن حبيش عن عبد الله رفعه ولقد راه نزلة اخرى قال رايت
جبريل عند السدرة له ستماية جناح يتناثر منها تهاويل الدر والياقوت
ثنا محمد بن يحيى قال ثنا ابو حذيفه قال ثنا سفين عن عاصم عن زر عن
عبد الله قال ان جبريل طار والنبي صلى الله عليه وسلم في الخلا ففزع
منه قال ابو بكر يريد الخلوه التي عند الملا لم يكن في جماعة كان وحده
ثنا يوسف بن موسى قال ثنا جرير عن ابي اسحق وهو الشيباني قال سمعت زر بن

حبيش

حبيش يحدث عن ابن مسعود انه قال في هذه الاية فكان قاب قوسين او
ادنى قال النبي صلى الله عليه وسلم راي جبريل له ستمايه جناح ثنا محمد
بن معمر قال ثنا روح قال ثنا شعبه عن سليمن عن ابراهيم عن علقمه
عن عبد الله في هذه الاية لقد راى من ايات ربه الكبرى قال راى رفرفا
اخضر قد سد افق السما قال ابو بكر خرجت بقية هذا الباب في كتاب
التفسير وكذلك بقية تاويل قوله ولقد راه نزلة اخرى خرجته
في كتاب التفسير قال ابو بكر فاخبار ابن مسعود دالة على ان قوله
لقد راى من ايات ربه الكبرى تاويله راى جبريل على الصفة التي
ذكرت في هذه الاخبار فاما قوله ولقد راه نزلة اخرى فغير مستنكر
ان يكون معنى هذه الاية على ما قال ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
راى ربه مرتين لا التاويل قوله لقد راى من ايات ربه الكبرى وقد روي
عن ابي ذر خبر قد اختلف علماونا في تاويله لانه روي بلفظه تحتمل النفي
والاثبات جميعا على سعة لسان العرب ثنا ابو موسى قال ثنا عبد الرحمن
بن مهدي قال ثنا يزيد بن ابراهيم يعني التستري عن قتادة عن عبد
الله بن شقيق قال قلت لابي ذر لو رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لسالته قال عن اي شي كنت تساله قال لسالته هل رايت ربك قال قد
سالته فقال اني اراه ثنا يحيى ابن حكيم قال ثنا عبد الرحمن ثنا علي ابن
الحسين الدرهمي قال ثنا معاذ بن معاذ العنبري عن يزيد ابن ابراهيم
التستري عن قتادة عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال قلت لابي ذر
لو رايت رسول الله سالته قال عن ما كنت تساله قال اذا لسالته
هل راي ربه فقال قد سالته انا قلت فما قال نورا انا اراه ثنا سلم بن

جناده القرشي قال ثنا وكيع عن يزيد بن ابراهيم عن قتادة عن عبد
الله بن شقيق قال قال رجل لابي ذر لو رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم لسالته قال عن ما كنت تساله قال كنت اساله هل رايت ربك قال
ابو ذر قد سالته قال نورا انا اراه قال ابو بكر في القلب من صحة سند
هذا الخبر شي لم ار احدا من اصحابنا من علما اهل الاثار فطن لعلة
في اسناد هذا الخبر فان عبد الله بن شقيق كانه لم يكن يثبت
ابا ذر ولا يعرفه بعينه واسمه ونسبه لان ابا موسى محمد بن المثنى
ثنا قال ثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن عبد الله
بن شقيق قال اتيت المدينة فاذا رجل قايم على غراير سود يقول
الا ليبشر اصحاب الكنوز بكي في الحيوه والموت فقالوا هذا ابو ذر
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر فعبد الله بن شقيق
يذكر بعد موت ابي ذر انه راى رجلا يقول هذه المقاله وهو قايم
على غراير سود خبر انه ابو ذر كانه لا يثبته ولا يعلم انه ابو ذر وقوله
نورا انا اراه يحتمل معنيين احدهما نفي اي كيف اراه وهو نور والمعنى
الثاني اي كيف رايته واين رايته وهو نور فهو نور لا تدركه الابصار
ادراك ما تدرك الابصار من المخلوقين كما قال عكرمة ان الله اذا تجلى
بنوره لا يدركه شي والدليل على صحة هذا التاويل الثاني ان امام اهل
زمانه في العلم والاخبار محمد بن بشار بندار حدثنا بهذا الخبر قال ثنا
معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن عبد الله بن شقيق
قال قلت لابي ذر لو رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته فقال
عن اي شي كنت تساله فقال كنت اساله هل رايت ربك فقال ابو ذر قد

سالته

سالته فقال رايت نورا ثنا يحيى بن حكيم قال ثنا عبد الرحمن
بمثل حديث ابي موسى وقال نورا انا اراه ثنا بندار ايضا قال ثنا
عبد الرحمن ابن مهدي قال ثنا يزيد بن ابراهيم التستري عن قتادة
عن عبد الله ابن شقيق قال قلت لابي ذر لو رايت النبي صلى الله
عليه وسلم لسالته قال واي شي كنت تساله قال كنت اساله هل
رايت ربك قال قد سالته فقال نورا اني اراه كذي قال لنا بندار
انا اراه لا كما قال ابو موسى فان ابا موسى قال انا اراه قال ابو بكر
قوله انا محتمل معنيين احدهما النفي والاخر الاثبات قال الله
جل وعلا نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انا شيتم بمعنى اني اى
شيتم فيجوز ان يكون معنى خبر ابي ذر انا اراه بمعنى انا في هذا الموضع
اي كيف شيتم واين شيتم فيجوز ان يكون معنى خبر ابي ذر اني اراه
اي اراه او كيف اراه وهو نور كما رواه معاذ ابن هشام عن ابيه
خبر ابي ذر رايت نورا فعلى هذا اللفظ يكون معنى قوله اي اراه
اي اين اراه او كيف اراه فانما ارى نورا والعرب قد يقول اني على
معنى النفي لقوله عز وجل قالوا اني يكون له الملك علينا الاية
يريدون كيف يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه
فلو كان معنى قول ابي ذر من رواية يزيد بن ابراهيم التستري
اي اراه او اي اراه على معنى نفي الروية فمعنى الخبر انه نفي روية
الرب اباذر قد ثبت عنه انه خبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد راى
ربه بقلبه ثنا احمد بن منيع غير مرة قال ثنا هشيم قال ثنا منصور
وهو ابن زاذان عن الحكم عن يزيد الرشك عن ابي ذر في قوله

ولقد راه نزلة اخرى قال راه بقلبه يعني النبي صلى الله عليه
وسلم نا ابو هاشم زياد بن ايوب قال نا هشيم قال نا
منصور عن الحكم عن يزيد بن شريك عن ابي ذر قال راه
بقلبه ولم يره بعينيه نا ابو هاشم قال نا هشيم عن العوام
وهو بن حوشب عن ابراهيم التيمي في قوله ولقد راه نزلة
اخرى قال راه بقلبه ولم يره ببصره نا محمد بن معمر قال نا روح
قال انا سالم ابو عبيد الله عن عبد الله بن الحرث بن نوفل
انه قال راى النبي صلى الله عليه وسلم ربه بفواده ولم يره
بعينه نا ابن معمر قال نا روح عن سعيد عن قتاده ولقد
راه نزلة اخرى قال راى عندها نورا عظيما عند سدرة
المنتهى قال ابو بكر فلو كان ابو ذر سمع النبي صلى الله عليه وسلم
ينكر روية ربه جل وعلا بقلبه وعينه جميعا في قوله نورا
انا اراه لما تاول الاية التي ملاها قوله ولقد راه نزلة اخرى
خلاف ما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذ العلم محيط
ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول خلاف الكتاب ولا يكون الكتاب
خلاف خبر النبي صلى الله عليه وسلم والثابت عنه وانما يكون
خبر النبي صلى الله عليه وسلم ابدا موافقا لكتاب الله لا مخالفا
لشيء منه ولكن قد يكون لفظ الكتاب لفظ عام مراده خاص
وقد يكون خبر النبي صلى الله عليه وسلم لفظه عام مراده خاص
فبين النبي صلى الله عليه وسلم بسنته ان بعض ما كان لفظ
عام مراده خاص من الكتاب والسنة قد بينا جميعا من هذا

الجنس في كتبنا المصنفة ما في بعضها الغنية والكفاية عن تكراره
في هذا الموضع ولولا ان تاويل هذه الاية قد صح عندنا وثبت
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه على غير ما تاوله ابو ذر رحمه الله
فجاز ان خبر ابي ذر الذي ذكرناه مما من الجنس الذي يقول جائز ان
يكون النبي صلى الله عليه وسلم سأله ابو ذر في بعض الاوقات
هل راى ربه جل وعلا بعد ذلك فتلا عليه الاية واعلمه انه راه بقلبه
ولكن قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن هذه
الاية فاخبر انه انما راى جبريل على صورته فثبت ان قوله ولقد
راه نزلة اخرى انما هو روية النبي جبريل صلى الله عليهما وسلم
لا روية النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل وجائز ان يكون النبي
صلى الله عليه قد راى ربه على ما خبر ابن عباس ومن قال ممن
حكينا قوله ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد راى ربه لا لتاويل
هذه الاية ولقد راه نزلة اخرى وخبر ابي عمران الجوني عن انس بن
مالك شبيه المعنى بخبر ابي ذر رايت نورا نا زكريا بن يحيى بن ابان
قال نا سعيد يعني ابن منصور قال نا الحرث بن عبيد الايادي عن
ابي عمران الجوني عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينا انا جالس اذ جا جبريل فوكز بين كتفي فقمت الى شجرة مثل
وكري الطير فقعد في احدهما وقعدت في الاخرى فسمت فارتفعت
حتى سدت الخافقين وانا اقلب بصري ولو شيت ان امس السما
مسست فنظرت الى جبريل كانه جلس لاطي فعرفت فضل علمه بالله علي
وفتح لي بابا من ابواب الجنة ورايت النور الاعظم ولط دوني الحجاب

رفرفه الدر والياقوت فاوحى الى ما شا ان يوحى قال ابو بكر فاما
قوله جل وعلا ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادني ففي خبر شريك
بن عبد الله بن ابي نمر عن انس ابن مالك بيان وضوح ان معنى قوله
دنا فتدلى اي دنا الجبار رب العزه لا جبريل كذاك نا الربيع بن سليمن
المرادي قال حدثنا عبد الله ابن وهب قال نا سليمن ابن بلال قال
حدثني شريك بن عبد الله بن ابي نمر قال سمعت انس ابن مالك
يحدثنا عن ليله اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد
الكعبة انه جاه ثلثه نفر قبل يوحا اليه وهو قايم في المسجد الحرام
فقال اولهم هو هو وقال وسطهم هو خيرهم وقال احدهم خذوا
خيرهم فكانت تلك فلم يرهم حتى جاوا ليله اخرى فيما يري
قلبه والنبي صلى الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه
وكذلك الانبيا ينام اعينهم ولا ينام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه
فوضعوه عند بير زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين
نحره الى لبته حتى انقا جوفه ثم اتى بطشت من ذهب محشوا ايمانا
وحكمه حشا صدره وجوفه واعاد بدة ثم اطبقه ثم عرج به الى السماء
الدنيا فضرب بابا من ابوابها فناداه اهل السماء من هذا قال هذا
جبريل قالوا ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا بعث اليه
قال نعم قالوا فمرحبا واهلا يستبشر به اهل السما لا يعلم اهل السماء
ما يريد الله في الارض حتى يعلمهم فوجد في السما الدنيا ادم صلى الله عليه
وسلم فقال له جبريل هذا ابوك فسلم عليه فرد عليه وقال مرحبا
واهلا يا بني فنعم الابن انت فاذا هو في السما الدنيا بنهرين يطردان

فقال

فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذا النيل والفرات عنصرهما
قال ثم مضى به في السما فاذا هو بنهر اخر عليه قصر من لولو وزبرجد
فذهب يشم ترابه فاذا هو مسك قال يا جبريل ما هذا النهر قال
هذا الكوثر الذى خبا لك ربك ثم عرج به السما الثانية فقال له
الملايكة مثل ما قالت له في الاولى من هذا معك قال محمد صلى الله
عليه وسلم قالوا وقد بعث قال نعم قالوا مرحبا به واهلا ثم عرج
به الى السما الثالثة قالوا له ما قالت له في الاولى والثانية ثم عرج
به الى السما الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء الخامسة
فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء السادسة فقالوا له مثل
مثل ذلك ثم عرج به الى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك وكل سماء
فيها انبياء قد سماهم فوعيت منهم ادريس في الثانية وهرون
في الرابعة واخر في الخامسة لم احفظ اسمه وابراهيم في السادسة
وموسى في السابعة بفضل كلام الله فقال موسى لم اظن ان يرفع
علي احد ثم علا به فيما لا يعلمه الا الله حتى جاء به سدرة المنتهى
ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادني
فاوحى اليه ما اوحى فاوحى اليه فيما اوحي خمسين صلاة على امته
في كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه فقال يا محمد
ما عهد اليك ربك قال عهد الي خمسين صلاة على امتي في كل يوم وليلة
قال ان امتك لا تستطيع ارجع فليخفف عنك وعنهم فالتفت
الى جبريل كانه يستشيره في ذلك فاشار اليه ان نعم ان شيت فعلا
به جبريل حتى اتى الجبار وهو مكانه قال يا رب خفف عنا فان امتي

لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات فلم يزل يردده موسى الى ربه
حتى صارت الى خمس صلوات ثم احتبسه عند الخامسة فقال يا محمد قد
والله راوضت بني اسرايل على ادنى من هذه الخمسة فضيعوه و
تركوه فامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابصارا واسماعا فارجع فليخفف
عنك ربك كل ذلك يلتفت الى جبريل ليشير عليه فلا يكره ذلك جبريل
فرفعه فرجعه عند الخامس فقال يا رب ان امتي ضعفا فاجسادهم
وقلوبهم وابصارهم واسماعهم فخفف عنا فقال الجبار يا محمد
قال لبيك وسعديك فقال انه لا يبدل القول لدي هي كما كتب
عليك في ام الكتاب ولك بكل حسنه عشر امثالها هي خمسون
في ام الكتاب هي خمس عليك فرجع الى موسى فقال كيف فعلت فقال
خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشر امثالها قال قد والله راودت
بني اسرائيل على ادنى من هذه فتركوه فارجع فليخفف عنك ايضا
قال قد والله استحييت من ربي عز وجل مما اختلف اليه فاهبط
بسم الله فاستيقظ وهو في المسجد الحرام نا ابن معمر قال نا روح قال
نا عباد بن منصور قال سالت الحسن فقلت ثم دنا فتدلى من دايا
سعيد قال ربي قال ابو بكر وفي خبر كثير بن حبيس عن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال مثل هذه اللفظه التي في خبر شريك بن عبد الله
كذلك نا ابو عمار الحسين بن حريث قال نا الفضل بن موسى عن محمد بن
عمرو قال نا كثير بن حبيس عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينما انا مضطجع في المسجد رايت ثلثة نفر اقبلوا الي فقال الاول
هو هو فقال الاوسط نعم فقال الاخر خذوا سيد القوم قال فرجعوا

عني قال

عني قال فرايتهم الثانية فقالوا مثل ذلك فرايتهم الثالثة فقالوا مثل
ذلك فاخذوني فاحتملوني حتى القوني على ظهري عند زمزم
فشقوا بطني فغسلوه فسمعت بعضهم يومي بعضا يقول انقوها
فانقوا حشوه بطني ثم اتيت بطست من ذهب مملوه حكمة وايمانا
فاوعوا في قلبي ثم صعد وابي الى السماء فاستفتح قال من هذا
قال جبريل قال ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قال
قد ارسل اليه قال نعم ففتح فاذا آدم اذا نظر عن يمينه ضحك
واذا نظر عن شماله بكا قال قلت يا جبريل من هذا قال هذا ابوك
آدم اذا نظر الى الجنة عن يمينه فراء من فيها من ولده ضحك
واذا نظر الى النار عن يساره فنظر الى واله فيها بكا قال انس يا ابن
اخي ان شيت سميت لك كلهم ولكن يطول على الحديث فعرج به
حتى السما السادسة فقال من هذا قال هذا جبريل قيل ومن معك
قال محمد صلى الله عليه وسلم قال وقد ارسل اليه قال نعم ففتح فاذا
موسى قال فعرج بي حتى السما السابعة فاستفتح قيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قال وقد بعث اليه قال نعم ففتح فادخلت
الجنة فاعطيت الكوثر وهو نهر في الجنة شاطيه سوت مجوف من
لولو ثم عرج به حتى جا سدرة المنتهى فدنا الى ربه فتدلى فكان
قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ففرض علي وعلى امتي
خمسين صلاة فرجعت فمررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى
امتك قلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك ان يخفف عنك وعن
امتك فرجعت اليه فوضع عني عشر صلوات ثم مررت على موسى فقال

كم فرض عليك وعلى امتك قلت فرض على اربعين صلاة قال ارجع الى ربك
ان يخفف عنك وعن امتك فرجعت اليه فوضع عني عشرا فلم يزل حتى انتهى الى
عشر فلما انتهى الى عشرة قال ان بني اسرايل امروا باليسر من هذا فلم يطيقوه فرجعت
اليه فوضع خمسا قال لا يبدل قول ولا ينسخ كتابي هو في التخفيف خمس صلوات
وهي في التضعيف في الاجر خمسون صلاه فرجعت الى موسى فقال كم فرض عليك
وعلى امتك قلت خمس صلوات قال ارجع الى ربك ان يخفف عنك وعن امتك
قال قد رجعت الى ربي حتى اني لاستحيي منه وقد روى الوليد بن مسلم
خبرا يتوهم كثير من طلاب العلم ممن لا يفهم علل الاخبار انه خبر صحيح
من جهة النقل وليس كذلك هو عند علماء اهل الحديث انا ابين علتها
ان وفق الله ذلك حتى لا يغتر بعض طلاب الحديث به فيحتج بغير الثابت
من الاخبار فقد اعلمت ما لا احصي من مرة اني لا استحل ان اموه على :.
طلاب العلم بالاحتجاج بالخبر الواهي فاني خايف من خالقي جل وعلا اذا
موهت على طلاب العلم بالاحتجاج بالاخبار الواهية وان كانت
الاخبار حجه لمذهبي روا الوليد قال حدثني عبد الرحمن ابن يزيد
بن جابر قال نا خالد بن اللجلاج قال حدثني عبد الرحمن ابن عايش
الحضرمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رايت
ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملا الاعلى يا محمد قال
قلت اي رب مرتين فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثدي
فعلمت ما في السماء والارض ثم تلا وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات
والارض وليكون من الموقنين قال فيم يختصم الملا الاعلى يا محمد قال
قلت في الكفارات يا رب قال وما هن قلت المشي الى الجمعات والجلوس

وانتظار الصلوات واسباغ الوضوء على المكاره فقال الله من فعل ذلك يعيش بخير
ويموت بخير ويكون من خطيئته كيوم ولدته امه ومن الدرجات اطعام الطعام
وطيب الكلام وان يقوم بالليل والناس نيام وقال اللهم اني اسالك الطيبات
وترك المنكرات وحب المساكين وان تتوب علي وتغفر لي وترحمني واذا اردت
فتنة في قوم فتوفني غير مفتون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموهن
فو الذي نفسي بيده انهن لحق نا ابو قدامه وعبد الله ابن محمد الزهري
ومحمد بن ميمون المكي قالوا نا الوليد بن مسلم قال الزهري ومحمد بن ميمون
عن وقال ابو قدامه قال حدثني عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر واللفظ الذي
ذكرت لفظ حديث الزهري وقال ابو قدامه بين كتفيه فوجد بردها
بين ثدييه قال وقال نا هن قال المشي الى الجماعات والجلوس في المساجد
وانتظار الصلوات وقال واذا اردت فتنة وقال ابو بكر قوله في هذا الخبر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم عبد الرحمن بن عايش
لم يسمع من النبي هذه القصه وانما رواه عن رجل من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم ولا احسبه ايضا سمعه من الصحابي لان يحيى بن ابي
كثير رواه عن زيد ابن سلام عن عبد الرحمن الحضرمي عن ملك بن يخامر
عن معاذ وقال يزيد بن جابر عن خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن
عايش عن رجل من اصحاب النبي لذلك نا ابو موسى محمد بن المثنى قال
حدثني ابو عامر عبد الملك بن عمرو قال نا زهير وهو ابن محمد عن يزيد قال
ابو موسى وهو يزيد بن جابر عن خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن ابن عايش
عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله قال ابو بكر وجا قتاده بكون اخرى واه

معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن ابي قلابه عن خالد بن اللجلاج
عن عبد الله عباس ثناه بندار وابو موسى قالا ثنا معاذ قال حدثني ابي
عن قتاده عن ابي قلابه عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم قال رايت ربي في احسن صورة فقال يا محمد قلت
لبيك وسعديك قال فيم يختصم الملاء الاعلى قلت يا رب لا ادري
قال فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما بين
المشرق والمغرب فقال يا محمد قلت لبيك رب وسعديك قال فيم يختصم
الملاء الاعلى قال قلت يا رب في الكفارات المشي على الاقدام الى الجمعات
واسباغ الوضوء في المكروهات وانتظار الصلوة بعد الصلاة فمن
حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته
امه هذا حديث ابي موسى وقال بندار قال اتاني ربي في احسن صورة
وقال قلت في الدرجات والكفارات وقال انتظار الصلوه بعد
الصلوة لم يقل الصلوات ورواه معمر عن ايوب عن ابي قلابه عن
ابن عباس حدثناه محمد بن يحيي قال ثنا محمد بن عبد الله الصنعاني
وكان ثقة قال ثنا معمر عن ايوب عن ابي قلابه عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اتاني الليلة ربي في احسن صورة فذكر محمد بن
يحيي الحديث قال ابو بكر رواية يزيد وعبد الرحمن ابني يزيد بن جابر
اشبه بالصواب حتى قالا عن عبد الرحمن ابن عايش من رواية من قال
عن عبد الله بن عباس فانه قد روى عن يحيي ابن ابي كثير عن زيد بن
سلام انه حدثه عبد الرحمن الحضرمي وهو ابن عايش ان شا الله ثنا مالك بن
يخامر السكسكي ان معاذ بن جبل قال احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نترايا قرن الشمس فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا ثوب بالصلاه فصلى
وتجوز في صلاته فلما صلى دعا بصوته على مصافكم كما انتم ثم
انفتل الينا اى سا حدثكم ما حبسني عنكم الغداة اني قمت من الليل
فتوضات وصليت ما قدر لي فنعست في صلاتي حتى استثقلت
فاذا انا بربي في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك رب قال فيم
يختصم الملا الاعلى قال قلت لا ادري قالها ثلثا قال فرايته وضع كفه
بين كتفي حتى وجدت برد انامله بين يدي فتجلا لي كل شي وعرفته
فقال يا محمد قال قلت لبيك قال يا محمد قلت لبيك رب قال فيم
يختصم الملا الاعلى قال قلت في الكفارات قال ما هن قلت مشي على
الاقدام الى الجمعات وجلوس في المساجد بعد الصلوات واسباغ
الوضو حين الكريهات قال ثم فيم قال قلت اطعام الطعام ولين الكلام
والصلاة والناس نيام قال سل فقلت اللهم اني اسلك فعل الخيرات و
ترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت فتنة
في قوم توفني غير مفتون واسالك حبك وحب من احبك وحب عمل يقربني
الى حبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها حق فتعلموها وادرسوها
ثناه عبد الله القيسي قال يحيي بن ابي كثير عن ابن اسلم هكذا روى بن
حريمة والصواب عن زيد بن سلام عن جده ابي سلام عن عبد الرحمن
ابن عايش كما في رواية الامام احمد والترمذي وغيرهم بن سلام انه حدثه
عبد الرحمن الحضرمي قال ابو موسى وهو ابن عايش بالحديث على ما امليته
ورواه معويه بن صالح عن ابي يحيي وهو عندي سليمان ابن عامر عن ابي يزيد

عن ابي سلام الحبشي انه سمع ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر صلاة الصبح حتى اسفر فقال انما اخرت
عنكم ان ربي قال لي يا محمد هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا ادري
يا رب فرددها مرتين او ثلاثه ثم حسست بالكف بين كتفي حتى وجدت
بردها بين ثدي ثم تجلا لي كل شيء وعرفت قال قلت نعم يا رب يختصمون
في الكفارات والدرجات والكفارات المشي على الاقدام الى الجمعات واسباغ
الوضوء في الكريهات وانتظار الصلاة بعد الصلاة والدرجات
فاطعام الطعام وبذل السلام والقيام بالليل والناس نيام ثم قال
يا محمد اشفع تشفع وسل تعطا قال قلت اللهم اني اسالك فعل الخيرات
وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت
فتنة في قوم فتوفني وانا غير مفتون اللهم اني اسالك حبك وحب
من يحبك وحبا يبلغني حبك نا احمد بن عبد الرحمن قال نا عمي
قال نا معويه قال ابو بكر لست اعرف ابا يزيد هذا بعداله ولا جرح
وروا شيخ من الكوفيين يقال له سعيد بن سويد القرشي عن
عبد الرحمن ابن اسحق عن عبد الرحمن ابن ليلى عن معاذ بن جبل
هذه القصة يطولها بنسبة بخبر يحيى ابن ابي كثير نا محمد بن سعيد
ابن سويد القرشي كوفي قال حدثني ابي قال ابو بكر وهذا الشيخ سعيد بن
سويد لست اعرفه بعدالة ولا جرح وعبد الرحمن ابن اسحق هذا
هو ابو شيبة الكوفي ضعيف الحديث الذي روى عن النعمن بن سعد
عن علي ابن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبارا منكره و
عبد الرحمن ابن ابي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل مات معاذ في اول

خلافة

خلافه عمر بن الخطاب بالشام مع جماعة من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم منهم بلال بن رباح مولى ابي بكر رضي الله عنه في طاعون
عمواس قد رايت قبورهم او بعضها قرب عمواس بين الرملة وبيت
المقدس عن يمين الطريق اذا قصد من الرملة بيت المقدس
فليس يثبت من هذه الاخبار شيء من ذكرنا عبد الرحمن بن عايش الى
هذا الموضع بعلل التي ذكرنا هذه الاسانيد ولعل بعض من لم يتبحر
العلم يحسب ان خبر يحيى ابن ابي كثير عن زيد ابن سلام ثابت لانه قبيل
في الخبر عن زيد انه حدثه عبد الرحمن الحضرمي يحيى ابن ابي كثير
رحمه الله احد المدلسين لم يخبر انه سمع هذا من زيد بن سلام
قد سمعت الدارمي احمد بن سعيد يقول نا عبد الصمد بن عبد الوارث
قال حدثني ابي عن حسين المعلم قال لما قدم علينا عبد الله بن بريده
بعثنا الى مطر الوراق احمل الصحيفة والدواة وتعال فحملت الصحيفة
والدواه فاتيناه فجعل يقول حدثني ابي ونا عبد الله بن مغفل
فلما قدم يحيى بن ابي كثير بعث الى مطر الوراق احمل الصحيفة والدواة
وتعال فاتيناه فاخرج الينا كتابا بابي سلام فقلنا سمعت هذا
من ابي سلام قال لا قلنا فمن رجل سمعه من ابي سلام قال لا فقلنا له
تحدث باحاديث مثل هذه لم تسمعها من الرجال ولا من رجل سمعها
منه فقال اترى رجلا جا بصحيفة ودواة كتب احاديثا عن النبي صلى
الله عليه وسلم مثل هذه كذبا هذه معنى الحكاية قال ابو بكر لست
عن مسلم بن الحجاج هذه الحكاية

ذكر اخبار
رويت عن عايشة رضي الله عنها في انكارها رؤية النبي صلى الله عليه وسلم

تسليما اهل نزول المنية بالنبي صلى الله عليه وسلم اذا اهل قبلتنا
من الصحابه والمبايعات والتابعين ومن بعدهم الى من شاهدنا
من العلما من اهل عصرنا لم يختلفوا ولم يرتابوا ان جميع المؤمنين
يرون خالقهم يوم القيمة عيانا وانما اختلف العلماء هل راى النبي
صلى الله عليه وسلم خالقه عز وجل قبل نزول المنية بالنبي صلى الله عليه
وسلم لا انهم قد اختلفوا في روية المومنين خالقهم يوم القيمة فتفهموا
المسئلتين لا تغالطوا فتصدوا عن سواء السبيل سا يعقوب بن ابراهيم
الدورقي قال سا ابن علية قال سا داوود بن ابي هند عن الشعبي عن مسروق
قال كنت متكيا عند عايشة رضي الله عنها فقالت يا با عايشة ثلث من تكلم
بواحده منهن فقد اعظم على الله الفرا قلت ماهن قالت من زعم ان محمدا راى
ربه فقد اعظم على الله الفرية وكنت متكيا فجلست فقلت يا ام المؤمنين
انظريني ولا تعجليني الم يقل الله ولقد راه بالافق المبين ولقد راه نزلة
اخرى فقالت انا اول هذه الامة سال عن هذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال جبريل لم اره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين
رايته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء والارض قالت
اولم تسمع ان الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو
اللطيف الخبير قالت اولم تسمع ان الله يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله
الا وحيا قرات الى قوله على حكيم قالت ومن زعم ان محمدا كتم شيئا من
كتاب الله فقد اعظم على الله الفريه والله تعالى يقول يا ايها الرسول
بلغ ما انزلنا اليك من ربك الى قوله والله يعصمك من الناس قالت ومن
زعم انه يخبر الناس بما يكون في غد فقد اعظم على الله الفريه والله يقول

لا يعلم

لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله سا محمد بن بشار قال سا ابن
ابي عدي وسا محمد بن بشار وابو موسى قالا سا عبد الوهاب قال سا داود
سا محمد بن بشار وابو موسى قالا سا يزيد بن هارون قال سا داود بن ابي
هند وسا ابو موسى قال سا عبد الاعلى عن داود وهذا حديث ابن ابي عدي
عن الشعبي عن مسروق قال كنا عند عايشة رضي الله عنها قال فقالت
يا با عايشة ثلث من قال واحده منهن فقد اعظم على الله الفرية من زعم
ان محمدا راى ربه قال وكنت متكيا فجلست فقلت امهليني ولا
تعجليني قال قلت اليس الله يقول ولقد راه نزلة اخرى ولقد راه
بالافق المبين قالت انا اول هذه الامة سال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عنها قال انما ذلك جبريل لم اره في صورته التي خلق الا مرتين راه
منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء الى الارض قالت
اولم تسمع الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب قرا الى قوله
علي حكيم قالت ومن زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم يعلم ما في غد
فقد اعظم على الله الفريه والله يقول لا يعلم من في السموات والارض
الغيب الا الله ومن زعم ان محمدا كتم شيئا انزل عليه فقد اعظم على الله
الفريه والله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك زاد
بندار وابو موسى في خبر عبد الوهاب قالت لو كان محمدا صلى الله عليه وسلم
كاتما شيئا مما انزل عليه لكتم هذه الاية واذ تقول للذي انعم الله عليه و
انعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه
وتخشى الناس وسا بندار بهذه الزياده قال سا ابن ابي عدي عن داود عن الشعبي

قال قالت عايشة لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيا مما انزل الله
لكتم هذه الاية على امته واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك
عليك زوجك واتق الله الى قوله فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها
الى قوله وكان امر الله مفعولا قال لنا ابو موسى في خبر عبد الاعلى بعد قرايته
علينا خبر عبد الوهاب عن عايشة نحوه وكذى قال لنا في خبر يزيد بن هرون
عن مسروق قال كنت عند عايشة فذكر نحوه فاما بندار فانه قرا علينا حديث
يزيد بتمامه ليس في خبر يزيد ذكر هذه الاية ولا قولها لو كان النبي
صلى الله عليه وسلم كاتما الى اخر الحديث فاحسب ان ابا موسى انما اراد
بقوله في خبر يزيد بن هرون نحوه الى قوله ما انزل اليك دون هذه الزيادة
التي ادرجها عبد الوهاب في الخبر متصلا وميزا ابن ابي عدي من هذه
الزيادة وبين الخبر المتصل فروى هذه الزياده عن داود ابن ابي هند
عن الشعبي عن عايشة ليس في هذه الزيادة ذكر مسروق نا يونس ابن
عبد الاعلى الصدفي قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو ابن الحرث ان عبد
ربه بن سعيد حدثه ان داود بن ابي هند حدثه عن عامر الشعبي
عن مسروق ابن الاجدع انه سمع عايشة تقول اعظم الفرية على الله من
قال ثلثة من قال ان محمدا راى ربه وان محمدا كتم شيا من الوحي وان محمدا يعلم
ما في غد قال يا ام المومنين وما راه قالت لا انما ذاك جبريل راه مرتين
في صورته مرة بالافق الاعلى ومرة سادا افق السما نا هرون ابن
اسحق الهمداني قال نا عبدة عن سعيد عن ابي معشر عن ابراهيم عن
مسروق قال قالت عايشة رضي الله عنها ثلث من قال واحدة منهن فقد
اعظم على الله الفرية من زعم انه يعلم ما في غد فقد اعظم على الله الفرية

والله

والله يقول ما تدري نفس ماذا تكسب غدا ومن زعم ان محمدا كتم شيا
من الوحي فقد اعظم على الله الفرية والله تعالى يقول يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك الاية ومن زعم ان محمدا راى ربه فقد
اعظم على الله الفرية والله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير والله يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب فقال مسروق لعايشة يا ام المومنين اوليس يقول الله
ولقد راه نزلة اخرى وقال الله ولقد راه بالافق المبين فقالت عايشة انا
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رايت جبريل نزل
في الافق على خلقه وهيته او خلقه وصورته سادا ما بين الافق قال
ابو بكر هذه لفظة احسب عايشة تكلمت بها في وقت غضب كانت لفظه
احسن منها يكون فيها دركا لبغيتها كان اجمل بها ليس يحسن في اللفظ
ان يقول قايل او قايلة قد اعظم ابن عباس الفرية وابو ذر وانس ابن
مالك وجماعة من الناس الفرية على ربهم ولكن قد يتكلم المرو عند الغضب
باللفظة التي يكون غيرها احسن واجمل منها اكثر ما في هذا ان عايشة و
ابا ذر وابن عباس وانس بن مالك قد اختلفوا هل راى النبي صلى الله عليه
وسلم ربه فقالت عايشة لم ير النبي صلى الله عليه وسلم ربه وقال
ابو ذر وابن عباس قد راى النبي صلى الله عليه وسلم ربه وقد اعلمت في
مواضع من كتبنا ان النفي لا يوجب علما والاثبات هو الذي يوجب العلم
ولم تحك عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خبرها
انه لم ير ربه عز وجل وانما تاولت قوله عز وجل لا تدركه الابصار وقوله
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا ومن تدبر هاتين الايتين ووفق

لادراك الصواب على انه ليس في واحده من الايتين ما يستحق من قال
ان محمداً راى ربه الترجيح بالفرية على الله فكيف بان يقال قد اعظم الفرية
لان قوله لا تدركه الابصار قد يحتمل معنيين على رؤية من ثبت
رؤية النبي صلى الله عليه وسلم خالقه عز وجل قد يحتمل بان يكون معنى
قوله لا تدركه الابصار على ما قال ترجمان القران لمولاه عكرمه ذاك
نوره الذي هو نوره اذا تجلا بنوره لا يدركه شيء والمعنى الثاني اي لا تدركه
الابصار ابصار الناس لان الاعم والاظهر من لغة العرب ان الابصار انما
تقع على ابصار جماعة لا احسب عربيا يجيز من طريق اللغة ان يقال
لبصر امرى واحد ابصار وانما يقول لبصر امرى واحد بصر ولا سمعنا
عربيا يقول للعينين امرى واحد بصرين فكيف ابصار ولو قلنا ان
الابصار ترى ربنا في الدنيا لكنا قد قلنا الباطل والبهتان فاما من قال
النبي صلى الله عليه وسلم قد راى ربه دون ساير الخلق فلم يقل ان ساير
الابصار قد راته ربها في الدنيا فكيف يكون يا ذوي الحجى من ثبت
ان النبي صلى الله عليه وسلم محمداً راى ربه دون ساير الخلق مثبتا
ان الابصار قد رات ربها فتفهموا يا ذوي الحجى هذه النكتة تعلموا
ان ابن عباس وابا ذر وانس ابن مالك ومن وافقهم لم يعظموا
الفرية على الله ولا خالفوا حرفا من كتاب الله في هذه المسالة
واما ذكرها وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
فلم يقل ابو ذر وابن عباس وانس ابن مالك ولا واحد منهم ولا احد
ممن يثبت رؤية النبي صلى الله عليه وسلم خالقه عز وجل ان الله
كلمه في ذلك الوقت الذي كان يرى ربه فيه فيلزم ان يقال قد خالفتم

هذه الاية

هذه الاية ومن قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد راى ربه لم يخالف
قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب وانما يكون
مخالفا لهذه الاية من يقول راى النبي صلى الله عليه وسلم ربه فكلمه
الله في ذلك الوقت قال ابن عمر مع جلالته وعلمه وورعه وفهمه
وموضعه من الاسلام والعلم يلتمس علم هذه المسالة من ترجمان
القران ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم يرسل اليه يساله هل راى
النبي صلى الله عليه وسلم ربه علما منه لمعرفة ابن عباس بهذه
المسله يقتبس هذا منه وقد ثبت عن ابن عباس اثباته ان النبي صلى
الله عليه وسلم قد راى ربه وبيقين نعلم كل عالم ان هذا من الجنس الذي
لا يدرك بالعقول والاراء والجنان والظنون ولا يدرك مثل هذا
العلم الا من طريق النبوة اما بكتاب او بقول نبي مصطفى ولا اظن احدا
من اهل العلم يتوهم ان ابن عباس قال راى النبي صلى الله عليه وسلم
ربه براى وظن لا ولا ابو ذر ولا انس ابن مالك نقول كما قال معمر
ابن راشد لما ذكر اختلاف عايشة رحمها الله وابن عباس في هذه المسالة
ما عايشة عندنا اعلم من ابن عباس نقول عايشة الصديقة بنت الصديق
حبيبة حبيب الله عالمة فقيهة كذلك ابن عباس ابن عم النبي صلى
الله عليه وسلم قد دعا النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم له ان
يرزق الحكمة والعلم او هذا المعنى من الدعاء وهو المسمى ترجمان القران
ومن كان الفاروق رضي الله عنه يساله عن بعض معاني القران
فيقبل منه وان خالفه غيره ممن هو اكبر سنا منه واقدم صحبة
للنبي صلى الله عليه وسلم واذا اختلفا فمحال ان يقال قد اعظم ابن عباس

الفرية على الله لانه قد ثبت شيئا نفته عايشة رضي الله عنها والعلماء لا يطلقون هذه اللفظة وان غلط بعض العلما في معنى اية من كتاب الله او خالف سنة او سننا من النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغ المرء تلك السنن فكيف يجوز ان يقال اعظم الفرية على الله من يثبت شيئا لم ينفه كتاب ولا سنة فتفهموا هذا لا تغالطوا ذكر حكاية معمر سمعت عمي يحكيه عن عبد الرزاق عن معمر في عقب خبر ليس اسناده شرطنا حدثني عمي قال نا عبد الرزاق قال نا ابن عيينة عن المجالد بن سعيد عن الشعبي عن عبد الله ابن الحرث قال اجتمع ابن عباس وكعب فقال ابن عباس انا بنو هاشم نزعم او نقول ان محمدا راى ربه مرتين قال فكبر كعب حتى جاوبته الجبال فقال ان الله قسم رويته وكلامه بين محمد وموسى صلى الله عليهما فراه محمد صلى الله عليه وسلم بقلبه وكلمه موسى قال مجالد قال الشعبي فاخبرني مسروق انه قال لعايشة اي امتاه هل راى محمد ربه قط قالت انك لتقول قولا انه ليقف منه شعري قال قلت رويدا قال فقرات عليها والنجم اذا هوى الى قوله قاب قوسين او ادنى فقالت اين يذهب بك انما راى جبريل في صورة من حدثك ان محمدا راى ربه فقد كذب ومن حدثك انه يعلم الخمس من الغيب فقد كذب ان الله عنده علم الساعة الى اخر السورة قال عبد الرزاق فذكرت هذا الحديث لمعمر فقال ما عايشة عندنا باعلم من ابن عباس قال ابو بكر لو كنت ممن استحل الاحتجاج بخلاف اصلي واحتججت بمثل مجالد لاحتججت ان بني هاشم قاطبة قد خالفوا عايشة رضي الله عنها

في هذه

في هذه المسئلة وانهم جميعا كانوا يثبتون ان النبي صلى الله عليه وسلم قد راى ربه مرتين فاتفاق بني هاشم يثبتون ان النبي صلى الله عليه وسلم قد راى ربه مرتين فاتفاق بني هاشم عند من تجيز الاحتجاج بمثل مجالد اولى من انفراد عايشة بقول لم يتابعها صحابي نعلمه ولا امراة من نسا النبي صلى الله عليه وسلم ولا من المبايعات وقد كنت قديما اقول لو ان عايشة حكت عن النبي صلى الله عليه وسلم ما كانت تعتقد في هذه المسلة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير ربه جل وعلا وان النبي صلى الله عليه وسلم اعلمها ذلك وذكر ابن عباس وانس ابن مالك وابو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه راى ربه لعلم كل عالم يفهم هذه الصناعة ان الواجب من طريق العلم والفقه قبول قول من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه راى ربه اذ غير جايز ان يكون عايشة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لم ار ربي قبل يري ربه عز وجل ثم سمع غيرها النبي صلى الله عليه وسلم يخبر انه قد راى ربه بعد رويته ربه فيكون الواجب من طريق العلم قبول خبر من اخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ربه قد ثبت هذا الجنس في المسئلة التي امليتها في ذكر بسم الله الرحمن الرحيم

باب

ذكر اثبات ضحك ربنا عز وجل بلا صفة تصف ضحكه جل ثناؤه لا ولا يشبه ضحكه بضحك المخلوقين وضحكهم بل نومن بانه يضحك كما اعلم النبي صلى الله عليه وسلم ونسكت عن صفة ضحكه جل وعز استاثر بصفة ضحكه فلم يطلعنا على ذلك

فنحن قايلون بما قاله النبي صلى الله عليه وسلم مُصدقون بذلك
بقلوبنا منصتون عما لم يبين لنا مما استاثر الله بعلمه سا الحسن مصيبون
ابن محمد الزعفراني والحسن ابن علي البسطامي قالا سا يزيد بن هرون
قال سا حماد بن سلمه عن ثابت البناني عن انس ابن مالك عن عبد الله
بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخر من يدخل الجنة
لرجل يمشي على الصراط فيكبو مرة ويمشي مرة فذكر الحديث بطوله وقالا
في اخر الخبر فيقول ربنا تبارك وتعالى ما يصريني منك اي عبدي
ايرضيك ان اعطيك من الجنة مثل الدنيا ومثلها معها قال فيقول اتهزا بي
اي رب وانت رب العزة قال فضحك عبد الله حتى بدت نواجذه ثم
قال الا تسالوني لم ضحكت قالوا لم ضحكت قال لضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسالوني لم
ضحكت قالوا لم ضحكت يا رسول الله قال لضحك الرب تبارك وتعالى
حين قال اتهزا بي وانت رب العزة سا محمد بن يحيى قال سا ابو اليمان
قال سا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وعطا ابن
يزيد الليثي ان ابا هريرة اخبرهما ان الناس قالوا للنبي صلى الله
عليه وسلم هل نرى ربنا يوم القيمة فذكر الحديث بطوله وقال
ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو اخر اهل الجنة دخولا مقبل
بوجهه على النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار فانه قشبني
ريحها واحرقني ذكاها فيقول الله عز وجل فهل عسيت ان فعلت
ذلك بك ان تسال غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي ربه ما شا
من عهد وميثاق فيصرف وجهه عن النار فذكر بعض الحديث وقال فيقول

اولست

اولست قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسال غير الذي اعطيت
فيقول يا رب لا تجعلني اشقا خلقك فيضحك الله عز وجل منه ثم ذكر
باقي الحديث سا محمد بن يحيى قال سا عبد الرزاق قال سا معمر عن الزهري
عن عطا بن يزيد الليثي عن ابي هريره وسا محمد قال سا سليمان ابن
داود الهاشمي قال سا ابراهيم وهو ابن سعد عن ابن شهاب عن عطا بن
يزيد ان ابي هريرة اخبره قال محمد بن يحيى وسا قا جميعا الحديث بهذا
الخبر غير انهما ربما اختلفا في اللفظ والشي والمعنى واحد قال ابو بكر
هذا الخبر هو عن ابي هريرة وابي سعيد جميعا الا ان في الخبر ان ابا سعيد
قال لابي هريره اشهد ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال الله ذلك
لك وعشر امثالها فهذه المقالة تثبت ان ابا سعيد قد حفظ هذا
الخبر من النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه ابو هريرة الا انه حفظ الزيادة
قوله ذلك لك وعشره امثاله وابو هريرة انما حفظ ذلك لك ومثله
معه وهذه اللفظه التي ذكرها ابو هريرة ومثلها معها لا تضاد
اللفظة التي ذكرها ابو سعيد وهذا من الجنس الذي ذكرته في مواضع
عدد او بدا ان العرب قد تذكر العدد للشي ذي الاجزا والشعب
لا تريد نفيا لما زاد على ذلك العدد وهذا مفهوم في لغة العرب لو ان
مقرا قال لاخر لك عندي درهم معه درهم ثم قال بعد هذه المقالة لك
عندي درهم معه عشرة دراهم لم تكن الكلمة الثانية تكذيبا لنفسه
للكلمة الاولى لان من كان معه عشرة دراهم فمعه درهم من العشرة
وزيادة تسعة دراهم على الدرهم وانما يكون التكذيب او قال في الابتداء
لك عندي درهم لا اكثر منه او قال في الابتدا ليس لك عندي اكثر من

درهمين ثم قال لك عندي عشرة دراهم كان قوله الثاني مكملا بالنفسه
الكلمة الاولى لا شك ولا امترا من كان له اربع نسوه فقال المخاطب
مخاطبه الى امراه معها اخرى ثم قال له اولغيره الى اربع نسوه لم يكن كلمة
الاخره تكذيبا منه نفسه للكلمة الاولى هذا باب يفهمه من يفهم
العلم والفقه وانما ذكرت هذا البيان لان اهل الزيغ والبدع
لا يزالون يطعنون في الاخبار لاختلاف الفاظها قال ابو بكر قد
بينت معنى هاتين اللفظتين في موضع اخر علمت ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال في الابتداء ان الله عز وجل يقول له اترضى ان
اعطيك مثل الدنيا ومثلها معها ثم زاده بعد ذلك حتى بلغ ان قال
لك مثل الدنيا وعشرة امثالها نا محمد بن اسمعيل بن سمره الاحمسي قال نا
وكيع عن سفين عن ابي الزياد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله عز وجل يضحك الى رجلين يقتل احدهما الاخر
كليهما داخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيستشهد ثم يتوب الله
على قاتله فيسلم فيقاتل في سبيل الله فيستشهد واخبرني محمد بن عبد الله
بن عبد الحكم ان ابن وهب اخبرهم قال اخبرني مالك وابن ابي الزياد عن
ابي الزياد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
نا بندار قال نا مومل ونا ابو موسى عن مومل قال نا سفين قال نا ابو
الزياد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضحك ربنا من رجلين قتل احدهما صاحبه كلاهما في الجنة
وقال بندار عن ابي الزياد عن الاعرج عن ابي هريره عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ضحك الله من رجلين يقتل احدهما صاحبه في الجنة

نا محمد بن

نا محمد بن يحيى قال نا ابو المغيره قال نا عبد الرحمن ابن يزيد قال
حدثني الزهري عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ضحك الله من رجلين قتل احدهما صاحبه ثم
دخلوا الجنة جميعا قال سئل الزهري عن تفسير هذا قال مشرك
قتل مسلما ثم اسلم فمات فدخل الجنة نا عبد الرحمن ابن بشر بن الحكم
قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما
حدثنا به ابو هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك
الله لرجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة قالوا كيف
يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج الجنة فيتوب الله على الاخر فيهديه
الى الاسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد نا محمد بن يحيى
قال نا عبد الرزاق بمثله غير انه قال سمعت ابا هريرة وقال قالوا
كيف ذلك يا رسول الله نا عيسى ابن ابي حرب قال نا يحيى يعني
ابن ابي بكير قال نا بشر بن حبيب وهو ابو محمد الاصفهاني قال نا
الزبير بن عدي عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احسبه قال تعجب او ضحك تبارك وتعالى من رجلين
يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة يقتل هذا هذا فيلج الجنة ثم يتوب
الله على الاخر فيهديه للاسلام قال ابو بكر خرجت هذا الباب
في كتاب الجهاد نا موسى ابن خاقان بغدادي قال نا مسلم بن سالم
البلخي عن خارجه ابن مصعب عن زيد بن اسلم عن عطا بن يسار
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز
وجل ليضحك من اياسة العباد وقنوطهم وقربه منهم قلت

يرسول الله بابي انت وامي اويضحك ربنا قال اي والذي نفسي بيده
انه ليضحك قال فقلت اذا لا يعدمنا منه خيرًا اذا ضحك وروى
عبد الله بن عبد المجيد قال نا فرقد بن الحجاج قال سمعت عقبه وهو
ابن الحسنا قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا جمع الله الاولي والاخري يوم القيمة جا الرب تبارك وتعالى
الى المؤمنين فوقف عليهم والمومنون على كوم فقالوا لعقبة ما الكوم
قال المكان المرتفع فيقول هل تعرفون ربكم فيقولون ان عرفنا
نفسه عرفناه ثم يقول لهم الثانية فيضحك في وجوههم فيخرون
له سجودا ناه عمرو بن علي قال نا عبد الله بن عبد المجيد وروى
حماد ابن سلمه قال نا علي ابن زيد القرشي عن ابي بردة بن ابي موسى بن عمارة صح
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تتجلى لنا ربنا عز وجل
يوم القيمة ضاحكا ناه محمد بن يحيى قال نا سليمان بن الحرب عن
حماد بن سلمه ونا محمد قال نا عفان ابن مسلم قال حماد بن سلمه
قال نا علي ابن زيد عن عماره القرشي قال وفدنا الى عمر بن عبد العزيز
وفينا ابو بردة فذكر قصه فيها بعض الطول وذكر ان ابا برده قال
حدثني ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الامم يوم القيمة في
صعيد واحد فذكر حديثا فيه ذكر بعض اسباب يوم القيمة قال
فيتجلى لهم ربنا ضاحكا فيقول ابشروا معاشر المسلمين انه ليس منكم
احد الا جعلت مكانه في النار يهوديا او نصرانيا نا ابراهيم بن محمد
الحلبي قال نا عبد الله ابن داود وابو عاصم عن اسمعيل ابن عبد الملك
عن علي بن ربيعة قال اردفني علي رضوان الله عليه خلفه ثم خرج الى ظهر الكوفه

ثم رفع

ثم رفع راسه الى السما، فقال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاغفر لي قال ثم التفت الي فضحك فقال الا تسلني مم ضحكت قال قلت
مم ضحكت يا امير المؤمنين قال اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلفه ثم خرج بي الى حره المدينة ثم رفع راسه الى السما، فقال لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين فاغفر لي ثم التفت الي فضحك فقال الا تسلني
مم ضحكت قال قلت مم ضحكت يرسول الله قال ضحكت من ضحك ربي
وتعجبه من عبده انه يعلم انه لا يغفر الذنوب غيره قال ابو بكر قد
امليت بعض طرق هذا الخبر في الدعاء عند الركوب في كتاب المناسك
او كتاب الجهاد وروى اسمعيل ابن ابي خالد عن اسحق ابن راشد
عن امراة من الانصار يقال لها اسما بنت يزيد بن السكن قالت
لما مات سعد بن معاذ صاحت امه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا يرقا دمعك ويذهب حزنك فان ابنك اول من ضحك الله واهتز
العرش ناه محمد بن بشار ويحيى ابن حكيم قال بندار نا يزيد قال
انا اسمعيل ابن ابي خالد وقال يحيى نا يزيد بن هرون قال اسمعيل
ابن ابي خالد قال ابو بكر لست اعرف اسحق ابن راشد هذا ولا اظنه الجزري
اخو النعمان ابن راشد نا يونس ابن عبد الاعلى قال نا ابن وهب قال
حدثني ابن لهيعة وعبد الرحمن بن سريح ويحيى ابن ايوب عن عبد الله بن
المغيره السباي عن ابي فراس عن عبد الله بن عمرو قال يضحك الله الى صاحب
البحر ثلث مرات حين يركبه ويتخلى من اهله وماله وحين يميد وحين
يرى الى اما شاكرا واما كفورا قال ابو بكر قد كنت اعلمت قبل هذا الباب
ان العلما لم يختلفوا ان المؤمنين يرون خالقهم يوم القيمة جل ربنا وعز

وان النبي صلى الله عليه وسلم افضل المومنين يرى خالقه جل وعز يوم القيمة
وانما اختلفوا هل راى النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل عند نزول
المنية بالنبي صلى الله عليه وسلم واعطاني بعض اصحابي كتابا منذ ايام
منسوبا الى بعض الجهمية رايت في ذلك الكتاب عن محمد بن جابر عن
ابي اسحق عن هبيرة بن يريم عن ابن مسعود قال من زعم ان الله
يرى جهرة فقد اشرك ومن زعم ان موسى سال ربه ان يراه جهرة
فقد اشرك واحتج الجهمي بهذا الخبر ادعى ان الله عز وجل لا يرى وان النبي
صلى الله عليه وسلم لا يرى ربه يوم القيمة ولا المومنون وهذا
الخبر كذب موضوع باطل وضعه بعض الجهمية وعندنا بحمد الله
ونعمته خبر باسنادين متصلين عن ابن مسعود خلاف هذا الخبر
الموضوع في خبر ابي عبيدة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود
قال يجمع الله الناس يوم القيمة فينادي مناد يا ايها الناس
الم ترضوا من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم ان يولي كل انسان منكم ما كان
يعبد في الدنيا ويتولى اليس ذلكم عدل من ربكم قالوا بلى قال فلينطلق
كل انسان منكم الى ما كان يتولى في الدنيا قال ويمثل لهم ما كانوا يعبدون
في الدنيا قال ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان
يعبد عزير شيطان عزير حتى يمثل لهم الشجرة والعود والحجر ويبقى
اهل الاسلام جثوما فيقول لهم ما لكم لا تنطلقوا كما انطلق الناس
فيقولون ان لنا ربا ما رايناه بعد قال فيقول ثم تعرفون ربكم ان
رايتموه قالوا بيننا وبينه علامة ان رايناه عرفناه قال وما هي قال
فيكشف عن ساق قال فيخر كل من كان لظهره طبق ساجدا ويبقى

قوم ظهورهم كصياصي البقر الحديث بطوله وفي الخبر ان ابن مسعود قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث مرارا فلما بلغ هذا المكان
من الحديث ذكر موضعا من الحديث الا ضحك ثنا يوسف بن موسى
قال ثنا مالك بن اسمعيل البصري قال ثنا عبد السلام بن حرب قال ثنا يزيد
ابن عبد الرحمن ابو خالد الدالاني قال ثنا المنهال بن عمرو عن ابي عبيدة عن
مسروق عن عبد الله بن مسعود فذكر الحديث بطوله وفي خبر سلمة بن كهيل
عن ابي الزعراء عن عبد الله بن مسعود في الحديث الطويل قال ثم يتمثل الله
عز وجل للخلق فيقول من تعبدون وذكر بعض الحديث وقال حتى
تبقى المسلمون فيقول من تعبدون فيقولون نعبد الله لا نشرك به
شيئا فيقول هل تعرفون ربكم فيقولون سبحانه اذا اعترف لنا عرفناه
فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى مومن ولا مومنة الا خر ساجدا ثنا
محمد بن بشار بندار قال ثنا يحيى وقراه علي من كتابي قال ثنا سفين قال ثنا
سلمة وهو ابن كهيل ثنا البسطامي قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفين الحديث
بطوله قال ابو بكر فهذا الخبر وخبر مسروق عن ابن مسعود يصرحان
ان ابن مسعود كان يقر ان المسلمين يرون خالقهم عز وجل يوم القيمة
اذا كشف عن ساق وان المومنين يخرون لله سجدا اذا راوه في ذلك
الوقت فكيف يكفر من يقر بما هو عنده حق وصدق وعدل ولو
ثبت هذا الخبر عن ابن مسعود لكان للخبر عندنا معنى صحيحا وكما
توهمه الجهمي عليه لعاين الله نحن نقول ان من زعم ان الله يراه بشر جهرا
في الدنيا فقد كذب وافترى لان ما يرى جهرة يراه كل بصير لا حجاب
بينه وبينه وانما سال قوم موسى ان يريهم الله جهرة فاما موسى فانما سال على

لفظ الكتاب قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولم يقل اني انظر اليك
جهرة لان الرؤية جهرة هي الرويا التي يراه كل من كان نصره مثل بصر الناظر
الى الشيء والله عز وجل يحتجب عن ابصار اهل الدنيا في الدنيا لا يرى احد
ربه في الدنيا جهرة وقد اعلمنا قبل معنى قوله لا تدركه الابصار وان جايز
ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم مخصوصا برؤية خالقه وهو في السماء السابعة
لان النبي صلى الله عليه وسلم راى ربه وهو في الدنيا وقد اعلمت قبل ان العلما
لم يختلفوا ان جميع المؤمنين يرون خالقهم يوم المعاد في الاخرة لا في الدنيا ومن انكر
رؤية المؤمنين خالقهم يوم المعاد فليسوا بمؤمنين عند المؤمنين هم اسوا حالا
في الدنيا عند العلما من اليهود والنصارى والمجوس كما قال ابن المبارك نحن نحكي
كلام اليهود والنصارى ولا نقدر ان نحكي كلام الجهمية ثنا علي ابن عبد الرحمن
ابن المغيرة البصري قال ثنا خلف ابن هشام البزار قال ابن شهاب عن اسمعيل
ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انكم تعاينون الله عز وجل يوم القيمة عيانا **باب**
ذكر ابواب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم التي قد خص بها دون الانبيا
سواه صلوات الله عليهم لامته وشفاعته صلى الله عليه وسلم وشفاعة
بعض امته لبعض امته ممن قد اوبقته خطاياهم وذنوبهم فادخلوا النار
ليخرجوا منها بعد ما قد عذبوا فيها بقدر ذنوبهم وخطاياهم التي لا يغفرها
الله لهم ولم يتجاوز لهم عنها فبفضله وجوده بالله نعوذ من النار

باب ذكر الشفاعه التي خص بها النبي صلى الله عليه وسلم
دون غيره من الانبيا صلى الله عليهم دون ساير المؤمنين وهي الشفاعة
الاولى التي يشفع بها لامته ليخلصهم الله من الموقف الذي قد جمعوا فيه

يوم القيمة

يوم القيمة مع الاولى وقد دنت الشمس منهم فادهم واصابهم من الغم والكرب
ما لا يطيقون ولا يحتملون وهذه الشفاعة هي سوا الشفاعة التي يشفع النبي
صلى الله عليه وسلم بعد الاخراج من قد ادخل النار من امته بما قد ارتكبوا من الذنوب
والخطايا في الدنيا التي لم يشا الله ان يعفوا عنها ويغفرها لهم تفضلا وكرما
وجودا وما ذكر من خصوصيه الله نبيه محمد بالنظر اليه عز وجل عند الشفاعة دخل
في هذا الباب ثنا ابو قدامه عبيد الله بن سعيد ويعقوب ابن ابراهيم الدورقي
وعبد الرحمن ابن بشر ابن الحكم قالوا ثنا يحيي ابن سعيد قال ثنا ابو حيان قال
حدثني ابو زرعه عمرو بن جرير عن ابي هريرة وثنا علي ابن المنذر قال
ثنا ابن فضيل قال ثنا ابو حيان التيمي عن ابي زرعة عن ابي هريرة وثنا عبده بن
عبد الله الخزاعي قال ثنا ابن فضيل قال ثنا ابو حيان التيمي عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال اتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بلحم فدفع اليه الذراع وكان يعجبه فنهش منها نهشة
ثم قال انا سيد الناس يوم القيمة وهل تدرون لم ذلك يجمع الله يوم القيمة الاولين
والاخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنوا الشمس فيبلغ
الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض
الا ترون ما انتم فيه الا ترون ما قد بلغكم الا تنظرون الى من يشفع الى ربكم
فيقول بعض الناس لبعض ابوكم ادم عليه السلام فياتون ادم فيقولون
يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملايكة
فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول
لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولم يغضب بعده مثله
وانه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فياتون نوحا
فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض وسماك الله عبدا شكورا اشفع

لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم ان ربي
قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه
كانت لي دعوة دعوت بها على قومي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم
فياتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليله من اهل
الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول
لهم ابراهيم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله كذبات نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فياتون
موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالاته وبتكليمه
على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول
لهم موسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله واني قتلت نفسا لم او مر بقتلها نفسي نفسي اذهبوا الى عيسى
ابن مريم فياتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمت الناس
في المهد وكلمة منه القاها الى مريم وروح منه اشفع لنا الى ربك الا ترى
ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم عيسى ان ربي قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر له ذنبا نفسي
نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فياتون فيقولون
يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فانطلق
فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده
وحسن الثناء عليه شيا لم يفتحه لاحد قبلي ثم قال يا محمد ارفع راسك سل
تعطه اشفع تشفع فارفع راسي فاقول يا رب امتي امتي ثلث مرات

اذهبوا الى غيري صح

فيقال

فيقال يا محمد ادخل الجنة من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن
من ابواب الجنة وهم شركا الناس فيما سوى ذلك من الابواب قال
والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما
بين مكه وهجر او كما بين مكه وبصرى هذا لفظ حديث عبد الرحمن
ابن بشر باب ذكر الدليل ان هذه الشفاعة التي وصفنا
انها اول الشفاعات هي التي يشفع بها النبي صلى الله عليه وسلم
ليقضي الله بين الخلق فعندها يامر الله عز وجل ان يدخل من لا
حساب عليه من امته الجنة من الباب الايمن فهو اول الناس دخولا
الجنة من المؤمنين نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثني ابي
شعيب عن الليث ونا يونس ابن عبد الاعلى قال نا يحيى يعني ابن عبد الله
بن بكير قال نا الليث عن عبيد الله ابن ابي جعفر قال سمعت حمزة بن عبد الله
يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يزال الرجل يسال الناس حتى ياتي يوم القيمة وليس في وجهه مزعة من لحم وقال
ان الشمس تدنوا حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبينما هم كذلك استغاثوا بادم
عليه السلام فيقول لست صاحب ذلك ثم موسى فيقول كذلك ثم محمد صلى الله عليه وسلم
فيشفع ليقضي بين الخلق فيمشي حتى ياخذ بحلقة الجنة فيومئذ يبعثه
الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع كلهم هذا حديث يونس نا ابو زرعة
عبيد الله بن عبد الكريم قال نا سعيد بن محمد الجرمي قال نا عبد الواحد
ابن واصل قال نا محمد بن ثابت البناني عن عبد الله بن عبد الله بن
الحرث بن نوفل عن ابيه عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم للانبيا منابر من ذهب فيجلسون عليها قال ويبقى منبري لا اجلس

عليه ولا اقعد عليه قائما بين يدى ربي مخافة ان يبعث بي الى الجنة
ويبقا امتي بعدى فاقول يا رب امتي امتي فيقول الله عز وجل يا محمد
ما تريد ان اصنع بامتك فاقول يا رب عجل حسابهم فيدعا بهم
فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمة الله ومنهم من يدخل الجنة
بشفاعتي فما ازال اشفع حتى اعطى صكاكا برجال قد بعث بهم الى النار
وحتى ان مالكا خازن النار يقول يا محمد ما تركت للنار لغضب
ربك في امتك من نقمة وفي خبر قتادة عن انس فاشفع لنا الى ربك
حتى يريحنا من مكاننا هذا في ذكر مسالتهم ادم ثم ذكر في المسلة
باقي الانبيا **باب** ذكر البيان ان هذه الشفاعة التي ذكرت
انها اول الشفاعات انما هي قبل مرور الناس على الصراط حتى تزلف
الجنة فان الله قال وازلفت الجنة للمتقين نا على ابن المنذر قال
نا محمد بن فضيل قال نا ابو مالك عن ابي حازم عن ابي هريرة وعن
ربعي بن حراش عن حذيفة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجمع الله الناس فيقوم المومنون حتى تزلف الجنة فياتون ادم فيقولون
يا ابانا استفتح لنا الجنة فيقول وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة
ابيكم ادم لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا من وراء وراء
اعمدوا الى ابني موسى الذى كلمه الله تكليما فياتون موسى
فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا الى كلمة الله وروحه عيسى
قال فيقول عيسى لست بصاحب ذلك فياتون محمدا صلى الله عليه
وسلم فيقوم فيوذن له وترسل معه الامانة والرحم فيقفان
على الصراط يمينه وشماله فيمر اولكم كمر البرق قلت بابي انت

بنفسي

وامي اى شيء مر البرق قال الم ترا الى البرق كيف يمر ثم يرجع في طرفة عين
وكمر الريح وكمر الطير وشد الرجال تجرى بهم اعمالهم ونبيكم صلى الله
عليه وسلم قايم على الصراط رب سلم رب سلم قال حتى يعجز اعمال الناس
حتى يجي الرجل فلا يستطيع الا يمر الا زحفا قال وفي حافتي الصراط
كلاليب معلقة مامورة تاخذ من امرت به فمخدوش ناج ومكردس
في النار والذى نفس ابي هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعين خريفا
باب ذكر البيان ان للنبي صلى الله عليه وسلم شفاعات
يوم القيمة في مقام واحد واحدة بعد اخرى اولها ما ذكر في خبر ابي
زرعة عن ابي هريرة وخبر ابن عمر وابن عباس وهي شفاعته
لامته ليخلصوا من ذلك الموقف وليعجل الله حسابهم ويقضي
بينهم ثم ما بعدها من الشفاعات في ذلك الموقف انما هي لاخراج
اهل التوحيد من النار بشفاعته فرقة بعد اخرى وعودا بعد بدء ونذكر
خبر مختصر حذف منه اول المتن كما حذف في خبر ابي هريرة وابن عمر اول
المتن واختصر الحديث اختصارا قال النبي صلى الله عليه وسلم واختصر
لي الحديث اختصارا فاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ربما اختصروا
اخبار النبي صلى الله عليه وسلم اذا حدثوا بها وربما اقتصوا
الحديث بتمامه وربما كان اختصار بعض الاخبار او بعض السامعين
يحفظ بعض الخبر ولا يحفظ جميع الخبر وربما نسي بعد الحفظ بعض
المتن فاذا جمعت الاخبار كلها علم حينئذ جميع المتن واستدل ببعض
المتن على بعض كذكرنا اخبار النبي صلى الله عليه وسلم في كتبنا نذكر
المختصر منها والمتقصى والمجمل والمفسر فمن لم يفهم هذا الباب

لم يحل له على تعاطى علم الاخبار ولا ادعاها ثنا ابو عمر حفص ابن عمر الربالي
قال ثنا عبد الرحمن ابن عثمان ابو بحر البكراوى قال ثنا شعبة قال
ثنا قتادة عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجمعون يوم القيمة فتهمون لذلك قال فيقولون لو اتينا من
يشفع لنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا هذا قال فياتون ادم فيقولون
انت ادم الذى خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسكنك
جنته اشفع لنا الى ربك قال فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته
ولكن ايتوا نوحا اول نبي بعثه الله الى العالمين فياتون نوحا
فيقولون انطلق فاشفع لنا الى ربك قال فيقول لست هناكم
ويذكر خطيئته ولكن ايتوا ابراهيم عليه السلام عبدا اتخذه
الله خليلا قال فياتون ابراهيم فيقولون انطلق فاشفع لنا
الى ربك قال فيقول لست هناكم ويذكر ثلث كذبات ولكن ايتوا
موسى عبدا كلمه الله تكليما قال فياتون موسى فيقولون انطلق
فاشفع لنا الى ربك قال فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ولكن
ايتوا عيسى روح الله وكلمته وعبده ورسوله فياتون عيسى
فيقولون انطلق فاشفع لنا الى ربك قال فيقول لست هناكم ولا
يذكر خطيئته ولكن ايتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله
له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال فياتونى فاقوم فاخذ بحلقة
الباب فاستاذن فيوذن لى فاذا رايته وقعت ساجدا قال
فيقول ارفع راسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال
فيخرج لى حدا من النار ثم ارفع ساجدا فيقول لى ارفع راسك وقل

يسمع

يسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فيخرج لى حدا من النار قال
حتى اقول يا رب انه لم يبق فى النار الا من حبسه القران قال وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي دعوة قد دعا بها فى امته وانى اختبات
دعوتى شفاعة لامتى يوم القيمة ثنا ابو الاشعث احمد بن المقدام العجلى
قال ثنا المعتمر قال سمعت ابي قال ثنا قتادة عن انس قال لنا احمد فى الرحلة الثانية
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتى المومنون ادم يوم القيمة فيقولون
اسجد الله لك الملئكة فاشفع لنا الى الله فيريحنا من مكاننا هذا
فيقول لست هناكم فاتوا نوحا فياتون نوحا فيقول لست هناك
فما يزالون حتى يومروا الى خليل الله ابراهيم فياتون ابراهيم فيقول
لست هناك فاتوا عيسى فانه روح الله وكلمته فياتون عيسى فيقول
لست هناك فاتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقد غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر قال النبي صلى الله عليه وسلم فياتون فاتى ربي عز وجل فى داره
فاستاذن فيوذن لى فاذا رايت ربي قال لنا احمد هيه فاذا نظرت
الى ربي خررت له ساجدا فيدعني ما شا الله ان يدعنى فيقال او يقول
ارفع محمد قل يسمع وسل تعطه اشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد يعلمنيها
ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة ثم اعود الى ربي فاذا رايت
ربي خررت له ساجدا فيدعني ما شا الله ان يدعني فيقول او يقال
ارفع محمد سل تعطه اشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد يعلمنيها ثم اشفع
فيحد لى حدا فاخرج فادخلهم الجنة ثم اعود الى ربي الثالثة فاذا رايت
ربي خررت له ساجدا فيدعني ما شا الله ان يدعنى ثم يقول او يقال
ارفع قل يسمع سل تعطه اشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد يعلمنيها

ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجهم فادخلهم الجنة حتى اقول لربي ما بقي في
النار الا من حبسه القران قال لنا احمد مرة او كما قال نا احمد قال نا خلد
بن الحرث قال نا سعيد عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

ه ع

الجزو السادس من كتاب التوحيد

تصنيف الامام ابي بكر محمد بن اسحق ابن خزيمة رحمه الله رواية ابي مسلم
عمر بن علي بن الليث البخاري الحافظ عن الاستاذ ابي عثمان بالقراة عن ابي
طاهر اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني كتابا وعن ابي محمد الحسن بن احمد
السمرقندي الحافظ عن الاستاذ ابي عثمان بالقراة عن ابي طاهر محمد بن
الفضل بن الامام ابي بكر بن خزيمة عن جده الامام ابي بكر محمد بن
اسحق ابن خزيمة رحمه الله رواية الشيخ الصالح ابي الحسين المبارك
ابن عبد الجبار بن احمد بن القسم الصيرفي عن ابي مسلم البخاري سماع
لاحمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين
ابن موسى الابنوسي نفعه الله بالعلم من الشيخ الفقيه الصالح ابي
القاسم زياد بن علي بن هرون الجيلي عن ابي مسلم البخاري واجازة
له عن الشيخ ابي الحسين بن الطيوري واجازه ايضا لاحمد بن
عبد الله بن علي بن الابنوسي من الوزير نصير الاسلام ابي الفتح
محمد بن ابي الليث احمد بن محمد الرازي النايب من الوزارة بالاجازة له
من الامام ابي عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم ٥

قرات على الشيخ ابي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي
اخبركم ابو مسلم عمر بن علي بن الليث البخاري قراة عليه في جامع
المنصور في جمادى الاولى سنة ستين واربع ماية قيل له اخبركم
الاستاد ابو عثمن اسمعيل ابن عبد الرحمن الصابوني كتابا قال
واخبرنا عنه بالقراة الشيخ الحافظ ابو محمد الحسن ابن محمد السمرقندي
قال نا ابو طاهر محمد بن الفضل ابن ابي بكر ابن اسحق بن خزيمه
قال حدثنا جدي ابو بكر محمد بن اسحق بن خزيمه في شهر ربيع
الاخر من سنة تسع وثلثمايه قال ونا ابو موسى محمد بن المثنى
قال نا محمد بن ابي عدي عن سعيد عن قتاده عن انس ابن ملك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتمع المومنون يوم
القيمة فيهتمون لذلك او يلهمون به فيقولون لو استشفعنا
الى ربنا فاراحنا من مكاننا هذا فياتون ادم فيقولون يا ادم
انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملايكته وعلمك
اسما كل شي فاشفع لنا الى عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا
فيقول لست هناكم ويذكر لهم ذنبه الذي اصابه فيستحي ربه
من ذلك ولكن ايتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض
فياتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر سواله ربه ما ليس له به
علم فيستحيي ربه من ذلك ولكن ايتوا ابراهيم خليل الرحمن فياتونه
فيقول لست هناكم ولكن ايتوا موسى عبدا كلمه الله واعطاه التوراة
فياتونه فيقول لست هناكم ويذكر قتله للنفس بغير نفس فيستحيي

ربه من ذلك

ربه من ذلك ولكن ايتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله و
روحه فياتونه فيقول لست هناكم ولكن ايتوا محمدا صلى الله عليه
وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فياتوني فانطلق
قال الحسن فامشي بين سماطين من المومنين ثم رجع الى حديث
انس فاستاذن على ربي فياذن لي فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا
فيدعني ما شا الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد قل تسمع وسل تعطه
واشفع تشفع فارفع راسي فاحمد بتحميد يعلمنيه فاشفع فيحد لي
حدا فيدخلهم الجنة ثم اعود الثانية فاذا رايت ربي وقعت له
ساجدا فيدعني ما شا الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد قل يسمع وسل
تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاحمد بتحميد يعلمنيه ثم
اشفع فيحد لي حدا فيدخلهم الجنة ثم ادعوا الثالثة فاذا
رايت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال
ارفع محمدا قل يسمع سل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي واحمد
بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فيدخلهم الجنة ثم اتيه
الرابعة فاقول يا رب ما بقي الا من حبسه القران قال ابو بكر
قوله في هذا الخبر عن خبر شعبه في اول ذكر الشفاعه فيخرج لي
حدا من النار دال على ان الشفاعة ليست الشفاعة الاولى التي
في خبر ابي هريرة ليخلصوا من ذلك الموقف الذي ذكر في خبر
ابن عمر انه سال الله عز وجل ان يقضي بين الخلق وفي خبر ابن
عباس انه سال الذي يعجل حسابهم ابتدا وهو القضا بينهم فمن
ذكر انه يدخل الجنة برحمته هم الذين يدخلون الجنة بلا حساب

عليهم الذي ذكرهم في خبر ابي هريره وهم الذين يدخلون الجنة
من الباب الايمن واعلم في خبر ابن عباس انه يشفع ذلك ولا يزال
يشفع كما ذكر في الخبر ولا يزال عند العرب لا يكون الا مره بعد اخرى
وثالثة بعد ثانية وفي خبر الحسن عن انس قال فما زلت اشفع
خرجته في باب اخر وقوله في خبر سعيد ابن ابي عروبه فيحد لي
حدا فيدخلهم الجنة في الابتداء وقد يجوز ان يكون من ذكرهم اراده صح
في خبر ابي هريره الذين لا حساب عليهم ممن يدخلون الجنة من
الباب الايمن ويجوز ان يكون اراد من ذكرهم في رواية شعبه
ممن يخرجون من النار فان كان اراد الذي ذكرهم في خبر ابي
هريره فخبر سعيد منقصًا لاول الحديث واخره كخبر ابن عباس
وان كان اراد من ذكرهم في خبر شعبه ممن يخرجون من النار
فخبر سعيد ايضا مختصر كرواية شعبه نا محمد بن بشار قال
نا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال نا ابو مسعود الجريري
او غيره واكثر ظني الجريري عن الحسن عن انس ابن مالك ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الناس يحشرون يوم القيمة فيحبسون
يوم القيمة ما شا الله ان يحبسوا فيهم المؤمنون فيجتمعون
فيقولون انظروا من يشفع لنا الى ربنا فيريحنا من منزلنا هذا
فيقفرون الانبياء كلهم ثم يقول لست هناكم لست هناكم ثم
يعودون الى ادم فيقول لهم يا بني ارايتم لو ان احدكم جمع متاعًا
في عيبه ثم ختم عليها اتؤتى متاعه الا من قبل الخاتم وان محمدا صلى
الله عليه وسلم خاتم النبيين وهو يفتح الساعة فعليكم به

فاوتا

فاوتا حتى اتي باب الجنة فاستفتح الباب فيفتح لي فاذا رايت ربي
خررت له ساجدا ما شا الله ثم يعلمني محامدا احمده بها
لم يحمده بها احد قبلي ولا يحمده بها احد بعدي ثم يقال يا محمد
اشفع تشفع وسل تعط قال ثم اقول يا رب شفاعتي في كل
طفل صغير بريد مات صغيرا فيقال لي ان تلك ليست لك يا محمد
وعزتي وجلالي وعظمتي لا ادع في النار عبدا مات لا يشرك بي شيا
الا اخرجته منها فذكر لي ان رجلا يقول يا رب انه كان لي صديق
فحرم النار علي حتى اخرج صديقي فيحرم عليه حتى يخرج صديقه
قال ابو بكر ان ثبت هذا الخبر بان يكون عن الجريري بلا شك او عن
ثقة غيره فمعنى الخبر ثم اقول يا رب شفاعتي في كل طفل لان في الاخبار
الذي قدمنا ذكرها عن انس دلالة على انه يوذن له في الشفاعة
ثلث مرات قد حدثنا بخبر سعيد ابن موسى ابن عبد الرحمن المسروقي
قال نا ابو اسامه قال نا سعيد ابن ابي عروبه قال نا قتاده عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع المؤمنون يوم
القيمة فذكر الحديث بطوله الى قوله فاتيه الرابعة فاقول يا رب
ما بقي في النار الا من حبسه القران قال قتاده اي وجب عليه الخلود
قال قتاده ونا انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال فيخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير
ما يزن شعيره ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه
من الخير ما يزن ذرة قال قتادة واهل العلم يرون ان المقام
المحمود الذي قال الله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا

قال الشفاعة يوم القيمة قال ابو بكر فهذا الخبر يدل على ان النبي
صلى الله عليه وسلم يشفع مرات ولهذا الفصل باب طويل سيأتي
في موضعه من هذا الكتاب ان الله وفق لذلك وشاه ثنا
محمد بن ابي صفوان قال ثنا محمد بن ابي عدي قال ثنا سعيد نحو حديث
ابي موسى بطوله ثنا الحسن ابن محمد الزعفراني قال ثنا عفان يعني
ابن مسلم قال ثنا حماد وهو ابن سلمه قال ثنا ثابت عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وثنا محمد بن يحيى قال ثنا محمد بن
كثير العبدي قال ثنا حماد بن سلمه قال انا ثابت عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يطول يوم القيمه على الناس
فيقول بعضهم لبعض انطلقوا الى آدم ابو البشر فيشفع لنا الى
ربه فليقضي بيننا فيأتون آدم فيقولون انت الذى خلقك
الله بيده واسكنك جنته واسجد لك ملايكته اشفع لنا الى ربك
فليقض بيننا فيقول اني لست هناكم ولكن ايتوا نوحا فانه
راس النبيين فيأتون نوحا فيقولون يا نوح اشفع لنا الى ربك
فليقض بيننا فيقول اني لست هناكم ولكن ايتوا ابراهيم خليل
الله فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم اشفع لنا الى ربك
فليقض بيننا فيقول اني لست هناكم ولكن ايتوا موسى الذى
اصطفاه الله برسالاته وبكلامه فيأتون موسى فيقولون
يا موسى اشفع لنا الى ربك فليقض بيننا فيقول اني لست هناكم
ولكن ايتوا عيسى روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقولون
يا عيسى اشفع لنا الى ربك فليقض بيننا فيقول اني لست

هناكم ارايتم لو كان متاعا في وعا قد ختم عليه كان يقدر على
ما في الوعا حتى يفض الختم قال فان محمدا خاتم النبيين قد حضر اليوم
قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيأتوني فيقولون يا محمد اشفع لنا الى ربك فليقض
بيننا فاقول نعم انا لها حتى ياذن الله لمن يشا ويرضى قال
فاتي باب الجنة فاقرع الباب فيقال من انت فاقول محمد فيفتح
لي فاتي ربي وهو على سريره او على كرسيه فاخر ساجدا فاحمده
بمحامد لم يحمده بها احد كان قبلي ولا يحمده بها احد كان بعدي فيقول
يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع
فارفع راسي فاقول يا رب امتي امتي فيقال اخرج من كان في قلبه مثقال
شعيره قال فاخرجهم ثم اعود فاسجد فاحمده بمحامد لم يحمده بها
احد كان قبلي ولا يحمده بها احد كان بعدي فيقول ارفع راسك
وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول اي رب امتي امتي فيقول
اخرج من كان في قلبه مثقال بره فاخرجهم ثم اعود فاحمده بمحامد
لم يحمده بها احد كان قبلي ولا يحمده بها احد كان بعدي فيقول يا محمد
ارفع راسك وقل يسمع لك واسل تعطه واشفع تشفع فاقول
يا رب امتي امتي فيقول اخرج من كان في قلبه مثقال ذره فاخرجهم
وقال حميد في الثالثة فيقال اخرج من كان في قلبه ادنى شي ثنا ابو
يحيى محمد بن عبد الرحيم البزار قال ثنا يونس ابن محمد قال ثنا حرب بن
ميمون عن النضر عن انس قال حدثني نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال اني قايم انتظر امتي يعبرون الصراط اذ جاني عيسى ابن مريم

فقال يا محمد هذه الانبياء قد جاتك يسالون ان يجتمعون اليك
فيدعوا ان يفرق بين جميع الامم الى حيث يشاء لهم ما هم فيه فالخلق
ملجمون في العرق فاما المومن فهو عليه كالزكمة واما الكافر فيغشاه
الموت قال انتظر واحتى ارجع اليك فذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم
فقام تحت العرش فيلقا ما لم يلق ملك مصطفا ولا نبي مرسل قال
فاوحى الله الى جبريل ان اذهب الى محمد فقل له ارفع راسك وسل
تعطه واشفع تشفع فشفعت في امتي الى ان اخرج من كل تسعة
وتسعين انسانا واحدا قال فما زلت اتردد على ربي فلا اقوم مقاما
الا شفعت حتى اعطاني من ذلك ان قال يا محمد ادخل من امتك
من خلق الله من شهد ان لا اله الا الله ومات على ذلك

باب

ذكر البيان ان النبي صلى الله عليه وسلم اول شافع واول مشفع
يوم القيمة وفيه دلالة ان يوم القيمة قد يشفع بعد نبينا غيره
على ما سابينه بعد ذلك ان شاء الله اذ غير جايز في اللغة ان يقال
اول لما لا ياتي له بعد ولا ثالث نا عبد الله بن سعيد الاشج
قال نا حسين ابن علي الجعفي عن زايده عن المختار بن فلفل عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول شفيع في الجنة وقال ما صدق
نبي ما صدقت وان من الانبيا نبي لم يصدقه من امته الا رجل واحد
وثنا محمد بن حسان الازرق قال نا ريحان يعني ابن سعيد قال نا عباد
وهو ابن منصور عن ايوب عن ابي قلابه عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله يوم القيمة واول من يدخل الجنة
واول من يشفع وروى الاوزاعي عن قتادة عن عبد الملك العيكي

عن ابي هريرة

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد
آدم واول من تنشق عنه الارض واول شافع واول مشفع ثنا
يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال نا محمد بن مصعب القرقساني
عن الاوزاعي قال ابو بكر لست اعرف عبد الملك هذا بعدالة
ولا جرح ولا اعرف نسبه ايضا والاخبار التي قدمنا ذكرها ياتي
الناس ادم فيقولون اشفع لنا الى ربنا الاخبار بطولها فيها بيان
ان نبينا محمدا عليه السلام اول شافع واول مشفع وقد روى علي
ابن زيد بن جدعان عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري يفزع
الناس ثلث فزعات فذكر حديثا طويلا قال فياتون محمدا صلى
الله عليه وسلم فانطلق فاخذ بحلقة باب الجنة فاقعقعها فيقولون
من هذا فاقول محمد فيقولون قد بعث محمد صلى الله عليه وسلم
فيرحبون بي نا ابو قدامه قال نا سفين قال قال ابن جدعان

باب

ذكر شده شفقة النبي صلى الله عليه وسلم
ورافته ورحمته بامته وفضل شفقته على امته على شفقه
الانبيا صلوات الله عليهم على اممهم اذ الله عز وجل اعطا كل
نبي دعوة وعدا جابتها فتعجل كل نبي منهم صلى الله عليه وسلم
مسالته فاعطي سوله في الدنيا واخر نبينا صلى الله عليه وسلم
دعوته ليجعلها شفاعة لامته لفضل شفقته ورحمته
ورافته بامته فجزا الله نبينا محمدا صلى الله عليه افضل ما جزا
رسولا عن من ارسل اليهم وبعثه المقام المحمود الذي وعده ليشفع
فيه لامته فان الله عز وجل غير مخلف وعده ومنجز نبيه صلى الله

عليه وسلم ما اخر من مسالته في الدنيا وقت شفاعته لامته يوم القيمة
نا الربيع بن سليمان المرادى قال نا شعيب يعنى ابن الليث عن الليث عن
جعفر بن ربيعه عن عبد الرحمن ابن هرمز انه قال قال ابو هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبى دعوة يدعوا بها فيستجاب
له فاريد ان شا الله اخر دعوتى شفاعة لامتى في الاخره نا يونس
ابن عبد الاعلى قال نا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابى الزناد عن الاعرج
عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبى دعوة يدعوا
بها فاريد ان اختبى دعوتى شفاعة لامتى في الاخرة نا يوسف بن موسى
قال نا جرير عن عماره وهو ابن القعقاع عن ابى زرعه عن ابي
هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبى دعوة مستجابه
يدعوا بها فيستجاب له فيوتاها واني خبات دعوتى شفاعة لامتى
نا يونس ابن عبد الاعلى قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابى الزناد
عن الاعرج عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبى
دعوة يدعوا بها فاريد ان اختبي دعوتي شفاعة لامتي في الاخرة نا
يونس ابن عبد الاعلى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابي شهاب
ان عمرو بن ابي سفيان ابن جايزه الثقفي اخبره ان ابا هريره قال
لكعب ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبى دعوة يدعوا بها
فاريد ان شاء الله ان اخبا دعوتى شفاعة لامتى يوم القيمة
نا يوسف بن موسى قال نا جرير عن الاعمش عن ابى صلح عن
ابى هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبى دعوة
مستجابه واني اختبات دعوتى شفاعة لامتى نا محمد بن عزيز الايلى

قال نا سلامه عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عمرو بن ابي سفين
ابن اسد بن جاريه ان ابا هريره قال لكعب فذكر بمثل حديث بن وهب
سوا وزاد فقال كعب لابى هريرة انت سمعت هذا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ابو هريرة نعم قال يونس ابن عبد الاعلى عمرو ابن ابي
سفيان وقال ابن عمر بن عمر بن ابى سفيان الصحيح عمرو ابن ابي سفين
وهو ابن اسيد بن جاريه كما ذكر ابن عمر وسمه نا محمد بن بشار قال نا
معاذ ابن هشام قال نا ابي عن قتاده عن انس ابن ملك ان نبى الله صلى الله
عليه وسلم قال لكل نبى دعوة في امته واني اختبات دعوتي شفاعة لامتي
يوم القيمة نا بندار مره اخرى ولم يقل في امته نا يونس ابن عبد الاعلى
قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابن شهاب عن ابى سلمه عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوه فاريد ان اختبي
دعوتى ان شا الله شفاعة لامتي يوم القيمة نا محمد بن يحيى وعبد
الرحمن ابن بشر قالا نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال
هذا ما نا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي
دعوة مستجاب له فاريد ان شا الله ان اوخر دعوتي شفاعة لامتى
الى يوم القيمة وقال محمد بن يحيى انه سمع ابا هريره يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي دعوة يدعوا بها واني اريد ان اختبي
دعوتي شفاعة لامتى الى يوم القيمة وقال محمد بن يحيى انه سمع ابا هريرة ادخر خ
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي دعوة واني اريد ان
اختبي دعوتي شفاعة قال ابو بكر هذه اللفظه التي في هذه الاخبار
ان لكل نبى دعوة فيها اختصار كلها انما كانت لكل نبي دعوة وقوله في هذه

الاخبار يدعوا بها فيستجاب له من الجنس الذي قد اعلمت في مواضع
من كتبي ان العرب قد يقول يفعل كذا ويكون كذا على معنى فعل كذا
وكان لذي وبيقين فعلم ان الانبيا الذين نزلت بهم منايا هم قبل
خطاب النبي صلى الله عليه وسلم امته بهذا الخطاب لو كانت دعواتهم
باقية قد وعد الله استجابها لهم لم يكن لقوله صلى الله عليه وسلم
واني اختبات دعوتي معنى اذ لو كانت الانبيا قد تركوا دعوتهم
قبل نزول المنايا بهم وانهم يدعون بها يوم القيمة فيستجاب لهم
دعوتهم لكانوا جميعا قد اخروا دعوتهم الى يوم القيمة فيستجاب
لهم دعوتهم في ذلك اليوم فيكونوا جميعا في الدعوة والاجابة كالنبي
صلى الله عليه وسلم

باب ذكر الدليل على صحة ما تاولت

فرقة يدعو بها ان معناها قد دعا بها على ما حكيت عن العرب انها
يقول في تفعل موضع فعل نا ابو طالب زيد بن اخزم الطائي قال
نا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لكل نبي دعوة دعا بها واني اختبات دعوتي
شفاعة لامتي يوم القيمة وقال ابن زيد مرة دعوة يدعو بها
واني اختبات دعوتي شفاعة لامتي نا سلم بن جنادة قال
نا ابو معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل
كل نبي دعوته واختبات دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة فهي
نايلة ان شا الله من مات منكم لا يشرك بالله شيا نا محمد بن بشار
قال نا محمد يعني ابن جعفر قال نا شعبة عن محمد بن زياد قال سمعت

اباهريره

ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي دعوة
دعا بها في امته فيستجاب له واني اريد ان شا الله ان سال الله ان
يجعل دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة نا محمد بن عبد الاعلى
الصنعاني قال نا المعتمر عن ابيه عن انس ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم قال كل نبي قد سال سوالا او قال لكل نبي دعوة قد دعا بها
قومه فاستجيبت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة قال ابو بكر يريد
بقوله قومه ان كانت حفظت هذه اللفظة اي على قومي او لقومه
نا بهذا الحديث بشر بن معاذ العقدي واسحق بن ابراهيم بن حبيب
قالا نا المعتمر قال سمعت ابي يحدث عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لكل نبي دعوة او قال سوال قد دعا بها فاستجيبت
دعوتي شفاعة لامتي هذا لفظ حديث بشر وقال اسحق كان نبي
الله صلى الله عليه وسلم يقول كل نبي سال سوالا ولكل نبي دعوة
فاستجيبت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة هكذا وجدته
في كتابي ولكل نبي دعوة والصحيح ما قال الصنعاني وبشر بن معاذ
على معنى الشك في الدعوة او السوال ويشبه ان يكون هذا الشك
من سليمان التيمي فانه كثير الشكوك في اخباره على اني قد
اعلمت في بعض كتبي ان العرب قد تضع الواو في موضع او كقوله
فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ولا شك
ولا امترا ان معناه او ثلث او رباع وفي خبر ابي بكر عن شعبة
عن قتادة عن انس في الحديث الطويل الذي قد امليت في اخره ان لكل نبي
دعوة دعا بها في امته دلالة على صحة ما تاولت قوله قد دعا بها و

وفي رواية الصنعاني انه اراد قد دعا بها في قومه او على قومه وفيه ايضا بيان
على صحة ما تاولت الفاظ من قال يدعو بها اي ان معناه دعا بها نا محمد بن
عبد الاعلى الصنعاني قال نا خالد يعني ابن الحرث قال نا شعبه عن محمد بن زياد
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة دعا بها تستجاب
في قومه واني اريد ان شا الله ان اوخر دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة
نا ابو موسى محمد بن المثنى قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتاده
قال نا انس بن ملك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي دعوه دعا بها
في امته واني اختبات دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة قال ابو بكر هذه
اللفظة دعا بها في امته كخبر ابي بكر عن سعبه نا محمد بن يحيى قال نا جعفر
ابن عون قال انا مسعر عن قتاده عن انس قال ان لكل نبي دعوة دعا بها فاستجيبت
دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة قال ابو بكر هذه اللفظة دعا بها في امته
الى قوله قال يريد النبي صلى الله عليه وسلم كذا قال لنا محمد بن يحيى ان
لكل نبي دعوة هذا لا شك ولا امترا انه من قبل النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابو بكر اني استخبات هو في الخبر ليس من كلامي لا يجوز هذا الكلام
ان يقوله غير النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى زكريا ابن ابي
زايدة عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اعطي كل نبي دعوة فتعجلها واني اخرت دعوتي للشفاعة
لامتي يوم القيمة وان الرجل من امتي ليشفع للفيام من الناس
وان الرجل ليشفع للعصبة والثلاثه والاثنين والواحد نا
ابو موسى قال نا يزيد بن هرون قال انا زكريا وروى هشام بن
حسان عن الحسن عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال لكل نبي

قال لكل نبي دعوه دعا بها في امته واني استخبات دعوتي شفاعه
لامتي يوم القيمة ناه بشر بن منصور السلمي قال نا عبد الاعلى عن
هشام قال ابو بكر انما قلت في هذا الخبر روى هشام عن الحسن
لان بعض علمائنا كان ينكر ان يكون الحسن سمع من جابر

باب ذكر ما كان من تخيير الله عز وجل نبيه
محمدا صلى الله عليه وسلم بين ادخال نصف امته الجنة وبين الشفاعة
فاختار النبي صلى الله عليه وسلم لامته اختياره الشفاعة اذ هي
اعم واكثر وانفع لامته خير الامم من ادخال بعضهم الجنة نا الربيع
ابن سليمان المرادي قال نا بشر يعني ابن بكر قال حدثني ابن جابر
قال سمعت سليم بن عامر يقول سمعت عوف بن مالك الاشجعي
يقول نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فاستيقظت
من الليل فاذا لا ارى في العسكر شيا اطول من موخره رجل قد لصق
كل انسان وبعيره بالارض فقمت اتخلل الناس حتى دفعت الى مضجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو ليس فيه فوضعت يدي على
الفراش فاذا هو بارد فخرجت اتخلل الناس واقول انا لله وانا اليه راجعون
ذهب برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرجت من العسكر كله فنظرت
سواد فمضيت فرميت بحجر فمضيت الى السواد فاذا معاذ بن جبل وابو
عبيده بن الجراح واذا بين ايدينا صوت كدوي الرحا او كصوت القصبا
حين يصيبها الريح فقال بعضنا لبعض يا قوم اثبتوا حتى تصبحوا او
ياتيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبثنا ما شا الله ثم نادى اثم
معاذ ابن جبل وابو عبيده وعوف بن ملك فقلنا بعني نعم قال ابو بكر

لم اجد في كتابي نعم فاقبل الينا فخرجنا نمشي معه لا نساله عن شي ولا يخبرنا
حتى قعدنا على فراشه فقال اتدرون ما خبرني به ربي في هذه الليله
قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه خيرني بين ان يدخل نصف امتي الجنة
وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة قلنا يا رسول الله ادع الله ان
يجعلنا من اهلها قال هي لكل مسلم قال ابو بكر وانا افرق ان يكون قوله
سمعت عوف ابن ملك وهما وان بينهما معدي كرب فان احمد بن عبد
الرحمن بن وهب حدثنا قال ثنا حجاج يعني ابن رشدين قال حدثني معوية
وهو ابن صالح عن ابي يحيى سليم ابن عامر عن معدي كرب عن عوف
بن مالك قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فذكر الحديث بنحوه غير انه قال ان ربي استشارني في امتي فقال
اتحب ان اعطيك مساله اليوم ام اشفعك في امتك قال فقلت بل
احعلها شفاعة لامتي قال عوف فقلنا يا رسول الله اجعلنا في اول
من تشفع له الشفاعة قال بل اجعلها لكل مسلم ثنا محمد بن بشار
قال ثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي قتادة عن ابي المليح عن
عوف بن ملك الاشجعي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وثنا
بندار قال ثنا ابن ابي عدي عن سعيد ابن ابي عروبه عن قتادة عن
ابي المليح عن عوف بن ملك الاشجعي قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفر فتوسد كل رجل منا ذراع راحلته قال
فاستيقظت فلم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت اطلبه
فاذا معاذ بن جبل قد افزعه الذي افزعني قال فبينما نحن كذلك
اذ هدير كهدير الرحا باعلى الوادي فبينما نحن كذلك اذ جاء النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم فقال اتاني ات من ربي فخيرني بين ان يدخل
نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعه فقلنا
ننشدك الله والصحبة يا رسول الله لما جعلتنا من اهل شفاعتك
قال انتم من اهل شفاعتي قال انطلقنا الى الناس فاذا هم قد فزعوا
حين فقدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه اتاني ات
من ربي فخيرني بين ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعه
فاخترت الشفاعه قالوا يا نبي الله ننشدك الله والصحبة لما
جعلتنا من اهل شفاعتك قال فانتم من اهل شفاعتي فلما
اضبوا عليه قال شفاعتي لمن مات من امتي لا يشرك بالله شيا
ثنا ابو موسى قال ثنا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتاده ان ابا المليح
الهذلي حدثهم ان عوف بن مالك قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بعض اسفاره فاناخ نبي الله صلى الله عليه وسلم
واتخنا معه فذكر ابو موسى الحديث بطوله قال لقيت معاذ بن
جبل وانا موسى وقال في اخره قال نبي الله صلى الله عليه وسلم فاني اشهد
من حضرني ان شفاعتي لمن مات من امتي لا يشرك بالله شيئا وثنا
ابو موسى قال ثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتاده عن ابي
المليح عن عوف ابن ملك فذكر نحوه ثنا هرون ابن اسحق الهمداني قال
ثنا عبده يعني ابن سليمان عن سعيد عن قتاده عن ابي المليح عن عوف
بن ملك فذكر هرون الحديث بتمامه قال ابو بكر لو جاز الحكم بالاسناد
الواي وبروايه غير الحافظ على روايه الحافظ المتقن لحكمت ان ابا المليح
لم يسمع هذا الخبر من عوف ابن مالك وان بينهما ابا برده لان ابا موسى

نا قال نا عبد الصمد عن محمد بن ابي المليح عن اخيه زياد عن ابي المليح
عن اخيه زياد عن ابي المليح عن ابي برده عن عوف بن مالك فذكر
ابو موسى الحديث بتمامه قال ابو بكر محمد بن ابي المليح واخوه زياد
ليسا ممن يجوز ان يحتج بهما على سعيد بن ابي عروبه وهشام الدستوائي
وقتاده قتاده اعلم اهل عصره وهو من الاربعة الذين يقولون انتهى
العلم اليهم في زمانهم وسعيد بن ابي عروبه من احفظ اهل زمانه
وهشام الدستوائي من اصح اهل زمانه كتابا سمعت احمد بن عبده
يقول سمعت ابا داود الطيالسي يقول وجدنا الحديث عند اربعه
الزهري وقتاده والاعمش وابو اسحق فكان قتاده اعلمهم بالاختلاف
وكان الزهري اعلمهم بالاسناد وكان ابو اسحق اعلمهم بحديث علي رضي
الله عنه وعبد الله وكان عند الاعمش من كل هذا ولم يكن عند هولاء
الا القليل سمعت محمد بن يحيى يقول سمعت علي بن عبد الله يقول
اصحاب قتاده ثلثة فاحفظهم سعيد ابن ابي عروبه واعلمهم بما
سمع قتاده ما لم يسمع شعبة واكثر رواية مع صحة كتاب هشام
قال ابو بكر ولابي المليح في هذه القصة اسناد ياتي روى هذه انا الى
موسى الاشعري ولو حكمت لمحمد بن ابي المليح واخيه زياد على قتاده لحكمت
ان ابا برده لم يسمع ايضا هذا الخبر من عوف بن مالك فان بينهما
ابو موسى الاشعري الا اني لم احكم بابي المليح على قتاده وسعيد وهشام
جعلت لهذا الخبر اعني خبر عوف ابن مالك اسنادين احدهما ابو المليح
عن عوف ابن مالك والثاني ابو بردة عن ابي موسى عن عوف بن مالك
نا ابو بشر الواسطي قال نا خالد يعني بن عبد الله عن خالد يعني

الحذاء عن ابي

الحذاء عن ابي قلابه عن عوف ابن مالك قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بعض مغازيه فانتهينا ذات ليلة فلم نر رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مكانه واذا اصحابنا كان على رؤسهم الصخرة واذا الابل قد
وضعت جرانها بعضا ذقانها فاذا انا بخيال فاذا هو ابو موسى الاشعري فتهد
الي ونتصديت له قال خالد فحدثني حميد بن هلال عن ابي بردة عن ابي موسى
عن عوف ابن مالك قال فسمعت خلف ابي موسى هزيزا كهزيز الرحا فقلت
اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ورائي قد اقبل فاذا انا برسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان
بارض العدو كان عليه حراسا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه اتاني ات
من ربي انفا فخيرني بين ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت
الشفاعة ونا بخبر ابي المليح عن ابي موسى محمد بن بشار وابو موسى قالا
نا سالم ابن نوح قال واخبرني الجريري عن ابي السليل عن ابي المليح عن
الاشعري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وكنا نساهره بالليل
في مضجعه فاتيته ذات ليلة فلم اجده فانطلقت اطلبه فاذا رجلان
قد افتقداه كما فقدته فقلت هل احسستماه فلا فسمعنا صوتا من
اعلى الوادي كجر الرحا لا نراه الا بحره اذ طلع علينا فقال من هولاء
قلنا فقدناك يا رسول الله قال اتاني ات من ربي فخيرني بين الشفاعة
وبين ان يدخل نصف امتي الجنة فاخترت الشفاعة قال قلنا يا رسول الله
اجعلنا من اهل شفاعتك قال انتم من اهل شفاعتي زاد بندار ثم اقبلنا
فانتهينا الى القوم وقد تحسسوا او فقدوه فقال انه اتاني ات من
ربي فخيرني بين الشفاعة وبين ان يدخل نصف امتي الجنة فاخترت الشفاعة

قالوا يا رسول الله اجعلنا من اهل شفاعتك قال انتم من اهل شفاعتي قال
بندار وابو موسى ومن شهد ان لا اله الا الله واني عبده ورسوله قال
ابو بكر لم افهم عن بندار اهل عند قوله اجعلنا من اهل شفاعتك هذا
لفظ حديث بندار وقال ابو موسى عن الجريري وقال ايضا فسمع صوتا
من اعلا الوادي كانه جر رحا وسا بحر ابي المليح عبد الوارث بن عبد الصمد
قال سا ابي قال سا محمد بن ابي المليح الهذلي قال حدثني زياد بن ابي المليح عن
ابيه عن ابي بردة عن عوف بن مالك الاشجعي انه كان مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر فسار بينهم يومهم اجمع لا يحل لهم عقدة وليله
جميعا لا يحل لهم عقدة الا للصلاة حتى نزلوا وسط الليل قال وفرت
رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فانتهيت اليه فنظرت فلم
ار احدا الا نايما ولا بعيرا الا واضعا جرانه قايما فتطاولت فنظرت
حيث وضع النبي صلى الله عليه وسلم رحله فذكر الحديث بطوله وقال
فاذا بمعاذ ابن جبل والاشعري

باب

ذكر الدليل على ان
الانبيا قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين انما دعا بعضهم
فيما كان الله جعل لهم من الدعوة المجابة سالوها ربهم ودعا بعضهم
بتلك الدعوة على قوم ليهلكوا في الدنيا والدليل على انه لم يكن احد منهم
اراف بامته من نبينا صلى الله عليه وسلم تسليما لانه اختبا دعوته
شفاعة لامته يوم القيمة سا محمد بن عمرو بن عثمان بن عمرو بن ابي
صفوان الثقفي قال سا سليمان ابن داود قال سا علي ابن هاشم بن
البريد قال سا عبد الجبار بن عباس الشامي عن عون ابن ابي جحيفة
السوآى عن عبد الرحمن ابن علقمة الثقفي عن عبد الرحمن ابن ابي عقيل

الثقفي قال قدمت

الثقفي قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد ثقيف فعلقنا
طريقا من طرق المدينة حتى انخنا بالباب وما في الناس رجل ابغض الينا
من رجل نلج عليه منه فدخلنا وسلمنا وبايعنا فما خرجنا من عنده
حتى ما في الناس رجل احب الينا من رجل خرجنا من عنده فقلت له يا رسول الله
الا سالت ربك ملكا كملك سليمان فضحك وقال فلعل لصاحبكم عند الله
افضل من ملك سليمان ان الله لم يبعث نبيا الا اعطاه الله دعوة فمنهم
من اتخذ بها دنيا فاعطيها ومنهم من دعا بها على قومه فاهلكوا بها
وان الله تعالى اعطاني فاختباتها عند ربي شفاعة لامتي يوم القيمة
سا محمد بن عمرو ايضا قال حدثني محمد بن اسمعيل الانصاري قال سا علي بن
هاشم بن البريد عن عبد الجبار بن العباس الشامي بهذا الاسناد قال
وفدنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنا عليه فاذن لنا
فولجنا وليس احد ابغض منه فاسلمنا وبايعنا فما خرجنا حتى ما كان
احد احب الينا منه فذكر نحوه قال ابو بكر محمد بن اسمعيل هذا هو الملقب
بالوشاويني

باب

ذكر لفظة رويت عن النبي صلى الله عليه
وسلم في ذكر الشفاعة حسبت المعتزلة والخوارج وكثير من اهل البدع
وغيرهم لجهلهم بالعلم وقلة معرفتهم باخبار النبي صلى الله عليه وسلم
انها تضاد قول النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكر الشفاعة انها لكل
مسلم وليست كما توهمت هولاء الجهال بحمد الله ونعمته سابين
بتوفيق خالقنا عز وجل انها ليست متضادة سا العباس ابن عبد
العظيم العنبري واحمد بن يوسف السلمي قالا سا عبد الرزاق عن معمر عن
معمر عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل

الكباير من امتي نا العباس بن عبد العظيم قال نا سليمان بن سليمان
قال نا بسطام بن حريث عن اشعث الحداني عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال شفاعتي لاهل الكباير من امتي نا محمد بن يحيى قال نا الخليل بن
عمر وحدثنا يحيى بن محمد بن السكن نا الخليل بن عمر قال قال نا الاصم
وهو عمر بن سعيد عن سعيد بن ابي عروبه عن قتاده عن انس ابن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفاعة لاهل الكباير من امتي
وقال يحيى ابن محمد شفاعتي لاهل الكباير من امتي نا محمد بن بشار قال نا ابو
داود وقال نا محمد بن ثابت البناني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر
بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكباير
من امتي وقال لي جابر يا محمد من لم يكن من اهل الكباير فماله
والشفاعه نا احمد بن يوسف السلمي قال نا عمرو بن ابي سلمه
عن زهير وهو ابن محمد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكباير
من امتي نا محمد بن رافع قال نا سليمان بن داود الطيالسي
عن الحكم عن حزرج ونا علي ابن مسلم قال نا ابو داود قال نا
الحكم بن حزرج قال نا ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم شفاعتي لاهل الكباير من امتي قال ابو بكر قوله صلى الله
عليه وسلم في ذكر الشفاعة في الاخبار التي قدمناها في الباب
قبل هذا الباب هي لكل مسلم يريد اني اشفع لجميع المسلمين
في الابتدا للنبيين والشهداء والصالحين وجميع المسلمين فيخلصهم
الله من الموقف الذي قد اصابهم فيه من الغم والكرب ما قد

اصابهم

اصابهم في ذلك الموطن ليقضي الله بينهم ويعجل حسابهم على ما قد
بين في الاخبار التي قد امليتها بطولها فاما قوله شفاعتي لاهل الكباير
من امتي فانما اراد شفاعتي بعد هذه الشفاعة التي قد عمت جميع
المسلمين هي شفاعة لمن ادخل النار من المؤمنين بذنوب وخطايا
قد ارتكبوها لم يغفرها الله لهم في الدنيا فيخرجوا من النار بشفاعة
فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاجل الكباير اي من ارتكب
من الذنوب الكباير فادخلوا النار بالكباير اذ الله عز وجل وعد
تكفير الذنوب الصغاير باجتناب الكباير على ما قد ثبت في قوله تعالى
ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وقد سال النبي
صلى الله عليه وسلم خالقه وباريه عز وجل ان يوليه شفاعه
فيمن سفك بعضهم دما بعض من امته فاجيب الى مسالته وطلبته
وسفك دما المسلمين من اعظم الكباير اذا سفكت بغير حق والكبيرة
بعد الشرك فالكفر بالله اكبر من هذه الحوبه حديثا بمسالة النبي
صلى الله عليه وسلم الذي ذكرت على ابن سعيد النسوي نا ابو اليمان
قال نا شعيب وهو ابن ابي حمزة عن الزهري قال نا انس ابن مالك
عن ام حبيبه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اريت ما تلقى امتي
بعدي وسفك بعضهم دما بعض وسبق ذلك من الله كما سبق على
الامم قبلهم فسالته ان يوليني شفاعة يوم القيمة فيهم ففعل
قال ابو بكر قد اختلف عن ابي اليمان في هذا الاسناد فروى بعضهم
هذا الخبر عن ابي اليمان عن شعيب عن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن ابي حسين وقال بعضهم عن الزهري

باب

ذكر الدليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد بالكباير في هذا
الموضع ما هو دون الشرك من الذنوب ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد خبر ان الشرك اكبر الكباير يعني قوله لاهل الكباير من امتي انما اراد
منه الذين اجابوه فامنوا به وتابوا من الشرك اذ اسم الامة قد يقع
على من بعث اليه انهم امته الذين بعث اليهم ومن امن وتاب من
الشرك فهم امته في الاجابة بعد ما كانوا امته في الدعوه الى الايمان
في خبر الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه
وسلم فهي نايلة ان شا الله من مات منهم لا يشرك بالله شيا

باب ذكر البيان ان شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم
التي ذكرت انها لاهل الكباير وهي على ما تاولته وانها لمن قد ادخل النار
من غير اهل النار والذين هم اهلها اهل الخلود فيها بل القوم من اهل
التوحيد ارتكبوا ذنوبا وخطايا فادخلوا النار ليصيبهم سفعا
منها نا محمد بن بشار قال نا محمد بن يحيى ابن جعفر قال نا شعبه قال
سمعت ابا سلمه وهو سعيد بن زيد قال سمعت ابا نضرة يحدث
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل
النار الذين هم اهل النار لا يموتون فيها ولا يحيون ولكنها تصيب
اقواما بذنوبهم وخطاياهم حتى اذا صاروا فحما اذن في الشفاعة
قال فيخرجون ضباير فيلقون على انهار الجنة فيقال يا اهل الجنة
اهريقوا عليهم من الما فينبتون كما تنبت الحبه في حميل السيل
نا ابو موسى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي مسلمه
فذكر الحديث بمثله وقال ولكنها تصيب قوما وقال كما ينبت الحبة

في حميل السيل قال ابو بكر قد خرجت بعض طرق هذا الخبر من باب اخر
بعد هذا نا محمد بن بشار قال نا ابو داود قال نا هشام عن قتاده
عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليصيبن قوما سفعه
من النار بذنوب عملوها ثم يدخلهم الله الجنة يقال لهم الجهنميون نا
محمد بن يحيى القطعي وابو حفص عبيد الله بن يوسف الجبيري قالا نا
محمد بن مروان وهو العقيلي قال نا هشام وهو ابن ابي عبد الله
الدستوايي بهذا الاسناد مثله وقال سفع من النار عقوبه بذنوبهم
ثم يخرجون منها يقال لهم الجهنميون نا محمد بن يحيى الذهلي قال نا
سعيد بن عامر عن هشام بن ابي عبد الله الصدوق المسلم نحو حديث
بندار وقال يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته ونا محمد بن يحيى الذهلي
قال نا وهب بن جرير قال نا هشام بهذا الحديث وقال عقوبة
بذنوب عملوها نا محمد بن يحيى الذهلي قال نا عبد الرزاق قال انا معمر
عن قتاده وثابت عن انس انه سمع او ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان اقواما سيخرجون من النار قد اصابوا سفعا
من النار عقوبة بذنوب عملوها ثم يخرجهم الله بفضل رحمته فيدخلون
الجنة نا احمد بن المقدام قال نا المعتمر قال سمعت ابي قال نا قتاده
عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا ابصرهم اهل الجنة قالوا ما هاولاي فيقال هولا الجهنميون
نا محمد بن بشار وهو ابن الوليد قالا نا محمد قال نا شعبه عن
حماد عن ربعي بن حراش عن حذيفه قال شعبه رفعه الى النبي صلى
الله عليه وسلم مره قال يخرج الله من النار قوما منتنين قد

عشيتهم النار بشفاعة الشافعين فيدخلون الجنة فيسمون
الجهنميون نا محمد بن بشار قال نا يحيى بن سعد قال نا الحسن
ابن ذكوان عن ابي رجا العطاردي عن عمران النبي صلى الله عليه
وسلم قال ليخرجن قوم من النار بالشفاعة يسمون الجهنميون
وسمعت بندار في الرحلة الثانية وقيل له حدثكم يحيى
بن سعيد قال نا الحسن ابن ذكوان عن ابي رجا العطاردي
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله فقال بندار
نعم نا يحيى بن حكيم قال نا ابو داود قال نا شعبة عن حماد عن
ربعي ابن حراش عن حذيفة قال شعبة كان احيانا يرفعه الى
النبي صلى الله عليه وسلم واحيانا لا يرفعه قال يخرج قوم من
النار بالشفاعة يسمون الجهنميون قال ابو بكر قرئ على ابي
موسى وانا اسمع قيل حدثكم يحيى ابن سعيد عن الحسن ابن
ذكوان عن ابي رجا عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يخرج من النار قوم يقال لهم الجهنميون من شفاعة
محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابو موسى نعم قال ابو بكر لست انكر
ان يكون الخبران صحيحان لان ابا رجا قد جمع بين ابن عباس
وعمران ابن حصين في غير هذا الخبر ايضا نا حصين بن
عمر الرماني قال نا ابو بحر قال نا عوف قال نا ابو نضرة عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج ضبارة
من النار بعد ما كانوا فحما قال فيقال ابثوهم في الجنة ورشوا عليهم
الما فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل فقال رجل من المسلمين كانما كنت

من اهل البادية

من اهل البادية يا رسول الله نا محمد بن بشار قال نا عثمان بن
عمر قال نا خارجة بن مصعب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج ناس من النار فيسمون
الجهنميون قال قلت لعبد الله بن عمرو انت سمعت هذا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نعم نا محمد بن يحيى قال نا عثمان ابن
عمر قال نا خارجة ابن مصعب الخراساني قال نا ابي انه سمع عبد الله
بن عمرو ذات يوم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج ناس من النار بعد ما تصيبهم النار فيدخلون الجنة قال
قلت انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
نا احمد بن عبدة قال نا حماد بن زيد قال قلت لعمرو بن دينار
اسمعت جابر بن عبد الله يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله يخرج قوما من الشفاعة قال نعم نا عبد الجبار بن العلا
قال نا سفين قال سمعت من عمرو ما شا الله من مره يا نونه الناس
يسالونه عنه خاصة يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول
سمعتناه باذني من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا
يدخلون النار ثم يخرجون منها فيدخلون الجنة نا سعيد بن
عبد الرحمن المخزومي ومحمد بن الوليد قالا نا سفين عن عمرو عن جابر
ابن عبد الله انه سمعه يقول اشهد لسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم باذني هاتين يقول ان الله يخرج يوم القيمة
ناسا من النار فيدخلون الجنة وقال محمد بن الوليد سمع جابر بن
عبد الله نا يونس ابن عبد الاعلى قال نا عبد الله بن وهب

قال اخبرني عمرو بن الحرث ان عمرو بن دينار حدثه انه سمع جابر بن
عبد الله يقول سمعت اذناى من رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول سيخرج اناس من النار نا ابو هاشم زياد بن ايوب
قال نا عاصم يعني ابن علي قال نا همام بن يحيى عن قتادة عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان قوما يخرجون من النار
بعد ما يصيبهم سفع فيها فيدخلون الجنة فيسميهم اهل الجنة
الجهنميون نا محمد بن عبد الاعلى قال نا بشر يعني ابن المفضل قال
نا يزيد ابن ابي حبيب قال سمعت انسا يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدخل اناس جهنم فاذا صاروا حمما
اخرجوا فادخلوا الجنة فيقول اهل الجنة من هاولا فيقال
هاولاء الجهنميون قال ابو بكر عبد بشر بن المفضل عن هذا الشيخ
اخبار غير اني لا اقف على عدالته ولا على جرحه نا عبد الوارث
ابن عبد الصمد قال حدثني عن النضر وهو ابو محمد امام مسجد
ابي عمران الجوني قال نا ابو عمران انه ركب في سفينة فراى رجلا
ياخذه العي فقالوا هذا ابن ابي سعيد الخدري فساله فقال
حديث بلغنا عن ابيك قال ما هو قلت بلغنا انه حدث
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يخرج من النار
بعد ما ادخلهم فيها قال نعم سمعته منه غير مره ولا مرتين ولا ثلثة

باب ذكر رضا الله عز وجل بنبيه محمد صلى الله
عليه وسلم في الشفاعة يوم القيمة مرة اخرى حتى يقر بانه
رضي بما قد اعطى في امته من الشفاعه نا محمد بن احمد بن زيد

بعباد

بعبادان قال نا عمرو بن عاصم قال نا حرث بن سريج البزاز قال
قلت لابي جعفر محمد بن علي بن حسين جعلت فداك ارايت
هذه الشفاعة التي يتحدث بها اهل العراق احق هي قال شفاعة
ماذا قال شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم قال حق والله اي والله
لحدثني عمي محمد بن علي بن الحنفيه عن علي ابن ابي طالب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اشفع لامتي حتى يناديني ربي فيقول
ارضيت يا محمد فاقول رب رضيت ثم اقبل علي فقال انكم
تقولون معشر اهل العراق ان ارجا ايه في كتاب الله عز وجل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم قرا الى قوله جميعا قلت انا لنقول ذلك
قال ولكنا اهل البيت نقول ان ارجا اية في كتاب الله ولسوف يعطيك
ربك فترضى

باب ذكر البيان من قضى الله اخراجهم
من النار من اهل التوحيد بالشفاعة يصيرون فيها حمما ميتهم الله
فيها امانة واحدة ثم يكون بعد ذلك في الشفاعة وصفه احيا الله اياهم
من النار وقبل دخولهم الجنة بلفظة عام مراد بها خاص نا يعقوب بن ابرهيم
الدورقي قال نا ابن عليه عن سعيد بن يزيد ونا هلشم بن زياد بن ايوب
قال نا اسمعيل قال نا سعيد بن يزيد بن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم
لا يموتون ولا يحيون ولكن اناس او كما قال تصيبهم النار بقدر ذنوبهم او كما
قال خطاياهم فيميتهم الله اماتة حتى اذا صاروا فحما اذن في الشفاعة
فجي بهم ضبايير ضبايير فبثوا على انهار الجنة فيقال يا اهل الجنة افيضوا عليهم
قال فينبتون كما ينبت الحبة في حميل السيل فقال رجل من القوم كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قد كان في البادية وقال ابو هاسم فينبتوا على انهار
الجنة قال ابو بكر والصواب ما قال الدورقي قال لنا ابو هاشم قال اسمعيل
الحبة ما ينتثر من ست الرجل من الحب فيسقى في الارض حتى تصيبه
السما من قابل فينبت نا احمد بن عبده قال نا محمد بن دينار عن ابي سلمة
عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمثل حديث ابي هاسم وقال ولكن ناس تخطهم ذنوبهم فيميتهم الله فيها
اماتة قال فيجي بهم ضباير حتى يلقون على انهار اهل الجنة فيفيضون
عليهم قال ابو بكر غير اني لا اقف كيف قال احمد هذه اللفظة فينبتوا او فينبتوا
لاني خرجته في التصنيف في عقب حديث ابي هاشم بمثله نا محمد بن
عبد الاعلى الصنعاني قال نا يزيد يعني ابن زريع قال نا ابو سلمة عن
ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما اهل النار فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس تصيبهم النار
عقوبة بذنوب عملوها فيميتهم اماتة حتى اذا كانوا فحما اذن في الشفاعة
فيجابهم ضباير ضباير قال فيلقون على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة
افيضوا عليهم قال فينبتون نبات الحبة يكون في السيل نا ابو بشر
عقبة بن سنان البصري قال نا عتبان ابن مضر عن سعيد بن يزيد
فذكر نحو حديث ابي عليه وقال لكن اقوام اصابتهم النار بخطاياهم او
بذنوبهم وقال فينبتوا حدثنا نصر بن علي قال اخبرني ابي قال نا اسمعيل
ابن مسلم قال نا ابو المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري عن نبي الله
صلى الله عليه وسلم قال يخرج اقوام من النار بعدما احترقوا فكانما
فحما يرش عليهم الما فينبتون كما ينبت الغثا في حميل السيل ثم يدخلون

الجنة وروى ابو عاصم انا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير عن ابي سعيد
الخدري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج من النار قوم فاحترقوا
حتى صاروا كالفحم ثم يرش عليهم اهل الجنة الما فينبتون نبات الغثا
في السيل نا ه محمد بن بشار قال نا ابو عاصم هذا مرسل ابو الزبير لم يسمع
من ابي سعيد شيا يعلمه نا محمد بن بشار قال نا عثمان يعني ابن عمر
قال نا يزيد ابن ابي صالح عن انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يخرج ناس من النار بعدما كانوا فحما فيدخلون الجنة فيقول
اهل الجنة ما هولاء فيقال هولاي الجهنميون قال ابو بكر يزيد ابن ابي صالح
هذا لست اعرفه بعدالة ولا جرح **باب** ذكر البيان ان
هولاء الذين ذكروا في هذه الاخبار انهم يخرجون من النار فيدخلون
الجنة انما يخرجون من النار بالشفاعة في خبر ابن عُلَيّة اذن بالشفاعة
فيجي بهم وناه هذا الخبر ايضا احمد بن المقدام قال نا بشر يعني ابن المفضل
قال نا ابو سلمة عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون ولا
يحيون ولكن اناس اصابتهم النار بذنوبهم او قال بخطاياهم فاماتتهم
اماتة حتى اذا كانوا فحما اذن في الشفاعة فيجابهم ضباير ضباير فبثوا
على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم من الماء فينبتون
نبات الحبة تكون في حميل السيل فقال رجل من القوم كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد كان في البادية نا محمد بن بشار قال نا ابن
ابي عدي عن سليمان التيمي عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فلا يموتون .

ولا يحيون واما من يرد الله بهم الرحمة فتميتهم النار فيدخل عليهم
الشفعا فياخذ الرجل الضبارة فيبتهم على نهر الحياة او الحيوان
او الحيا او قال نهر الجنة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوما ترون الشجرة تكون خضرا ثم تكون
صفرا او قال تكون صفرا ثم تكون خضرا فقال رجل كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان من اهل البادية نا محمد بن عبد الاعلى قال نا المعتمر عن
ابيه قال نا ابو نضرة عن ابي سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم خطبة اراه ذكر طولها قال اما اهل النار الذين هم اهلها
لا يموتون ولا يحيون واما ناس يريد الله بهم الرحمة فيميتهم فيدخل
عليهم الشفعا فيحمل الرجل منهم الضبارة فيبثهم او قال فينبتون على
نهر الحياه او قال الحيوان او نهر الحياه فينبتون نبات الحبه في حميل السيل
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تروا الى الشجرة تكون خضرا
ثم تكون صفرا ثم تكون خضرا قال يقول القوم كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالبادية نا عبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثني ابي قال نا
حسان يعني ابن علي قال نا سليمان التيمي عن ابي سعيد الخدري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطب فاتى على هذه الاية من يات ربه
مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن ياته مؤمنا قد عمل
الصالحات الاية كلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما اهلها فانهم
لا يموتون فيها ولا يحيون واما الذين ليسوا منها فان النار
تميتهم اماتة ثم تقوم الشفعا فيشفعون فيجعلون ضبابير فيوتا بهم
نهر يقال له الحيوة او الحيوان فينبتون فيه كما ينبت الغثا في حميل السيل

باب ذكر الدليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم انما
اراد بقوله فيصيرون فحما اي ابدانهم خلا صورهم واثار السجود منهم
ان الله عز وجل حرم على النار اكل اثر السجود من اهل التوحيد بالله
سعود من النار وعذابها نا محمد بن يحيى قال نا ابو اليمان قال انا
شعيب وهو ابن ابي حمزة عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب
وعطا بن يزيد الليثي ان ابا هريرة اخبرهما ان الناس قالوا يا رسول الله
هل نرى ربنا يوم القيمة فذكر الحديث بطوله وقال حتى اذا اراد
رحمة من اراد من اهل النار امر الملايكة ان يخرجوا من كان يعبد
الله فيخرجونهم ويعرفونهم باثار السجود وحرم الله على النار
تاكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ما الحياة
فينبتون كما تنبت الحبه في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضا
بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو اخر اهل الجنة دخولا
ثم ذكر باقي الحديث نا محمد بن يحيى قال نا سليمان بن داود الهاشمي قال
انا ابراهيم يعني ابن سعد عن ابن شهاب عن عطا بن يزيد الليثي
ان ابا هريرة اخبر ان الناس قالوا يا رسول الله ونا محمد قال نا عبد الرزاق
قال انا معمر عن الزهري عن عطا بن يزيد الليثي عن ابي هريرة قال قال
الناس يا رسول الله قال محمد بن يحيى وساقا جميعا الحديث بهذا الخبر
غير انهما ربما اختلفا في اللفظ والشيء والمعنى واحد قال ابو بكر قدم
محمد بن يحيى اسناد عبد الرزاق على اسناد حديث الهاشمي نا محمد
قال نا عبد الرزاق قال انا معمر عن زيد بن اسلم عن عطا بن بشار
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خلص

المؤمنون من النار فما منكم من احد باشد مناشدة لصاحبه في الحق يكون له في
الدنيا باشد مجادلة من المؤمنين بربهم في اخوانهم الذين ادخلوا النار
قال فيقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا
ويحجون معنا فادخلتهم النار قال فيقول اذهبوا فاخرجوا من قد عرفتم
منها فياتونهم فيعرفونهم بصورتهم لا تاكل النار صورهم فذكر الحديث
بطوله قد خرجته في غير هذا الموضع ونا محمد قال نا جعفر بن
عون عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطا بن يسار عن
ابي سعيد عن زيد ابن اسلم عن عطا بن يسار عن ابي سعيد عن
النبي صلى الله عليه وسلم بالحديث بطوله قال فيقول الله لهم اذهبوا
فمن عرفتم صورته فاخرجوه ويحرم صورتهم على النار وقال ابو بكر قد
بينت معنى اللفظة التي في خبر عتبان بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله حرم النار على من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله في
موضعه من هذا الكتاب باب ذكر البيان ان من قضى
الله اخراجهم من النار من اهل التوحيد الذين ليسوا باهل النار اهل
الخلود فيها يموتون فيها اماتة واحدة تميتهم النار اماتة ثم يخرجون
منها فيدخلون الجنة لا انهم يكونون احيا يذوقون العذاب ويالمون
من حر النار الى ان يخرجوا منها نا احمد بن عبدة قال نا اسمعيل ابن ابراهيم
قال انا ابو مسلمة عن ابي نضرة عن ابي سعيد مثل حديث ابي هاشم
قال ولكن ناس تصيبهم النار بذنوبهم او قال بخطاياهم قال هكذا
قال ابو نضرة فيميتهم اماتة وقال فبثوا على انهار الجنة فيقال يا اهل الجنة
افيضوا وقال الحبة بحميل الحا ولم يذكر تفسير ابن علية الحبة نا ابو

الاشعث قال نا معتمر عن ابيه عن ابي نضرة عن ابي سعيد ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم قال اما اهل النار الذين هم اهلها فذكر الحديث
بتمامه قال ابو بكر في خبر ابي مسلمة عن ابي نضرة عن ابي سعيد حتى اذا
كانوا فحما اذن لهم في الشفاعة هذه اللفظة في خبر محمد بن دينار قال
نا ابو مسلمة نا احمد بن عبدة قال نا محمد بن دينار فيه دلالة على ان
قوله عز وجل ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له اي لمن يأذن الله
له الشفاعة ممن يموت في النار موتة واحدة ممن ليس من اهلها اهل
الخلود فيها قد كنت بينت معنى قوله لا تنفع الشفاعة عنده الا لمن
ارتضى والا لمن اذن له في كتاب معاني القران في كتاب الاول فحدثنا
محمد بن يحيى قال نا هوذة بن خليفة عن عوف عن ابي نضرة عن ابي
سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج ضبارة من النار
قد كانوا فحما فيقال بثوهم في الجنة ورشوا عليهم من الماء قال
فينبتون كما ينبت الحبة في حميل السيل فقال رجل من القوم كانما كنت
من اهل البادية نا ابو موسى ومحمد بن بشار قالا نا سالم بن نوح عن
الجريري عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فلا يموتون فيها ولا يحيون
واما الذين يريد الله اخراجهم منها فتميتهم النار اماتة حتى يكونوا
فحما ثم يخرجون ضبائر فيلقون على انهار الجنة ويرش عليهم من
مائها فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل قال بندار فيقال الجنة
وقال ابو موسى فيدخلون الجنة وقالا جميعا فيسميهم اهل الجنة الجهنميون
فيدعون الله فيذهب ذلك الاسم عنهم نا محمد بن بشار قال نا عبد الوهاب قال نا

سعيد بن اياس عن ابى نضره عن ابي سعيد الخدرى قال اما الذين يريد
الله اخراجهم من النار فانه يميتهم اماته حتى يكونوا فحماً واما
الذين لا يريد الله ان يخرجهم فانهم لا يموتون ولا يحيون يخرجون
اى الذين يريد الله اخراجهم من النار ضبا ير من النار فيلقون
على انهار الجنة ويشربون من مايها فينبتون نبات الحبه في
حميل السيل فيسميهم اهل الجنة الجهنميون قال فيلقى في حديث
اخر انهم يدعون ربهم فيمحا عنهم ذلك الاسم قال ابو بكر قد
كنت احسب زمانا ان الاسم لا يقع على مثل هذه اللفظه كنت
احسب زمانا ان هذا من الصفات لا من الاسامى كنت احسب
ان غير جايز ان يقال لاهل المحله ان هذا اسم لهم وان اهل المدينة
او اهل قرية كذا او اصحاب السجون انقاع الاسم على مثل هذا
لانه محال عندى فى قدر ما افهم من لغة العرب ان يقال اهل
كذا اسمهم اهل قرية كذا واهل مدينة كذا وان اسم اهل السجون
هذه صفات امكنتهم والاسم اسم الادميين لمحمد واحمد والحسن
والحسين وغير ذلك وقد اوقع في هذا الخبر الاسم على الجهنميين
يسمون الجهنميون نسبه لسان العرب وقد كنت اعلمت
اصحابي منذ دهر طويل ان الاسامى انما وضعت بمعنيين احدهما
للتعريف ليعرف الفرق بين عبد الله وعبد الرحمن ويعلم من محمد
ومن احمد ومن الحسن ومن الحسين فيفرق بين الاثنين وبين
الجماعة بالاسامى وهذه الاسامى ليست من اسما الحقايق
وقد يسمى المرء حسنا وهو قبيح ويسمى محمود وهو مذموم ويسمى

المرصالحاً

المرصالحاً وهو طالح والمعنى الثاني هو اسامى الصفات على الحقايق
اذا كان المر صالحا فقيل هذا صالح فانما يراد صفته التى هى
صفته على الحقيقة لذلك انما قال لمحمود المذهب فلان محمود على هذه
الصفة كذلك يقال للعالم عالم والفقيه فقيه والزاهد زاهد
هذه اسامى على الحقايق وعلى الصفات ثنا ابو عبيد ابن اخى
هلال قال ثنا عمي ابن ابى المغرا قال ثنا القسم بن مالك المزني عن عبد
الرحمن ابن اسحق ابن النعمان ابن سعيد عن المغيرة بن شعبه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار يدخلون
الجنة فيسمون في الجنة الجهنميون فيسالون الله ان يمحا ذلك الاسم
عنهم فيمحاه

باب ذكر خبر روى عن النبي صلى الله

عليه وسلم في اخراج شاهد ان لا اله الا الله من النار افرق ان
يسمع به بعض الجهال فيتوهم ان قايله بلسانه من غير تصديق
قلب يخرج من النار جهلا وقلة معرفة بدين الله واحكامه وجهله
باخبار النبي صلى الله عليه وسلم مختصرها ومفتقصاها وانا
لنوهم بعض الجهال ان شاهد ان لا اله الا الله من غير ان يشهد
ان لله رسلا وكتبا وجنة ونارا وبعثا وحسابا يدخل الجنة اشد
فرقا اكثر اهل زماننا لا يفهمون هذه الصناعة ولا يميزون
بين الخبر المختصر وبين الخبر المتقصا لا يزالون يحتجون بالخبر
المختصر يدعون الخبر المتقصا وربما خفي عليهم الخبر المتقصا فيحتجون
بالخبر المختصر ترا سوا قبل التعليم قد حرموا الصبر على طلب
العلم لا يصبرون حتى يستحقوا الرياسة فيبلغوا منازل العلما اسا

ابو حفص عمرو بن علي والعباس ابن عبد العظيم العنبري وعمر بن
حفص الشيباني وابو الازهر حوثرة بن محمد قالوا ثنا حماد بن
مسعدة قال ثنا عمران العمي عن الحسن عن انس ابن مالك عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما زلت اشفع الى ربي ويشفعني حتى قلت
اي رب شفعني فيمن قال لا اله الا الله فقال يا محمد هذه ليست
لك ولا لاحد وعزتي وجلالي ورحمتي لا ادع في النار احدا قال
لا اله الا الله هذا حديث عمرو بن علي وقال عمر بن حفص فقال
انما ذلك لي وعزتي وجلالي ورحمتي لا ادع في النار عبدا قال لا اله الا الله
وقال ابو الازهر عن عمران العمي وقال ولا لاحد هي لي فلا يبقى في
النار احد قال لا اله الا الله الا خرج منها وفي خبر حماد بن زيد عن
معبد بن هلال في اخر الخبر وفي ذكر الزيادة التي زادها الحسن عن
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم فاقول اي رب ايذن لي فيمن قال
لا اله الا الله قال فيقال ليس ذاك لك ولكن وعزتي وكبريائي
وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله ثناه احمد بن عبدة
قال ثنا حماد قال ثنا معبد بن هلال الزماني خرجته بطوله في باب
اخر قال ابو بكر حتى قلت يريد حتى اقول وقال العباس يرفعه
الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال حتى اقول اي رب قال اما وعزتي
وحلمي ورحمتي

باب ذكر البيان ان النبي صلى الله
عليه وسلم يشفع للشاهد لله بالتوحيد الموحد لله بلسانه اذا كان
مخلصا مصدقا بذلك بقلبه لا لمن يكون شهادته بذلك منفردة
عن تصديق القلب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا ابي وشعيب

قالا ثنا

قالا ثنا الليث عن يزيد ابن ابي حبيب عن سالم بن ابي الجعد عن معوية
بن معتب عن ابي هريرة انه سمعه يقول سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ماذا رد اليك ربك في الشفاعة قال والذي نفس
محمد بيده لقد ظننت انك اول من يسالني عن ذلك من امتي
لما رايت من حرصك على العلم والذي نفسي بيده لما يهمني من
انقصافهم على باب الجنة اهم عندي من تمام شفاعتي وشفاعتي
لمن شهد ان لا اله الا الله مخلصا يصدق قلبه لسانه ولسانه قلبه
ثنا يونس ابن عبد الاعلى قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن لهيعة
وانا ابرا من عهدته عن ابن ابي حبيب عن ابي الخير وعن سالم
ابن ابي سالم الجيشاني عن معوية بن معتب عن ابي هريرة انه
سمعه يقول سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر بمثل
حديث الليث وقال والذي نفسي في الموضعين وقال من تمام
شفاعتي لهم وقال لمن شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
مخلصا قال ابو بكر انما زاد وان محمدا رسول الله والباقي مثل لفظه
ثنا يونس في عقبه قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو ابن الحرث
عن يزيد ابن ابي حبيب عن ابي سالم عن ابن معتب عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا حدثنا به يونس
جعل متن الحديث لخبر ابن لهيعة رحمه الله من شرطنا ممن
يحتج به قال ابو بكر رواية الليث اوقع على القلب من رواية
عمرو بن الحرث انما الخبر عن سالم ابن ابي سالم كما رواه
الليث لا عن ابي سالم الا ان يكون سالم كنيته ابو سالم ايضا

سلوه في السابع سا على بن محمد

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله
سيد المرسلين محمد واله اجمعين
كلما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره
الغافلون
وسلم تسليما كثيرا

الجزء السابع

من كتاب التوحيد تصنيف ابي بكر محمد بن اسحق
بن خزيمة رحمه الله

رواية ابي مسلم محمد عمر بن علي بن الليث البخاري الحافظ عن ابي عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني بالاجازة وعن ابي محمد الحسن ابن احمد السمرقندي عن الصابوني بالقراة برواية الصابوني عن ابي طاهر محمد بن الفضل ابن ابي بكر محمد بن اسحق بن خزيمة عن جده رواية الشيخ ابي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي عن ابي مسلم البخاري سماع لاحمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن ابن موسى الابنوسي نفعه الله بالعلم امين

من الشيخ الفقيه الزاهد ابي القاسم زياد بن علي بن هرون الحلي واجازه من الشيخ ابي الحسن الطيوري واجازه لاحمد بن عبد الله بن علي بن الابنوسي ايضا من الوزير نصير الاسلام ابي الفتح محمد بن ابي الليث احمد بن محمد الرازي بالاجازة له عن الامام ابي عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني عن ابي طاهر عن جده الامام الائمة ابي بكر بن خزيمه

بسم الله الرحمن الرحيم

قرات على الشيخ ابي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي قلت
له اخبركم ابو مسلم عمر بن علي بن الليث البخاري الحافظ قراه عليه
في جامع المنصور في جمادى الاولى من سنه ستين واربع مايه قيل له
اخبركم الاستاد ابو عثمان ابن عبد الرحمن الصابوني قال وانا عنه بالقراة
الشيخ الحافظ ابو محمد الحسن ابن احمد السمرقندي قال نا ابو طاهر محمد بن
الفضل ابن ابي بكر محمد بن اسحق ابن خزيمة قال نا جدي ابو بكر محمد بن اسحق
ابن خزيمه في ربيع الاخر سنه تسع وثلثمايه قال نا علي بن حجر قال نا
اسمعيل يعني ابن جعفر قال انا عمرو وهو ابن ابي عمرو عن سعيد بن ابي
سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس
بشفاعتك يوم القيمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد ظننت يا ابا هريرة
ان لا يسالني عن هذا الحديث احد اولى منك لما رايت من حرصك على الحديث
اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من نفسه

باب ذكر خبر دال على صحة ما تاولت انما يخرج من النار
شاهد ان لا اله الا الله اذا كان مصدقا بقلبه بما شهد به لسانه لا انه
كنا عن التصديق بالقلب بالخبر فعاند بعض اهل الجهل والعناد وادعى
ان ذكر الخير في هذا الخبر ليس بايمان قله علم بدين الله واجره على الله
في تسمية المنافقين مومنين نا محمد بن يحيى رحمه الله قال نا يزيد بن
هرون قال انا شعبه عن قتادة عن انس ابن مالك عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يقول الله اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله في
قلبه ما يزن شعيره اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله في قلبه من الخير ما يزن

بره اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله ما في قلبه من الخير ما يزن دوده
اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله في قلبه من الخير ما يزن ذرة نا
محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبه قال نا قتادة عن انس
ابن مالك قال اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من
الخير ما يزن شعيره ثم ذكر بمثله ولم يذكر الدوده وقال في كلها وكان في قلبه
من الخير ونا بندار في عقبه قال نا ابو داود عن شعبه عن قتاده عن
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث محمد بن جعفر نا محمد بن
يحيى قال نا عبد الصمد قال نا هشام عن قتاده عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله
وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيره ثم يخرج منها من قال لا اله الا الله
وكان في قلبه من الخير ما يزن بره ثم يخرج منها من قال لا اله الا الله وكان
في قلبه ما يزن ذره نا محمد بن يحيى قال نا سعيد ابن عامر عن هشام
صاحب الدستوايي بهذا الاسناد بمثله نا ابو موسى قال نا ابن ابي
عدي عن سعيد عن قتاده عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة
ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن بره
ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن دره نا
ابو موسى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبه قال نا قتاده عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وكان
في قلبه ما يزن درة اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه ما
يزن شعيره اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه ما يزن برة

باب ذكر الاخبار المصرحه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال انما يخرج من النار من كان في قلبه في الدنيا ايمان دون
من لم يكن في قلبه في الدنيا ايمان ممن كان يقر بلسانه بالتوحيد
خاليا قلبه من الايمان مع البيان الواضح ان الناس يتفاضلون
في ايمان القلب ضد قول من زعم من غالية المرجية ان الايمان لا يكون
الا في القلب وخلاف قول من زعم من غير المرجية ان الناس انما
يتفاضلون في ايمان الجوارح الذي هو كسب الايمان فانهم زعموا
متساوون في ايمان القلب الذي هو التصديق وايمان اللسان
الذي هو الاقرار مع البيان ان للنبي صلى الله عليه وسلم شفاعات
يوم القيمة على ما قد بينت لا ان شفاعة واحدة فقط
نا الربيع بن سليمان وابراهيم بن عيسى ابن عبد الله كاتب الحرث
ابن مسكين قالا نا ابن وهب ونا احمد بن عبد الرحمن ابن وهب
قال حدثني عمي قال اخبرني مالك عن عمرو بن يحيى ابن عماره قال اخبرني
ابي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل اهل الجنة الجنة يدخل من يشا برحمته ويدخل اهل النار
النار ثم يقول انظروا من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل
من ايمان فاخرجوه قال فيخرجون منها حمما قد امتحشوا فيلقون ٢ ملتوية مع
في نهر الحياه او الحيا فينبتون كما تنبت الحبة او الحبة شك الربيع
الى جانب السيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تروها
كيف تخرج صفرا ملتوية[2] وقال ابراهيم بن عيسى يدخل الله اهل
الجنة الجنة وقال الا حبة الى جانب السيل قال احمد الحبة ولم يشك

وقال نا مالك

وقال نا مالك قال ابو بكر هذا الخبر مختصر يحذف منه اول القصة
في الشفاعة لمن ادخل النار من اهل التوحيد وذكر اخر القصة
والدليل على صحة ما ذكرت ان الخبر مختصر خبر زيد ابن اسلم عن
عطا بن يسار عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
فيقول الله انظروا من كان في قلبه زنه دينار من ايمان اخرجوه
ثم ذكر زنه قيراط ثم ذكر مثقال حبة خردل قد خرجت هذا
الخبر في غير هذا الباب بتمامه وقد نا ايضا بصحة ما ذكرت
يوسف بن موسى قال نا ابو معوية قال نا عاصم الاحول عن
ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال ياتون النبي صلى الله عليه
وسلم فيقولون يا نبي الله انت الذي فتح الله بك وختم بك
وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قم فاشفع لنا الى ربك فيقول
نعم انا صاحبكم فيخرج يحوش الناس حتى ينتهي الى باب الجنة
فياخذ بحلقة في الباب من ذهب فيقرع الباب فيقال من هذا فيقال
محمد قال فيفتح له قال فيجي حتى يقوم بين يدي الله فيستاذن
في السجود فيوذن له قال فيفتح الله له من الثنا والتحميد والتمجيد
ما لم يفتحه لاحد من الخلايق فينادي يا محمد ارفع راسك سل تعطه
وادع تجب قال فيرفع راسه فيقول رب امتي امتي ثم يستاذن
في السجود فيفتح له من الثنا والتحميد والتمجيد ما لم يفتح لاحد
من الخلايق فينادي يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع
تشفع وادع تجب قال يفعل ذلك مرتين او ثلثا فيشفع من كان
في قلبه حبه من حنطه او مثقال شعيره او مثقال حبة خردل

من ايمان قال سلمان فذلك المقام المحمود قال ابو بكر وهذا الخبر اتم في
قصة اخراج من يخرج من النار من خبر يحيى ابن عماره عن ابي
سعيد لان في هذا الخبر ذكر مثقال حبة الحنطة وحبة الشعيرة
وليس في خبر يحيى ابن عماره عن ابي سعيد ذكرهما وخبر عبد الله
بن ابي بكر عن انس قصه اخرى ذكر الشعير والبرة وفيه ايضا
ذكر الذره لم يذكر فيه حبه الخردل وهذه الاخبار تدل على
صحة مذهبنا ان الاخبار رويت على من كان يحفظها رواتها
منهم من كان يحفظ بعض الخبر ومنهم من كان يحفظ الكل فبعض
الاخبار رويت مختصرة وبعضها متقصاه فاذا جمع بين
المتقصا وبين المختصر منهما بان حينئذ العلم والحكم نا بخبر
عبيد الله بن ابي بكر الذي ذكرت محمود بن غيلان قال نا المومل
يعني ابن اسمعيل قال نا المبارك بن فضاله قال نا عبد الله
بن فضاله قال نا عبيد الله بن ابي بكر بن انس عن جده انس ابن
ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله اخرجوا
من النار من كان في قلبه مثقال شعيره من الايمان اخرجوا من
النار من كان في قلبه بره من الايمان اخرجوا من النار من قال
لا اله الا الله وذكرني او خافني في مقام نا نصر بن مرزوق
المصري قال نا الخصيب يعني ابن ناصح قال نا المبارك عن عبد الله
بن ابي بكر عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج من النار فذكر مثله وقال في كلها يخرج من النار وقال قدر
خردله مكان ذره وقال اخرجوا من النار من ذكرني يوما او خافني

في مقام

في مقام لم يذكر في هذا الموضع قول لا اله الا الله وروى ابو داود هذا
الخبر مختصرا ناه محمد بن رافع قال نا ابو داود عن مبارك ابن
فضاله ونا عبده بن عبد الله الخزاعي قال نا ابو داود الطيالسي
قال نا مبارك بن فضاله عن عبيد الله ابن ابي بكر بن انس عن انس
ابن ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
اخرجوا من النار من ذكرني يوما او خافني في مقام قال ابو بكر اختصر
ابو داود هذا الحديث ولم يذكر اول المتن وذكر اخوه اخبرني
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ان اباه وشعيب بن الليث اخبراهم
قالا انا الليث عن ابن الهاد عن عمرو وهو ابن ابي عمرو عن انس بن
مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاول
الناس تنشق الارض عن جمجمته يوم القيمة ولا فخر واعطى لواء
الحمد ولا فخر وانا سيد النبيين يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يدخل
الجنة يوم القيمه ولا فخر اتي باب الجنة فيفتحون لي فاسجد لله
تعالى فيقول ارفع راسك يا محمد وتكلم يسمع منك وقل يقبل منك
واشفع تشفع فارفع راسي فاقول امتي امتي يا رب فيقول اذهب
الى امتك فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من شعيرة من ايمان
فادخله الجنة فاقبل فمن وجدت في قلبه ذلك فادخلهم الجنة
واتي الجبار فاسجد له فيقول ارفع راسك يا محمد وتكلم يسمع
وقل يقبل منك واشفع تشفع فارفع راسي فاقول امتي امتي اي رب
فيقول اذهب فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فادخله
الجنة فاذهب فمن وجدت في قلبه ذلك فادخلهم الجنة وفرغ من الحساب

حساب وذكر الحديث ثنا بهذا الخبر احمد بن عبد الرحمن ابن وهب قال ثنا عمي
قال ثنا عبد الرحمن ابن سلمان يعني الحجري عن عمرو بن ابي عمرو عن انس ابن
مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر بمثله غير انه قال
وانا سيد النبيين يوم القيمة ولا فخر واني اتي باب الجنة فاخذ بحلقتها
فيقول الملئكة من هذا فاقول انا محمد فيفتحون لي فادخل فاجد الجبار
تبارك وتعالى مستقبلي فاسجد له فيقول ارفع راسك يا محمد فذكر بعض
الحديث وقال فاقبل بمن وجدت في قلبه ذلك فاجد الجبار مستقبلي
فاسجد له فيقول ارفع راسك يا محمد فذكر بعض الحديث وقال فمن وجدت
في قلبه مثقال نصف حبه من شعيرة من الايمان فادخله الجنة فاقبل
بمن وجدت في قلبه ذلك فاجد الجبار ربنا تبارك وتعالى مستقبلي فاسجد
له وذكر الحديث الى قوله وفرغ من حساب الناس قال وادخل من بقي من
امتي النار مع اهل النار فيقول لهم اهل النار ما اغنى عنكم انكم كنتم
تعبدوه ولا تشركوا به شيا فانتم معنا فيقول الجبار ربنا تبارك وتعالى
فبعزتي لاعتقنهم من النار فيرسل اليهم فيخرجون من النار وقد
امتحشوا فيدخلون في نهر الجنة فينبتون فيه كما تنبت الحبه
في غثاء السيل ويكتب بين اعينهم هاولا عتقا الله فيذهب بهم فيدخلون
الجنة هولاء الجهنميون فيقول الجبار هولا عتقا الجبار قال ابو بكر
في هذا الخبر عمرو بن ابي عمرو عن انس ذكر نصف حبه شعير ليس في
شي من هذه الاخبار هذه اللفظه وليس في هذا الخبر ذكر البره وجايز
ان يكون زنه نصف حبه شعير زنه حبه حنطه ثنا محمد بن يحيى
يعني الذهلي قال ثنا الخليل بن عمر قال ثنا عمر يعني ابن سعيد الابح عن سعيد

يعني ابن ابي عروبه عن قتاده عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخرج من النار من كان في قلبه ما يزن خردلة ما يزن برةً ما
يزن ذرةً من الايمان قال ابو بكر ليس خبر قتاده عن انس اخرجوا
من النار من قال لا اله الا الله في قلبه من الخير ما يزن بره خلاف
هذه الاخبار التي فيها في قلبه من الايمان ما يزن كراد العلم محيطا ان
الايمان من الخير لا من الشر ومن زعم من الغاليه المرجية اذ ذكر الخير
في هذا الخبر ليس بايمان كان مكذبا بهذه الاخبار التي فيها اخرجوا
من النار من كان في قلبه من الايمان كذا فيلزمهم ان يقولوا هذه الاخبار
كلها غير ثابتة او يقولوا ان الايمان ليس بايمان او يقولون ان
الايمان ليس بخير وما ليس بخير فهو شر ولا يقول مسلم ان الايمان ليس
بخير فافهمه لا تغالط ثنا احمد بن عبده قال ثنا حماد يعني ابن زيد
قال اخبرنا سعيد بن هلال الزماني قال انطلقنا الى انس ابن مالك
في زمن الثمره ومعنا ثابت البناني بهذا الحديث فاستاذن ثابت
فاذن لنا ودخلنا عليه فاجلس ثابتا معه على سريره او قال على فراشه
قال فقلت لاصحابنا لا تسالوه عن شي الا من هذا الحديث فاما خرجنا
له قال ثابت يا ابا حمزه ان اخوانك من اهل البصره جاوك يسالونك
عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشفاعة فقال نعم ثنا محمد
صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة ماج الناس بعضهم في بعض
قال فيوتا ادم عليه السلام فيقال ادم اشفع في ذريتك قال فيقول
لست لها ولكن عليكم بابراهيم فانه خليل الله فيوتا ابراهيم
فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله فيوتا موسى فيقول

لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فيوتا عيسى فيقول
لست لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فياتوني فاقول انا لها فانطلق
فاستاذن على ربي فيوذن لي عليه فاقوم بين يديه ويلهمني محامد لا اقدر
عليها الان فاحمده بتلك المحامد ثم اخر ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك
وقل يسمع واسل تعطه واشفع تشفع فاقول يارب امتي امتي قال فيقال
لي انطلق فمن كان في قلبه اما ان قال مثقال بره واما ان قال مثقال شعيره من
الايمان فاخرجه منها فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد واخر
ساجدا قال فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع وسل تعطه واشفع
تشفع فاقول يارب امتي امتي قال فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه ادنا
ادنا ادنا من مثقال حبة خردل من الايمان فاخرجه من النار ثلث
مرات فانطلق فافعل قال معبد فاقبلنا حتى اذا كنا بظهر الجبال قلت
لو ملنا الى الحسن وهو مستخف في منزل ابي خليفة قال فدخلنا عليه
فقلنا يا ابا سعيد جينا من عند اخيك ابي حمزه وحدثناه حتى اذا
فرغنا قال ما حدثكم الا بهذا قلنا ما زادنا على هذا قال فقال الحسن فقد حدثني
منذ عشرين سنة فما ادري انسي الشيخ ام كره ان يحدثكم فتتكلوا قال
قالوا يا ابا سعيد حدثنا فضحك وقال خلق الانسان عجولا اني لم اذكره
الا وانا اريد ان احدثكموه حدثني كما حدثكم منذ عشرين سنه ثم قال
فاقوم الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا قال فيقال لي ارفع
راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع قال فارفع راسي فاقول
اي رب ايذن لي في من قال لا اله الا الله قال فيقال ليس لك ذلك ولكن
وعزتي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله قال

ابو بكر ليس

قال ابو بكر ليس في هذا الخبر ذكر ثنه الدنيا ولا نصفه وفي اخره زيادة
ذكر ادنا ادنا من مثقال حبة من خردل ثنا الحسين ابن الحسن قال ثنا
المعتمر ابن سليمان يعني حميد الطويل عن انس ابن ملك قال يلقى
الناس يوم القيمة من الحبس ما شا الله ان يلقوه فيقولون انطلقوا
بنا الى ادم فينطلقون الى ادم فيقولون يا ادم اشفع لنا الى ربك
فيقول لست هناك ولكن انطلقوا الى خليل الله ابراهيم فينطلقون
الى ابراهيم فيقولون يا ابراهيم اشفع لنا الى ربك فيقول لست هناك
هناك ولكن انطلقوا الى من اصطفاه الله برسالته فينطلقون الى
موسى فيقولون يا موسى اشفع لنا الى ربك فيقول لست هناك
ولكن انطلقوا الى من جاء اليه مغفورا له ليس له ذنب فينطلقون
الى محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد اشفع لنا الى ربك فيقول
انا لها وانا صاحبها قال فانطلق حتى استفتح باب الجنة قال فيفتح
فادخل وربي عز وجل على عرشه فاخر ساجدا فاحمده بمحامد لم يحمده
بها احد قبلي واحسبه قال ولا احد بعدي فيقال يا محمد ارفع راسك
وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يارب يارب فيقول
اخرج من كان في قلبه مثقال شعيره من الايمان قال فاخر ساجدا
واحمده بمحامد لم يحمده بها احد قبلي واحسبه قال ولا احد بعدي فيقال
يا محمد ارفع راسك وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يارب
فيقول اخرج من كان في قلبه ادنى شي فيخرج ناس من النار فيقال لهم
الجهنميون وانه لفي الجنة فقال له رجل يا ابا حمزه سمعت هذا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فتغير وجهه واشتد عليه وقال ليس كل ما

تحدث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن لم يكن يكذب
بعضنا بعضا قال ابو بكر ليس في الخبر ذكر عيسى عليه السلام
قال ابو بكر لعله يخطر ببال من يسمع هذه الاخبار فيتوهم ان هذه
اللفظة ليس كلما نحدث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عقب هذا الخبر خلاف خبر معبد بن هلال الذى قال فيه ساء
محمد صلى الله عليه وسلم وخلاف خبر عمرو بن ابي عمرو عن انس
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم والبس بذاك هو عندنا
بحمد الله ونعمته لان في خبر عمرو بن ابي عمرو عن انس حين ذكر سماعه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر في اول الخبر اني لاول الناس تنشق
الارض عن جمجمته فذكر في الخبر كلاما ليس في رواية حميد عن انس
وكذاك في خبر معبد بن هلال اذا كان يوم القيمة ماج الناس بعضهم
في بعض فالتاليف بين هذه الاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم
حدث بعض اصحابه انس فيهم وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم
بعض الخبر واستثبت في باقي الخبر واستفهمه ممن كان اقرب من
النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس واكبر منه سنا واحفظ واوعى
للحديث منه فروا الحديث بطوله قد سمع بعضه وشهد المجلس
الذى حدث النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث فحدث بالحديث
بتمامه سمع بعضه من النبي صلى الله عليه وسلم وبعضه ممن
حفظه من النبي صلى الله عليه وسلم ووعاه عنه كما يقول بعض
رواه الحديث حدثني فلان واستثبته من فلان او ثبتني فيه
فلان يريد خفي علي بعض الكلام فثبتني فلان لان قول من استفهم

انسا

انسا اسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهره يدل
على ان المستفهم انما استفهمه اسمعت جميع هذا الخبر من رسول
الله صلى الله عليه وسلم واجاب انس ليس كلما نحدث سمعناه من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فظاهر هذه اللفظة انه ليس كل
هذا الحديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل
انس لم اسمع هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
غيره في اول الخبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان هذا كلاما
صحيحا جايزا اذ غير جايز في اللغة ان يقول القايل سمعت من فلان قراة
سورة البقرة وقد سمع قراته لبعضها وكذلك جايز ان يقول القايل
سمعت من فلان قراة سورة البقرة وانما سمع بعضها لا كلها على ما
قد اعلمت في مواضع من كتبنا ان الاسم قد يقع على الاشيا ذى الاجزا
والشعب على بعض الشي دون بعض لذاك اسم الحديث قد يقع على بعض
الحديث كما يقع الاسم على الكل فافهموه لا تغالطوا نا محمد بن بشار بندار
ومحمد بن رافع وهذا حديث بندار قال نا حماد بن مسعده قال نا ابن
عجلان عن جوحه بن عبيد عن انس ابن ملك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوتا ادم عليه السلام يوم القيمة فيقال له اشفع لذريتك فيقول
لست بصاحب ذاك ايتوا نوحا فانه اول الانبيا واكبرهم فيوتا نوحا
فيقول لست بصاحبه عليكم بابراهيم فان الله اتخذه خليلا فيوتا
ابراهيم لست بصاحبه عليكم بموسى فان الله كلمه تكليما قال فيوتى
موسى فيقول لست بصاحبه عليكم عيسى فانه روح الله وكلمته فيوتا
عيسى فيقول لست بصاحب هذا ولكني ادلكم على صاحبه ولكن ايتوا

محمداً صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبيا قال فاوتا فاستفتح
فاذا نظرت الى الرحمن وقعت له ساجداً فيقال لي ارفع راسك
يا محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه فاقول يا رب
امتي قال فيقال اذهبوا فلا تدعوا في النار احدا في قلبه مثقال
دينار ايمان الا اخرجتموه ويخرج ما شا الله قال ثم اقع الثانيه
ساجداً قال فيقال ارفع يا محمد فقل يسمع واشفع تشفع وسل
تعطه فاقول اي رب امتي قال فيقال اذهبوا فلا تدعوا في النار احدا
في قلبه نصف دينار ايمان الا اخرجتموه قال فيخرج بذلك ما شا
الله قال ثم اقع الثالثه ساجداً قال فيقال ارفع راسك يا محمد
وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فاقول اي رب امتي قال
فيقال اذهبوا فلا تدعوا في النار احداً في قلبه مثقال ذرة ايمان
الا اخرجتموه قال فلا يبقى الا من لا خير فيه قال لنا بندار مرة ابنوا
عيسى وقال فيقول لست بها حب ذلك وقال مثقال ذرة من
ايمان سمعته من بندار مرتين في كتاب الفوايد ومرة في كتاب
ابن عجلان قال ابو بكر قد اختلفوا في اسم هذا الشيخ فقال بعضهم
جوثه ابن عبيد حدثناه يونس بن عبد الاعلى قال انا عبد الله بن
وهب قال اخبرني عمرو بن الحرث ان يزيد بن ابي حبيب حدثه بن
عبيد الليثي حدثه انه سمع انس بن ملك يقول ان الله تبارك وتعالى
اذا قضى بين خلقه فادخل اهل الجنة الجنة وادخل اهل النار النار
سجد محمد صلى الله عليه وسلم فاطال السجود فينادى ارفع راسك
يا محمد اشفع تشفع وسل تعطه فيرفع راسه فيقول يا رب امتي

فيقول الله

فيقول الله عز وجل للمليكة اخرجوا لمحمد صلى الله عليه وسلم من
امته من كان في قلبه مثقال قيراط من ايمان فيخرجون ثم يسجد الثانية
اطول من سجدته الاولى قال فيقال ارفع راسك اشفع تشفع وسل
تعط فاقول يا رب امتي فيقول الله عز وجل للمليكة اخرجوا من
امته من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان ثم يسجد الثالثه
اطول من سجدته فينادى ارفع راسك اشفع تشفع وسل تعط ونقول
يا رب امتي فيقول الله للمليكة اخرجوا لمحمد صلى الله عليه وسلم من كان
في قلبه حبة خردل من ايمان فيعرضون عليه فيخرجونهم قد اسودوا
وعادوا كالنصال المحرقة فيدخلون الجنة فينادي بهم اهل الجنة فيقولون
من هاولا الذين اذا تاريحهم فتقول المليكة هولا الجهنميون وقد
اخرجوا بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيذهب بهم الى نهر الحيوان
فيغتسلون ويتوضون فيعودون اناسا من النار غير انهم يعرفون
فقلت يا ابا حمزه وما الحيوان قال نهر من انهار الجنة هو من ادناها
قال ابو بكر هذه اللفظة قد اسودوا وعادوا كالنصال من الحسن الذي
اقول ان العود قد يكون بدوا لان اهل النار لم يكونوا سودا كالنصال
قبل ان يدخلوا النار وانما اسودوا بعد ما احترقوا في النار فمعنى قوله فعادوا
كالنصال المحروقة صاروا كالنصال المحرقة فاوقع اسم العود وانما معناه
فصاروا قال ابو بكر هذا الشيخ هو جوثه بن عبيد كما قاله عمرو بن الحرث
عن يزيد ابن ابي حبيب وقد روى عياش ابن عقبه الحضرمي عنه
خبرا اخر حدثناه ابو هاشم زياد بن ايوب قال انا عبد الرحمن المقرى
قال انا عياش ابن عقبة الحضرمي وكان من افاضل من لقيت بمصر قال

سمعت حوثه بن عسد الدولي يحدث عن انس ابن مالك قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيقرا القران رجال لا يجاوز
حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية **باب**
ذكر البيان ان المقام الذي يشفع فيه النبي صلى الله عليه وسلم هو المقام
المحمود الذي وعده الله عز وجل في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا وهذه اللفظه عندي من الجنس الذي قال بعض العلما عسى من
الله واجب لا على الشك والارتياب فما يجوز ان لا يكون ثنا اسمعيل
بن حفص بن عمر بن ميمون قال ثنا ابو اسامه وثنا سلم ابن جناده
قال ثنا حماد يعني ابا اسامة عن داود الاودي عن ابيه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا قال المقام الذي يشفع فيه لامتي هذا لفظ اسمعيل ثنا
محمد بن بشار قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن
يزيد وهو ابن ابي حبيب عن معويه بن معتب او معتب شك عثمان
عن ابي هريره قال قلت يا رسول الله ما رد اليك ربك في الشفاعة
قال قد ظننت انك اول من يسالني عنها من حرصك على العلم شفاعتي
لامتي من كان منهم يشهد ان لا اله الا الله يصدق قلبه لسانه واو
لسانه قلبه وروى رشيد بن كريب عن ابيه عن ابن عباس في قوله
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال المقام المحمود مقام الشفاعة
ثنا محمد بن يحيى قال ثنا موصل يعني ابن المفضل قال ثنا عيسى بن يونس
عن رشدين ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال انا ابي
وشعيب قالا انا الليث عن عبيد الله عن ابي جعفر قال سمعت حمزه

ابن عبد الله يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسال الناس حتى ياتي يوم القيمة
ليس في وجهه مزعة لحم وقال ان الشمس تدنو حتى يبلغ العرق نصف
الاذن فبيناهم كذلك استغاثوا بادم فيقول لست صاحب ذلك
ثم موسى فيقول كذلك ثم محمد صلى الله عليه وسلم بين الخلق فيمشي حتى
ياخذ بحلقة الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع
كلهم **باب** ذكر الدليل ان جميع الاخبار التي تقدم ذكري لها
الى هذا الموضع في شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في اخراج اهل التوحيد
من النار انما هي الفاظ عام مرادها خاص قوله اخرجوا من النار
من كان في قلبه وزن كذا من الايمان ان معناه بعض من كان في
قلبه قدر ذلك الوزن من الايمان لان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعلم
انه يشفع ذلك اليوم ايضا غيره فيشفعون فيامر الله ان
يخرج من النار بشفاعة غير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من كان
في قلوبهم الايمان قدر ما اعلم انه يخرج بشفاعة نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم اللهم الا ان يكون من يشفع من امة النبي صلى الله عليه وسلم
انما تشفع بامره كخبر ادم بن علي عن ابن عمر وجايز ان ينسب
الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم لامره بها كما بينت في مواضع
من كتبي ان العرب تضيف الفعل الى الامر كاضافتها الى الفاعل معروف
ايضا في لغة العرب الذين بلغتهم خوطبنا ان يقال اخرج الناس
من موضع كذا وكذا او القوم او من كان معه كذا او عنده كذا وانما
يراد بعضهم لا جميعهم لا ينكر من يعرف لغة العرب انها بلفظ عام يريد الخاص

قد بينا من هذا النحو من كتاب ربنا وسنة نبينا المصطفى صلى الله
عليه وسلم في كتاب معاني القران وفي كتبنا المصنفة من المسند في الفقه
ما في بعضه الغنية والكفاية لمن وفق لفهمه كان معنى الاخبار التي
قدمت ذكرها في شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم عند خاصة معناها
اخرجوا من النار من كان في قلبه من الايمان كذا اي غير من قضيت
اخراجهم من النار بشفاعة غير النبي صلى الله عليه وسلم من الملايكة
والصديقين والشفعا غيره ممن كان لهم اخوه في الدنيا يصلون
معهم ويصومون معهم ويحجون معهم ويغزون معهم قد قضيت
اني اشفعهم فيهم فاخرجهم من النار بشفاعتهم في خبر حذيفه
بشفاعة الشافعين قد خرجته قبل هذا الباب بابواب محمد ثنا
محمد بن يحيى قال ثنا جعفر بن عون قال ثنا هشام بن سعد قال ثنا
زيد بن اسلم عن عطا بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قلنا
يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فذكر الحديث بطوله وقال
ثم يضرب الجسر على جهنم قلنا وما الجسر يا رسول الله بابينا انت وامنا
قال دحض مزلة كلاليب وخطاطيف وحسكة يكون بنجد عقيفا
يقال السعدان فيمر المومنون كلمح البرق وكالطرف وكالريح وكالطير
وكاجود الخيل والراكب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوش
في نار جهنم والذي نفسي بيده ما احدكم باشد منا شدة في الحق
يراه من المومنين في اخوانهم اذا راوا ان قد خلصوا من النار
يقولون اي ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا
ويحجون معنا ويجاهدون معنا قد اخذتهم النار فيقول الله لهم

اذهبوا

اذهبوا فمن عرفتم صورته فاخرجوه ويحرم صورهم فيجد الرجل قد
اخذته النار الى قدميه والى انصاف ساقيه والى ركبتيه والى حقويه
فيخرجون منها بشرا كثيرا ثم يعودون فيتكلمون فيقولون اذهبوا فمن
وجدتم في قلبه مثقال قيراط خير فاخرجوه فيخرجون منها بشرا كثيرا
ثم يعودون فيتكلمون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال
نصف قيراط خير فاخرجوه فيخرجون منها بشرا كثيرا ثم يعودون
فيتكلمون فلا يزال يقول ذلك اذهبوا فاخرجوا من وجدتم في قلبه
مثقال ذره فاخرجوا فكان ابو سعيد اذا حدث بهذا الحديث يريد
يقول قال ابو بكر لم اجد في كتابي يقول الا ثم يقول فاقروا ان الله لا يظلم
مثقال ذرة قرا الى قوله عظيما فيقولون ربنا لم نذر فيها خيرا فيقول
هل بقي الا ارحم الراحمين قد شفعت الملايكة وشفع الانبيا وشفع
المومنون فهل بقي الا ارحم الراحمين قال فياخذ قبضة من النار
فيخرج قوما قد صاروا حممة لم يعملوا له خير قط فيطرحوا في نهر
يقال له نهر الحياة فينبتوا فيه والذي نفسي بيده كما ينبت الحبة
في حميل السيل ثم ذكر محمد بن يحيى باقي الحديث خرجته بتمامه في
كتاب الاهوال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن
زيد بن اسلم بهذا الاسناد فذكر نحو هذه القصة خرجته في
باب اخر بعد غير انه لم يذكر الجسر ولا صفة المرور عليه وانما قال اذا
خلص المومنون من النار وامنوا فما مجادله احدكم لصاحبه في الحق
يكون له في الدنيا ثم ساق ما بعد هذا من الحديث قال ابو بكر هذه
اللفظة لم يعملوا خيرا قط من الجنس الذي يقول العرب ينفي الاسم

عن الشيء لنفيه عن الكمال والتمام فمعنى هذه اللفظة على هذا الاصل
لم يعملوا خيرا قط على الكمال والتمام لا على ما اوجب عليه وامر به كذا
بينت هذا المعنى في مواضع من كتبي ثنا ابو موسى قال ثنا ربعي بن علية عن
عبد الرحمن ابن اسحق عن زيد بن اسلم عن عطا بن يسار عن ابي سعيد
الخدري قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فذكر الحديث بطوله
حديث هشام بن سعيد قال فما احدكم في حق يعلم انه حق له باشد منا
شدة منهم لاخوانهم الذين سقطوا في النار يقولون اي رب كنا نغزوا
جميعا ونحج جميعا ونعتمر جميعا فبما نجونا اليوم وهلكوا قال
فيقول الله تبارك وتعالى انظروا من كان في قلبه زنة دينار من الايمان
فاخرجوه قال فيخرجون قال ثم يقول انظروا من كان في قلبه قيراط
من الايمان فاخرجوه قال فيخرجون قال ثم يقول انظروا من كان في قلبه
مثقال حبة خردل من الايمان فاخرجوه قال ابو سعيد بيني وبينكم
كتاب الله قال عبد الرحمن فاظنه يعني قوله وان كان مثقال
حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين قال فيطرحون
في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل الم تروا ما يكون
من النبت الى الشمس يكون اخضر وما يكون الى الظل يكون اصفر
قالوا يا رسول الله كانك رعيت الغنم قال نعم قد رعيت الغنم ثنا
يونس بن عبد الاعلى قال ثنا يحيى يعني ابن بكير قال حدثني الليث
عن خالد بن يزيد عن سعيد ابن ابي هلال عن زيد بن اسلم
بهذا الاسناد بالخبر بطوله

باب ذكر البيان ان الصديقين

يتلون النبي صلى الله عليه وسلم في الشفاعة يوم القيمة ثم ساير الانبياء

صلوات الله

صلوات الله عليهم يتلون الصديقين ثم الشهداء يتلون الانبياء عليهم السلام
ان صح الحديث ثنا احمد بن سعيد الدارمي واحمد بن منصور البزار قال
الدارمي حدثني وقال البزار اخبرنا النضر بن شميل قال انا ابو نعامة قال
ثنا ابو عبيده البراء بن نوفل عن والان عن حذيفة عن ابي بكر الصديق
قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصلى الغداة ثم
جلس حتى اذا كان من الضحى ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس
مكانه حتى صلى الاولى والعصر والمغرب وكل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء
الاخرة ثم قام الى اهله فقال الناس لابي بكر سل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما شانه صنع اليوم شيئا لم يصنعه قط فقال نعم عرض علي ما هو كائن
من امر الدنيا والاخرة يجمع الاولون والاخرون بصعيد واحد فقطع الناس
بذلك حتى انطلقوا الى ادم والعرق يكاد يلجمهم فقالوا يا ادم انت ابو البشر
وانت اصطفاك الله اشفع لنا الى ربك قال لقد لقيت مثل الذي
لقيتم انطلقوا الى ابيكم بعد ابيكم نوح ان الله اصطفى ادم ونوحا
وال ابراهيم على العالمين فينطلقون الى نوح فيقولون اشفع لنا الى ربك
فانت اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك ولم يدع على الارض
من الكافرين ديارا فيقول ليس ذاكم عندي انطلقوا الى ابراهيم
فان الله اتخذه خليلا فياتون ابراهيم فيقول ليس ذاكم عندي
انطلقوا الى موسى فان الله كلمه تكليما فيقول موسى ليس ذاك عندي
ولكن انطلقوا الى عيسى ابن مريم فانه كان يبرئ الاكمه والابرص فيقول
عيسى ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا الى سيد ولد ادم واول من
تنشق عنه الارض يوم القيمة انطلقوا الى محمد صلى الله عليه وسلم

فليشفع لكم الى ربكم قال فينطلق فياتي جبريل ربه فيقول الله تبارك
وتعالى ايذن له وبشره بالجنة قال فينطلق به جبريل فيخر ساجدا قدر
جمعة اخرى فيقول الله تعالى يا محمد ارفع راسك وقل يسمع واشفع
تشفع قال فيرفع راسه فاذا نظر الى ربه عز وجل خر ساجدا قدر
جمعة اخرى فيقول الله تبارك وتعالى يا محمد ارفع راسك وقل
يسمع واشفع تشفع قال فيذهب ليقع ساجد قال فياخذ جبريل
بضبعيه فيفتح الله عليه من الدعا شيا لا يفتحه على بشر قال
فيقول اي رب جعلتني سيد ولد ادم ولا فخر واول من تنشق عنه
الارض يوم القيمة ولا فخر حتى انه ليرد على الحوض اكثر ما بين صنعا
وايلة ثم يقال ادع الصديقين تشفعون ثم يقال ادع الانبيا قال
فيجي النبي معه العصابة والنبي معه الخمسة والستة والنبي ليس
معه احد ثم يقال ادع الشهدا فيشفعون لمن ارادوا فاذا فعلت
الشهدا ذلك قال يقول الله تبارك وتعالى انا ارحم الراحمين ادخلوا
جنتي من كان لا يشرك بالله شيا قال فيدخلون الجنة قال فيقول
الله تبارك وتعالى انظروا في النار هل من احد عمل خيرا قط فيجدون
في النار رجلا فيقال هل عملت خيرا قط فيقول لا غير اني كنت اسامح
الناس في قال فيقول الله تبارك وتعالى اسمحوا لعبدي كاسماحه
الى عبيدي ثم يخرجون من النار رجلا اخر فيقال هل عملت خيرا قط
قال لا غير اني امرت ولدي اذا انا مت فاحرقوني بالنار ثم اطحنوني
حتى اذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بي الى البحر فاذروني في الريح فقال الله
لم فعلت ذلك قال من مخافتك قال فيقول تعالى انظر الى ملك اعظم

ملك فان لك عشرة اضعاف قال فيقول اتسخر بي وانت الملك فذلك
الذي ضحكت منه هذا لفظ حديث احمد بن منصور قال ابو بكر
اما استثنيت صحة الخبر في الباب لاني في الوقت الذي ترجمت الباب
لم اكن احفظ في ذلك الوقت عن ولان خبرا غير هذا الخبر فقد روى
عنه ملك ابن عمير الحنفي غير انه قال العجلي لا العدوي ثنا علي ابن
سعيد بن مسروق الكندي قال ثنا عبد الرحيم يعني ابن سليمان عن
اسمعيل ابن سميع الحنفي عن ملك بن عمير الحنفي عن ولان العجلي قال
رجعت الى داري فاذا شاة من غنمي لبون قد ذبحت واذا النسوة
مطيفات بها فقلت ما شانها فقالوا عرض لها فقلت من ذبحها قالوا
غلامك هذا فقلت والله ما يحسن يصلي ولا يحسن يدع وكان سبا
فقالوا انا قد علمناه وقد سما فما نزلت من بغلتي حتى اتيت عبد الله فذكرت
ذلك له فقال كلها **باب** ذكر كثرة من يشفع له الرجل الواحد
من هذه الامة مع الدليل على صحة ما ذكرت قبل ان يشفع يوم القيمة غير الانبيا
عليهم السلام ثنا ابو الخطاب زياد بن يحيى قال ثنا بشر وثنا احمد ابن المقدام
قال ثنا بشر ابن المفضل قال ثنا خالد عن عبد الله بن شقيق قال جلست الى قوم انا
رابعهم فقال احدهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليدخلن
الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم قال قلنا سواك يا رسول الله
قال سواي قلنا انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فلما
قام قلت من هذا قالوا هذا ابن ابي الجدعا ثنا محمد بن الوليد قال ثنا محمد يعني
ابن جعفر قال ثنا شعبة قال ثنا خالد عن عبد الله بن شقيق عن رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابن الجدعا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم قال ابو بكر
قال محمد هاكذا يقال له ابن الجدعا نا مسلم بن جنادة قال نا ابو معوية
قال نا داود عن عبد الله بن قيس الاشعري عن الحرث بن اقيش قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين تقدم لهما ثلثة لم يبلغوا
الحنث الا ادخلهم الله الجنة بفضل رحمته اياهم قالوا يا رسول الله وذوا
الاثنين قال وذوا الاثنين وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من امتي من سيعظم للنار حتى يصير مثل احد زواياها وان من
امتي من سيدخل الله بشفاعته يعني الجنة اكثر من مضر قال ابو بكر
خرجت بعض طرق هذا الحديث في كتاب الجنايز نا المنذر بن الوليد
الجارودي قال حدثني ابي قال حدثنا شعبة عن داود عن عبد الله
بن قيس عن الحرث بن قيس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الرجل من امتي ليدخل الجنة فيشفع لكثير من مضر وان الرجل من امتي
ليعظم للنار حتى يكون احد زواياها وما من مسلمين يتقدم لهما اربعة
من ولدهما الا ادخلهما الله بفضل رحمته فقالت امراة او ثلثة قال
او ثلثة قالت او اثنين قال ابو بكر قد اعلمت ان اسم الامة قد يقع على
معنيين احدهما من قد بعث النبي صلى الله عليه وسلم والاخر من اجاب
النبي صلى الله عليه وسلم الى ما دعاه اليه وهذا الرجل الذي خبر النبي صلى الله
عليه وسلم انه يعظم للنار من امته حتى يصير مثل احد زواياها
يشبه ان يكون معناه من امته ممن قد بعث النبي صلى الله عليه وسلم
اليهم فلم يجيبوا الى ما دعاهم اليه من الايمان لا من امته الذين اجابوه
وامنوا به وارتكبوا بعض المعاصي نا اسحق بن ابراهيم بن حبيب بن

الشهيد

الشهيد قال نا يحيى بن يمان عن سفين عن ادم بن علي عن ابن عمر قال
يقول النبي صلى الله عليه وسلم للرجل يا فلان قم فاشفع فيقوم الرجل فيشفع
للقبيلة ولاهل البيت وللرجل والرجلين على قدر عمله قال ابو بكر
واللفظة التي في خبر ابي بكر الصديق رضي الله عنه قبل ذكر الانبيا معنيين
احدهما الصديقين من الانبيا اي الافضل منهم كما قال الله عز وجل
ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض فيكون منهم صديقون بعد
نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم يقال ادع الانبيا اي غير الصديقين
الذين قد شفعوا قبل والمعنى الثاني الصديقين من هذه الامة ممن
يامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفعوا فيكون هذه الشفاعة
التي يشفعها الصديقون من امة النبي صلى الله عليه وسلم بامره
شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم مضافة اليه لانه الامر كما قد اعلمت
في مواضع من كتبي ان الفعل يضاف الى الامر كاضافته الى الفاعل فيكون
هذه الشفاعة مضافة الى النبي صلى الله عليه وسلم لامره بها واضافه
الى المامور بها فيشفع لانه الشافع بامر النبي صلى الله عليه وسلم نا اسحق
ابن منصور قال نا عبد الرزاق عن معمر قال اخبرني ثابت البناني انه
سمع انس بن ملك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل
ليشفع للرجلين والثلثة والرجل للرجل وروى ملك بن مغول عن
عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الرجل من امتي ليشفع في الفيام من الناس فيدخلون الجنة
بشفاعته ناه محمد بن بشار قال نا عثمان يعني ابن عمر قال نا ملك
يعني ابن مغول ورواه يعقوب بن اسحق الحضرمي قال نا ملك بن مغول

عن عطيه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في امتي لرجلا يشفع الرجل منهم للرجل يدخلون الجنة بشفاعته
ويشفع الرجل منهم للرجل يدخلون الجنة بشفاعته ويشفع الرجل
منهم للقبيلة ويشفع الرجل منهم للرجال من اهل بيته فيدخلون
الجنة بشفاعته نا محمد بن بشار قال نا ابو داود قال نا شعبه
عن منصور عن ربعي بن حراش قال لقيت عبد الله بن سلام
فقال الا احدثك حديثا اجده في كتاب الله عز وجل ان الله يخرج
قوما من النار حتى ان ابراهيم خليل الرحمن فيقول اي رب حرقت
بني فيخرجون ورواه معويه بن صالح عن ابي عمران الفلسطيني
عن يعلى بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليخرجن الله
بشفاعة عيسى بن مريم من جهنم مثل اهل الجنة نا احمد بن عبد
الرحمن ابن وهب قال نا عمي قال اخبرني معويه قال ابو بكر لست اعرف
ابا عمران الفلسطيني بعدالة ولا جرح رواه سلام بن مسكين
قال نا ابو ظلال القسملي عن انس ابن ملك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يمكث رجل في النار فينادي الف عام يا حنان يا منان فيقول
الله عز وجل يا جبريل اخرج عبدي فانه بمكان كذا وكذا فياتي
جبريل النار فاذا اهل النار منكبين على مناخرهم فيقول يا جبريل
اذهب فانه بمكان كذا وكذا فيخرجه فاذا وقف بين يدي الله تبارك
وتعالى يقول الله تبارك وتعالى يا عبدي كيف رايت مكانك
قال شر مكان وشر مقيل فيقول ردوا عبدي فيقول يا رب ما كان
هذا رجائي فيقول ادخلوا عبدي الجنة حدثنا ابو غسان ملك بن

الخليل

الخليل بن بشير بن نهيك قال نا مسلم يعني ابن ابراهيم قال نا
سلام

باب ذكر ما يعطي الله عز وجل من نعم الدنيا

وملكها تفضلا منه عز وجل وسعة رحمته اخر من يخرج من النار
فيدخل الجنة ممن لا يخرج من النار حبوا وزحفا لا من يخرج منها
بالشفاعة بعدما تحسبهم النار وما تتم فصاروا فحما قبل ان
يخرجه الله بتفضله وكرمه وجوده نا يوسف بن موسى
قال نا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيده عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل النار خروجا منها
واخر اهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله اذهب
فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه انها ملاء فيرجع فيقول يا رب
وجدتها ملاء فيقول الله عز وجل له اذهب فادخل الجنة فاتيها فيخيل
اليه ملاء فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملاء قال فيقول الله تبارك
وتعالى اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها او ان لك
عشرة امثال الدنيا قال فيقول تسخر بي او تضحك بي وانت الملك قال
فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه
قال فكان يقال ذاك ادنى اهل الجنة منزله نا الحسن ابن عيسى عن
عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن منصور بهذا الاسناد مثله
قال فيقول ان لك مثل الدنيا عشرة مرار لم يذكر ما بعده نا يوسف بن
موسى قال نا ابو معويه عن الاعمش ونا طليق ابن محمد الواسطي قال
انا ابو معويه عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيده عن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اخر اهل النار خروجا من النار

خروجا من النار رجل يخرج منها زحفا فيقال له انطلق فادخل الجنة
فيذهب فيدخل الجنة فيجد الناس قد اخذوا المنازل قال فيرجع
فيقول يا رب قد اخذ الناس المنازل فيقال له اتذكر الزمان الذي
كنت فيه فيقول نعم فيقال تمنه فيتمنى فيقال له ان لك الذي
تمنيت وعشرة اضعاف الدنيا فيقول اتسخر بي وانت الملك قال
فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه
ثنا الحسن ابن محمد الزعفراني قال ثنا عفان قال ثنا عبد الواحد بن زياد
قال ثنا الاعمش عن ابراهيم عن علقمه وعبيدة عن عبد الله يرفع الحديث
قال اني لاعلم اخر اهل النار خروجا من النار رجل يخرج من النار حبوا
فيقال له ادخل الجنة فيدخل وقد اخذ مساكنهم فيقول اي رب
لم اجد فيها مسكنا فيقول الله له ادخل الجنة فانا سنجعل لك منها
مسكنا فسمو الله عز وجل فان لك مثل الدنيا وعشرة اضعافها قال اي
رب اتسخر بي وانت الملك قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت
نواجذه ثنا الحسن ابن محمد الزعفراني قال ثنا ابو معوية قال ثنا الاعمش
عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه هكذا
حدثنا بحديث ابي معوية قال نحوه ثنا الحسن ابن محمد الزعفراني والحسن
ابن علي البسطامي قالا ثنا يزيد بن هرون قال انا حماد بن سلمه عن ثابت
البناني عن انس ابن ملك عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان اخر من يدخل الجنة لرجل يمشي على الصراط فينكبط مرة وقال الزعفراني
فينكب مرة وقالا فيمشي مرة وتسفعه مرة فاذا جاوز الصراط التفت
فقال تبارك وتعالى الذي نجاني منك وقال الزعفراني وقالا جميعا لقد

اعطاني الله

اعطاني الله ما لم يعط احدا من الاولين والاخرين فيرفع له شجرة فينظر
اليها فيقول يا رب ادنني من هذه الشجرة فاستظل بظلها واشرب
من مايها فذكر الحديث بطوله خرجته في كتاب ذكر نعيم الاخرة
في الخبر فيقول يا رب ادخلني الجنة قال فيقول تبارك وتعالى ما يصريني
منك وقال الزعفراني يصريني منك اي عبدي ايرضيك ان
اعطيك من الجنة مثل الدنيا ومثلها معها ثم ذكر الحديث قال ابو بكر
روى هذا الخبر حميد عن انس لم يذكر ابن مسعود في الاسناد واختلف
الناس ايضا عنه في رفعه فحدثنا محمد بن عمرو بن العباس قال انا ابن ابي
عدي عن حميد عن انس قال ابن ابي عدي ثنا به مرتين مرة رفعه ومرة
لم يرفعه قال ان اخر رجل يخرج من النار رجل يقول يا رب اخرجني
من النار لا اسالك غيره قال فاذا خرج من النار رفعت له شجرة بعدما
يخرج على ادنى الصراط فيقول رب ادنني من هذه الشجرة واستظل
بظلها واشرب من مايها واكل من ثمرتها فذكر الحديث بطوله وقال يقول
يا ابن ادم ما يصريني منك سلني من خيرات الجنة فيساله وهو ينظر
اليها فاذا انتهيت نفسه قال انس فسمعت من اصحابنا من قال لك ما سالت
وعشرة اضعافه ومنهم من قال لك ما سالت ومثله معه قال فيدخل
الجنة فلو نزل عليه جميع الناس او جميع ولد ادم لاوسعهم طعاما وشرابا
وخدما لا ينقص مما عنده شيا فيقول في نفسه ما جعلني الله اخر اهل الجنة
الا ليعطيني ما لم يعط غيري قال ابو بكر خرجت هذا الباب بتمامه
في كتاب ذكر نعيم الاخرة ثنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني قال ثنا المعتمر
قال سمعت حميدا يحدث عن انس ان اخر من يخرج من النار واخر من يدخل

الجنة رجل يقول الله ربه عز وجل يا ابن ادم ما تسالني فذكر الصنعاني
الحديث بطوله وقال فلو نزل به جميع اهل الارض او قال جميع بني ادم
لاوسعهم طعاما وشرابا وخداما لا ينقص مما عنده شيا نا يوسف
بن موسى قال نا علي بن جوين الخراساني قال نا حماد بن سلمه عن
عطا ابن السايب عن عمرو بن ميمون ان ابن مسعود حدثهم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في النار ما شا الله ثم يرحمهم الله
فيخرجهم فيخرجون فيكونون في ادنى الجنة فيغتسلون في نهر
الحيوان ويسميهم اهل الجنة الجهنميون لو اضاف احدهم اهل
الدنيا لاطعمهم وسقاهم وفرشهم ولحفهم قال عطا واحسبه قال
وزوجهم لا ينقصه الله شيا قال ابو بكر خرجت خبر ابي عبيده
عن مسروق عن ابن مسعود مع تمام هذا الباب في كتاب ذكر نعيم
الاخرة نا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني قال نا المعتمر عن ابيه قال
نا ابو نضره عن ابي سعيد او جابر ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
خطب خطبة فاطالها وذكر فيها امر الدنيا والاخرة فذكر انا اول
ما هلكت بنو اسرايل ان امراه الفقير كانت تكلفه من الثياب
والصبغ او قال من الصبغه ما تكلف امراه الغني فذكر امراة من بني
اسرايل كانت قصيرة واتخذت رجلين من خشب وخاتما له غلق وطبق
وحشته مسكا وخرجت بين امراتين طويلتين او جسيمتين فبعثوا
انسانا يتبعهم فعرف الطويلتين ولم يعرف صاحبه الرجلين من
خشب وذكر فيها ايضا اخر اهل النار خروجا من النار وانه يرى شجرة
فيسال ان يجعل تحتها فيقال له لعلك تسال غيرها قال فيواثق لا يسال غيرها

ثم يرى اخرى فيسال ان يدنى فيها فيقال الم تواثقني ان لا تسال
غير الذي اعطيتك فيواثق ايضا ان لا يسال غيرها ثم يسال قال
ابو المعتمر واعجبني هذا انه يواثق فلا يفي وهو يعطا الذي سال
ونحوا من هذا ان شاء الله وروى حماد بن سلمه عن علي بن يزيد عن
سعيد ابن المسيب عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان اخر رجلين يخرجان من النار فيقول الله عز وجل
لاحدهما يا ابن ادم ما اعددت لهذا اليوم هل عملت خيرا قط هل
رجوتني او هل خشيتني فيقول لا رب فيومر به الى النار فهو اشد
اهل النار حسره قال فيقال للاخر يا ابن ادم عددت لهذا اليوم هل عملت
خيرا قط فيقول لا اي رب غير اني ارجوك فترفع له شجره فيقول يا رب
اقرني تحت هذه الشجره لاستظل بظلها واشرب مايها واكل من ثمرها
ويعاهده ان لا يساله غيرها فيقول يا ابن ادم الم تعاهدني انك لا تسالني
غيرها فيقول بلى ولكن هذه فيقره تحتها ويعاهده ان لا يساله غيرها
قال ثم يرفع له شجرة عند باب الجنة هي احسن من الاولتين واغدق
ما فيقول يا رب ادنني من هذه ويعاهده ان لا يساله غيرها فيدنيه
فيسمع اصوات اهل الجنة فلا يتمالك فيقول اي رب ادخلني الجنة
فيقول الله عز وجل سل وتمنه فيسال ويتمنى مقدار ثلثة ايام
من الدنيا ويلقنه ما لا علم له به فيسال ويتمنى فاذا فرغ قال لك
ما سالت قال ابو سعيد ومثله معه وقال الجريري وعشرة امثاله معه
فقال احدهما لصاحبه حدث بما سمعت واحدث بما سمعت نا
محمد بن يحيى قال نا حجاج بن منهال حماد ولم ينسبه فهو ابن سلمه ونا

محمد قال نا موسى ابن اسمعيل قال نا حماد بن على بن يزيد عن سعيد
ابن المسيب عن ابى سعيد الخدرى وابي هريره ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال بهذا الخبر وقال في قول ابي سعيد وابى هريره في اختلافهما
كما قال حجاج وقال مقدار ثلثة ايام من ايام الدنيا و نا الحسن الزعفرانى
قال نا عفان قال نا حماد بن سلمه و نا محمد بن يحيى قال نا محمد بن
كثير قال نا حماد بن سلمه عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يطول يوم القيمة على الناس فيقول بعضهم لبعض انطلقوا
بنا الى آدم اب البشر ليشفع لنا الحديث **باب**
ذكر البيان ان الرجل الذى ذكرنا صفته وخبرنا انه اخر اهل النار
خروجا من النار ممن يخرج من النار زحفا لا ممن يخرج بالشفاعة
هو اخر اهل الجنة دخولا الجنة وان من يخرج من النار بالشفاعة
يدخلون الجنة قبله وان هذا الواحد يبقى بعدهم بين الجنة والنار
ثم يجعله الله بعد ذلك الجنة بفضله ورحمته لا بشفاعة احد
ويعطيه تفضلا منه وكرما وجودا ما ذكر في الخبر من الجنة مع
الدليل على ان الله عزوجل يخرج من النار ممن قد احرقتهم النار خلا
اثار السجود منهم قبل القضا بين جميع الناس نا محمد بن يحيى قال
نا ابو اليمان قال نا شعيب عن الزهرى قال اخبرني سعيد ابن
المسيب وعطا بن يزيد الليثي ان ابا هريره اخبرهما ان الناس
قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة
فذكر الحديث بطوله خرجته في كتاب الاهوال وفي الخبر حتى اذا اراد
الله رحمته من اراد من اهل النار امر الله الملئكة ان يخرجوا

من كان

من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم باثار السجود وحرم الله
على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فينبتون
كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضا بين العباد
ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو اخر اهل الجنة دخولا الجنة
مقبل بوجهه على النار فيقول يا رب اصرف وجهى عن النار فانه
قد قشبني ريحها واحرقني ذكاوها فيقول الله هل عسيت ان فعل
ذلك بك ان تسال غير ذلك فذكر بعض الحديث وقال ثم ياذن الله في
دخول الجنة فيقال له تمن فيتمنى حتى اذا انتهت به الامانى قال
الله لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد الخدرى لابي هريره ان
النبى صلى الله عليه وسلم قد قال الله لك ذلك وعشرة امثاله قال
ابو هريرة لم احفظ من النبى صلى الله عليه وسلم الا قوله لك ذلك
ومثله معه قال ابو سعيد اشهد انى سمعته يقول وعشرة
امثاله نا محمد بن يحيى قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهرى
عن عطا بن يزيد الليثى عن ابى هريرة و نا محمد قال نا سليمان
ابن داود الهاشمى قال نا ابراهيم يعني ابن سعيد عن ابن شهاب
عن عطا بن يزيد الليثى ان ابا هريرة اخبره قال قال الناس يا رسول
الله قال الهاشمى ان الناس قالوا يا رسول الله قال محمد بن يحيى وساقا
جميعا الحديث بهذا الخبر غير انهما ربما اختلفا في اللفظة والشى
والمعنى واحد **باب** ذكر البيان ان النار انما تاخذ
من اجساد الموحدين وتصيبهم على قدر ذنوبهم وخطاياهم
وحوباتهم التى كانوا ارتكبوها في الدنيا مع الدليل على ضد قول

من زعم ممن لم يتبحر العلم ولا فهم اخبار النبي صلى الله عليه وسلم ان النار
لا يصيب اهل التوحيد ولا تمسهم وانما يصيبهم حرها واذاها وغمها
وشدتها مع الدليل على انه قد يدخل النار بارتكاب المعاصي في الدنيا
اذا لم يتفضل الله ولم يتكرم بغفرانها من كان في الدنيا يعمل الاعمال
الصالحة من الصيام والزكوة والحج والغزو وكيف يامن ياوي
الى النار من يوحد الله ولا يعمل من الاعمال الصالحة شيئا نا محمد بن
هشام اليشكري قال نا اسمعيل ابن ابرهيم الاسدي قال انا محمد بن
اسحق قال حدثني عبيد الله بن المغيرة بن معقب عن سليمان ابن عمرو
بن عبد العتواري حدثني ليث وكان في حجر ابي سعيد قال سمعت
ابا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يوضع الصراط بين ظهراني جهنم عليه حسك السعدان ثم
يستجير الناس فناج مسلم ومجروح به ثم ناج ومحتبس فمنكوس فيها
فاذا فرغ الله من قضا بين العباد يفقد المومنون رجالا كانوا
معهم في الدنيا يصلون صلاتهم ويزكون زكاتهم ويصومون
صيامهم ويحجون حجهم ويغزون غزوهم فيقولون اي ربنا عباد
من عبادك كانوا معنا في الدنيا يصلون صلاتنا ويزكون زكاتنا
ويصومون صيامنا ويحجون حجنا ويغزون غزونا لا نراهم
قال فيقال اذهبوا الى النار فمن وجدتم فيها منهم فاخرجوه فيجدونهم
قد اخذتهم على قدر اعمالهم فمنهم من اخذته الى قدميه ومنهم
من اخذته الى نصف ساقيه ومنهم من اخذته الى ركبتيه ومنهم
من ازرته ومنهم من اخذته الى ثدييه ومنهم من اخذته الى عنقه

ولم تغش الوجوه

ولم تغش الوجوه فيستخرجونهم منها فيطرحونهم في ماء الحياة قيل
وما ماء الحيا يا نبي الله قال غسل اهل الجنة فينبتون فيها كما تنبت
الزرعة في غثاء السيل ثم يشفع الانبيا فيمن كان يشهد ان لا اله الا الله
مخلصا فيستخرجونهم منها ثم يتحنن الله برحمته على من فيها فما
يترك فيها عبد في قلبه مثقال ذرة من الايمان الا اخرجه منها نا
محمد بن يحيى قال نا عبد الرزاق قال انا معمر عن زيد بن اسلم عن
عطا بن يسار عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
الحديث بطوله امليته في كتاب الاهوال وفي الخبر فيعرفونهم بصورهم
لا تاكل النار صورهم فمنهم من اخذته النار الى انصاف ساقيه ومنهم
من اخذته الى كعبيه فيخرجونهم قال ابو بكر وقال هشام بن سعد
عن زيد ابن اسلم في هذا الخبر في هذا الاسناد فيجد الرجل قد اخذته
النار الى قدميه الى انصاف ساقيه والى ركبتيه والى حقويه
فيخرجون منها بشرا كثيرا خرجته ايضا في كتاب الاهوال وفي خبر
ابي مسلم عن ابي نضرة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولكن اقوام تصيبهم النار بذنوبهم وخطاياهم قد امليته قبل نا
بشر بن معاذ العقدي قال نا يزيد ابن زريع قال نا سعيد ونا
ابو موسى قال نا روح بن عباده قال نا سعيد عن قتاده عن
ابي نضرة عن سمرة ابن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال منهم من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه الى ركبتيه
ومنهم من تاخذه الى حجزته ومنهم من تاخذه الى ترقوته هذا حديث
يزيد بن زريع لم يذكر ابو موسى الكعبين وقال احدهما حقويه والاخر

حجرته قال ابو بكر قد روينا اخبارا عن النبي صلى الله عليه وسلم يحسب
كثير من اهل الجهل والعنا انها خلاف هذه الاخبار التي ذكرناها
مع كثرتها وصحة سندها وعدالة ناقليها في الشفاعة وفي
اخراج بعض اهل التوحيد من النار بعدما ادخلوها بذنوبهم و
خطاياهم وليست بخلاف تلك الاخبار عندنا بحمد الله ونعمته واهل
الجهل الذين ذكرتهم في هذا الفصل صنفان صنف منهم الخوارج والمعتزله
انكرت اخراج احد من النار ممن يدخل النار وانكرت هذه الاخبار
التي ذكرناها في الشفاعة والصنف الثانية الغاليه من المرجية
التي تزعم ان النار حرمت على من قال لا اله الا الله تتاول هذه الاخبار
التي رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه اللفظة على خلاف
تاويلها فاول ما نبدا بذكر الاخبار باسانيدها ومتونها والفاظ
متونها ثم نبين معانيها بعون الله ومشيته ونشرح
ونوضح انها ليست مخالفة الاخبار التي ذكرناها في الشفاعة
وفي اخراج من قضا الله اخراجهم من اهل التوحيد من
النار فمنها الاخبار المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ○

يتلوه في الثامن ان شا الله تعالى ثنا ابو كريب محمد بن العلا
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله محمد واله
اجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل

○

الجزو الثامن من كتاب التوحيد

تصنيف ابى بكر بن اسحق بن خزيمة رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد بن القسم
الصيرفي قال انا ابو مسلم عمر بن علي ابن الليث البخاري قراه عليه في
جامع المنصور في جمادى الاخر من سنة ستين واربع مايه قيل له
اخبركم الاستاد ابو عثمان اسمعيل ابن عبد الرحمن الصابوني
كتابا قال وانا عنه بالقراة الشيخ الحافظ ابو محمد الحسن ابن احمد السمرقندي
قال يعني الصابوني نا ابو طاهر محمد بن الفضل بن ابي بكر محمد بن
اسحق بن خزيمة قال نا جدي ابو بكر ابن اسحق بن خزيمة في شهر ربيع
الاخر سنه تسع وثلثمايه قال نا ابو كريب محمد بن العلا بن كريب
قال نا ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمه عن عبد
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة احد في
قلبه مثقال حبة خردل من كبر وقال مره شرك ولا يدخل النار احد
في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان نا محمد بن بشار قال نا
ابو داود قال نا شعبة عن ابان ابن تغلب عن فضيل عن ابراهيم
عن علقمه عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذره من كبر نا احمد بن
عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف قال نا روح قال نا شعبه
بهذا الاسناد مثله سوا ونا محمد بن بشار قال نا يحيى ابن حماد قال
نا شعبه قال انا ابان ابن تغلب عن فضيل ابن عمرو عن ابراهيم عن علقمه
عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه
مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذره من ايمان نا

محمد بن

محمد بن يحيى قال نا حرمي ابن حفص ابن عمارة العتكي قال نا عبد العزيز
بن مسلم قال نا سليمان الاعمش بمثل حديث ابي بكر بن عياش في اسناده
وقال مثقال حبة خردل من كبر ولم يشك نا ابو موسى قال نا عيسى
ابن ابراهيم قال نا عبد العزيز بن مسلم عن الاعمش بهذا الخبر مرفوعا
ومنها ايضا ما نا ايضا علي ابن عيسى البزار ببغدادى قال نا عبد الوهاب
يعني ابن عطا قال انا سعيد عن قتاده عن مسلم بن يسار عن
حمران ابن ابان عن عثمان ابن عفان عن عمر ابن الخطاب قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها
عبد حقا من قلبه فيموت على ذلك الا حرم على النار لا اله الا الله نا
محمد بن ابان عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال نا محمود بن
الربيع عن عتبان ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن يوافي عبد يوم القيمة وهو يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه
الله الا حرم على النار قال الزهري ثم نزلت بعد ذلك فرايض وامور نرى
ان الامر انتهى اليها فمن استطاع ان لا يغتر فلا يغتر قال ابو بكر
فاسمعوا الدليل البين الواضح ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد
بقوله في هذا الخبر حرم على النار اي حرم على النار ان تاكله لا انه
حرم على النار ان تؤذيه او تمحشه لان النار اذا اكلت ما يلقا
فيها يصير الماكول نارا ثم رمادا واهل التوحيد وان دخلوا النار
بذنوبهم وخطاياهم لا تاكلهم النار اكلا يصيرون جمرا ثم رمادا
لا يصيرون فحما اذا احترق احتراقا تاما فافهموا هذا الفصل لا تغالطوا
فتصدوا عن سواء السبيل وكل ما يذكر من الاخبار من هذا الجنس

على هذا المعنى فافهموه ثنا محمد بن يحيى قال ثنا سليمان بن داود الهاشمي
قال انا ابراهيم يعنى ابن سعيد عن ابن شهاب قال اخبرني محمود
ابن ربيع الانصاري انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعقل مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم من دلو من بير
كانت في دارهم في وجهه فزعم محمود انه سمع عتبان بن مالك الانصاري
وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر محمود
بن يحيى الحديث بطوله وفي الخبر فقال يا رسول الله فان الله قد
حرم على النار ان تاكل من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله
ثنا محمد بن ابي صفوان الثقفي قال ثنا بهز يعنى ابن اسد قال ثنا
حماد بن سلمة قال ثنا ثابت عن انس قال ثنا عتبان بن مالك
انه عمي فارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وقال
فابن لي مسجدا او خط لي مسجدا فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجا قومه ونعت رجل منهم يقال له مالك ابن الدخشم فقالوا
يا رسول الله انه وانه يقعون فيه قال فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليس يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال انما
يقولها متعوذا قال والذي نفسي بيده لا يقولها احد صادقا
الا حرمت عليه النار ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد قال ثنا ابي
قال ثنا حماد وثنا محمد بن يحيى قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا حماد بن
سلمة عن ثابت عن انس ان عتبان ابن مالك عمي فارسل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تعال فخط لي مسجدا في داري فجاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم واجتمع اليه قومه وتغيب مالك بن دخشم

فذكروا ما

فذكروا ما كانوا يقعون فيه فقالوا يا رسول الله منافق فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اليس يشهد ان لا اله الا الله واني رسول
الله قال بلى انما يقولها تعوذا قال فوالذي نفسي بيده لا يقولها
احد صادقا الا وجبت له الجنة وحرمت عليه النار وهذا
حديث محمد بن يحيى ثنا محمد بن يحيى قال ثنا محمد بن عبد الله
الخزاعي قال انا حماد عن ثابت عن انس عن عتبان ابن مالك انه
عمي فبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ائتي فصل في داري لعلي اتخذ
مصلاك مسجدا فذكر بمثله وثنا محمد قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن
انس ان عتبان ابن مالك الانصاري كان ضريرا فقال يا رسول الله
تعالى فصل في داري حتى اتخذ مصلاك مسجدا بمثله غير انه
قال الا حرمت عليه النار ولم يقل وجبت له الجنة ثنا عبد الله بن هاشم
قال ثنا بهز يعني ابن اسد قال ثنا سليمن ابن المغيرة قال ثنا
ثابت عن انس ان عتبان ابن مالك اشتكى عينيه فبعث الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ما اصابه وقال يا رسول
الله تعال صل في بيتي حتى اتخذه مصلى فجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن شاء الله من اصحابه فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي واصحابه يتحدثون ويذكرون ما يلقون من
المنافقين واسندوا عظم ذلك الى مالك بن دخشم فانصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اليس يشهد ان لا اله الا الله
واني رسول الله قال قايل بلى وما هو من قلبه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فلن تطعمه النار

او قال لن يدخل النار ثنا يزيد بن اخرم قال ثنا عبد الصمد قال ثنا سليمن
ابن المغيره عن ثابت عن انس بن مالك عن عتبان بن ملك ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فحرام على النار ان تطعمه قال ابو بكر هذا الخبر كان انس بن
مالك سمعه من محمود بن الربيع عن عتبان بن ملك ثم سمعه من عتبان
فامر ابنه بكتبته كذلك ثنا عتبه بن عبد الله قال ثنا عبد الله بن
المبارك قال ثنا سليمان بن المغيره عن ثابت عن انس قال ثنا محمود
بن الربيع عن عتبان بن مالك حدثه في ابن الدخشم قال انس
قدمت المدينة فلقيت عتبانا قال انس فاعجبني هذا الحديث فقلت
لابني اكتبه فكتبه فحدثنا محمد بن يحيى قال ثنا عبد الرزاق قال
انا معمر عن الزهري قال حدثني محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني قد انكرت
بصري وان السيول تحول بيني وبين مسجد قومي ولوددت انك
جيت فصليت في بيتي مكانا اتخذه مسجدا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم افعل ان شا الله قال فمر النبي صلى الله عليه وسلم
على ابي بكر فاستتبعه فانطلق معه فاستاذن فدخل فقال
وهو قايم اين تريد ان اصلي قال فاشرت له حيث اريد قال ثم
حبسته على خزير صنعناه له فسمع به اهل الوادي يعني به
اهل الدار فثابوا حتى امتلا البيت قال رجل اين ملك بن
الدخشم فقال رجل ان ذاك رجل منافق لا يحب الله ورسوله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوله هو يقول لا اله الا الله يبتغي

بذلك

بذلك وجه الله قال رسول الله فلن يوافي عبد يوم القيمة
يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله الا نحن فنري وجهه
وحديثه الى المنافقين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايضا
لا تقوله هو يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله الا حرم
على النار قال محمود فحدثنا بهذا الحديث نفرا فيهم ابو ايوب
الانصاري فقال ما اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما
قلت فاليت ان رجعت الى عتبان بن مالك ان اساله فرجعت
اليه فوجدته شيخا كبيرا امام قومه وقد ذهب بصره فجلست
الى جنبه فسالته عن هذا الحديث فحدثنيه كما حدثنيه
اول مرة قال معمر فكان الزهري اذا حدث بهذا الحديث قال ثم
نزلت فرايض وامور نري ان الامر انتها اليها فمن استطاع ان لا
يغتر فلا يغتر ثنا محمد بن يحيى قال ثنا اسحق بن عيسى ابن الطباع
قال اخبرني مالك عن الزهري عن محمود بن الربيع الانصاري
ان عتبان بن ملك كان يوم قومه وهو اعمى وانه قال يا رسول
الله انه يكون المطر والظلمة والسيل وانا رجل ضرير البصر
فصل يا نبي الله في بيتي مكانا اتخذه مصلى فجاه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اين تحب ان اصلي فاشار الى مكان من
البيت فصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر رواه
ملك مختصر لم يزد على هذا ثنا محمد بن يحيى قال ثنا سليمان بن
داود الهاشمي قال انا ابراهيم يعني ابن سعد عن ابن شهاب قال
اخبرني محمود بن ربيع الانصاري انه عقل رسول الله صلى الله

عليه وسلم وعقل مجه مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم من دلو
من بير كانت في دارهم في وجهه فزعم محمود انه سمع عتبان ابن ملك
الانصاري وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كنت اصلي لقومي بني سالم فكان يحول بيني وبينهم وادي اذا
جات الامطار قال فشق علي ان اجتازه قبل مسجدهم فجيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اني قد انكرت من بصري وان الوادي
الذي بيني وبين قومي يسيل اذا جات الامطار فيشق علي اجتيازه
فوددت انك تاتيني فتصلي من بيتي مصلى اتخذه مصلى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سافعل قال فغدا علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعدما امتد النهار فاستاذن على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى قال اين تحب ان اصلي لك
من بيتك فاشرت اليه الى المكان الذي احب ان يصلي فيه فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكبر وصففنا وراه فركع ركعتين ثم سلم
وسلمنا حين سلم فحبسته على خزير يصنع له من شعير فسمع اهل
الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فثاب رجال منهم
حتى كثر الرجال في البيت فقال رجل منهم اين ملك بن الدخشن لم اره
لا اريه فقال رجل منهم ذلك منافق لا يحب الله ولا رسوله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه يقول لا اله الا الله يبتغي
بذلك وجه الله فقال الله ورسوله اعلم اما نحن فوالله ما نرى
وده وحديثه الا الى المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان الله قد حرم على النار الا من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك

وجه الله

وَجهَ اللهِ قال محمود بن ربيع فحدثتها قوما فيهم ابو ايوب الانصاري
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوته التي توفي فيها
ويزيد بن معويه عليهم بارض الروم فانكرها علي ابو ايوب فقال
والله ما اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قلت قط فكبر
ذلك علي فجعلت لله علي ان سلمني حتى اقفل من غزوتي اسال عنها
عتبان ابن ملك ان وجدته حيا في مسجد قومه فقفلت فاهللت
من ايليا بعمرة ثم سرت حتى قدمت المدينة فاتيت بني سالم فاذا
عتبان ابن ملك شيخ اعمى يصلي بقومه فلما سلم من الصلاة
سلمت عليه واخبرته من انا ثم سالته عن ذلك الحديث فحدثني
كما حدثنيه اول مرة قال محمد الزهري كتا ادركنا الفقها وهم يرون
ان ذلك كان قبل ان تنزل موجبات الفرايض في القران فان الله
قد اوجب على اهل هذه الكلمة التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذكر ان النجاة بها فرايض في كتابه نحن نخشى ان الامر قد صار
اليها فمن استطاع ان لا يغتر فلا يغتر ثنا محمد بن يحيي قال ثنا ابو
صالح قال حدثني ليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال
اخبرني محمود بن الربيع الانصاري قال محمد بن يحيي بهذه القصه
الا انه قال ابن مالك بن الدخيشن وزاد قال ابن شهاب ثم سالت
الحصين ابن محمد الانصاري وهو احد بني سالم وكان من سراتهم
عن حديث محمود بن الربيع فصدقه بذلك ثنا محمد بن بشار قال
ثنا ابن ابي عدي قال ثنا شعبه عن خلد وهو الحذاء عن الوليد
ابي بشر عن حمران ابن ابان عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

من مات وهو يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة ثنا محمد بن عباد
الواسطي قال ثنا موسى ابن داود قال ثنا شعبه بهذا الاسناد مثله
قال وهو يقول لا اله الا الله دخل الجنة ثنا محمد بن بشار قال ثنا
محمد بن جعفر قال ثنا شعبه عن قتاده عن انس ابن ملك عن
معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صادقا من قلبه دخل
الجنة قال شعبه لم اسال قتاده اسمعه من انس ام لا ثنا محمد بن عبد
الاعلى الصنعاني قال ثنا المعتمر عن ابيه عن انس انه ذكر له ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة
قال يا نبي الله افلا ابشر الناس قال لا اني اخاف ان يتكلوا ثنا ابو الاشعث
قال ثنا المعتمر عن ابيه قال ثنا انس ابن مالك قال ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لمعاذ بن جبل من لقي الله لا يشرك به شيا دخل الجنة فقال يا رسول الله
افلا ابشر الناس قال اني اخاف ان يتكلوا ثنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني
قال ثنا يزيد يعني ابن زريع قال ثنا سليمان يعني التيمي عن انس قال ذكر
لي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ لم اسمعه منه بمثله ثنا محمد بن
عبد الاعلى قال ثنا بشر يعني ابن المفضل قال ثنا التيمي عن انس قال ذكر لي ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ من لقي الله بمثله ثنا ابو موسى
قال ثنا ابو جعفر قال ثنا شعبه قال سمعت ابا حمزه وهو جاء دهم
يحدث ان انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل
اعلم انه من مات وهو يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة قال ابو بكر
قرات على بندار ان ابن عدي حدثهم عن شعبة عن صدقة ان انس

ابن مالك

ابن مالك عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة قال ابو بكر صدقه هذا
رجل من ال ابي الاحوص كذا كان في الكتاب عندي وروى سلمه ورد
ان وانا ابرا من عهده هذا الخبر عن انس فاخطا في هذا الاسناد
فزعم ان انس سمع هذا الخبر من معاذ بن جبل ثم سمعه من النبي صلى الله
عليه وسلم كذلك ثنا يونس ابن عبد الاعلى قال انا ابن وهب قال اخبرني
سلمه بن وردان قال كنت جالسا مع انس ابن مالك الانصاري فقال
انس جاء معاذ بن جبل الانصاري من عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت فهلذا قال لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد
ان لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة فقلت انت سمعته قال نعم قال
انس فقلت اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسله فقال
نعم فاتاه فساله فقال صدق معاذ صدق معاذ ثلثا ثنا بشر بن
خالد العسكري قال ثنا سعيد بن مسلمه عن سلمه بن وردان مولي
خزاعه قال سمعت انس ابن مالك يقول اتاني معاذ بن جبل من عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ما قال قال من قال لا اله الا الله
دخل الجنة قال انس سمعت هذا منه قال اذهب فسله فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله حدثني معاذ بن جبل انك
قلت من قال اشهد ان لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة قال نعم صدق
معاذ صدق معاذ صدق معاذ ثنا محمد مومل ابن هشام اليشكري
قال ثنا اسمعيل عن يونس عن حميد بن هلال عن هيصان بن الكاهن
قال دخلت مسجد البصرة على عهد عثمان ابن عفان فاذا رجل ابيض الراس

١ واللحية تحدث عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ما من نفس تموت تشهد ان لا اله الا الله وتشهد انى رسول الله
يرجع ذاك الى قلب موقن الا غفر الله له قال قلت انت سمعت ذاك
من معاذ بن جبل قال كان القوم عنفوني قال لا تعنفوه او لا تؤنبوه
نعم انا سمعت ذا الخبر من معاذ بن جبل يرده عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كررها مومل ثلث مرار قال قلت لرجل الى جنبي
من هذا قال هذا عبد الرحمن ابن سمرة نا محمد بن بشار قال نا
ابو زيد صاحب الهروى ونا ابو موسى قال نا سعيد بن الربيع
ابو زيد قال نا شعبه عن اسمعيل قال سمعت الشعبي يحدث
عن رجل عن سعيدى امراة طلحة بن عبيد الله ان عمر بن الخطاب
مر بطلحة بن عبيد الله حين استخلف ابو بكر فقال مالى اراك
كئيبا لعلك كرهت امارة ابن عمك قال لا ولكني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كلمة لم اساله عنها حتى مات
او قبض قال انى لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته الا كانت
له نورا فى صحيفته وان روحه وجسده ليجدا لها رايحه
عند الموت انى لاعلم ما هى لا اله الا الله كلمته التى اراد عمه
عليها قال ما اريها الا ذلك هذا لفظ حديث بندار وقال
ابو موسى راحه عند الموت فقال عمر انى لاعلم ما هى لا اله الا الله
هى الكلمة التى اراد عمه عليها لا اراها الا اياها قال ابو بكر الذى
انكرت من رواية سلمة بن وردان ذكره انه سمع انس بن مالك
انه سمع معاذ بن جبل يذكر هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم

وانه سال

وانه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فصدق معاذ قد حدث
بهذا الخبر ايضا محمد بن يحيى قال نا ابو نعيم قال نا سلمة قال سمعت
انسا ونا محمد ايضا قال نا جعفر بن عون قال انا سلمه بن وردان
بالحديث بتمامه قال ابو بكر لست انكر ان يكون انسا مع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله دخل الجنة فى غير الوقت الذى
ذكر سلمة بن وردان انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فساله عما
ذكر معاذ بن جبل عنه لان ابن عزيز حدثني قال حدثني سلامه
عن عقيل عن ابن شهاب قال قال انس ابن ملك الانصارى بينا
نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هبط ثنيه ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يسير وحده فلما سهلت به الطريق ضحك وكبر
بالتكبيرة فسادربوه ثم ضحك وكبر وكبرنا بالتكبيرة ثم ادركنا فقال
القوم كبرنا لتكبيرك ولا ندرى مم ضحكت فقال ابشر وبشر امتك
انه من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له دخل الجنة فضحكت وكبرت
ربى ثم سار ربوه ثم التفت فقال ابشر وبشر امتك انه من قال لا اله الا الله
وحده لا شريك له دخل الجنة وقد حرم الله على النار فضحكت وكبرت
ربى وفرحت بذلك لامتى قال ابو بكر هذا حديث غريب وانما انكرت
من خبر سلمة بن وردان ان ذكره ان انس سمع هذا الخبر من معاذ
بن جبل قال سليمان التيمى وهو احفظ من عدد مثل سلمه واعلم
بالحديث من جماعة امثال سلمه رواه عن انس قال ذكر لى ان معاذ بن
جبل فاما من قال عن انس عن معاذ فقد اعد ولم يذكر سماعا
كذلك رواه ايضا عبد العزيز ابن صهيب عن انس عن معاذ

لم يقل سمعت ولا ذكر لي ثنا احمد بن عبده قال انا حماد يعني ابن زيد
عن عبد العزيز بن صهيب عن انس ابن مالك عن معاذ بن جبل
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ قلت لبيك
يا رسول الله وسعديك قال بشر الناس او قال انذر الناس من
قال لا اله الا الله دخل الجنة ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا شعيب
يعني ابن الليث قال انا الليث عن محمد بن العجلان عن الصنابحي
انه قال دخلت على عبادة بن الصامت وهو في الموت فبكيت
فقال مهلا لم تبكي فوالله لئن استشهدت لاشهدن لك ولئن
شفعت لاشفعن لك ولئن استطعت لانفعنك ثم قال والله
ما من حديث سمعته من رسول الله لكم فيه خير الا حدثتكموه
الا حديثا واحدا وسوف احدثكموه اليوم وقد احيط بنفسي سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله حرمه الله على النار ثنا احمد ابن عبد الله
ابن عبد الرحيم البرقي قال ثنا سعيد بن الحكم بن ابي مريم قال انا يحيى
ابن ايوب قال حدثني محمد بن عجلان عن محمد بن يحيى بن حبان عن
عبد الله بن محيريز عن الصنابحي فذكر مثله الا انه قال من لقي
الله يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله دخل الجنة ثنا
ابو موسى قال ثنا محمد بن جهضم قال ثنا اسمعيل ابن جعفر عن محمد
ابن عجلان عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن الصنابحي
انه سمع عبادة بن الصامت حين حضره الموت يقول والله
ما كتمتك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه

خير الاحاديث

خير الا حديثا واحدا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
لقي الله يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله دخل الجنة ثنا ابراهيم
ابن المستمر بصري قال ثنا بدل ابن المحبر ابو المنير اليربوعي قال ثنا
المحرز بن كعب الباهلي قال حدثني رباح ابن عبيدة ان ذكوان السمان
حدثه ان جابر بن عبد الله حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثه قال اذهب فناد في الناس انه من شهد ان لا اله الا الله موقنا
او مخلصا فله الجنة فذكر الحديث بتمامه في لقي عمر بن الخطاب
ورده الى النبي صلى الله عليه وسلم وقوله ان الناس قد طمعوا
وحسوا قال اجلس قال ابو بكر قال لنا محمد بن يحيى في هذا الخبر
ان الناس قد طمعوا وحسوا قال اقعد ثنا محمد بن يحيى قال
انا ابو عمر حفص ابن عمر قال ثنا المحرز بن كعب قد املينه في كتاب
الايمان وروى مستور بن عباد الهنائي قال ثنا ثابت البناني
عن انس ابن مالك قال قال رجل يا رسول الله ما تركت من
حاجة ولا داجة الا اتيت عليها قال تشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله قال نعم قال فان هذا ياتي على ذلك كله ثناه
زيد بن اخزم وابراهيم بن المستمر قالا ثنا ابو عاصم عن مستور بن
عباد قال زيد فان هذا يذهب هذا ثنا اسحق ابن ابراهيم
الصواف قال ثنا بدل ابن المحبر قال ثنا زايدة عن عبد الله
بن محمد بن عقيل قال سمعت ابن عمر عن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امره ان يوذن الناس انه من شهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له مخلصا فله الجنة قال عمر يا رسول الله اذا يتكلوا قال فدعهم

نا ه ايضا محمد بن يحيي قال نا سعد لا ابن الحميد احسبني قد املته في
باب الايمان نا علي ابن سهل الرملي قال نا الوليد يعني ابن مسلم قال
نا ابو عمرو الاوزاعي قال حدثني المطلب ابن عبد الله بن حنطب المخزومي
عن عبد الرحمن ابن ابي عمرة الانصاري عن ابيه قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته فذكر حديثا طويلا
وقال في اخره ثم قال صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله
واني رسول الله واشهد عند الله انه لا يلقاه عبد مؤمن بهما الا
حجبتاه عن النار يوم القيمة نا محمد بن يحيي قال نا ابراهيم بن
عبد الله بن العلا بن زبر الربعي قال حدثني ابي عبد الله بن العلا بن
زبر الربعي قال حدثني ابي عبد الله بن العلا عن الاوزاعي والزهري
قالا نا المطلب قال حدثني عبد الرحمن ابن ابي عمرة قال حدثني ابي قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله نحو
حديث الوليد ورواه عن ابن عجلان عن عاصم بن عبيد الله بن
عاصم عن المطلب ابن عبد الله بن حنطب عن ابي عمرة الانصاري
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث الاوزاعي نا ه الربيع بن
سليمان قال نا شعيب قال نا الليث عن محمد بن العجلان قال ابو بكر
انا بريء من عهدة عاصم بن عبيد الله مع اسقاطه عبد الرحمن
ابن ابي عمرة من الاسناد نا محمد بن يحيي قال نا ابراهيم بن الحكم
بن ابان قال حدثني ابي قال كنت انا وعكرمة ويزداد فقال ان ابا
محمد او عبد الرحمن ابن ابي بكر كان يصيب من هذا الشراب
فلما حضره الموت قالت عايشة اني لارجو ان لا يطعم ابن اخي النار

ان رسول الله

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمه قل لا اله الا الله اشهد لك
بها يوم القيمة قال ابي فاجابه عكرمة فقال قال ابو هريرة استغفر والله
فانما يستغفر للمسيي مثله نا محمد بن بشار قال نا يحيي يعني ابن سعيد
قال نا يزيد بن كيسان قال حدثني ابو حازم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعمه قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيمة
قال لولا تعيرني قريش انما حمله عليه الجزع لاقررت بها عينك فانزل الله
تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء نا عمر بن
حفص الشيباني قال نا عبد الله بن وهب قال نا عمرو بن الحرث عن
سعيد ابن ابي هلال عن عون ابن عبد الله عن يوسف ابن عبد الله
عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد
ان لا اله الا الله مخلصا وان محمدا رسول الله وجبت له الجنة نا محمد
ابن البشار وابو موسى قالا نا ابن ابي عدي عن شعبة عن حبيب
ابن ابي ثابت عن زيد بن وهب عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لي جبريل من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا
دخل الجنة ولم يدخل النار قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق
وقال بندار ولم يدخل قال وان سرق وان زنا قال وان سرق وان زنا
نا مومل بن هشام قال نا اسمعيل عن الجريري قال حدثني موسى
عن محمد بن سعد بن ابي وقاص ان ابا الدردا قال عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قرا ولمن خاف مقام ربه جنتان قلت وان زنا وان
سرق يا رسول الله فان قرابها اليس هاكذا وانا ليس كذلك نجدها
فقال قراها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن خاف مقام ربه جنتان

قلت فان زنا وسرق يا رسول الله قال ولمن خاف مقام ربه جنتان
قلت يا رسول الله وان زنا وسرق قال ولمن خاف مقام ربه جنتان
وان زنا وسرق ورغم انف ابي الدردا فلا ازال اقراها كذلك حتى
القاه ثنا ابو طالب زيد بن احزم قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة
قال اخبرني حبيب ابن ابي ثابت وعبد العزيز بن رفيع والاعمش
عن زيد بن وهب عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني
جبريل فبشرني انه من مات من امتي لا يشرك بالله شيا دخل الجنة
قلت وان زنا وسرق قال نعم ثنا به مرة ولم يذكر الاعمش في الاسناد
ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثني ابي قال ثنا مهدي
عن واصل عن المعرور بن سويد عن ابي ذر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني ات من ربي فاما بشرني
واما قال اخبرني انه قال من مات لا يشرك بالله شيا دخل الجنة
قلت وان زنا وسرق قال وان زنا وسرق ثنا عبد الله بن اسحق
الجوهري قال ثنا حفص بن عمر الحوضي قال ثنا مرجا بن رجا قال
ثنا محمد بن الزبير عن رجا بن حيوه عن ام الدردا عن ابي
الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله
دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق
ثنا ابو موسى قال ثنا ابن ابي عدي عن شعبه عن سليمان عن ابي
وايل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمه وانا
اقول اخرى قال من مات وهو يجعل لله ندا دخل النار قال وانا
اقول وهو لا يجعل لله ندا دخل الجنة قال ابو بكر قد كنت امليت اكثر

هذا الباب

هذا الباب في كتاب الايمان وبينت في ذلك الموضع معنى هذه الاخبار
وان معناها ليس كما يتوهمه المرجيه وبيقين يعلم كل عالم
من اهل الاسلام ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد بهذه
الاخبار ان من قال لا اله الا الله لا اله الا الله او زاد مع شهاده
بان محمدا رسول الله ولم يومن باحد من الانبيا غير محمد صلى الله عليه
ولا امن بشي من كتاب الله ولا بجنة ولا نار ولا بعث ولا حساب
انه من اهل الجنة لا يعذب بالنار ولو جاز للمرجيه الاحتجاج
بهذه الاخبار ظاهرها بخلاف اصلهم وخلاف كتاب الله وخلاف
سنن النبي صلى الله عليه وسلم جاز للجهمية الاحتجاج باخبار
رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا تاولت على ظاهرها
استحق من يعلم ان الله ربه وان محمدا نبيه الجنة وان لم ينطق
بذلك لسانه ولا يزال يسمع اهل الجهل والعنا يحتجون باخبار
مختصره غير متقصية وباخبار مجمله غير مفسرة لا يفهمون
العلم يستدلون بالمتقصا من الاخبار على مختصرها وبالمفسر
منها على مجملها قد ثبتت الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم
بلفظه لو حملت على ظاهرها كما حملت المرجيه الاخبار التي
ذكرناها في شهادة ان لا اله الا الله مستحقا الجنة وان لم
يقر بذلك بلسانه ولا اقر بشي مما امر الله بالاقرار به ولا امن
بقلبه بشي امر الله بالايمان به ولا عمل بجوارحه شيا امر الله
به ولا انزجر عن شي حرمه الله من سفك دما المسلمين وسبي
دراريهم واخذ اموالهم واستحلال حرمهم فاسمع الخبر الذي

ذكرت انه غير جايز ان يحمل على ظاهره كما حملت المرجية الاخبار
التي ذكرناها على ظاهرها نا احمد بن المقدام العجلي قال نا بشر
يعني ابن المفضل قال نا خالد يعني الحذاء عن الوليد ابي بشر
قال سمعت حمران ابن ابان يحدث عن عثمان ابن عفان
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يعلم ان لا اله
الا الله دخل الجنة نا ابو الخطاب زياد بن يحيى قال نا بشر
يعني ابن المفضل قال نا خالد عن الوليد ابي بشر قال سمعت
حمران يقول سمعت عثمان يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة
نا احمد ابن المقدام قال نا اسمعيل يعني ابن علية قال نا
خالد عن الوليد بن مسلم وهو ابو بشر عن حمران ابن ابان عن
عثمان ابن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بمثله نا بشر بن معاذ قال نا بشر يعني ابن المفضل بمثل
حديث ابي الخطاب سواه نا نصر ابن علي الجهضمي قال نا بشر
ابن المفضل بمثل حديث ابي الخطاب ونا يعقوب ابن ابراهيم
قال نا ابن علية عن خالد الحذا بهذا الاسناد معنا بمثله نا
محمد بن الوليد قال نا محمد يعني ابن جعفر قال نا شعبه عن
خالد الحذا عن ابي بشر العنبري عن حمران ابن ابان عن عثمان
ابن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله قال
شعبه وهو خبر عبد الحميد بن لاحق يريد ابا بشر العنبري كذلك
نا محمد بن الوليد قال نا محمد قال نا شعبه ونا عبده بن عبد الله

الخزاعي قال نا

الخزاعي قال نا عبد الله بن حمران قال سمعت شعبه عن بشر قال
حمران يحدث عن عثمان ابن عفان ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من علم ان لا اله الا الله دخل الجنة نا زيد بن اخزم قال
نا عبد الصمد قال نا شعبه عن خالد الحذا عن الوليد ابي بشر عن
حمران ابن ابان عن عثمان ابن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة نا محمد بن يحيى
قال نا ايوب ابن سليمان البزار ونا العباس ابن عبد العظيم
قال نا ايوب ابن سليمان بن سيار صاحب الكري ونا محمد بن
سفين الايلي قال نا ايوب بن سليمن الحارثي قال نا عمر بن محمد بن
عمر بن حمدان الحارثي عن عمران القصير عن عبد الله بن ابي القموص
عن مطرف عن عمران ابن حصين قال لاحدثنكم بحديث ما
حدثت به احدا منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
من علم ان الله ربه واني نبيه صادقا من قلبه واومى بيده
الى جلدة صدره حرم الله لحمه على النار وقال العباس
ابن عبد العظيم العنبري عن عمران ابن حصين قال والله
لاحدثنكم بحديث زاد محمد بن سفين قال فكان قد جعل في حل
من قال القصير وزاد في اخره انما قال عبد الله فحدثت به احد
ولد عبد الملك فاستحلفني ثلثه ايمان صبرا بالله لسمعته
من مطرف كانه كان شاهد الحديث الاول فحلفت له فقال كانه
اسمع هذا عندك نا به العباس مره قال نا ابو يحيى ايوب ابن
ابن سليمان بن سيار صاحب الكري نا محمد بن يحيى القطعي قال نا

رنا داود بن الربيع قال نا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي الديلم قال كنت
ثالث ثلثة ممن يخدم معاذ بن جبل فلما احضرته الوفاه قلنا له رحمك الله
انما صحبناك وانقطعنا اليك واتبعناك لمثل هذا اليوم فحدثنا بحديث
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع به فقال نعم ونا
ساعه الكذب هذه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من مات وهو يوقن بقلبه ان الله حق وان الساعة قايمة وان الله
يبعث من في القبور قال ابن سيرين اما قال دخل واما قال نجا من النار
ولين جاز للجهمي الاحتجاج بهذه الاخبار ان المرء يستحق الجنة
بتصديق القلب بان لا اله الا الله وبان الله حق وان الساعة
قايمة وان الله يبعث من في القبور ويترك الاستدلال بما سنبينه
بعد ان شاء الله من معنى هذه الاخبار لم يومن ان يحتج جاهل
لا يعرف دين الله ولا احكام الاسلام بخبر عثمان عن النبي صلى الله
عليه وسلم من علم ان الصلاة عليه حقا واجبا دخل الجنة فيدعي
ان جميع الايمان هو العلم بان الصلاة عليه حق واجب وان لم يقر
بلسانه مما امر الله بالاقرار به ولا صدق بقلبه بشي امر الله بالتصديق
به ولا اطاع في شي امر الله به ولا انزجر عن شي حرمه الله اذ النبي صلى
الله عليه وسلم قد خبر ان من علم ان الصلاة عليه حق واجب دخل الجنة
كما خبر ان من شهد ان لا اله الا الله دخل الجنة وكما اعلم ان من علم
انه لا اله الا الله دخل الجنة نا بهذا الخبر محمد بن عبد الاعلى الصنعاني
قال نا خالد قال نا عمران وهو ابن حدير عن عبد الملك بن عبيد الله
قال قال حمران بن ابان قال امير المومنين عثمان وكان قليل الحديث

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم ان الصلاة عليه حق واجب
او مكتوب دخل الجنة نا محمد بن بشار قال نا عثمان بن عمر قال نا
عمران ابن حدير عن عبد الملك وهو ابن عبيد عن حمران ابن ابان
عن عثمان وكان قليل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم ان الصلاة حقا
مكتوبا عليه او حقا واجبا دخل الجنة نا يعقوب ابن ابراهيم
الدورقي قال نا روح بن عبادة قال نا عمران بن حدير عن عبد
الملك بن عبيد قال سمعت حمران ابن ابان قال سمعت عثمان ابن عفان
وكان قليل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
علم ان الصلاة عليه حقا واجبا دخل الجنة قال ابو بكر فان جاز
الاحتجاج بمثل هذا الخبر المختصر في الايمان واستحقاق المرء به الجنه
وترك الاستدلال بالاخبار المفسره المتقصاه لم يومن ان يحتج
جاهل معاند فيقول بل الايمان اقامه صلاة الفجر وصلاه العصر
وان مصليهما يستوجب الجنة ويعاذ من النار وان لم يات
بالتصديق ولا بالاقرار بما امر ان يصدق به ويقر به ولا يعمل شيا
من الطاعات التي فرض الله على عباده ولا انزجر عن شي من المعاصي
التي حرمها الله ويحتج بخبر عماره بن رويبه الذي نا محمد بن بشار
قال نا يحيي ويزيد بن هرون قالا نا اسمعيل ابن خالد عن ابي بكر
ابن عماره بن رويبه عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها حرمه الله على النار

فقال رجل من اهل البصرة وانا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو بكر قد امليت طرق هذا الخبر في كتاب المختصر من كتاب الصلاة مع اخبار
النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله وكل عالم يعلم دين
الله واحكامه يعلم ان هاتين الصلاتين لا يوجبان الجنة مع ارتكاب
جميع المعاصي ايضا وان هذه الاعمال لذلكا انما رويت على ما قد بينا
في كتاب الايمان انما رويت في فضايل هذه الاعمال كذلك انما رويت اخبار
النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة فضيلة
لهذا القول لا ان هذا القول كل الايمان ولم يجز لجاهل ان يتاول
ان شهادة ان لا اله الا الله جميع الايمان اذ النبي صلى الله عليه وسلم
خبر ان قايلها يستوجب الجنة ويعاذ من النار لم يومن ان يدعي
جاهل معاند ايضا ان جميع الايمان القتال في سبيل الله فواق ناقة
فيحتج بقول النبي صلى الله عليه وسلم من قاتل في سبيل الله فواق
ناقة دخل الجنة كاحتجاج المرجية بقول النبي صلى الله عليه
وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة ويقول معاند اخر جاهل
ان الايمان بكماله الماشي في سبيل الله حتى تغبر قدما الماشي
ويحتج بقول النبي صلى الله عليه وسلم من اغبرت قدماه في سبيل
حرمها الله على النار وبقوله لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان
جهنم في منخري رجل مسلم ابدا ويدعي جاهل اخر ان الايمان عتق رقبة
مومنة ويحتج بان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق رقبة مومنة
اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار ويدعي جاهل اخر ان جميع البكاء
من خشية الله

من خشية الله ويحتج بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار من
بكى من خشية الله ويدعي جاهل اخر ان جميع الايمان صوم يوم في سبيل
الله ويحتج بان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل
الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا ويدعي جاهل اخر
ان جميع الايمان قتل كافر ويحتج بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يجتمع
كافر وقاتله في النار ابدا ثناه علي بن حجر قال ثنا اسمعيل ابن جعفر
قال ثنا العلا عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يجتمع كافر وقاتله في النار ابدا قال ابو بكر وهذا الجنس من فضايل
الاعمال يطول بتقصيه الكتاب وفي قدر ما ذكرنا غنية وكفاية
لما له قصدنا ان النبي صلى الله عليه وسلم انما خبر بفضايل هذه
الاعمال التي ذكرنا وما هو مثلها لا ان النبي صلى الله عليه وسلم
اراد ان كل من عمل ذكره اعلم ان عامله يستوجب بفعله الجنة
او يعاذ من النار انه جميع الايمان وكذلك انما اراد النبي صلى الله
عليه وسلم بقوله من قال لا اله الا الله دخل الجنة او حرم على النار
فضيلة لهذا القول لا انه جميع الايمان كما ادعى من لا يفهم العلم ويعاند
فلا يتعلم هذه الصناعة من اهلها ومعنى قول النبي صلى الله عليه
وسلم لا يجتمع كافر وقاتله في النار ابدا هذا لفظ مختصر الخبر
المتقصا لهذه اللفظة المختصرة ما حدثنا الربيع بن سليمان قال
ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن محمد بن عجلان عن سهيل
بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يجتمعان في النار اجتماعا يعوا احدهما مسلم قتل كافرا ثم

سدد المسلم وقارب قال ابو بكر لذلك نقول في فضايل الاعمال
التي ذكرنا ان من عمل من المسلمين بعض تلك الاعمال ثم سدد وقارب
ومات على ايمانه ادخل الجنة ولم يدخل النار موضع الكفار منها
وان ارتكب بعض المعاصي لذلك لا يجتمع قاتل الكافر اذا مات على
ايمانه مع الكافر المقتول في موضع واحد من النار لانه لا يدخل النار
ولا موضعا منها وان ارتكب جميع الكباير خلا الشرك بالله عز
وجل اذا لم يشا الله ان يغفر له دون الشرك فقد خبر الله عز
وجل ان للنار سبعة ابواب فقال لابليس ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين الى قوله لكل باب
منهم جز مقسوم فاعلمنا ربنا عز وجل انه قسم تابعي ابليس
من الغاوين سبعة اجزا على عدد ابواب النار فجعل لكل باب
منهم جزوا معلوما واستثنى عباده المخلصين من هذا
من القسم فكل مرتكب معصيه زجر الله عنها فقد اغواه ابليس
والله عز وجل قد يشا غفران كل معصية يرتكبها المسلم
دون الشرك وان لم يتب منها لذلك اعلمنا في محكم تنزيله
في قوله يغفر ما دون ذلك لمن يشا واعلمنا خالقنا عز وجل
ان آدم خلقه بيده واسكنه جنته وامر ملايكته بالسجود
له عصاه فغوى وانه عز وجل برافته ورحمته اجتباه
بعد ذلك فتاب عليه وهدى ولم يحرمه الله بارتكابه هذه
الحوبه بعد ارتكابه اياها فمن لم يغفر الله حوبته التي
ارتكبها واوقع عليه اسم غاوى فهو داخل في الاجزا جزوا

وقسما

وقسما لابواب النار السبعة وفي ذكر ادم صلى الله عليه وقوله عز وجل
وعصى ادم ربه فغوى ما يبين ويوضح ان اسم الغاوى قد يقع على
مرتكب خطيه قد زجر الله عن ابتيانها وان لم تكن تلك الخطيه كفرا
ولا شركا ولا ما يقاربها ويشبهها ومحال ان يكون المومن الموحد لله
عز وجل قلبه ولسانه المطيع لخالقه في اكثر ما فرض الله عليه وندبه
اليه من اعمال البر غير المفتر عليه المنتهي عن اكثر المعاصي وان ارتكب
بعض المعاصي والحوبات في قسم من كفر بالله ودعا معه الهه او له صاحبة
او ولدا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا اولم يومن ايضا بشي امره به
من الفرايض والنوافل ولا انزجر عن معصية الله نهى الله عنها محال
ان يجتمع هذان في درجة واحدة من النار والعقل مركب على ان يعلم
ان كل من كان اعظم خطيه واكثر ذنوبا ثم يتجاوز الله عن ذنوبه
كان اشد عذابا في النار كما يعلم كل عاقل ان كل من كان اكثر طاعة لله
عز وجل وتقربا اليه بفعل الخيرات واجتناب السيات كان ارفع
درجه في الجنان واعظم ثوابا واجزل نعمه فكيف يجوز ان يتوهم
مسلم ان اهل التوحيد يجتمعون في النار في الدرجة من كان
يفترى على الله عز وجل فيدعوا له شريكا او شركا فيدعوا له صاحبه
وولدا ويكفر به ويشرك ويكفر بكل ما امر الله عز وجل بالايمان
وهو يكذب جميع الرسل ويترك جميع الفرايض ويرتكب جميع المعاصي
فيعبد النيران ويسجد للاصنام والصلبان فمن لم يفهم هذا الباب
لم يجد بدا من تكذيب الاخبار الثابتة المتواترة التي ذكرتها عن
النبي صلى الله عليه وسلم في اخراج اهل التوحيد من النار اذ محال ان يقال

اخرجوا من النار من ليس فيها وَأَحَلُّ من هذا ان يقال يخرج من النار
من ليس فيها وفي ابطال اخبار النبي صلى الله عليه وسلم دروس الدين
وابطال الاسلام والله عز وجل لم يجمع بين جميع بين جميع الكفار
في موضع واحد من النار ولا سوى بين عذاب جميعهم قال الله عز
وجل ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وقال ادخلوا ال فرعون
اشد العذاب قال ابو بكر وسأبين بمشية الله خالقنا عز وجل
معنى اخبار النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار من فعل كذا
ومعنى قوله يخرج من النار ويؤلف بعد معنى هذه الاخبار تاليفا
مشروحا بعد ذكري الاخبار النبي صلى الله عليه وسلم ان حملت
على ظاهرها كانت دافعة للاخبار التي ذكرناها في فضايل الاعمال
التي يخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان فاعل بعضها يستوجب الجنة
ويعاد من النار **باب** ذكر اخبار رويت عن النبي صلى الله
عليه وسلم ثابتة من جهة النقل جهل معناها فرقتان فرقة
المعتزلة والخوارج واحتجوا بها وادعوا ان مرتكب الكبيرة اذا مات
قبل التوبة منها مخلد في النار محرم عليه الجنان والفرقة الاخرى
المرجية كفرت بهذه الاخبار وانكرتها ودفعتها جهلا منهم
بمعانيها وانا ذاكرها باسانيدها والفاظ متونها ومبين معانيها
بتوفيق الله عز وجل ثنا احمد بن عبدة قال ثنا عبد الواحد بن
زياد قال ثنا عاصم الاحول ح وثنا مؤمل بن هشام قال ثنا اسمعيل
بن عاصم الاحول ح وثنا سلم بن جنادة قال ثنا معوية قال
ثنا عاصم عن ابي عثمان قال سمعت سعد ابن ابي وقاص وابا بكرة

قالا سمعته

قالا سمعته اذناي ووعاه قلبي محمد صلى الله عليه وسلم يقول
من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام هذا
عبد الواحد وابي معوية وفي خبر ابن علية مثل معناه ثنا محمد بن
بشار قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن عاصم الاحول قال
سمعت ابا عثمان قال سمعت سعدا وهو يقول اول من رمى بسهم
في سبيل الله وابا بكرة وتسور حصن الطايف في اناس فجا
النبي صلى الله عليه وسلم فقالا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقول من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه
حرام ثنا احمد بن المقدام قال ثنا حماد يعني ابن زيد عن عاصم عن
ابي عثمان عن سعد ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام
فذكرت ذلك لابي بكرة فقال ابو بكرة سمعته اذناي ووعاه قلبي
من محمد صلى الله عليه وسلم ثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا خالد
يعني ابن الحرث قال ثنا شعبة عن عاصم قال سمعت ابا عثمان يقول
سمعت سعد ابن ملك وابا بكرة يحدثان وذكر النبي صلى الله عليه
وسلم قال من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه
ثنا ابو الخطاب زياد بن يحيى قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد
قال ثنا هشام بن حسان عن عاصم الاحول عن ابي عثمان النهدي
عن اسامة بن زيد وسعد ابن ابي وقاص ورجل اخر من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه
غير ابيه حرم الله عليه الجنة ثنا ابو الاشعث قال ثنا يزيد بن زريع

قال سا خالد عن ابي عثمان قال حدثنا ابا بكرة قال قلت سمعت سعداً
يقول سمعته اذناى ووعاه قلبي من محمد صلى الله عليه وسلم من
ادعا اباً غير ابيه في الاسلام وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه
حرام قال وانا سمعته اذناى ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله
عليه وسلم سا ابو بشر الواسطي قال سا خالد الحذا عن ابي عثمان
عن سعد بن ملك قال سمعته اذناي ووعاه قلبي من رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من ادعى ابا في الاسلام وهو يعلم
انه غير ابيه فالجنة عليه حرام فذكر ذلك لابي بكرة فقال وانا
سمعته اذناى ووعاه قلبي من محمد صلى الله عليه وسلم سا محمد بن
حسان الازرق قال سا عبد الرحمن ابن مهدي قال سا سفين
عن عاصم قال سمعت ابا عثمان يحدث عن سعد وابي بكرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه
غير ابيه فالجنة عليه حرام سا محمد بن ابان قال سا غندر
قال سا شعبه عن الحكم عن مجاهد عن عبد الله ابن عمرو عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادعا لغير ابيه فلم يرح رايحه
الجنة وريحها يوجد من مسيرة سبعين عاما فلما راي ذلك
نعيم بن ابي مره وكان معويه اراد ان يدعيه فقال لمعويه اعا
انا ينكم من كانتك فاقذفني حيث شيت سا بندار قال سا
محمد بن جعفر ولفظه يخالف هذا اللفظ خرجته في كتاب الورع
خرجت بعض هذا الخبر في غير هذا الكتاب قال ابو بكر فاسمعوا الان
باباً اخر من هذا الجنس ايضا في اعلام النبي صلى الله عليه وسلم

حرمان الجنة.

حرمان الجنة لمرتكب بعض الذنوب والخطايا من الذي ليس
بكفر ولا مزيل الايمان باسره لا على ما يتوهمه الخوارج والمعتزله
سا سلم بن جناده قال سا ابو معوية عن الاعمش عن ابراهيم
عن همام عن حذيفه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة قتات قال سا عبد الوارث بن عبد الصمد قال
حدثني ابي قال سا مهدى وهو بن ميمون عن واصل عن ابي
وايل عن حذيفه انه بلغه ان رجلا ينم الحديث فقال حذيفه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة
نمام سا عبد الله ابن محمد الزهرى قال سا سفين عن منصور
عن ابراهيم عن همام بن الحرث قال كنا عند حذيفه فمر رجل فقالوا
هذا يبلغ الحديث فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يدخل الجنة قتات قال سفين والقتات الذى ينم و
يبلغ قال ابو بكر قد امليت هذا الباب ايضا في التغليظ في النميمه
في كتاب الورع فاسمعوا الان من جنساً اخر في حرمان الجنة مرتكب
الذنوب والخطايا مما ليس بكفر يزيل عن المله ليس معناه على
ما يتوهمه الخوارج والمعتزله سا علي بن حجر قال سا اسمعيل بن
جعفر قال سا العلا وهو ابن عبد الرحمن عن معبد بن كعب عن
اخيه عبد الله بن كعب السلمي عن ابي امامه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اقتطع حق امرى مسلم بيمينه فقد اوجب
الله له النار وحرم عليه الجنة فقال رجل وان كان شيا يسيراً قال
وان كان قضيباً من اراك قد امليت هذا الباب الايمان والندور

ذكر اخبار ثابته السند صحيحه القوام قد يحسب كثيرا
من اهل الجهل انها خلاف هذه الاخبار التى قدمنا ذكرها لاختلاف
الفاظها وليست عندنا مخالفه لها سنبين معناها ونولف بين
المراد من كل منها بعد ذكرنا الاخبار بالفاظها ان الله وفق لذلك
وشاه نا ابو موسى قال نا ابو معويه قال نا الاعمش عن شقيق
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات لا يشرك بالله شيا دخل الجنة وقلت من مات
يشرك بالله شيا دخل النار نا محمد بن بسار ويحيى بن حكم
قالا نا ابن ابي عدى عن شعبه عن سليمان عن ابي وايل عن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمه وانا اقول
اخرى من مات وهو يجعل الله اندادا دخل النار وقلت من مات
وهو لا يجعل لله اندادا دخل الجنة لم يقل بندار فقلت لبندار
وقلت من مات فقال بندار نعم وقال يحيى ابن حكيم قال من مات
وهو يجعل لله اندادا دخل النار وانا اقول من مات وهو لا يجعل
لله ندا دخل الجنة نا سلم بن جناده قال نا ابو معويه قال
نا الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلمه وقلت اخرى قال من مات لا يشرك بالله شيا دخل الجنة
وقلت من مات وهو يشرك بالله شيا دخل الجنة نا ابو سعيد
الاشج قال نا ابن نمير عن الاعمش بهذا غير انه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات يشرك بالله شيا دخل
النار وقلت انا من مات لا يشرك بالله شيا دخل الجنة اقلب ابن نمير

المتن

المتن على ما رواه ابو معويه وتابع شعبه في معنى المتن وشعبه
وابن نمير اولى بمتن الخبر من ابي معويه وتابعهما ايضا سيار
ابو الحكم نا محمد بن يحيى القطعي قال نا روح ابن عطا ابن ابي ميمونه
قال نا سيار ابو الحكم عن ابي وايل عن عبد الله قال خصلتان احدهما
سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخرى انا اقولها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يجعل لله
ندا دخل النار وانا اقول من مات وهو لا يجعل لله ندا دخل
الجنة نا على ابن حشرم قال انا عيسى يعنى ابن يونس عن
الاعمش عن ابي سفين عن جابر ان رجلا سال النبى صلى الله عليه
وسلم ما الموجبتان قال من مات لا يشرك بالله شيا دخل الجنة
ومن مات يشرك بالله شيا دخل النار نا ابو هاشم قال نا محمد
ابن عبيد قال نا الاعمش بنحوه نا بندار قال نا عبد الاعلى ونا
محمد بن عبد الاعلى قال نا خالد يعنى ابن الحرث قالا نا هشام عن ابي
الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي
الله لا يشرك به دخل الجنة ومن لقي الله يشرك به دخل النار
قال الصنعاني عن جابر بن عبد الله وروى خالد بن عبد الله
الواسطى قال نا عبد الرحمن ابن اسحق عن ابي الزبير عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله لا يشرك به
شيا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به دخل النار نا بشر بن
معاد قال نا خالد بن عبد الله الواسطى وزكريا ابن ابي زايده
عن عطيه عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيا دخل الجنة ثنا عمر بن علي
قال حدثني عبد الحميد ابن عبد الرحمن ابو يحيى الحماني قال ثنا زكريا
ابن ابي زايده ثنا محمد بن يحيى قال ثنا اسمعيل بن عبد الكريم الصنعاني
ابو هاشم قال حدثني ابراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه عن ابيه
عقيل عن وهب بن منبه قال هذا ما سالت عنه جابر بن عبد الله
الانصاري فاخبرني انه قد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسمع منه سالته عن المؤمن فاخبرني انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول من لقي الله لا يشرك به شيا دخل الجنة ومن
لقي الله يشرك به شيا دخل النار ثنا عبد الله بن عمران العابدي
قال ثنا فضيل يعني ابن عياض عن ابي شقيق عن جابر قال رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاعمش عن ابي سفين عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموجبات من مات لا يشرك
بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيا دخل النار
ثنا احمد بن منيع قال ثنا عبيدة عن الاعمش عن ابي سفين
عن جابر قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم ما الموجبات قال
من مات لا يشرك بالله شيا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله
شيئا دخل النار ثنا الربيع بن سليمان ونصر بن مرزوق قالا
ثنا اسد وهو ابن موسى قال ثنا سعيد ابن زيد عن الجعد بن دينار
اليشكري قال حدثني سليمان ابن قيس قال سالت جابر ابن
عبد الله عن الموجبتين فقال الموجبات من لقي الله لا يشرك به
شيئا دخل الجنة ومن لقي الله يشرك به دخل النار قال وقال

جابر سمعت النبي صلى الله

جابر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان قد يئس ان يعبده
المصلون انما ولكنه في التحريش بينهم وقد رضي بذلك وفي القلب
من هذا الاسناد بهذه اللفظه حدثني سليمان بن قيس فان سليمان
ابن قيس هذا هو السلوني واهل المعرفة من اصحابنا يذكرون ان — اليشكري
سليمان ابن قيس مات قبل جابر بن عبد الله وان صحيفته التي كتبها
عن جابر ابن عبد الله وقعت الى البصرة وروى بعضها قتادة بن دعامة
فرووا بعضها ابو بشر جابر ابن ابي وحشيه ورووا بعضها غيرهما

باب ذكر اخبار رويت ايضا في حرمان الجنة على من ارتكب

بعض المعاصي التي لا يزيل الايمان باسم جهل معناها المعتزله
والخوارج فازالوا اسم المؤمن على مرتكبها ومرتكبي بعضها انا ذاكرها
باسانيدها ومبين معانيها ومولف بين معانيها ومعاني
الاخبار التي قدمنا ذكرها التي احتج بها المرجيه وتوهمت ان مرتكب
هذه الذنوب والخطايا كامل الايمان لا نقص في ايمانهم ان الله
وفق لذلك وشاه ثنا محمد بن بشار ومحمد بن ابان قالا ثنا محمد قال ثنا
شعبه عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن نبيط عن جابان
عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة
منان ولا عاق ولا مدمن خمر ثنا عمرو بن علي قال ثنا سفين عن الزهري
عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع خرجت طرق هذين الخبرين في كتاب
البر والصلة وبعض طرق خبر عبد الله بن عمرو في كتاب الاشربة
ثنا محمد بن يحيى قال ثنا اسمعيل ابن ابي اويس قال ثنا اخي عن سليمان

ابن بلال عن عبد الله بن يسار الاعرج انه سمع سالم ابن عبد الله
يحدث عن ابيه عن عمر انه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلثة لا يدخلون الجنة العاق بوالديه والديوث ورجلة
النسا نا محمد ابن يحيى في مسند ابن عمر بهذا الاسناد باسقاط
عمرو قال انه سمع سالما يحدث عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة عاق والديه ومدمن خمر
ومنان بما اعطا نا يونس ابن عبد الاعلى قال انا ابن وهب قال
اخبرني عمر بن محمد عن عبد الله بن يسار انه سمع سالم بن عبد الله
يقول قال عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة
لا ينظر الله اليهم يوم القيمة العاق بوالديه ومدمن خمر
والمنان بما اعطا نا محمد قال نا ايوب ابن سليمان ابن بلال حدثني
ابو بكر بن ابي قيس عن سليمان ابن بلال بهذا الاسناد الثاني
سواء ثلثة لا يدخلون الجنة العاق بوالديه والديوث و
رجلة النسا قال انا محمد بن يحيى بهذا الاسناد عن النبي صلى
الله عليه وسلم بمثل حديث ابن ابي اويس بن يزيد ثلثة لا ينظر الله
اليهم يوم القيمة نا عبد الجبار بن العلا قال نا سفين عن
الزهري بمثل حديث عمرو بن علي عن ابن عيينة ونا يونس ابن
عبد الاعلى قال انا ابن وهب قال اخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن
ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع
قال يزيد الرحم نا محمد بن بشار قال نا عبد الاعلى قال نا يونس عن
الحكم بن الاعرج عن الاشعث بن ثرملة عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال من قتل نفسا معاهدة بغير حقها حرم الله عليه الجنة ان
يشم ريحها قال ابو بكر الحرف الصحيح ما قال رواة هذا الخبر ان يشم
ريحها خرجت طرق هذا الخبر في كتاب الجهاد في التغليظ في قتل
المعاهد نا محمد بن يحيى قال نا عبد الرزاق قال انا الثوري
عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن جابان عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ولد زانية
قال ابو بكر ليس هذا الخبر من شرطنا ولا خبر نبيط عن جابان
لان جابان مجهول وقد اسقط علي من هذا الاسناد نبيط
وقد روى شعبة عن رجل من ال سهل بن حنيف غير مسما عن
ابي عبيدة بن محمد بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
الجنة ديوث ولا مدمن نا بندار قال نا ابو داود قال نا شعبة
قال سمعت رجلا من ال سهيل بن حنيف نا يوسف ابن موسى
قال نا جرير عن منصور عن سالم يعني ابن ابي الجعد عن جابان
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا منان ولا عاق والديه ولا ولد
زنية نا ابو موسى قال نا مومل قال نا سفين عن منصور عن
سالم عن جابان عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مدمن خمر ولا ولد زنية
ولا من اتا ذات محرم نا ابو موسى قال نا محمد بن جعفر قال نا
شعبة عن منصور عن سالم عن نبيط عن جابان عن عبد الله بن
عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وفي خبر داود بن صالح

عن سالم عن ابيه فى بعثتهم الرسول الى عبد الله ابن عمرو المسئله عن
اعظم الكباير قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد
يشربها فتقبل له صلاة اربعين ليلة ولا يموت فى مثانته شى
الا حرمت عليه بها الجنة قال ابو بكر قد امليتها بتمامها مع التغليظ
فى شرب الخمر فى كتاب الاشربة ثنا محمد بن عمرو بن تمام قال ثنا ابن ابي
مريم وثنا ابن ابي زكريا قال انا ابن ابي مريم قال ثنا الدراوردى
قال انا داود بن صالح قال ابو بكر معنى هذا الخبر ان ثبت عن
النبى صلى الله عليه وسلم ما قد اعلمت اصحابي منذ دهر طويل
ان معنى الاخبار انما هو على احد معنيين احدهما لا يدخل الجنة
اى بعض الجنان اذ النبى صلى الله عليه وسلم قد اعلم انها جنان
فى جنة واسم الجنة واقع على كل جنة فمعنى هذه الاخبار التى
ذكرها من فعل كذا لبعض المعاصى حرم الله عليه الجنة او لم يدخل
الجنة معناها لا يدخل بعض الجنان التى هى اعلا واشرف وانبل
واكثر نعيما وسرورا وبهجة واوسع لانه اراد لا يدخل شيئا
من تلك الجنان التى هى فى الجنة وعبد الله بن عمرو قد بين خبره
الذى روي عن النبى صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة عاق
ولا منان ولا مدمن خمر انه انما اراد حضيرة القدس من الجنة
علمنا تأول الخبر المعنيين حدثنا بهذا الخبر محمد بن بشار
قال ثنا محمد بن جعفر وثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا خالد يعني
ابن الحرث ثنا شعبه عن يعلى بن عطا عن نافع بن عروه
ابن مسعود عن عبد الله بن عمرو انه قال لا يدخل حضيرة القدس

مسكير

مسكير ولا عاق ولا منان غير ان عبد الاعلى قال سكير ولا مدمن
ولا منان والصحيح ما قاله بندار والمعنى الثانى ما قد اعلمت
اصحابي ما لا احصى من مرة ان كل وعيد فى الكتاب والسنة
لاهل التوحيد فانما هو على شريطه اى الا ان يشا الله ان يعفوا
ويصفح ويتكرم ويتفضل فلا يعذب على ارتكاب تلك الخطيه
اذ الله عز وجل قد خبر فى محكم كتابه انه قد يشا ان يغفر ما دون
الشرك من الذنوب فى قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما
دون ذلك لمن يشا قد امليت هذه المسئلة فى كتاب معانى القران
الكتاب الاول واستدللت ايضا بخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم
على هذا المعنى لم اكن ذكرته فى ذلك الموضع ان النبى صلى الله عليه
وسلم انما اراد بقوله من اقتطع مال امرى مسلم بيمين حرم الله
عليه الجنة الا ان يشا ان يعفوا عنه فلا يعاقبه ثنا محمد بن معمر
القيسي قال ثنا الحجاج بن منهال قال ثنا حماد بن سلمه عن عمرو ابن
يحيى بن سعيد بن العاص قال احد بني قيس ابن محمد بن الاشعث
ان الاشعث وهب له غلاما فغضب عليه وقال والله ما وهبت
لك شيا فلما اصبح رده عليه وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من حلف على يمين صبر يقتطع مال امرى مسلم
لقي الله يوم القيمة وهو مجتمع عليه غضبان ان شا عفا عنه
وان شا عاقبه قال ابو بكر فاسمعوا الخبر المصرح بصحة ما
ذكرت ان الجنة انما هى جنان فى جنة وان اسم الجنة واقع على كل
جنة منها على الانفراد لتستدلوا بذلك على صحة تاويلنا الاخبار

التي ذكرنا عن النبي صلى اسه عليه وسلم من فعل كذا وكذا لبعض المعاصي
لم يدخل الجنة انما اراد بعض الجنان التي هي اعلا واشرف وافضل
وانبل واكثر نعيما واوسع ان محالا ان يقول النبي صلى اسه عليه
وسلم من فعل كذا وكذا لم يدخل الجنة يريد لا يدخل شيا من الجنان
ويخبر انه يدخل الجنة فتكون احدى الكلمتين دافعه للاخرى
واحدى الخبرين دافع للاخر لان هذا الجنس مما لا يدخله النسخ
ولكنه من الفاظ العام الذي يراد بها الخاص نا محمد بن يحيي
قال نا حسين ابن محمد ابو احمد قال نا شيبان يعني ابن عبد
الرحمن النحوي عن قتادة قال نا انس ابن مالك ان ام الربيع بنت
البرا وهي ام حارثة بن سراقه اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا نبي الله الا تحدثني عن حارثه بن سراقه وكان قتل يوم بدر
اصابه سهم غرب فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت
عليه البكا فقال يا ام حارثه انها جنان في جنة وان ابنك اصاب
الفردوس الاعلى نا محمد بن يحيي قال نا مسلم ابن ابراهيم قال نا
ابان يعني ابن يزيد العطار ونا محمد قال نا سليمان ابن حرب قال
نا ابو هلال قال نا ابو قتادة عن انس فذكر محمد بن احاديثهم مرفوعا
كلها بهذا المعنى نا علي بن الحسين الدرهمي قال نا اميه يعني ابن خالد
عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال خرج ابن عمتي حارثه نظارا
يوم بدر فاصابه سهم غرب فاتت امه الربيع النبي صلى اسه عليه
وسلم فقالت يا رسول الله ان كان حارثه في الجنة فلما اصبر وان كان
غير ذلك فسترى قال يا ام حارثه انها جنان وان حارثه في الفردوس
الاعلى

